١٧٢٥٤/

مجموعه
جوامع الحساب
محقق طوسی

تقدیمی
جناب ثقة الاسلام
جناب حاجی ملا محمد
سبزواری

مجموعه
جوامع الحساب
محقق طوسی

تفسیره
شرح دعای
صباح حاجی ملا هادی
سبزواری

لمسلم بن عقيل

مسعودي ... ساير ...

بسم الله الرحمن الرحيم — الحمد لله على نواله والصلوة والسلام على محمد وآله

مولاي يا فرحة راس في العقب والله يشاه صيّر في دهري في حاله ...

روي ان بعض العرب مر على جارية وهي تغني فاستطاب صوتها وقال

ايا رب تخلق اقمار ليل وقضبان بان وكثبان رمل وغزلان انس تصيد القلوب

بالفاظ سحر والحاظ نبل فتنهى عبادك ان يعشقوا ايا حاكم العدل في حكم عدل

هر دم متاع وجود ريخت بيازار عشق — عمر بقيمت فروخت عشق بازار ...

داغ غلامت كه هست حرز بلند — سر ... سنده ... هنر

... رغبت ... چو داروي تلخ است فرسته حكيم

... نه بيمار دانا تر است از طبيب

من كتاب جوامع الحساب للمحقق الطوسي ره

في ضرب ما فوق العشرات وجه الاول العمل المشهور وهو ان تضع المضروب في سطر والمضروب فيه
في سطر تحته بحيث يكون اول مراتبه آخر مراتب المضروب ثم تضرب آخر مراتب المضروب
بصورته في كل واحد من مراتب المضروب فيه وتضع الآحاد في كل حاصل في سطر المضروب
كذا ... تلك المرتبة من المضروب فيه وتزيد العشرات على ما في يساره ثم تنقل مراتب المضروب فيه
الى جانب اليمين مرتبة فيصير اول مراتب المضروب فيه تحت المرتبة التي كانت على يمين آخر

آخر مراتب المضروب الذي محوناه وصار ما في يساره وتضرب ما في المرتبة التي كانت على يمين آخر
مراتب المضروب في كل واحد من مراتب المضروب فيه وهكذا مثاله اردنا ان نضرب هذا العدد
٢٧٦ في هذا العدد ٥٢٣ وضعناهما هكذا ٢٧٦
٥٢٣

١٠٤٣٤٨
٢٧٦
٥٢٣

الثاني الضرب القائم والعمل فيه ان توضع مراتب المضروب والمضروب فيه بعضها فوق بعض
والآحاد فوق العشرات والعشرات فوق المئات ويكتب سطر المضروب من جانب اليمين
وسطر المضروب فيه من جانب اليسار بحيث يكون آخر مراتب المضروب اول مراتب المضروب فيه
هكذا ... فتضرب الآحاد في مراتب المضروب فيه كما في الضرب المشهور ويتم العمل

الثالث الضرب بالطول والتوشيح وهو ان توضع مراتب المضروب
والمضروب فيه بعضها تحت بعض بخلاف الضرب القائم حتى يكون الآحاد تحت العشرات
والعشرات تحت المئات وتخط بين السطرين خطا ... وتضرب اعلى مراتب المضروب فيه واحدا واحدا
من مراتب المضروب فيه وتثبت الحاصل في الوقه بازاء مرتبة المضروب فيه وفوقه ...
المضروب ثم تنقل مثاله هكذا ... الرابع الضرب بالاصفار وهو ان
تنقص من عدد مراتب المضروب والمضروب فيه واحدا وتضع الاصفار بعدد ما بقي وتضرب كل واحد
من مراتب المضروب في كل واحد من مراتب المضروب فيه وتقدم من الاصفار بعدد مجموع
مرتبتي كل عددين تضرب احدهما في الآخر بعد ان تنقص منه واحدا وتضع الحاصل
مكان الصفر الذي ينتهي العدد اليه وعلى هذا الى ان يتم العمل مثاله نضرب العدد الى ...
هكذا ... ٠٠٠٠٠٤ الخامس ضرب المحاذاة وصورته ... هكذا

٣٢١
٤٥٤

السادس الضرب بالجدول مثاله في ضرب ٤٣١٢ في ٧٦٥ هكذا

٤	٣	١	٢	
١	٥	٤	٥	٥
٧	٨	٧	٢	٤
٢	١	٨	٣	٧

والحاصل ٣٢٩٨٦٨٠

السابع الضرب المورب وصورته في المثال هكذا

والحاصل من العمل هكذا [illegible] والحاصل ما مر

الثامن ضرب القسمة ويختص بعددين مركبين تضرب احد جزئي المضروب في احد جزئي المضروب فيه والاخر في الاخر وتضرب احد الحاصلين في الاخر تحصل المطلوب التاسع ضرب النقل ويختص بضرب العدد في مثله العاشر ضرب التقابل والحادي عشر ضرب القسمة والثاني عشر ضرب الشبكة الى غير ذلك) واعلم ان نسبة الواحد الى الجذر كنسبة الجذر الى المال وكنسبة المال الى الكعب وكنسبة الكعب الى مال المال وهكذا على الترتيب الى ما لا نهاية له والنسب المتوالية طالما تقف في احد الجانبين لا تقف في الجانب الاخر فاشرف الذي نسبته الى الواحد كنسبة الواحد الى الجذر يقال له جزء الجذر والذي نسبته الى جزء الجذر هذه النسبة هو جزء المال ويليه جزء الكعب وجزء مال المال الى ما لا نهاية له في هذا الجانب ايضا

(من كتاب الاقتصاد في الجبر والمقابلة للامام ابي علي الخوارزمي وهو الحسن بن حرب الحبوبي

حينئذ اذا كانت اربعة اعداد متناسبة وكانت نسبة الاول الى الثاني كنسبة الثالث الى الرابع فان ضرب الاول في الرابع كضرب الثاني في الثالث وقسمة الاول على الثاني كقسمة الثالث على الرابع وكذلك قسمة الثاني على الاول كقسمة الرابع على الثالث ايضا اذا اردنا ان نزيد على عدد معلوم جزءا منه معلوما فالوجه في ذلك ان نضرب مخرج ... فنأخذ

نأخذ مخرج الجزء ونزيد عليه ذلك الجزء منه ونضربه في العدد المعلوم ونقسم ما اجتمع على مخرج الجزء فما حصل فهو المطلوب ايضا اذا اردنا ان ننقص من عدد معلوم جزءا منه معلوما فالوجه فيه ان نأخذ مخرج الجزء فننقص منه ذلك الجزء ونضرب ما بقي في العدد المعلوم ونقسم ما اجتمع على المخرج فما كان هو المطلوب ايضا كل عدد زدت عليه مثل ثلثه فربع ما اجتمع مثل الثلث الذي زدته او نقصت منه ثلثه كان نصف ما بقي مثل الثلث الذي نقصته ايضا كل عددين مثبتين او منفيين زدت عليهما عددين مثبتين او منفيين كان المجتمع مثبتا او منفيا وعليه بني حساب الجبر وكذا كل عددين مثبتين او منفيين اسقطت عنهما عددان مثبتان او منفيان كان الباقيان مثبتا او منفيا وعليه بني المقابلة ايضا الاستثناء من الاستثناء زيادة في المستثنى منه ايضا نسبة الواحد الى الجذر كنسبة الجذر الى المال لان المال عبارة عما اجتمع من ضرب الجذر في نفسه مثاله ليتضح ان الجذر اذا كان ثلثة من العدد مثلا فالمال تسعة فنسبة الواحد الى الجذر وهو ثلثة كنسبة الجذر الى المال لان الواحد ثلث الثلثة والثلثة ثلث التسعة وهكذا وكذلك في الكسور اذا كان الجذر نصفا كان المال ربعا فنسبة الواحد الى الجذر كنسبة الجذر الى المال وهي نسبة المثلين وكذلك سائر الجذور من الصحاح والكسور واما اذا كان الجذر واحدا كان المال واحدا ايضا فكانت نسبة الواحد الى الجذر كنسبة الجذر الى المال وهي نسبة المثل فصل قال ابو ... وعلى من اراد ان يعمل الجبر والمقابلة بعد احكام ما قدمناه ومعرفة الانواع الستة من المعادلات المفردة والمقترنة ومعرفة طرقها وعملها وجمع الاشياء والاعداد بعضها على بعض ونقصان

بعضها في بعض وضرب بعضها في بعض وقسمة بعضها على بعض وتركنا ذلك كله لشهرته الى حفظ
وهو ان ينظر الى السؤال فيعيد جميع ما تضمنه على هيأته من غير تقديم ولا تأخير ولا زيادة
ولا نقصان فاذا فعل ذلك انتهى الى المعادلة ثم تنظر اذا كان في احد الجنبين استثناء تجبر
وهو ان تكمل الناقص وتزيد مثل ذلك على الجنبة الاخرى فان كان في الجنبتين معاً
اعداد متجانسة قابل وهو ان تسقط من الجنبين جميع المتجانسة المتساوية ثم تنظر فان كان
في المال نقصان كمّلته وزاد على ما عادله بحسب ذلك على ما تقدم وان كان فيه زيادة تحطها
واسقط كما تعادله بحسب ذلك وحتى كان في الاشياء او غيرها كسر ضرب ذلك في مخرج الكسر
ليخرج المسئلة من العدد الصحيح الذي كان المسئلة بحذرة فتعمل بالكسور فمن حفظ ذلك وكان
له دربة يسيرة في هذا الباب لم يصعب عليه استخراج المسائل والان نرجع الى ما ذكرناه ثم نمثل
بسهم من الوصايا وهو رجل اوصى لرجل بمثل نصيب احد بنيه وللاخر بثلث ما يبقى
من المال بعد النصيب ثم مات وخلف ثلثة بنين فاذا اردنا ان نعمل هذه المسئلة
بالجبر والمقابلة اخترنا مالا ماله ثلث صحيح وهو انا ندفع من المال الى الموصى له الاول نصيبا حسب
ما ذكرناه في السؤال فيبقى مال الا نصيب ثم ندفع ثلث ذلك الى الموصى له الثاني وهو ثلث مال
الا ثلث نصيب وهو ان تسقط مما معك ثلث مال وتزيد عليه ثلث نصيب على الاخذ المتقدم
من ان الاستثناء من الاشياء زيادة في المستثنى منه فيبقى ثلثا مال الا ثلثي نصيب ندفع ذلك
الى الورثة وهم ثلثة بنين فاذا ثلثا مال الا ثلثي نصيب يعدل ثلثة انصباء فنجبر ثلثي

مال بثلثي نصيب ونزيد ذلك على الانصباء المعادلة للمال فيصير معنا ثلثا مال يعدل ثلثة انصباء
وثلثي نصيب فنكمل المال وقد قلنا فيما تقدم ان تكميل الشيء ان تحط منه مثله فنضعف ما بقي
مثل الثلث الى النقص فاذا زدنا عليه مثل نصفه الباقي فقد اكملناه فيصير بعد الاكمال مالا
ثم نزيد على الانصباء التي معنا مثل نصفها وهو ان ناخذ مخرج النصف وهو اثنان ونزيد
على ذلك واحدا فيكون ثلثة فنضربها في الانصباء التي معنا وهي ثلثة وثلثان فيكون احد عشر
ونقسم ذلك على مخرج النصف وهو اثنان فيخرج خمسة انصباء ونصف وهو مال الكامل واذا
اردنا ان نخرج الكسر ضربنا ذلك في مخرج النصف فصار احد عشر سهما وهو المال والنصيب سهمان
ويجري في هذا الموضع وامثاله اختصار في العمل وهو انا لما ضربنا الانصباء في ثلثة صار احد عشر
لو تركناها على حالها ولم نقسمها على مخرج الكسر الذي هو اثنان وجعلنا مخرج الكسر هو النصيب
كان ذلك موديا الى الغرض الذي لانا اذا قسمناها على ما ذكرنا احتجنا الى ان نعيدها الى
الاول لاجل الكسر فلم يكن للقسمة معنى فاذا اردنا تجربة المسئلة دفعنا الى الموصى له الاول
من المال النصيب وهو سهمان فيبقى تسعة اسهم ودفعنا الى الموصى له الثاني ثلث ذلك ثلثة فيبقى ستة
دفعنا ذلك الى البنين فصار لكل ابن سهمان مثل النصيب الذي دفعناه الى الموصى له
الاول فهذا طريق هذه المسئلة بحسب الجبر والمقابلة غير ان الوصية تزيد على ثلث المال فان
جاز ذلك الورثة كان الامر على ما ذكرناه وان لم يجيزوا ما تغير الجواب مسئلة
اوصى لرجل بمثل نصيب احد بنيه وللاخر بثلث ما يبقى من الثلث بعد النصيب ثم مات وخلف

ثمنه تبيين طريق القياس من الجبر والمقابلة قال ابو علي اذا اردنا ان نعمل هذه المسئلة
بطريق القياس من الجبر والمقابلة اخذنا الجزء الذي منه الوصيتان وهو ثلث المال فندفع
منه الى الموصى له الاول نصيب فيبقى ثلث مال الا نصيبا ثم ندفع ثمن ذلك بالوصية
الثانية وهو ثمن مال الا ثمن نصيب فاذا اسقطنا ذلك من ثلث المال الا نصيبا بقي
سبع مال الا سبعة اثمان نصيب نجبر النصيب الانقص ثمن نصيب لان الا سبعة اثمان
ربانه في المستثنى منه ثم نزيد ذلك على ثلثي المال فيصير معنا ثمانية اثمان الا سبعة اثمان نصيب يعدل ذلك
انصبا البنين وهي ثلثة انصباء فنجبر ثمانية اثمان المال بسبعة اثمان النصيب ونزيد ذلك على الطرف الاخر
فيكون ثمانية اثمان المال يعدل ثلثة انصباء وسبعة اثمان نصيب فنكمل المال بان نزيد سبع الانقص ونزيد
مثل ذلك على الانصباء ولكن عدد نقصت سبعه فنتمم بان نزيد مثل السبع الذي نقصت على ما تقدم
فاذا احتجنا ان نزيد على ما معنا من الانصباء مثل ثمنها فاخذ مخرج الثمن وهو ثمانية ونزيد عليه
ثمنها واحدا فيكون تسعة ونضرب ذلك في الانصباء التي معنا وهي ثلثة انصباء وسبعة اثمان نصيب
فيكون ثلثة وثلثين ونقسم ذلك على مخرج الكسر وهو ثمانية فيخرج اربعة انصباء وثمن النصيب و
ذلك هو المال اجمع محمد بن نعيم عن هذه الاختصار بان قال ان ضرب الانصباء في مخرج
الاجزاء وجعل النصيب مثل عدد الاجزاء وحط المسئلة ثم اذا ضرب الانصباء وهي في هذه المسئلة
ثلثة وثمن في مخرج الكسر اي التسعة وجعل النصيب مثل عدة الاجزاء التي منها وهي ثمانية
وخرجت المسئلة بهذه الجملة المذكورة وهو اوفر فاذا اردنا تصحيح السهام واخراج الكسر لبطل ذلك

فنصف سدس ثلث مال الا ثلث نصيب
والا ربع مال الا النصيب

ذلك كله من جنس الكسر وهو ان نضرب جميع ذلك في ثمانية ليصير ثلثة وثلثين وذلك سهام المال
والنصيب ثمانية وعلى طريق الاختصار بان ضربنا ما معنا من الانصباء في تسعة بقيت على حالها
ولم نقسمها على الثمانية التي هي مخرج الكسر وجعلنا النصيب منها ثمانية فاذا اردنا التجربة
اخذنا ثلث المال احد عشر ودفعنا منها بالوصية الاولى نصيبا وهو ثمانية فيبقى ثلثة
دفعنا منها بالوصية الثانية ثمن ذلك وهو واحد فيبقى من الثلث اثنان زدناهما على
الثلثين فيصير اربعة وعشرين سهما وذلك على البنين الثلاثة فيصاب لكل واحد منهم ثمانية
مثل النصيب الذي دفعناه الى الموصى له طريق آخر من الجبر والمقابلة قال الحسن يمكننا
ان نعمل هذه المسئلة ونظائرها بطريق آخر من الجبر والمقابلة وهو طريق حسن سهل وهو انا
قد علمنا ان المال كله ثلثة انصباء ووصيتان فنسمي الوصيتين وصية فيكون المال ثلثة انصباء
ووصية فناخذ ثلث ذلك وهو نصيب وثلث وصية فندفع الى الموصى له الاول نصيبا فيبقى
من الثلث ثلث وصية فندفع الى الموصى له الثاني ثمن ذلك وهو ربع وصية فيبقى من الثلث
ثمن وصية نزيد ذلك على الثلثين فيحصل معنا نصيبان وثمانية اثمان وصية تعدل ذلك انصبا
الورثة وهي ثلثة انصباء فاذا القينا نصيبين وثمانية اثمان وصية تعدل ثلثة انصباء فنسقط
نصيبين بنصيبين فيبقى ثمانية اثمان وصية تعدل نصيبا فنكمل الوصية وهو ان نزيد على كل واحد
من الطرفين مثل ثمنه لان كل شيء انقطع لتسعة فتممه بان تزيد مثل السبع الذي انقطعت
فيصير معنا وصية تعدل نصيبا وثمنا وقد كنا جعلنا المال ثلثة انصباء ووصية فهو اذا

اربعة انصباء وثمن فتبسط الكل من جنس الكسر فيصير المال ثلثة وثلثين وللنصيب ثمانية طريق آخر
من الجبر والمقابلة وان شئت قلت ثلث المال نصيب وثلث وصية على ما ذكرنا والوصية الاولى نصف
والثانية ربع وصية ومجموعهما نصف وربع وصية وقد كان سمي الوصيتين وصية فاذا نصف
وربع وصية تعدل وصية فتسقط ربع وصية بمثله فيبقى نصف يعدل ثمانية اتساع
وصية فتكمل الوصية بان نزيد عليه ثمن ما لقي ونزيد ربعا على الوصية ثمن ما لقي نزيد على طرف
النصيب الثمن ليكون مساويا فالوصية نصيب وثمن وجميع المال اربعة انصباء وثمن على ما ذكر
الى العمل طريق رابع من الجبر والمقابلة وان شئت جعلت المال وصية واربعة انصباء
زيد نصيب الموصى له على انصباء الورثة وتجعل الوصية الثانية وصية فتأخذ ثلث ذلك وهو نصف
وثلث نصيب وثلث وصية فتدفع من ذلك الى الموصى له الاول نصيبا فيبقى ثلث نصيب وثلث
وصية تدفع بالوصية الثانية ثلث ذلك وهو تسع وصية وتسع نصيب فيبقى من الثلث بعد
الوصيتين تسعا نصيب وتسعا وصية نزيد ذلك على الثلثين وذلك نصيبان وثلثا نصيب وثلثا وصية
فيصير معنا نصيبان وثمانية اتساع نصيب وثمانية اتساع وصية تعدل ذلك انصباء الورثة وهي
ثلثة انصباء فتسقط نصيبين وثمانية اتساع نصيب بمثلها فيبقى تسع نصيب يعدل ثمانية
اتساع وصية فالنصيب الكامل يعدل ثمانية اوصايا فالنصيب ثمانية والوصية واحد وقد كان
جعلنا المال اربعة انصباء ووصية فهو اذا ثلثة وثلثون طريق آخر وان شئت قلت
ندفع من الثلث وهو نصيب وثلث نصيب وثلث وصية نصيبا بالوصية الاولى وثلث ما بقي

يبقى بالوصية الثانية وذلك ربع نصيب وربع وصية فاذا ربع نصيب وربع وصية يعدل وصية
فتسقط ربع وصية بمثلها فيبقى ثمانية اتساع وصية يعدل ربع نصيب فالنصيب يعدل ثمانية
وصايا فهو ثمانية فالوصية واحد والمال اربعة انصباء ووصية فهو اذا ثلثة وثلثون
طريق آخر من الجبر والمقابلة وهو انا نجعل ما يبقى من الثلث بعد الوصيتين شيئا والوصية
الثانية هي ثلث ما يبقى من الثلث بعد النصيب فاذا النصف ما يبقى من الثلث بعد الوصيتين
لان لكل شيء انقطع ثلثه فنصف ما يبقى مثل الثلث الذي انقطع ونصف ما بقي من الثلث
الذي بعد الوصيتين هو نصف شيء فاذا الوصية الثانية نصف شيء وقد جعلنا الباقي من الثلث
بعد الوصيتين شيئا فاذا الباقي من الثلث بعد النصيب شيء ونصف وجميع الثلث نصيب وشيء
ونصف فالمال كله ثلثة انصباء واربعة اشياء ونصف فنخرج الوصيتين وهما نصيب ونصف شيء
فيكون الباقي من المال نصيبين واربعة اشياء وذلك يعدل انصباء الورثة وهي ثلثة انصباء
فتسقط نصيبين بنصيبين فيبقى اربعة اشياء تعدل نصيبا وقد كنا جعلنا المال ثلثة انصباء
واربعة اشياء ونصفا فاذا هو ستة عشر شيئا ونصف فتبسط ذلك انصافا لاخراج الكسر
فيكون الشيء اثنين والمال ثلثة وثلثين والنصيب ثمانية مثل ما تقدم من الجواب
طريق سابع في هذه المسئلة تسمى طريق الدينار والدرهم اذا اردنا ان نعمل هذه المسئلة
بطريق الدينار والدرهم جعلنا ثلث المال دينارا وكم شيئا من الدراهم بعد ان يكون
لها ثلث ليسهل العمل فنجعله دينارا وثلثة دراهم فيكون المال ثلثة دنانير وتسعة دراهم

ثم ندفع من ثلث المال الى الموصى له بالنصيب دينارا فيبقى ثلثة دراهم ندفع الى الموصى له الثاني
ثمن الباقي وهو درهم فيبقى من الثلث درهمان نزيدهما على الثاني فيصير معنا ديناران وثمانية
دراهم يعدل ذلك ثلثة دنانير فتسقط دينارين بمثلهما فيبقى دينار يعدل ثمانية
دراهم فذلك قيمة الدينار وهو النصيب وقد كنا جعلنا المال ثلثة دنانير وتسعة
دراهم فهو اذا ثلثة وثلثون ولو جعلنا الثلث دينارا ودرهما لادى الى استخراج الجواب
لكنا اذا سلكنا في هذا الطريق انتهت المعادلة الى دينار يعدل درهمين وثلثي وضبط
ذلك اشد علينا فيصير الدينار معادلا لثمانية دراهم   طريق ثان في هذه المسئلة تسمى
بطريق الخطأين اذا اردنا ان نعرف هذه المسئلة بطريق الخطأين وضعنا النصيب كم شئنا
من العدد فنضعه درهما واحدا ونضع تمام الثلث عددا له ثلث ليسهل العمل فنجعله ثلثة
دراهم فيكون الثلث اربعة دراهم والمال كله اثنا عشر فندفع الى الموصى له الاول من
الثلث درهما بالنصيب فيبقى ثلثة دراهم وندفع الى الموصى له الثاني ثلث ذلك وهو درهم فيبقى
درهمان نزيد ذلك على التكملة فيصير معنا عشرة دراهم ندفع الى كل واحد من البنين
درهما بالنصيب فيبقى معنا سبعة فاذا قد اخطأنا بسبعة زائدة فنحفظ ذلك ثم
نرجع الى اول المسئلة فنقول اخطأنا بسبعة زائدة فيجب ان يكون النصيب اكثر من واحد
لان هذا الخطأ زائد فنجعله كم شئنا بعد ان يكون اكثر من واحد ولنجعله درهمين
وتمام الثلث ثلثة دراهم فيكون الثلث خمسة دراهم والمال خمسة عشر درهما فندفع الى

الموصى له الاول من الثلث بالنصيب درهمين والى الثاني ثلث ما بقي وهو درهم فيبقى درهمان
نزيدهما على التكملة فيصير معنا اثنا عشر ندفع الى كل واحد من البنين بالنصيب درهمين فيبقى
معنا ستة فاذا قد اخطأنا بستة زائدة وقد كان الخطأ الاول سبعة فقد نقص
بزيادة درهم في النصيب واحد من الخطأ فاذا زدنا على النصيب الاول وهو درهم سبعة زال
الخطأ كله فيكون النصيب ثمانية وثلث المال احد عشر والمال كله ثلثة وثلثون الخطأ
الاول سبعة والزيادة واحد والخطأ الثاني ستة والتفاضل بين الخطأين واحد وكأنه يقول
معنا سبعة انقطع واحد منها بواحد فالستة الباقية تنقطع بكم فهذا مثل قوله الواحد من
السبعة بكم لان نسبة الخطأ الاول الى العدد الذي يجب ان يزيد في النصيب حتى ينقطع كله كنسبة
التفاضل وهو ما قطع من الخطأ اذا زدنا على النصيب شيئا وهو هيهنا واحد الى العدد الذي
زدناه وهو واحد فهو نسبة المثل في انقطاع السبعة بمثلها قال المصنف وهذا الطريق مستخرج من
الاعداد المتناسبة لان نسبة الخطأ الاول الى العدد الذي يجب ان يزيد على النصيب الاول
كنسبة تفاضل الخطأين الى العدد الذي زدناه في الثاني فاذا جعلنا الخطأ الاول العدد الاول
من الاعداد الاربعة كان المطلوب هو الثاني فيكون تفاضل الخطأين هو الثالث والعدد المزيد هو الرابع
فتلك هي الاعداد الاربعة المتناسبة وواحد منها مجهول وهو الثاني ومعرفة المجهول بطريق النسبة ما قدمناه
فاذا اردنا ان نعرفه بطريق الضرب ضربنا الاول وهو سبعة في الرابع وهو واحد فيكون سبعة
ونقسمها على الثالث وهو ايضا واحد فيكون الخارج سبعة وهو العدد المطلوب فاذا زدناه على النصيب الاول

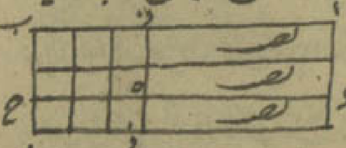
وهو درهم كان ثمانية وهو النصيب وعلى طريق القسمة نقسم الرابع على الثلث وكلاهما واحد
فيخرج من القسمة ايضا واحد وهو قسمة المجهول على الاول فنضرب ذلك في الاول فيكون سبعة
وهو المطلوب نزيد درهما على الواحد فيكون ثمانية وان شئت وضعنا النصيب درهما وتمام
الثلث ثلثة دراهم فيكون الثلث اربعة دراهم وجميع المال اثنا عشر درهما ونسلك الطريق
المقدم ذكره فيكون الباقي من المال بعد اخراج الوصيتين عشرة دراهم نقسم ذلك على البنين
فيصيب لكل واحد منهم ثلثة دراهم وثلث وقد كان يجب ان يكون نصيبه درهما فقد خطانا
بدرهمين وثلث درهم فنحفظ ذلك ثم نرجع الى اول المسئلة فنغير النصيب ربابه فنجعله
درهمين والثلث خمسة دراهم ونسلك الطريق المقدم ذكره فيكون الباقي من المال بعد اخراج
الوصيتين اثنا عشر درهما نقسم ذلك على البنين فيصيب لكل واحد منهم اربعة دراهم وقد كان
يجب ان يصيبه درهمان فاذا قد خطانا بدرهمين وينقص من الخطاء الاول بربابه درهم
في النصيب بثلث درهم وقد كان الخطاء الاول درهمين وثلث وذلك سبعة اثلاث فحصة
زدنا على النصيب الاول سبعة دراهم وذهب الخطاء كله واما على طريق الضرب فنقول نسبة
الخطاء الاول الى العدد المطلوب الذي يجب ان نزيده على الواحد كنسبة تفاضل الخطائين وهو ثلث
درهم الى العدد المزيد وهو درهم فالخطاء الاول هو العدد الاول وذلك درهمان وثلث والمطلوب هو الثاني
وتفاضل الخطائين هو الثالث وهو ثلث درهم والعدد المزيد هو الرابع وهو واحد فنضرب الاول
في الرابع فكان درهمين وثلثا فيجب ان نقسم ذلك على الثالث وهو ثلث درهم والطريق

والطريق في قسمة الكسور والصحاح على الكسور ان يجنس الجميع جنسا واحدا ثم يقسم ما اجتمع من العدد
المقسوم بعد التجنيس على المقسوم عليه لقدر ذلك لما خرج من القسمة فعدد الصحاح فاذا جنسنا
العدد من مخرج سبعة وهو ان نجنس الجميع اثلاثا كان المقسوم سبعة والمقسوم عليه واحدا
فيكون الخارج من القسمة سبعة لان كل عدد قسمته على واحد او ضربته فيه لم يزد ولم ينقص
ومتى زدنا السبعة على الواحد كان ذلك ثمانية وهو النصيب واما على طريق القسمة فعلى
قياس ما تقدم ذكره ووجه آخر من طريق الخطائين قال ابو الحسن من بعض المسئلة ونظايرها
بوجه آخر وهو ان نجعل المال والنصيب كم شئنا من العدد فنجعل النصيب درهما وثلث المال
اربعة دراهم والمال كله اثنا عشر ونسلك الطريق المقدم ذكره فيخرج الخطاء سبعة على ما تقدم
في الوجه الاول ثم نرجع فنغير عدد المال ونترك النصيب بحاله وهو درهم ونطلب ان الخطاء
زائدة فانا ننقص من عدد المال ونجعله تسعة وثلث المال ثلثة فندفع من ثلث المال الى صاحب النصيب
واحدا فيبقى درهمان نرفع الوصية الآخرة ثلث ذلك وهو ثلثا درهم فيبقى معنا درهم وثلث
نزيد ذلك على الثلثين فيصير معنا سبعة وثلث ندفع الى كل ابن درهما بالنصيب فيبقى معنا
اربعة وثلث فاذا قد خطانا باربعة دراهم وثلث وقد كان الخطاء الاول سبعة فقد
ذهب بنقصان ثلثة من المال درهمان وثلثان من الخطاء ونسبة الخطاء الاول وهو سبعة الى العدد المطلوب
الذي يجب ان ينقص من عدد المال وهو اثنا عشر كنسبة تفاضل الخطائين وهو درهمان وثلثان
الى العدد المنقوص وهو ثلثة فالاول سبعة والثاني مجهول والثالث درهمان وثلثان والرابع

ثلثة على طريق العرب بضرب الاول في الرابع فيكون خمسا وعشرين ونقسم ذلك على الثالث
وهو درهمان وثلثان بعد تجنيسهما فيخرج من القسمة سبعة وسبعة اثمان وهو العدد الذي يجب
ان ننقصه من اثني عشر فاذا نقصناه منه بقي اربعة وثمن وذلك عدد المال والنصيب
واحد ونبسط ذلك اثمانا لاخراج الكسر فيكون المال ثلثة وثلثين والنصيب ثمانية
ولو عبرنا ذلك بطريق القسمة والنسبة لادى الى تشويش الجواب عمل هذه المسئلة
بطريق الباب قال ابو علي ويسمى طريق الحشو فاذا اردنا ذلك اخذنا مخرج الكسر الذي منه
الوصيتان وهو في مسئلتنا ثلثة وضربناه في مخرج الكسر الذي هو الوصية الثانية وهو ايضا
ثلثة فيكون تسعة اسقطنا منه واحدا لكسر الوصية الثانية فبقي ثمانية وهو النصيب
ثم اخذنا عدد البنين وهي في مسئلتنا ثلثة زدنا عليها واحدا للموصى له بالنصيب فيكون اربعة
ضربناها في مخرج كسر الوصية وهو ثلثة فيكون اثني عشر فنسقط منها واحدا لكسر الوصية
الثانية فبقي احد عشر وهو ثلث المال والمال ثلثة وثلثون فاذا اردنا ذلك صحيحا
فاذا غيرنا المسئلة فنجعل الوصية بنصيب ابن وللآخر ربع ما يبقى من الثلث والبنون خمسة
فعلى قياس ما تقدم نضرب مخرج الربع في مخرج الثلث وذلك اربعة في ثلثة فيكون اثني عشر
ونسقط منها واحدا لكسر الوصية الثانية فبقي احد عشر وهو النصيب ثم نأخذ عدد البنين
وهم خمسة نزيد عليها واحدا للموصى له فيكون ستة ونضربها في مخرج الربع فيكون اربعة
وعشرين ونسقط منها واحدا لكسر الوصية الثانية فبقي ثلثة وعشرون وهو ثلث

ثلث المال والمال تسعة وستون فاذا اردنا التجربة اخذنا ثلث المال وهو ثلثة وعشرون
ودفعنا الى الموصى له بالنصيب احد عشر بقي اثنا عشر ودفعنا منه ربع ذلك بالوصية الثانية
وذلك ثلثة فبقي تسعة زدناها على ثلثي المال واجتمع خمسة وخمسون قسمنا ذلك على البنين
فاصاب لكل واحد منهم احد عشر مثل النصيب الذي دفعناه الى الموصى له بالنصيب وهذا
الطريق مستمر في نوع هذه المسائل وهو ان تكون الوصية بنصيب وجزء معلوم مما يبقى
من جزء معلوم من المال بعد النصيب فاذا خرج من هذا النوع الى نوع آخر احتجنا الى الوضع
بابا آخر وهذه ادلة من هذا الطريق موضوعة للمبتدئين ليقربها ويسهل عليهم العمل لان
الطرق المتقدمة لا يمكن ان يعمل بها المبتدئ الذي ليس له ادنى دربة في حساب الجبر والمقابلة
عمل هذه المسئلة بطريق الهندسة قال الشيخ ابو علي يمكن ان يعمل هذه المسئلة ونظائرها
بطريقين من الهندسة احدهما بطريق الخطوط والثاني بطريق السطوح فاذا اردنا ان نعمل
بطريق الخطوط جعلنا المال خط اب وقطعنا منه خط اج وجعلناه ثلث اب
وقطعنا من خط اج اه وجعلناه النصيب فيكون الباقي من الثلث بعد النصيب خط هج
فنقطع من هج هد ونجعله ثلث دج وهي الوصية الثانية فيكون خط دب الباقي من المال
بعد الوصيتين فيجب ان يكون ثلثة انصباء وقد كان اه نصيبا فاذا دب مع اه اربعة
انصباء فنقطع من اد زد ونجعله ثلث اد فيبقى دب مع از ثلثة انصباء وثلث نصيب
وقد علمنا ان خط ده ثلث هج لان ده ثلث دج وزد ثلث اد واج ثلث اب

فاذا ربع ثم اب وكل شي يقطعت عنه لعله فثمن ما بقي مثل السبع الذي يقطع
فاذا ره ثمن ه ب سبع آ ز للذي هو ثلثة اضعاف و ثلثا نصيب وذلك ثلث نصيب وثمن
نصيب فنزيد ذلك على ثلثة اضعاف و ثلث نصيب فيكون خط اب الذي هو المال
اربعة اضعاف وثمن فاذا اسقطنا ما في جنبي الكسر صار المال ثلثة وثلثين والنصيب ثمانية
وهذه صورته ا  ب وعمله في المسئلة بطريق
السطوح فالوجه في ذلك ان نجعل المال سطحا مستطيلا وهو سطح اب ونقسمه بثلثة خطوط
متوازية وهي سطح اح ح د د ب فنقطع من كل سطح منها السطوح سطحا ونسميه بالنصيب
ونقسم الآخر منه بعد النصيب بثلثة اقسام متوازية فنرفع من سطح اح الى الوصي له بالنصيب
السطح الذي رسمنا بالنصيب فيبقى ثلثة اسطح صغار ونرفع الى الموصى له بالثلث سطحا واحدا
منها وذلك ثلث الآخر من الثلث بعد النصيب وهو سطح زه فيبقى منه سطحان صغيران نضمهما
الى الثلثين فيحصل معنا سطحان من السطوح المرسومة بالانصباء وثمانية اسطح صغار متساوية
لسطح واحد من سطوح الانصباء فنرفع سطح الانصباء الى الابنين يبقى للابن الآخر ثمانية
الاسطح الصغار وقد تبين بذلك ان قيمة كل سطح من سطوح الانصباء ثمانية وان
المال ثلثة وثلثون وهذه صورته



تم) من مختصر في معرفة

الجذر الاصم تزيد مالا او جذرا في نفس صار عشرة المفروض الاصم ٣ المفروض الثاني

الثالث ع الخطاء الاول آ الخطاء الثاني ع الصواب ١٨ الصواب الاخر ع
الاربع من قسمة مجموع الحاصل على مجموع الخطائين ثلثة وربع) قوله تعالى ان تستغفر لهم سبعين مرة
لن يغفر الله لهم السبعون جار مجرى المثل في كلامهم للتكثير لا للتحديد والغاية اذ لو استغفر
لهم الف مرة لن يغفر الله لهم ولو الى آخر عمره لم يغفر الله لهم لكونهم كفارا ووجه التخصيص انه معروف
السبعة التي هي عدد تام والعشرة التي هو عدد كامل كما تقرر في خواص الاعداد)
الضروريات الستة الهواء الماكول والمشروب الحركة والسكون البدنيان
الحركة والسكون النفسانيان النوم واليقظة الاستفراغ والاحتباس) الاكوان الاربعة
الحركة والسكون والاجتماع والافتراق)
من تفسير المولى صدر الدين الشيرازي لسورة يس بسم الله الرحمن الرحيم يس ان يا انسان
ان يا محمد للانه الانسان الكامل وعن ابن عباس معناه يا انسان في لغة طي وقيل يا رجل
وقيل يا سيد وقيل يس اسم محمد روى ذلك عن علي والحسن ولذا قال الله آل يس
وقيل اصله يا انيسين فاقتصر كما قيل م الله في ايمن الله وقد مرت الاشارة في سورة البقرة
الى معنى كلية في الحروف المقطعة بما يمكن ان يستنبط بها عن الانسان الكامل من كلمة يس
فقط ان الكامل يا حرف نداء ومن مجموع ياوسين بوجه فان لم يكن كذلك والقرآن
الحكيم وقد وقع الاصطلاح من اقوام على تسمية العقل الذي هو مبدأ تفاصيل المعقولات عقلا قرآنيا
وعلى تسمية النفس التي منها صدور تلك النفوس عقلا فرقانيا والقرآن بحسب الذات والحقيقة

خلق رسول الله صلعم او ذاته او عظمة في القسم من باب لعمرك انك لمن المرسلين من الحق الى الخلق
في السفر الثالث النزولي بعد السفرين الصعوديين المعراج والاخر الاسرائي على صراط مستقيم
موصل الى الحق وهو صراط الشريعة والطريقة والحقيقة الدالة القرآن الذي هو تنزيل العزيز
الرحيم لتنذر به قوما ما انذر آباؤهم الاقربون واشياخهم المباشرون منتبهين في
الفترة والحال فيهم نذير قبلك بعد عيسى اذ نبي عيسى عم وبين نبينا عم كان زمان من الله
لكن الذين سبقت لهم الحسنى وقس بن ساعدة او لم ينذر اباؤهم في هذه الابعاد لكونه زمان الفترة من
الرسل وما نافية وقيل مصدرية او موصولة فهم غافلون عن وراء طور العقل او عن الانذار ببطلهم
لقد حق القول على اكثرهم فهم لا يؤمنون والمراد بالقول قوله تعالى لاملأن جهنم من الجنة والناس
اجمعين وتمت كلمة ربك بذلك ولذلك خلقهم لاقتضاء حكمته باي نظام العالم لا يتم الا
بالنفوس الشريرة لاجل الزراعة والعمارة ونحو ذلك ومن ثمة قيل ان لتعيش لكن الحقور
الدنيا بل يكون اكثر الناس غليظة الطبايع ناسية للآخرة وفي الحديث القدسي اي جعلت
معصية آدم سببا لعمارة العالم وفي الحديث ان الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر
وسبب تعمير الدنيا غير سبب تعمير الآخرة من كان لله كان الله له ومن كان للدنيا
كانت الدنيا سبيله انا جعلنا في اعناقهم اغلالا في الحقيقة او في النظر من باب التشبيه
منقصة تلك الاغلال الى الاذقان فهم مقمحون رافعون رؤوسهم من جهة الاغلال فلا يرون
من تحت ارجلهم طرقهم ومهالكهم حيث هم فعلت ايديهم على اعناقهم والايدي التي للنفس

للنفس القوة النظرية والسد البشري القوة العملية فكلتا يديهم قاصرة على العمل وجعلنا من
بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون فالسد الاول هو سد
باطنهم عن العلوم الكشفية الالهية والسد الثاني سد ظاهرهم من العلوم الكسبية الادبية
والمراد سدت كلتا الطريقين لهم باختيارهم لذلك او هو من باب الجبر الله فلا جبر ح
في سواء عليهم أأنذرتهم ام لم تنذرهم فهم لا يؤمنون لان الايمان بالمبدأ والمعاد لا
يحصل بدون التقوى وتحصيل العلم الحق والانذار والتعليم انما ينفع للقلوب الرقيقة اللطيفة
اي خشية لله تعالى لا القلوب القاسية وان كان لا بد من الانذار لاتمام الحجة وايضاح
المحجة انما تنذر من اتبع الذكر وخشي الرحمن بالغيب لكونه ذا فطرة سليمة وقلب خاشع لله
في عالم الغيب وان لم يكن ثمة في عالم الشهادة وفي ذكر لفظ الرحمن مكان القهار ونحوه تنبيه
الا ان خشية اهل المعرفة من جهة ادراك العظمة واشعة الرحمة الالهية لا من جهة ملاحظة
العقاب والمراد من قوله تعالى انما تنذر اي انما ينفع انذارك لانه الانذار المحقق فبشره
بمغفرة من الله عن ذنوبه المتقدمة والمتأخرة لو وجد في جميع الذنب وزيادة حسنة موزونا بها
وقبوله الصفات الهيولانية واجر كريم من جهة الافعال او الصفات او الذات على
حسب الدرجات انا نحن اي هو تعالى او حزب من الملائكة المقربين الفانين في ذات الله تعالى
بغلبة سلطان النور الطامس الازلي عليهم واختفاء اشعة تأثيراتهم العقلية تحت سطوع
الضوء الاتم القيومي نحي الموتى من النفوس الهالكة في عالم الظلمات الدنيوية وقبور

الهيئات البدنية الملائمة لنوم الغفلة ونكتب ما قدموا وآثارهم وما قدموا من الاعمال الحسنة
او السيئة والآثار من الملكات لكونها ما يكون مطابق الاعمال قبل الملكة انهم آثارا
حاصلة للنفس فالنفوس والواح صحف تلك الآثار والملكات الحسنة ملائكة كرام
كاتبون وكذا الملكات السيئة والقسم الاول كتاب اعمال اصحاب اليمين والثاني كتاب
اعمال اصحاب الشمال والاول ملك يبشر بالجنة والثاني ينذر بالنار وكل من الاعمال
الحسنة تكون ملكا يثاب به ومن الاعمال السيئة شيطانا يعذب به كما في الخبر وقال تعالى ان الذين
قالوا ربنا الله ثم استقاموا الخ وهل انبئكم على من تنزل الشياطين الخ ونقيض له شيطانا الخ
وفي ظلام قشا عمره ومن هو من الملائكة المقتبسين انوار معارفهم من مشكوة علوم الانبياء ع
اعلم انك ستعارض باقوالك وافعالك واخلاقك وستظهر لك من كل حركة فكرية او
قولية او عملية صور روحانية وجسمانية فان كانت الحركة غضبية شهوية صارت مادة لشيطان
يؤذيك في حياتك ويحجبك عن ملاقاة النور بعد وفاتك وان كانت الحركة عقلية صارت ملكا
تلتذ بمنادمته في دنياك وتهتدي بنوره في اخراك الى جوار الله وكرامته انتهى قال تعالى
نورهم بين ايديهم وبايمانهم واذا استحكم الاخلاق الردية صارت صور الحيوانات
المناسبة لها فيحشر كثير من الناس في صور عديدة حيوانية لتعدد [illegible] من الاخلاق السيئة فيؤتى
يوم القيمة كتاب الابرار من جهة اليمين اي عليين والفجار من جهة الشمال اي السجين وفي الكتاب
يجدون كل شيء حاضرا وكفى بنفسك اليوم عليك حسيبا فالمجرمون كتاب اعمالهم الى السجين

قيد البصر ملكه م

عجيب صورته ع والقيمة
ف فقد تحقق الدر [illegible] كما ورد
في [illegible] القرة وافضل [illegible] ابواب
عن [illegible] والنب [illegible] ينقض
عند [illegible] النفس والرحيب
في الكتب [illegible] ومن احكام
[illegible] بالضد [illegible] النفس تعلق
العاقلي [illegible] ينقلب لا [illegible]
في [illegible] الابدان [illegible]
بارتكاب القطع

الى السجين والابرار صحف اعمالهم الى عليين مدبر [illegible] السجين وكل شيء احصيناه
في امام مبين اي في كتاب ظاهر الكتابة وهو ام جميع النسخ الكتابية وامام الكتب الكونية
وهو الكتاب الاصلي المقدس وهو الكتاب العقلي المبين الذي فيه صور جميع الممكنات على
وجه اعلى واتم لا يمسه الا المطهرون والعقول المقدسة عن ادناس عالم الحواس والاوهام
الوهم والوسواس وهو اللوح المحفوظ ولوح القضاء الالهي الذي حكمه في المدارك النفسانية
والالواح القدرية وعنده مفاتيح الغيوب ولكل شيء خزائن عند الله بحسب العوالم الكتب
الكونية ومفاتيحها الكتاب الاول الذي هو ام الكتب على ما اشار اليه الله تع وعنده مفاتح
قلوب الملائكة المقربين المحفوظين بحفظ الله وبقيته وحرسه [illegible] عن الانفصال والزوال
وعالمهم عالم القضاء السابق على عالم القدر واللوح النفسي وعالم اللوح اعني رجال الحكمة ما فيها
من الصور الغيبية وصور كل شيء مسطور في الكتب الالهية على وجه مفصل مرتب مجمع [illegible] واحد
وما امرنا الا واحدة كلمح بالبصر اذ ليس في عالم الالوهية حجاب كثرة ولا يصدر من الواحد
الا الواحد ومن كلام مثلا صاحب القرية [illegible] الملائكة اذ كانت لهم عقول في جانب علمي ع
طلب نورا منه في جانب القضاء تعم في الحقيقة لكون [illegible] في جانبه تعم اولا فيه ع
في ذاته تعم لغرية القرب والتجرد عن الاجرام النفسانية والاستهلاك في نور الحق تعم
طلب قربه في الحق من قبيل وما رميت اذ رميت ولذا قال تعالى اولا ارسلنا اليهم اثنين
فقال ملك القرية من ارسلنا [illegible] ارسلنا الذين [illegible] فكذبوا اصحاب القرية

قال ابن عباس ضربوهما وسجنوهما وشرع قصتهما كما نقلت انهما لما قربا من المدينة رأيا شيخا
يرعى غنيمات له وهو حبيب النجار صاحب يس فسلما عليه فقال لهما من انتما فاخبراه فقال امعكما آية
فقالا نشفي المريض و نبرئ الاكمه والابرص وكان له ولد مريض سنتين فمسحاه فقام فآمن
حبيب و فشا الخبر فشفي على ايديهما خلق كثير و تحدث حديثهما الى الملك وقال لهما الكما اله سوى الهتنا
قالا نعم من اوجدك و الهتك فقال قوما حتى انظر في امركما
فتبعهما الناس وضربوهما وقيل حبسا ثم بعث عيسى عليه السلام اليهم رسولا آخر لقوله فعززنا بثالث
وهو شمعون دخل القرية متنكرا وعاشر حاشية الملك حتى استأنسوا به ورفعوا خبره
الى الملك فانس به متقربا عنده لزهده وسعيه في عبادة الاوثان الى ان سأل الملك عن خبر اللذين
فاحضرهما فعظم الامر بالسؤال الى احياء الميت فاتي بغلام مات منذ سبعة ايام فاحياه فتعجب الملك
فان شمعون ظهر اولا ثم الملك ثم اهل القرية ولم يؤمن بعضهم فصاح بهم جبرئيل فهلكوا
فقالوا انا اليكم مرسلون قال شعبة كان اسم الرسولين شمعون و يوحنا واسم الثالث
بولس وقال ابن عباس في كعب الاولان صادق و صدوق و الثالث سلوم قالوا ما انتم
الا بشر مثلنا فلا تصلحون للرسالة لكونكم من جنس واحد فلا تتفاوت افراده وما
انزل الرحمن من شيء ان انتم الا تكذبون وشبهة استواء افراد الجنس الواحد هي التي اغلقت
ضعفاء العقول المنتسبة الى الفلسفة المتشبهة بهم من الطبائعية والدهرية والصوفية
وبراهمة الهند المنسوبة الى برهمان الهندي حيث انهم بعد تيقنهم وعلمهم باحوال المبدأ

المبدأ وتيقنهم بوجوده وتنزهه وتقدسه تحيروا في احوال الآخرة والمعاد واضطربت افكارهم
حقيقتها وحقيقة الرسالة وحقيقة الرسول المنذر باحوال القيمة بل جحدوا نفس المعاد بعد الممات
حيث رأوا ان الانسان المتكون من مزاج حاصل من اضداد عند امتزاجهم فيما فسد لا رجوع له
ولعروض فاسد حكموا بانه اذا مات مات ومعاد قد فات ولم يكن شبهتهم الا ان قالوا كيف
يبعث الله البشر رسولا مع استواء افراد الانسان في البشرية وقد اجاب الله تعالى عن هذه الشبهة
في القرآن بوجهين احدهما ما ذكره رسل عيسى عليه السلام بالهامه تعالى قالوا ربنا يعلم انا اليكم لمرسلون
وليس قولهم ربنا يعلم قسما مثل شهد الله وعلم الله كما فهمه الزمخشري اذ دفع الشبهة بالحجة
المعصومة بتسليم الدعوى مقرونة بالقسم غير منتج وليس الكلام المذكور من رسل عيسى عليه السلام
الا على الوجه الذي فهمه الاشعرية من قولهم ان الفاعل المختار ان يرجح بعلمه وارادته بعض
الامور المتماثلة من غير مرجح بل المقصود الاخبار بان الله تعالى عالم بالحجة بهذا الامر عن
وانا مرسلون من جانبه لانه اصطفى من عباده من له ... والرسالة تحتاج قابلية وقربة
من المبدأ الفياض من حيث الاستعداد والآن ما تمكن ان نعلم نحن بان كون البشر
رسولا يحتاج الى ملاحظة ما فيه من القابلية واستعداد تحقيقه للرسالة وانتم لا تعقلون
ولكن ربنا يعلم فلك الله الله دار الكون في العلم والبشر وان كان مستويا لافراد من
حيث الفطرة الاولى لكنها مختلفة من حيث الفطرة الآخرية من جهة الاستعداد والقابلية
وما علينا الا البلاغ المبين هذا التحذير لغير ان الفطرة الاولية والغريزة العقلية كافية

في وجوب شكر المنعم والايمان به لكن لسوء غفلتهم في العوارض والشهوات الدنيوية ورقة
الجهالة بعث الله الرسل لغاية رحمته تنبيهاً للعقول فليس للرسل الا البلاغ والتنبيه
في الحكمة ولذا قيل ان العقل شرع من داخل كما ان الشرع عقل من خارج وقيل نقلاً ليس
عليك ان تكلم مع الاعمال ولا تعتذر عليه لانه عطاء من الله ولا اكراه في الدين
قالوا انا تطيرنا بكم لئن لم تنتهوا لنرجمنكم وليمسنكم منا عذاب اليم وذلك لان اهل
الدنيا انهم وميلهم الى العوارض الدنيوية واهل الآخرة على خلافهم ولهذا يحسبون كل ماله
رثة وثياب مندرسة فطير فرقة يتشأم بما هو خلاف عادته فاهل الدنيا يعرضون
ويستنكفون عن اهل الآخرة لاندراس ثيابهم وتشعث احوالهم كما ان اهل الآخرة
ينفرون عن اهل الدنيا لما رأت عنوا بما لا غنوا وتكون صحبة اهل الله تم كما في جمعية
الكلام اللهم جنبنا صحبة الغواة وعن عشي صحبتهم بحق الصبر والذلة معهم في مجالسهم
قالوا طائركم معكم ائن ذكرتم بل انتم قوم مسرفون اي سبب شؤمكم معكم بالعقد وهو الكفر
والمعاصي ولا شؤم كشؤم الكفر ثم المعاصي ولا يمن كيمن الايمان ثم الطاعات ائن ذكرتم
اي ان وعظتم عرفتم صحة ما قلنا او ان ذكرتم تطيرتم بما نعلم وقرئ ان ذكرتم بهمزة الاستفهام
بل الشرطية اداة الماضية فالهمزة للتوبيخ على الوجهين فليس فينا سبب الشؤم ولكنكم
قوم متجاوزون عن الحد في تكذيب الرسل وفي ارتكاب المعصية وجاء من اقصى المدينة
رجل يسعى قال يا قوم اتبعوا المرسلين هو الاجير هو حبيب بن اسرائيل النجار وكان

ولانه في سابق الزمان ينحت الاصنام الا انه كان مشتغلا بالاعتقادات الجزئية والصور الخيالية
والوهمية غير واصل الى المقام الحقيقة لكنه لم يكن يعبد الصنم الخارجي فكان في علم المصير الى التحقيقه
ينحت الاصنام اوانه من اتخذ الهه هواه لكن عابدوا الاصنام جعلوا معتقدهم الاصنام
الخارجية الحجرية وغيرهم صنف لبعضهم معتقد الاله ما الصورة من الصور الوهمية
وبعضهم لم يعتقد ذلك بل هو يعبر بهذه الاعتقادات الجزئية لا على وجه الاقوال بل على
مسلك التحقيق والصور الاجمالات المتصورة ليقيم على نفسها البرهان كما وقع للخليل عند
رؤية طلوع النجم والقمر والشمس بعرضها لعبدة الكواكب فاهل البصيرة يعبرون عن هذه
الخيالات في اسرع زمان من غير ان يتضرروا بها ويجرون عنهم جزئياتها ويرحمنه واهل الظلمة يقعون
فيحترقون حال هم وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا وكان حبيب بن
اسرائيل النجار من اهل البصيرة وكان مشهوراً بالحب البسامي وهو احد السابق الثلثة المذكورة
في قول النبي صلى الله عليه وسلم سابق الامم ثلثة لم يكفروا بالله طرفة عين علي بن ابي طالب وصاحب يس
ومؤمن آل فرعون ويجوز ان يكون تسميته بالحب البسامي لان حبيب النجار فيه من شريعة
صاحب يس وبالحكمة وقد اقر تبع الاكبر وورقة بن نوفل وغيرهما بالنبي صلى الله عليه وسلم قبل
بعثته ولم يتفق مثل ذلك لاحد من الرسل وهو من حجة كما له في الرسالة ثم قيل كان
حبيب في غار يعبد الله فلما بلغه خبر الرسل اتاهم واظهر دينه لهم وقاول الكفرة فقالوا
وانت تخالف ديننا فوثبوا عليه فقتلوه وقيل توطؤوه بارجلهم حتى مات او حرقوه وهو يقول

اللهم اهد قومي وقبره في انطاكية فلما قتل غضب الله عليهم واهلكوا بصيحة جبرئيل وبعضهم
من الآية انه كان مؤثرا للعزلة والخلوة وقيل كان منزله عند اقصى باب من ابواب المدينة
وكان قد آمن بالرسل عند ورود اثنين منهم القرية كما مر فلما بلغه ان قومه كذبوا
الرسل وهموا بقتلهم جاء يعدو ويقول يا قوم اتبعوا المرسلين وقيل في سبب ايمانه
ما مر وقيل انهم لما دعوه قال اتأخذون بذلك اجرا قالوا لا فقال اتبعوا من
لا يسألكم اجرا وهم مهتدون ان لا تأخذون من دنياكم شيئا حتى يقع لكم اثر التهمة وتوهم
كون غرضهم الطمع فالدليل الصحيح هو الطريق الاقوى لنظر قول عليه السلام لبعض من شك في صدق
النبي ان صح ما قلت فقد تخلصنا جميعا والا فقد تخلصت وهلكت اذ ليس ما يقوله الانبياء
امرا محالا مثل اجتماع النقيضين وحصول عرض واحد في محلين وكون شخص واحد في آن
واحد في مكانين بل ما يخبرون به من امر القيامة وغيره امر ممكن الوقوع فلابد ان
لا تترك من الاحتياط الذي يقتضيه فيما لو اخبر شخص مجهول بالقاء السم في طعام
فكيف بامر المعاد الذي اجمع عليه العقلاء وان اختلفوا في كونه روحانيا او جسمانيا
"ومالي لا اعبد الذي فطرني واليه ترجعون" اي وما لكم لا تعبدون وذكره كذلك قصدا
للمناصحة والا فلا بد ان يقول فذا امر المهدي على قياس المعاد وقيل انهم جذبوه بعد ان
قال اتبعوا من لا يسألكم اجرا وهم مهتدون فرفعوه الى الملك فقال له الملك افانت تتبعهم
فقال "ومالي لا اعبد الذي فطرني واليه ترجعون" فيجازيكم بكفركم "أأتخذ من دونه آلهة"

خلاف الاصلي

"ان يردن الرحمن بضر لا تغن عني شفاعتهم شيئا ولا ينقذون" اي اذا لقي
والحزن على الكلام او على الخطاب الذي اي اتخذ من دونه آلهة لا تغني شيئا ولو بالشفاعة
"اني آمنت بربكم فاسمعون" اي اسمعوا امري في الايمان به وهذا الكلام في مقام النصح كما في الكشاف
وقيل انه لما نصح قومه اخذوا يرجمونه فاسرع نحو الرسل قبل ان يقتل فقال لهم اني
آمنت بربكم فاسمعون واشهدوا انه لك عند الله وعن ابن مسعود انهم لما سمعوا قوله الكلام
وطئوه بارجلهم حتى مات فادخله الله الجنة وهو حي فيها يرزق كسائر الشهداء وقيل اوخف
الجنة قبل ان يقتل فلم يمت وقيل مات ثم احياه الله تعالى فادخله الجنة قيل ادخل الجنة
هذا انسب فلينا جيل بعد تلك الحالة فلما ادخل الجنة "قال يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي
ربي" اي ستر لي بنور رحمته حيث ان النفس الذي ضعيف في اول الخلقة وعقل الذي ضعيف
ثم استكملت فيه بالتدريج من مرتبة العقل الهيولاني الى العقل الفعال لحصانة وادلة
والرياضة والمجاهدة النفسانية الموجبة للخلاص عن رين الطبيعة وظلمة الهيولي فخرجهم
من الظلمات الى النور "وجعلني من المكرمين" بالكرامة والشرف الحاصل للنفس وانما تمنى
علم قومه بحاله ليؤمنوا فيحصل لهم مثل ذلك الفوز وفي الحديث نصح قومه حيا وميتا
وفيه تنبيه عظيم على وجوب كظم الغيظ على الجاهلين وطلب الهدى في حقهم رحمة لهم
وقد حكي انه لما اخذ بالي منصور مانعف سمع منه همهمة فلما اصغى اليه فاذا هو يقول
في مناجاته الهي فنيت بالتوحيد في لاهوتك فصعقني بالتوحيد على لاهوتك ان ترحم على

ومن يعرف قبح وما في بما غفر لي ربي. إما مصدرية او موصولة اسمية او استفهامية والآخر
يفيد التعظيم لحق الكمال الحاصل للنفس مع الجمعة مرآتها لوجه الله الموجب لانطماس صفاتها
فيها وانطباعها فيها بمحو طغواتها. وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض الخ
وما أنزلنا على قومه من بعده من جند من السماء اي ما انزلنا لاهلاك قومه من بعد قتله
او رفعه جندا من السماء وما احتجنا في اهلاكهم كغيرهم من الامم الى انزال جند
من قبلنا كما يحتاج الملوك للجند في مقام الحضرمية بل اذا اردنا ان نقول الشيء كن فيكون
بالصيحة او غيرها كما تقتضيه مصلحة الوقت كالخسف وغيره وما كنا منزلين للجند
للشيء في غير امتك يا محمد واما انت فلما لك في رتبة انزلنا جنودا للفتح
من الملائكة في بدر وغيره ملوك الكرم مظهر جميع الاسماء والصفات فلا نقص في حقه شيء
مما يتصور من الكمال والعزة فليس حاله كحال سائر الانبياء ليكون دفع عداته الشيء
يسير دال على نقصان المرتبة ان كانت الا صيحة واحدة اي ما كانت الاخذة والعقوبة
لاهل القرية الا صيحة واحدة حيث اخذ جبرئيل بحلقتي باب المدينة ثم صاح بهم صيحة واحدة
فماتوا جميعا فاذا هم خامدون كما ان النار اذا طفئت لا يسمع لهم حس بعد ذلك وكان الروح
الذي في العالم بالطبيعة البشرية نار مشتعلة فخمدت بنفخ جبرئيل بهذه الصيحة كما ينفخ
فيخمد بنفخ اسرافيل في الصور وشأن الآثار انها قد تطفأ بالنفخ وقد تشتعل به على حسب
اختلاف انحاء النفخ يا حسرة على العباد اي انهم حقاء بان يتحسر عليهم المتحسرون او هم

او هم يتحسر عليهم من جهة الملائكة واهل الايمان او من جهة الله على سبيل الاستعارة او باعتبار وقوع
الحسرة من نفس عباده المخلصين من قبيل حديث يا موسى مرضت فلم تعدني وقرئ يا حسرة
وسواء الحسرة باعتبار ان المقام مقامها فانها موحشة في العين فنودي بالاحضار ثم
بين انهم سبب الندامة بقوله ما يأتيهم من رسول الا كانوا به يستهزءون وذلك ان الناقص
يستهزئ بالكامل وما لكل حزب بما لديهم فرحون كما ان الصبي في اول النشو نظر فيه
غريزة يستلذ اللعب واللهو لا غير فاذا قرب اوان البلوغ يستلذ الزينة واللباس
ثم تظهر له بعد استلذاذ اللهو والتفاخر والتكاثر الى الاربعين من سنه واذا قرب الاربعين
يستلذ العلوم الحقيقية قال تعالى انما الحيوة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم الخ
والآخر وهو حب العقل والتفاخر والرياسة آخر درجات لذات اهل الدنيا وآخرها
يخرج من رؤس الكمل الى الله التاركين لجميع اللذائذ الا لذة المعرفة
فاهل كل مرتبة يستهزئ بعض في مرتبة ما اشتغلت الم يروا كم اهلكنا قبلهم من القرون
انهم اليهم لا يرجعون اي افلا يعتبرون بهم وانهم سيصيرون مثلهم ولا يعودون الى الدنيا
بل يبقون بما لهم مرهونين باعمالهم او المراد باهلاكهم توغلهم في العوارض الدنيوية
وانهماكهم في الغرور والغفلة واستهزائهم بارباب المرتبة مثلهم وان كل لما جميع لدينا محضرون
اي مبعوثون يوم القيمة للحساب والجزاء او وانما لأن علمه تعالى بجميع الاشياء حضوري
بجميع الموجودات حاضرة عنده مجموع من غير تعاقب وتجدد فلا حاجة عنده الى قيام الساعة

وتبدل الدنيا بالآخرة دائما وذلك بالقياس الى المحجوبين بالزمان والمكان المحجوبين في سجن الافلاك
والاركان فالدنيا والآخرة بالنسبة الى الله تعالى سيان   وآية لهم الارض الميتة
احييناها واخرجنا منها حبا فمنه يأكلون اي من الآيات للمنكرين حشر الاجساد واحياء
الموتى كالاطباء والطبيعيين والدهريين الارض الميتة لغلبة البرودة وضعف
الحرارة بانحطاط الشمس ثم تحييها بالنباتات لارتفاع الشمس ونفخ الحرارة والرطوبة
في النباتات الكامنة في عروق الارض وشبهة المنكر استحالة اعادة المعدوم بعينه والآية
دالة على ان اعادته بمثله من حيث الجسد وبنفسه من حيث الروح لعدم فنائه وبهذا اقنع جم
غفير من علماء الاسلام كالغزالي وغيره ولكن الحق كما يدل عليه الآيات والاخبار ان المعاد
هو الشخص بعينه وهذا الوجه بعينه وهذه اليد بعينها والتشبيه باحياء الارض الميتة
من حيث نفس الارض لا النباتات الكامنة فاحياء الارض الميتة آية للحشر كما ان
ابتداء الخلق آية اخرى وفي الآية المذكورة اشارة الى ان الحشر على طبق النيات والملكات
الكامنة من الصور الحسنة والسيئة كما ان النباتات والثمار على طبق البذور الكامنة
والحبوب المخفية في الارض وجعلنا فيها جنات من نخيل واعناب وفجرنا فيها من العيون
هذا التخصيص النخيل والاعناب لكثرة انواعهما وفوائدهما وفيهما الاولين نخيل المشاهدات واعناب
المكاشفات والمراد في الارض ارض المواد والماهيات ومن العيون المتفجرة العلوم العقلانية
والكشفية الجارية من ماء سحاب لطف الله تعالى واعطيته والثمار الحاصلة من العيون

٢ والاخلاق الكاملة الراسخة

اي الاعتقادات الحقة وفائدتها النشو والنمو في البدن الحقيقي ليأكلوا من ثمره اي ثمر الله تعالى
اي الثمر الذي خلقه وما عملته ايديهم من الثمار كانواع الاشياء المتخذة من النخيل والعنب او
العروس والزرع التي عملتها ايديهم بحسب الظاهر وان كان في الحقيقة من الملائكة المسخرين
بامر الله تعالى كانشاء الصور النوعية لقبل الظهار ارباب الانام في لسان الاشراق وفي لسان
الشريعة بالملائكة كملك المياه والجبال وغيرهما وفيه الرد لشبهة الكفار المعاد لان وجود
الصور الاخروية انما هو بانشاء الله بيد الملائكة كان الصور النباتية الدنيوية بالملائكة اولا وفي
لعد ابتداء الانسان والله كصاحب لكن وقت اراد ومن شبه الله تعالى المواد والاركان والماهيات
بالارض الميتة والعلوم والمعارف بالعيون كما شبه القلوب والنفوس بالجنات في موضع آخر لقوله تعالى
والارض الحجارة لما يتفجر منه الانهار وشبه في الآية الفم نفس الانسان بالجنات من النخيل
والعنب افلا يشكرون حث الى اداء الشكر للمنعم الوهاب عقيدة ولسان الاعمال بان وجدا من هو
نيف ويثقون بانا علما بانهم ان لا اله الا الله واونا ما اماطة الاذى من الطريق كما ان الدال
ليس حجوا وجدا من هو نيف وسبعون سوحجا اجلا ما القلب والروح واونا ما اماطة الاذى
عن البشرة للمكون الدال بعصوص الاشرب بعقوم الاذى رتق البشرة عن الخبث لتجاوز
عن الهيم ثم المرتبة وبالجملة لابد من امور ثلثة العلم اولا بالمنعم والنعمة ثم الفرح بالنعمة
ثم العمل بموافق رايه فالاول العلم والثاني الحال والثالث الاعمال وحد الاعمال
ثمرة لابد من حالها بالوصول التصديد الاعمال الحسنات ويعود الاعمال للمكون حالها باثبات في الارض

انتقاء شهود الملكة

بدليل شجرة الوجود والابداع

وفرعها في السماء اي لا باس بقوله هذه الشجرة بما لها من الحقائق العقلية والنفسية والملكات القدسية
ليست ورسخ اصلها في ارض القلب وفرعها في سماء الاحوال والمقامات والدرجات ولكون
ذلك باكثر اي اخص من الامور الثلثة والا فلكون شيئا غير ثابت عند تصادم الاحوال
وزوال الاحوال وظهور صيحة ملك الموت وطلوع صباح القيمة من مغربها في العلوم
او لعل الاعمال والاحوال المقصود للاعمال والاحوال للاحوال والاحوال للعلوم
فقول ابن القطان بالعلم ثم الحال للعمل لا ينافي قول الحكيم ان العمل للحال والحال للعلم
فان الحال في الاول الفرح بالنعمة وفي الثاني العمل قيد الملكة والعلم في الاول هو الحكم والتصور
وفي الثاني الملكة فلا يعترض عليه اي الحكيم بالقول مع ترك الفروع لكون الاحوال في معرض
الزوال او الحلل عند تصادم الاهوال وتغير الاحوال سبحان الذي خلق الازواج كلها
مما تنبت الارض ومن انفسهم ومما لا يعلمون من ابتدائية او بيانية وما تنبت الارض
هو النبات والمعدنيات والانفس هو الحيوانات وما لا يعلمون هو العقول والنفوس الفلكية
الفعالة والانوار القاهرة التي لا يعلمون كنهها لعظمتها وبعض اهل النظر تفسير ما لا يعلمون
بازواج من النبات والمعدن والحيوان التي لا يعرفها الناس لعدم اطلاعهم بها والانسان
الكامل مع انه في غرض الاحوال ومن طال الاطمال لصدق الاسم يخلق الله تعالى بقدرته في رحم
صورة ولد قدسي فينفخ فيه من روح القدس فيكون ذلك الولد في ادم وقته فيسجد له باكثر
الالهية الملائكة كلهم واية لهم الليل نسلخ منه النهار فاذا هم مظلمون نسخ جلد

عليها الشمس اي نسلخه عنها ونخرج النهار عن الليل بازالة النور الشمسي وكشفه بحركتها في سطوح الاجرام
الارضية الكثيفة او عن عاق الاجرام النارية اللطيفة او الهوائية المقصودة لانها كلها مظلمة
الذوات قابلة للانوار الكوكبية والعنصرية التي حصلها استفاد من ضوء الشمس واذا غربت
عنها الشمس رجعت الظلمات الاصلية والظلمة ليست حقيقة وجودية كما توهمه الناس ولا انها
عدم ملكة اي عدم النور عما من شأنه قبول النور كما زعمه المشائيون فاذن يجوز كون الجسم الكثيف
خاليا عن النور والظلمة جميعا بل مطلق عدم النور بلا شرط وقيد فاذا هم مظلمون اي داخلون
في الظلام والتأويل بمعنى بها الوجود عن الصور والمواد والماهيات فاذا هم داخلون في ظلام العدم
الجمع لان نور الانوار وشمس عالم الوجود هو الذات المقدس الالهي الذي هو على حقيقة النور
الظاهر بذاته المظهر لغيره والماهيات الامكانية خفية في ذاتها مكنونة في غيبها والاتم
يظهر بما من مكمن الخفاء ومحتجب في ستر العدم الى فضاء الوجود وسعة الشهود فطلوع شمس حقيقة
من افاق حقائق الممكنات لطرد العدم والظلمة عن اقاليم المعاني والمعقولات والشمس
تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم المستقر هو محل الوقت المعين الذي تنتهي اليه حركة
الشمس في فلكها اي الدورة المفروضة لها ولكل احد في كل سنة او نقطة الاوج الذي هو
غاية لطوء الحركة وبعد الشمس عن الارض وصغر جرمها في الابصار او مقابلها من نقطة الحضيض
او يراد به نقطة المغرب او المشرق او نصف النهار من فوق او من تحت والاتم فيما بين
الكتين المختلفين من حد معين ومستوضاف تنتهي اليه ويبتدي منه او المراد من المستقر القدر

او قدره الله له من الجري وكمية السير فتستقر عليه من غير تغير عما فطره الله عليه او المراد منه
ثبات حركتها المختصة من غير رجوع وانعطاف ولا اختلاف في السرعة والبطوء وقرأ ابن مسعود
لا مستقر لها اي لا تزال تجري لا تستقر والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم
اي قدرنا له منازل او قدرنا سيره منازل اذ لا معنى لتقدير نفس القمر منازل والقمر جرم كرى
يستضيء صفحة منه مقابلة الشمس لكثافته وصقالته الا عند المقاطرة الحقيقية او ما يقرب منها
مع الشمس فيحجبه الارض عند ذلك عن مواجهة الشمس ووقوع ضوئها عليه فيرى منظلما منخسفا كله او بعضه
بلا نور ويحكم باستنارته من الشمس لمشاهدة التشكلات النورية والاختلافات الهلالية والبدرية
مع ثبات الخسوف له عند المقاطرة فيعلم بضرب من الحدس ان نوره مستفاد من الشمس والمنازل ثمانية
وعشرون منزلا وهي التي يقطعها القمر في كل شهر بحركته الخاصة لعلمه فيرى كل ليلة نازلا لواحد
منها وهذه المنازل هي مواقع النجوم التي نسبت اليها العرب الانواء المستمطرة لان النوء
سقوط نجم من المنازل في المغرب مع الفجر وطلوع رقيبه من المشرق يقابله من ساعته في كل ليلة
الى ثلاثة عشر يوما وهكذا الى انقضاء السنة ما خلا الجبهة فان لها اربعة عشر يوما ولهذه المنازل
اسماء مشهورة كالشرطين والبطين وغيرهما وبها يتعرفون اوقات الليل واقسام الفصول
وكانت سنتهم لما كانت مختلفة الاوائل باعتبار الاهلة حتى كان يقع اولها تارة في وسط
الصيف وتارة في وسط الشتاء احتاجوا الى ضبط السنة الشمسية ليشتغلوا في كل فصل
بما يهمهم في ذلك الفصل فوجدوا القمر يعود الى وضعه الاول من الشمس في قريب من ثلثين يوما

يوما فيرى في المنازل الثمانية والعشرين من ليلة المستهل الى الثامنة والعشرين ثم يختفي في اواخر
الشهر ليلتين او ما يقاربها او انقص فاسقطوا يومين من زمان الشهر تبقى ثمانية وعشرون وهو
زمان ما بين اول ظهوره بالعشيات في اوائل الشهور واخر رؤيته بالغدوات في اواخرها فقسموا
دور الفلك على ذلك فحصل لكل قسم من الاقسام الثمانية والعشرين اثنا عشر درجة واحد وخمسين
دقيقة فسموا كل قسم منزلا وسموه باسم بعض الكواكب المقاربة المحاذية له واصاب لكل برج
من البروج الاثني عشر منزلان وثلث منزل ثم توصلوا الى ضبط السنة الشمسية بكيفية قطع الشمس
لهذه المنازل فوجدوها تقطع كل منزل في ثلثة عشر يوما تقريبا لانهم راوا ما تستر ابدا ثلثة
منها ما هي فيه لشعاعها وما قبلها لضياء الفجر وما بعدها لضياء الشفق فوجدوا الزمان بين ظهور
كل منزلين ثلثة عشر يوما بالتقريب في تمام المنازل ثلثمائة واربعة وستون لكن الشمس تعود
الى كل منزل بعد قطع جميعها في ثلثمائة وخمسة وستين وهو زائد على ايام المنازل بيوم فزادوا
يوما في منزل الغفر فانضبطت لهم السنة الشمسية بهذا الوجه وتيسر لهم الوصول الى زمان الفصول
وغيرها من الاوضاع والاحوال واعلم ان القمر اذا اسرع في سيره فقد يتخطى منزلا في الوسط وان ابطأ
فقد يبقى ليلتين في منزل وقد يرى في بعض الليالي بين منزلين فما وقع في تفسير الكشاف
والبيضاوي من انه ينزل كل ليلة في كل واحد لا يتخطاه ولا يتقاصر عنه ليس له وجه ثم
القمر عنده كان في اخر منازله كالعرجون وهو عود العذق ما بين شماريخه الى منبته من النخلة
لدقته واستقواسه ووصفه بالقديم لانه اذا قدم ازداد دقة وانحناء وصفرة فشبه به القمر

وفي وجه ثالثة وفي الكشاف قيل اي اقل مدة الموصوف بالقدم الحول فلو ان رجلا قال
كل مملوك لي قديم فهو حر عتق من مضى له حول او اكثر وفيه ان هذا المنقول غير ثابت
بحسب اللغة والعرف ومثله امور نسبية فرب قديم بالقياس الى غيره جديد ولذا اختلف
الفقهاء في تعيين ما يطلق عليه القديم وفي مجمع البيان اي مدة ستة اشهر لكون
حصول الوجهين فيه بهذه المدة وقد ورد تحديد الوصية المذكورة عنهم عليهم السلام بهذه المدة
عن الصادق ع في جواب ابي سعيد المكاري لا الشمس ينبغي لها اي يتيسر لها ان تدرك القمر و
لا الليل سابق النهار وصف الشمس بنفي الادراك المستعمل في اللحوق لكون سير الشمس ابطأ
من سير القمر والشمس آية العقل والقمر آية النفس وقيل لما بين الله بين فلكيهما ومجاريهما
فلا يمكن ان يدرك احدهما الآخر ما داما على هذه الصفة ولا يجتمع ليلتان ليس بينهما يوم
كما لا يجتمع نهاران ليس بينهما ليل وذلك لحركة وحركات الشمس بالدوري وحافظة
الفلك الذي جراهما جوانب الارض فوق الافق وتحته ولا يزال يكون
الطالع في كل يوم شمس آخر لها نهار وليل آخر فيجتمع ليل احدهما مع نهار
الآخر في وقت واحد او ليس معه وفي رواية العياشي في تفسير عن الصادق ع
في اول امره عند الفضل بن سهل والمامون ان النهار خلق قبل الليل بحسب النجوم
المرة طالع الذي هو السرطان وللآية والحديث وجوه شتى مشهور ثم في الآية اسرار شريفة
منها ان الشمس آية ومثال العقل وعلمه اجمالي بسيط فعال والقمر قصيد وفاضحي للعلوم النفسانية المكتسبة

المكتسبة والقمر مثال للنفس لكونه قابلا للنور الحسي الوارد عليه من النير الاعظم مع كونه في ذاته خاليا
عن النور بالمرة فبالحركة البطيئة للشمس تجمع جميع الفصول السنوية في حركة واحدة كذلك القمر
وبهما آيات عظيمة لتدبير الاشياء في عالم الاشباح كالعقل الكلي والنفس الكلية في عالم الارواح
والشمس اعظم من القمر والنور كالعقل بالنسبة الى النفس والعقل آية نهار عالم الجبروت كالقمر آية
من عالم الملكوت والعقل فعال دائم والنفس منفعلة في معرض الزوال والدثور وليس الليل سابق
النهار اي ليس تسبق آية الليل آية النهار في صفة النورية والشروق ولا آية النهار اي الشمس تدرك
آية الليل اي القمر في المحو والزوال والدثور والاضمحلال وفي الكواكب جهات كاحجامها واجرامها
واوضاعها والوانها عجائب لا تحصى ومنها ان نور القمر ولذلك نور الكواكب عين نور الشمس
قد انعكس من صفحة جرمه الى اعين الناظرين لصقالته وكثافته فتوهم ان له نورا غير نور الشمس
سواء كان مستقلا كما توهمه العوام او مستفادا منها كما ادركه الخواص ولهذا ما غلط الحس
او العقل بين الحق والتحقيق بتصديق ما اكتشف لي الكشفي في حواس الاناس المتخلصين عن ظلمات
عالم الحواس اي النور حسب كالنور العقلي حقيقة وجهة لها مراتب متفاوتة في القوة والضعف
باعتبار القرب والبعد من المنبع والمبدء مختلفة باختلاف القوابل والمرايا في اللطافة والكثافة
فهذا النور ذاتي للشمس باعتبار وعرضي بالتبع لما سواها وجميع تعبر بالنسبة الى حقيقة النور الذي هو
عين القيوم تعالى وهو نور النور ولله محيط على وغشت الجميع المحيط القيوم ومنها ان الكلي
موجود مرتبة في ظهور الحق بحسب الواقع ومرتبة بحسب مدارك الناظر في الظاهر وله في كل من المراتب

ضعف وقوة فقوة الحجب والظهور لما تكونان للشمس بحسب الواقع لذا يكونان لها في ملاحظة الناظر
لان فرط الظهور قد يؤدي الى الخفاء وبالقياس الى المدارك الضعيفة وبالعكس فللشمس قوة وجود
ونورية بحسب الواقع ولكن لا تكتنفه قوة الابصار فعرض لها الاستتار بالنسبة الى العيون الضعيفة كعيون
الخفافيش ونحوها وبعكسها القمر ولذلك لما كان الحق تعالى اخفى عند المتوطنين في عالم الظلمات
اعني العقول الضعيفة وسائر المحجوبات بالحس من ذلك واظهر عند اهل البصيرة من جميع الاشياء
واجلاها والشمس والقمر من الحسية مثالا الهم للنفس والعقل وللحق تعالى الغ بالنسبة الى
الشمس نسبة الدين ونسبة الذرة فهو نسبة الذي يخفى عند المدارك الدنيوية
الظلمانية الضعيفة وعن اجلى واظهر وهو ظاهر عند المدارك القوية الاخروية النورانية
وعن خفي من وجه وهو اجلى عند العقل ووجهه الخلقي خفي والعقل فلكي عند النفس فانه
النهار مثال وجه الحق في العقل واية الليل مثال الوجه في الاول والاخر في الحق بالعكس
ومنها انه كلما بعد القمر عن جرم الشمس ازداد نورا واشراقا وازداد جلاء وظهورا وكلما قرب منه
دق وضعف واستقوس ظهره وانخرق منه حتى اذا صار في غاية القرب عند مقارنة الحقيقة
المحق نوره بالكلية وزال ظهوره راسا فهو مثال ان كمال العارف في مقام العبدية والنفس
الليل مثال الهوية العبد الموصوف بظلمة الامكان ولوازم الحدثان والنهار مثال الوجه
الفايض عليها من شمس الحقيقة وقيوم الوجود ومنها ان القمر عاشق لملك الكواكب
اعني الشمس الذي هو النير الاعظم وهو مثال الله الاعلى والاسم الاعظم مرآة الحق وتخييل بالانوار

بالانوار الالهية وقامع وسواس وحشة الظلمات وهازم لهب البهجة والسرور ومحيي اموات
الظلمات في النفوس في مراقدها كالقبور بنفخ صور الحرارة الغريزية في صباح النشور مظهر ايات
العبودية ومظهر ايات الصمدية ومن اداب العاشق التوجه الى جناب معشوقه ولهذا صار
القمر سريع السير لشدة شوقه للكمالات في منازل الترقي يوما ويوما لم يزل يقوم من حضيض البعد والانفصال
الى اوج القرب والاتصال فاذا قرب غاية القرب افنى ذاته عند الامحاق ومحى في محبوبه
من شدة الاشراق ثم اذا صار الى مقام المواجهة الحقيقية والمقابلة الحسية الوضعية انعكست
الى ذاته الاشعة الشمسية فلما نظر الى ذاته فما راى شيئا خاليا عن انوار الشمس وعطاياه
فقال عند ذلك من راني فقد راى الشمس وربما نطق في غاية سكره انا الشمس لولا
ان شبهته انه بالقول الاثار مثل ما قال ابو يزيد والحلاج وغيرهما من اصحاب التجريد
وسلاطين ارباب المحبة والتوحيد حيث لما صفت ارض قلوبهم وصفت وجوههم بنور ربهم
باحوا بالسر الخفي اما لغاية السكر والوجد فظلام المحجوبين لطعون ولا يدرون وان لا اشتباه
بين المراة والمرئي ولم تتجلى الصورة الواحدة في ان واحد مثلا في المرايا المتعددة
المختلفة الالوان مثلا من باب الحلول او الانعام او لا يمكن حلول شيء واحد في محال
متعددة مختلفة فاعلم وتثبت ان العارف الكامل ان التجلي غير الحلول والاتحاد
والاتصال لئلا تقع في الكفر والضلال والاحتجاب والانفصال فلا تتوهم ثبوت وجود
الموهوم هوية غير لمعة من العزيز الغفار ولا تكونن كالانعام لنور الانوار كشف القمر نور الشمس

عند الابصار وآيه قوله تعالى ولا الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون الحاصل من الكواكب القرينة
ذكر القمر والشمس ويسبحون اي يتحركون من موضع الى موضع ومن وضع الى وضع بالجهد والتدبر والادراك
والاختيار طلبا لمرضاة الله وطاعته كما يدل عليه الجمع لذوي العقول ولم يرد في العقل ما يقتضي
عن كون الافلاك وما فيها احياء ناطقين بحيث لا ينافي الاصول العقلية والقواعد الحكمية ما يدل على كونهم
عشاق الهيين وعبادا الهيين صادقين وقد اطبق الطبيعيون والالهيون على ان
الافلاك باجمعها حية ناطقة عاشقة مطيعة لمبدعها غير ان الحكماء الا ان لكل كوكب بل لكل كرة
اثيرية نفس محركة بحركة مستديرة على نفسه بالشعور والادراك والشوق الى معشوق عقلي والتشبه
بمعشوق قدسي وبعضهم على ان النفس الفلكية تتعلق اولا بالكواكب لانه بمنزلة القلب للحيوان
وبتوسطه تتعلق بالتداوير والافلاك الجزئية والمتممات التي بمنزلة الاعضاء والجوارح فيه
والى هذا القول مال الشيخ ابو علي بن سينا في النمط السادس من الاشارات ولكن الذي يكثر الحاجة
الذي بني عليه اثبات هذا المرام من امتناع الخرق على الفلكيات والالتيام اولا قدمنا عندنا
ما حسب اصولنا اليقينية الايمانية في بوار الافلاك بحسب فتقها تارة ورتقها اخرى وارادة وان كان
الواقع ثبات اجرامها منذ خلقت وعدم انخراقها والتيامها كما دل عليه قوله تعالى سبعا شدادا
وسقفا محفوظا بل انا نرجح القول بان الكواكب بل الافلاك ايضا احياء ناطقون مطيعون لله تعالى
كما يدل عليه قوله تعالى والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين وكل في فلك يسبحون بكسر الواو والنون المصرح
على الظاهر ولكي يصح ما قوله المشتغل من الفقهاء الظاهرين على ما قال به ولكن خالفت هذه الاخبار ما ورد

ما ورد في الاخبار من امتلاء السموات بالملائكة المسبحين على اقسام مختلفين وليس الا عند
لجهل اهل الحجاب الا ما شاء الله وامثالهم من الحيوانات الخفية اللحمية المتحركة بالحركة المستقيمة لكد البرودة
انها مشتملة على رؤوس واذناب واعضاء وكذا انه بل توهموا لنفوسهم الضعيفة الاعضاء
الظاهرة ولم يعلموا انها غير داخلة في مفهوم الحي الدراك فمنعوا من الحكم بالحي على الافلاك
وما في الافلاك ولو تأملوا قليلا لعلموا ان نفوسهم حية قائمة غير ذات راس واذن وعين
وعصب فعقولهم خارجة جوزوا الحيوة والادراك لمثل البعوضة والنملة ولم يسوغوا للاجرام
الشريفة الالهية النورية التي عظم امرها في مواضع كثيرة من القرآن الكريم واقسم بها وانه
لقسم لو تعلمون عظيم وامر بالتدبر فيها ومدح المتفكرين في امرها في مواضع غير محصورة برؤية
في ارتفاعه وليس المراد من النظر الى ملكوت السماء مجرد مد البصر اليها والنظر في زرقتها و
ضوء الكواكب فيها بل التدبر العقلي في عالمها الذي هو عالم روحاني فيه خلائق اولو
عقول حية وولي في طلب وجه الله فيظهر التفكر متدرجا من الادنى الى الاعلى فيترقى مما
على وجه الارض من الغرائب الى الماء وما فيها ثم الى الهواء وما فيها ثم الى النار وما فيها ثم
الى السماء الدنيا الى ان ينتهي الى الكرسي والعرش الحافظين للزمان والمكان المحددين للجهات
والابعاد والاشكال فيحتاج الى تحقيق علم الطبيعي وسمع الكتاب ثم الى الملائكة حملة العرش وغيرها
فيحتاج الى العلم الشريف الحقة ثم معرفة عالم الملكوت والجبروت وهو علم المبادي والغايات
وعلم المفارقات ثم الى رب العرش والكرسي والسموات فيحتاج الى علم التوحيد الذي يشكله

قال تعالى اولم ينظروا في ملكوت السموات والارض [illegible]

جميع الانبياء من لدن آدم الى خاتم م وهو الغرض في قصة الانبياء وبيان آياتها الواقعة
وبين ما خلقت لاجله من المنافع العظيمة والادوية الشافية والنباتات الشائقة ذات
لم تنوع من الوان الثمرات ومعرفة الفلك ثم تعرف بوقايتك معرفة الرب ومن اغاثته
المقصور فان من يحرك قدرة الحكيم فلك العزور الى السماء وتعارفها نظر العبرة لا البهائم
في كواكبها وابراجها ودوراتها وانتقال الحيوانات فيها من البروج وغيرها او ما في صورة من
الارض الله ولها مثال في السماء مع عظم مقدارها وشدة ضوءها وانوارها وقد اتفق اهل الهيئة
على ان الشمس مائة ونيف وستون امثال الارض وفي الاخبار ان اعظم صغر الكواكب مثل
الارض ثماني مرات واكبرها قريب من مائة وعشرين مرة وفيها ان ما بين كل سماء وسماء
مسيرة خمسمائة عام وانظر الى سرعة سيرها مع هذه العظمة حتى قال النبي م لجبرائيل هل زالت الشمس
فقال لا نعم فقال م كيف تقول لا نعم فقال من حين قلت لا الى ان قلت نعم سارت الشمس مسيرة
خمسمائة عام ثم انظر الى قدرة الحكيم القادر كيف اثبت صورها مع صغر الحجم في حدقة العين فهي مرآة
صغيرة حدقة فيك مع صغرها وكيف امسكها بلا عمد ترونها فهي بيت حجرة الله معمورة باصناف
الغرائب ذات معرض عن الهمك باسمى لعل كثرة فان كنت لسومته فالتهم الفهم للعلوم بذلك
باي التشنيات وانت لا تعرف من بيت الله الا مثل ما تعرف النملة من بيتك والذوق
بحالها ان النملة ليس لها طريق الى هذه المعارف ولرتبة لطيفة لكن هذه النعم الجليلة
بحالك وآية لهم انا حملنا ذريتهم في الفلك المشحون الذرية تطلق على الاباء

وفي غرفة عروس

٧ استعداد

الابناء وطلعة على الاولاد لانها مأخوذة من ذرأ الله الخلق اي خلقهم فلما خلق الاولاد من الاباء
اطلق على كل منهما وقيل اسم الذرية يقع على النساء ايضا لانهن في الحديث انه نهى عن قتل
الذراري اي النساء وقيل الذرية هم النساء والاطفال فان اريد منها الاباء فالمراد من
الفلك فلك نوح المشحون بالاثقال والاحوال والمراد ... ابائكم في الغرق حتى تلدوهم
وتناسل منهم وقيل ان الحواريين قالوا لعيسى لو بعثت لنا رجلا شهد السفينة يحدثنا عنها فهو
انطلق بهم حتى انتهى الى كثيب من التراب فاخذ كفا من ذلك التراب فقال اتدرون ما هذا فضرب
الكثيب بعصاه فقال قم باذن الله فاذا هو قائم ينفض التراب عن رأسه وقد شاب فقال له عيسى
اهكذا هلكت فقال لا بل مت وانا شاب ولكن ظننت انها الساعة فمن ثم شبت فقال حدثنا
عن سفينة نوح قال كان طولها الف ذراع وعرضها ستمائة وكانت ثلاث طبقات طبقة للدواب والوحوش
وطبقة للانس وطبقة للطير ثم قال عد باذن الله فعاد ترابا. وقيل المراد بالنسل ومن حمل الذريات ج
حمل ابائهم الاقربين وهم في اصلابهم وقيل المعنى الاخر فالمراد من الفلك جنس السفن الجارية
في البحار لكونها مثل الابل وغيرها من المراكب في البراري وخلقنا لهم من مثله ما يركبون
ارحم الابل التي هي سفن البر او من سائر السفن التي هي مثل سفينة نوح ولا يخفى ان
السماء ايضا سفينة وكذلك الابل المركوب في البر ولذلك سفينة البحر والقدر من
السفن راكب ومركوب ومجرى ومحرك ورياح ملائمة في جنبها ولا يخفى ان الهيولى
بحر مواج بما فيها من الصور والاثار وهي سفينة سخرها الله لك واجراها برياح عنايته

ارحم الراحمين

٧ شبه سفينة البحر

وهي النفوس المحركة وهي ليست في جسد البدن كالرياح ليست في جسد السفينة بل من أمر خارج محرك لها
ومدبر للأمر ما ثم إن الذرية في الآية إشارة إلى الأرواح الإنسانية والبدن هو السفينة المشحونة
المشحونة بالقوى المدركة والمحركة التي هي بمنزلة ركاب السفينة وعمالها وإنما هذه السفينة
لأجل استكمال النفس وخلاصها عن هذه الدار ومنزل الأشرار لكونها في أول الفطرة أمرا ضعيفا
شبيها بالعدم وعقلا هيولانيا لكون كمالاته بالقوة فيحتاج كالطفل إلى ما يكون له بمنزلة
المهد وقوله تعالى وخلقنا لهم من مثله ما يركبون إشارة إلى البدن المثالي البرزخي الذي يتعلق بها
النفس أو تركب عليه بعدما تكون في عالم البرزخ عند القبر قبل البعث كما إليه الأقدمون
من الحكماء ومال إليه كثير من الإسلاميين كما يدل عليه الكتاب والسنة ولا يخفى أن هذه الدنيا
الدائرة طريق إلى الآخرة لمن عرفها وعرف طريق القرب والبعد إلى الله تعالى وهي كجزيرة في
البحر أعد فيها العلف والزاد وأسباب السفر فمن تزود منها للآخرة واقتصر منها على قدر الضرورة
فقد ركب كأنه هذه السفينة وركبها في تقدم مع الأطفال ولينجو في البحر إلى المقصد ومن
اشتغل بزخارفها واهتم حتى سار السفائن المجرية تبقى في الجزيرة فافترسته السباع
والهوام فلا ينجو من المهلكة ولا يدرك المقصد وإن نشأ نغرقهم فلا صريخ لهم ولا هم ينقذون
أي إن نشأ نهلكهم في البحر أو خسف بهم في الفلك ونغرقهم بتحريك الرياح القهرية القوية
والأمواج والاضطرابات من آثار الغضب الإلهي للعصاة والأشرار فلا صريخ لهم أي لا مغيث
ولا هم ينقذون أي لا ينجون بأنفسهم من الهلاك إلا رحمة منا بأن نحفظهم في الحال من الأهوال

من الأهوال والغرق والموت إلى وقت الأجل أي إنما نخلصهم ونمتعهم قليلا ثم نضطرهم إلى عذاب غليظ
للاستدراج أو لمصلحة بعض فيهم عمارة هذه الدار وإنما للاستكمال في العلم والعمل كما في حق من
كان له فطرة جيدة كما أن الأمر في حق من له فطرة رديئة ثم اعلم أن الحكماء اختلفوا في حكمة
تعلق النفس بالبدن المركب من العناصر المختلفة وركوبها هذه السفينة الجارية في بحر الطبيعة على أقوال
والذي وصل من زبر القدماء من الحكماء والمتألهين بمتابعة الأنبياء والأولياء أن لكل
نفس بحسب الشخص مرتبة من الكمالات اللائقة كمالها بحسب استعدادها لا يمكن نيلها بحسب
جبلة هذه النفس الشخصية وبسبب تعلقها بالبدن استخراج ما في مكمن ذاتها من القوة إلى الفعلية
فمن لم يزل الدواعي عنها فاتته وهذه المرتبة غير ما يمكن حصوله لطبيعة النوع من الكمال الذي هو
غاية المتصور في الكمال والطبقة الخاصة من أفاضل أولياء المقربين وقد يتوقع في هذه الآية أن
الذرية إشارة إلى الأرواح الإنسانية والفلك المشحون إلى البدن المملوء من القوى والمشاعر الحسية
وقوله وخلقنا لهم من مثله ما يركبون إشارة إلى البدن الأخروي البرزخي المثالي فنقول إن
النفوس المتعلقة بهذه الأبدان العنصرية الراكبة على الفلك الجارية في بحر الطبيعة ثلثة
أقسام بعضهم غريق بحر الشهوات الدنيوية فلا صريخ لهم من أبناء عالم القدس وسكان الجبروت
ولا هم ينقذون من قعر عالم الظلمات ومنزل الأشقياء ومنهم المرجو لسلامة
فطرتهم وقصور معاصيهم وضعف علائقهم الجسمانية فهم من أهل الرحمة والشفاعة سواء
ضعفت نفوسهم عن الكمالات الروحية والأمراض النفسانية أو كانوا ممن خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا

ومنهم المتوسطون من اهل الكمال العلمي فلهم الحظ الادنى من المنزلة العظمى فقوله تعالى ان نشأ نغرقهم
اشارة الى القسم الاول بالدلالة المطابقية والى القسم الثاني بالالتزامية وقوله تعالى الا رحمة منا ومتاعا
الى حين الى القسم الثالث واذا قيل لهم اتقوا ما بين ايديكم وما خلفكم لعلكم ترحمون جواب اذا
محذوف بدلالة الا كانوا عنها معرضين اي اذا قيل لهم للتقوى والاعتبار اتقوا اعرضوا عن التأمل
والتفكر في امور الآخرة والمعنى اتقوا ما بين ايديكم من امر الآخرة فاعملوا لها وما خلفكم
من امر الدنيا فاحذروها ولا تغتروا بالظواهر وزينتها قال تعالى اولم ينظروا الى ما بين ايديهم وما
خلفهم من السماء والارض وعن مجاهد اتقوا ما تقدم من الذنوب وما يأتي من الذنوب ما مضى
بالتوبة وما يأتي بالترك وعن قتادة اتقوا العذاب المنزل على الامم الماضية وما خلفكم من
عذاب الآخرة وفي رواية الكلبي عن ابن عباس اتقوا ما بين ايديكم من الذنوب وما خلفكم من العقوبة واعلم ان
المكشوف عند اهل الله تعالى ان تكرر الافعال والاعمال توجب حدوث الاخلاق والملكات فما
ظهر في النشأة الآخرة بصورة تناسبها مما هو سبب آلام الاشقياء في العقبى من الحيات
والعقارب ونظيرهما فهو بعينه موجود في قلبه ومكنون باطنه وان لم يشاهد هذه الحواس الدنيوية
وانما يدركه الحواس الاخروية والاظهر بالعبارة في قوله ما بين ايديكم وما خلفكم يرجع الى امر واحد تارة
باعتبار الصورة الدنيوية العاجلة واخرى باعتبار الاخروية الحيوانية مثلا الذي يقول
لها يوم القيمة يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين ومن ملكات الشهوات والرذائل الحيوانية
الا اغراض النفسانية من الامور التي يندرج الجميع تحت الدنيا الذي هو راس كل خطيئة

خطيئة وهو الشيئ الذي منه تبع ولتوحه لملاحة لتعة ولتعول راس نهشته
وينفخون في جسمه الى يوم القيمة كما ورد في الحديث في باب عذاب الكافر في قبره فهذا التنين
تمكن بالفعل في صميم فؤاد الكافر والمنافق يلدغه ويلسعه ولكنه لا يدرك بالفعل الآلام
لدغه ولسعه وانما يدركه بعد التيقظ عن نوم الدنيا وسكراتها وكذلك اللذات الاخروية
بالنسبة الى اربابها في هذه الدنيا والحكمة في التعبير عن الصور الدنيوية بما خلفكم و
عن الاخروية بما بين ايديكم ان النفس الانسانية لها توجه طبيعي الى عالم الآخرة فهي
من اول الفطرة في منزل الى منزل ومن مرتبة الى مرتبة الى ان تصل الى الموت الذي
آخر منزل من منازل الدنيا واول منزل من منازل الآخرة وبعد ذا الى ان يدرك في الآخرة
درجته في الجنة او دركته في الجحيم فيقف هناك فتكون الدنيا خلفه والآخرة
بين يديه باعتبار التوجه فكل نفس بشرية ما خلقت الا لتبلغ من المراتب الاخروية ومن
في الدنيا تتنقل في اطوار سعاداتها او شقاوتها وبعد الموت وبرفع حجاب الغطاء عن نفسها
في تلك المرتبة الوجهة الاصلية والغرض الاصلي من ارسال الرسل وانزال الكتب الاعلام
والتأكيد لاهل الهداية وابلاغ الحجة وزيادة الابلاء لاهل الشقاوة والغواية فان النعيم
والارشاد لا يوجب لاهل النقمة الا غيا وضلالا كما ان الماء الصافي لا يزيد الجيفة الا
نتنا وفسادا قال تعالى يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا وما يضل به الا الفاسقين الذين
ثم بين اعراضهم عن سماع الآيات والاستهزاء بالآيات والبينات وما يأتيهم من آية

[illegible]

في آياتنا ربهم الا كانوا عنها معرضين اي اللاهين عنها ومعرضوا عن النظر فيها والمراد من الآيات
ما في القرآن الكريم مما يدل على احوال المبدأ والمعاد من برهان عقلي او موعظة خطابية ومن الاولى
للاستغراق والثانية للتبعيض واعلم ان سبب اعراض الخلق عن استماع آيات الله
وعن التفكر في احوال الآخرة امور ثلثة احدها دواعي الطبيعة ومحبة الاهل والمال والولد
وذلك قوله تعالى زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والثانية دواعي النفس الحيوانية
من لذة اللذات الدنيوية وحبها ومن لذة الجاه والعلو في عالم الارض والرياسة بين الاقران
فرب انسان يسهل عليه ترك الاكل والمباشرة وجمع المال لكن لا يسهل ترك الرياسة وهو آخر الذي
قال تعالى تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين
وهو آخر ما يخرج من قلوب اهل الله والثالثة تسويلات النفس الامارة بالسوء بابراز الباطل في
صورة الحق والحق في صورة الباطل وتحسين القبيح وبالعكس وتوهمات باطلة وعجب المرء بنفسه
وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا وخصوصا ما يكون منشأه العلوم الناقصة والاغلوطات
واغترارهم … وقع واكثر ما نشأ ذا العجب بالمرء بنفسه واغتراره بما يحفظ من الظواهر التي تمسك
به ومقلده العوام فيها فيجهل ويفوته من المعارف اللطيفة التي … المشار اليها في الحديث النبوي
ثلث مهلكات شح مطاع وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه والمرتبة الاولى مخصوصة
بعلماء الدنيا الراغبين في طلب اللذات العاجلة وسموا باهل الاجتهاد في طلب الآخرة
وهم قطاع الطريق الدين والشريعة ودنانير لطلب الطريقة والحقيقة يعملون ظاهر الحق

في الحيوة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون فلا يريدون بما يعلمهم الا الغواية وزيادة الغرور
والضلالة وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله ان يتبعون الا الظن وان
هم الا يخرصون ثم ان نتيجة الاعراض عن سماع الآيات والانكار المعارف الحقة
هي الظلمة في القلب والضيق في الصدر والوحشة في الطبع والضنك في معيشة الآخرة فان
قوام النشأة الاخروية للانسان بالاغذية العلمية الروحانية العرفانية ومن لا معرفة له
لا حيوة له في الآخرة وان الدار الآخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون وبقدر نور المعرفة
يزداد قوة حيوة الانسان في الآخرة يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين ايديهم
ومن لا نور له لا عيش له في الآخرة قال تعالى ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا ونحشره
لم تذكر آيات الله تعالى يكون يوم القيمة اعمى واذا قيل لهم انفقوا مما رزقكم الله قال الذين كفروا
للذين آمنوا انطعم من لو يشاء الله اطعمه ان انتم الا في ضلال مبين … المشتغلين
بالجمع والادخار الناسين للآخرة والراجعين الى الوجه … في طلب اللذات والشهوات
انفقوا شيئا مما رزقكم الله في طاعة للقربة الواجبة او المندوبة احتجوا اي الكفار الذين ليس لهم الحق
وشريعة بخيالهم القبيحة وافكارهم الاحكام الموضوعة وقالوا انطعم من لو يشاء الله اطعمه
ولو شاء اطعامه لاطعمه وهذه شبهة واهية احتج بها اهل الضلال والغواية نظيره قال
ان الله غني عن عبادتنا … لا يستقرض منا لقوله من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا او غنى
لم يعلم معنى لقوله ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم فقالوا لو شاء اطعام المساكين لاطعمهم

فلا حاجة لنا الى صرف اموالنا اليهم فجوابهم ان الله غني وان لو شاء الله اطعمهم ونحو ذلك حتى لكن
شبهتهم داهية وحجتهم داحضة فسبحان من اذا شاء اهلك بالصدق واذا شاء سعد بالهدف
به كثيرا ويهدي به كثيرا واما حسم مادة شبهتهم فانه يجب ان يعلم كل احد ان الصفات في
الاخلاق مؤثرة في الاعمال والمعاملات وان الاعمال علاج لمرض القلوب ودواء لها وبعد ورود
والامراض الباطنية حاجبة عن وصول العبد الى عالم الابد ومن جملة الشرور التي كثير الخلق ولكل
مرض من امراض القلب دواء مخصوص وله قدر معلوم عند اهله والطبيب اذا امر على الدواء لم
يلزم منه ان يكون الدواء مرادا لعينه بل المطلوب الاصلي هو الشفاء اللازم منه فهؤلاء الجهلة
ظنوا انهم اتخذ موا البخل المهلكي او ... لولا الخطر لنا في ... المهلكي ولكن خلق الله فينا
ذوي اموالنا فهلكوا بهذه الشبهة اليسيرة من النقص والتمييز فصدوا عن طريقه ومع ان الحكمة
ولم يعلموا ان المهلكي الاخذ لما لكثير المال هو المهلك لك في المآل يريد منك ان تطهره
مرض البخل المهلك ويستخرج من قلبك حب الدنيا الذي هو رأس كل خطيئة وحب الدينار
الذي هو اس كل فاحشة كالحجام يستخرج الدم منك لاخراج العلة المهلكة منك فالحجام
خادم لك طالب النفع اليك لا لانك تخدمه وتجلب نفعه اليك ونسبة الحجام الى المسكين
الاخذ للمال منك خادم لك يطهر رذائل اخلاقك وصفاتك ولهذا امتنع رسول الله
من اخذها ونهى عن تناولها لانها اوساخ ... وسمي الصدقة وسخ اموال الناس وشرف الجنسة
بالصيانة عنها فاذا ثبت ان الاعمال مؤثرة في القلب وتصلحها مستعدا لقبول الهداية

الهداية وبه القول الكلي واتفق ارباب الحكمة في جميع الاعصار وسواهم بنواهي الشريعة
فالجواب عن قول الكفار ان لو شاء الله اطعام المساكين لاطعمهم ان المشية من الله غير
التكليف لعباده بشي الذي هو مثل اعلام الطبيب للمريض دواء خفي لدفع مرضه مع استغنائه
نفسه عن ذلك وفائدة التكليف مع عدمه تعالى بعدم قبول بعض العبادة ان البعض الاخر
يقبل التكليف فيحصل به الفائدة انما انت منذر من يخشيها واما بالمشية الى الفاعل
فكون الشي بالمشية لا الالكمة ففي ذلك الزام الحجة وان المشية ظاهرا لئلا يكون
للناس على الله حجة بعد الرسل ثم اختلفوا في هؤلاء الذين قالوا ذلك فعن الحسن ان
هؤلاء هم اليهود حين امروا باطعام الفقراء وقيل مشركو قريش قال لهم فقراء صحابة رسول الله
اطعمونا من اموالكم ما زعمتم انه لله يعنون به قولهم وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والانعام نصيبا
وقيل هم الزنادقة كانوا في عهد رسول الله اذا سمعوا المؤمنين يعلقون افعال الله بمشيته
وارادته فيقولون لو شاء الله اغنى فلانا او لو شاء لكان كذا فخرجوا هذا الجواب مخرج الاستهزاء بالمؤمنين
لانهم كانوا معطلة غير قائلين بالصانع وعن ابن عباس كان بمكة زنادقة فاذا امروا
بالصدقة على المساكين قالوا لا والله ايفقره ونحن نطعمه وقيل كانوا يوهمون ان الله تعالى
لما كان قادرا على اطعامه ولم يشأ اطعامه فنحن احق بذلك وقيل كانوا يقولون ان الله
هو الرازق فلا بأس في التماس الرزق منا وقد رزقنا وحرمكم فلم تأمرون باعطائكم من
ومن ان انتم الا في ضلال مبين من قول الكفار او المؤمنين في الجواب او تتمة كلام المؤمنين

في اول الحال ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين لكنه للاستعلام عن وقت قيام الساعة
وهي في عرف اهل الحكمة سؤال عن نسبة الشيء الى زمانه المعين او حد منه كما ان اين سؤال
عن نسبة الشيء الى مكانه المعين او حد منه والزمان كالمكان من موجودات هذا العالم
لانه مقدار الحركة سرعة وبطئاً يتجدد بها الحركات المستديرة والمستقيمة وما يقبلهما الذي هي
والزمانيات كالمكان موضوعة يتجدد سائر الابعاد والامكنة والمكانيات والقيمة خارجة
عن هذا العالم لانها واقعة في عكس حجب السموات فزمانها ومكانها من نوع آخر
لا يمكن السؤال عنهما بمتى واين كما لا يمكن السؤال بما هو عما لا ماهية له كالوجود الحق المقدس
القيوم بل امور القيمة كلها امور وراء طور هذه النشأة الدنياوية فلا يتصور ان
يحيط بها جدار الحجب الدنيا ولم يتخلص عن قيد الوهم والهوى ولعل من وطن في نوع
خاص من الشعور والادراك كما ان لكل من المحسوسات حاسة خاصة بادراكه فعلم المبصرات
عند البصر وعلم المسموع عند السمع وهكذا فقولهم متى هذا الوعد سؤال عما يستحيل الجواب عنه
اذ ليس امر الساعة الا كلمح البصر او هو اقرب ومتى سؤال عن الزمان فيستحيل جواب ان يجيء كما
كما لو قال الاكمه كيف نشم هذه المبصرات او كيف نلمس هذه الالوان والجواب الحق
ان علم المبصرات عند المبصر فلا يطلب بذوق او لمس فالجواب للكافر في السؤال عن
ان العلم بذلك عند الله كما جاء في القرآن وعنده علم الساعة فاذن بالضرورة لا يقوم
الساعة وعلى وجه الارض من يقول الله الله كما ورد في الحديث فاليه يرد علم الساعة

الساعة وسؤال الكفار وجهلهم عنه نوع من الضلال والاضلال وليس للمؤمن في بابه في اليوم الاول
ان يعلم احوال القيمة في هذه النشأة البشرية الا الايمان بالغيب والتصديق بما جاء في
الشريعة الحقة كتصديق الاكمه بوجود الالوان واياك ان تريد ان تعلمها بعقلك المزخرف
وعلمك المزيف فتكون كالاكمه الذي يريد ان يعلم الالوان بذوقه او شمه مثلا اذ هو لا ادراك
الا رسمه لوجود الالوان فيكون مع انكاره منكر القيام الساعة
نسبة قيام الساعة الى الازمنة الدنياوية ليست كنسبة ظرف الزمان الى الزمان والامكنة كنسبة ظرف المكان حتى
منه الى رقعة لها مجمعة مثل الخمس اذ الدار الآخرة ليست منسلكة مع الدار الدنياوية
في سلك واحد ولذا الترتيب لنسبة خير الآخرة الى الدنيا كنسبة فوق العالم الى ما تحته
لان كلا منهما عالم آخر تام بنفسه وغير متصل بالآخر ولا الى جهته ولا الآخرة واقعة في
جهة من جهات هذا العالم بحسب الزمان والمكان بل نسبتها الى ما في الدنيا نسبة محيط
الدائرة الى مركزها في نسبة بعض الخطوط الخارجة منه او حد منه الى غيره ولذلك لا يخلص
انتهى الى اوان من هذا العالم لان القيمة لو كانت واقعة في آخر شطر من اجزاء الزمان او
او في الابعد شطر من العرض من المكان الحسي لكان بعيدا غاية البعد من النفوس الانسانية
وما ان الله تعالى وصفها بالقرب منها زمانا ومكانا بقوله اقتربت الساعة وخذوا من
مكان قريب يوم يرونه بعيدا ونراه قريبا ولكان النبي صلى الله عليه خازن الجنة ويتناول
بيده من ثمارها وفواكهها ولذلك غضب الصحابة لانهم كانوا محجوبين في دنياهم الى الحق

راجعاً الى الله ولما دنوا من القيامة وكانت قيامتهم في حقهم ولم يحكم الشرع بكون من رأيته
مؤمنا حقيقيا ما لم يكن مشاهدا اليوم الآخرة ناظرا الى احوالها حتى قال اصبحت مؤمنا حقا
قال ع لكل حق حقيقة فما حقيقة ايمانك قال رأيت اهل الجنة يتزاورون ورأيت اهل النار
يتعاوون ورأيت عرش ربي بارزا فقال ع اصبت فالزم وهذا الحديث متفق عليه بين
الفريقين وان اختلف في صورة الالفاظ فثبت ان قيام الساعة قريب عند اهل الحق بخلاف
اهل النظر والتحقيق الذين يزعمون القيامة بعيدا عن الذي يجب ازالته وما اظن الساعة قائمة
ويجب المحال ويقذفون بالغيب من مكان بعيد ما ينظرون الا صيحة واحدة تأخذهم وهم
يخصمون فيختصمون وارآت مختلفة والمعنى متقارب وقد علمت ان سر القيامة من الاسرار
العظيمة التي لا يمكن كشفها للمحجوبين بحجب الآمال والمال والمسجونين بسجن العالم
مع هذه الاقوال ولم يجز للانبياء ع كشفها للناس ما داموا فيه ولهذا في جواب يسألونك عن
الساعة ايان مرساها انما انت منذر من يخشاها ما اذن لهم في كشف حقيقتها بل لهم ان ينذروا
باهوالها وشدائدها وبعض امارتها وعلاماتها ومن جملة الاشراط ما اشير اليه في الآية
انه يهلكهم ان ينظروا الا صيحة واحدة وهي النفخة الاولى التي تأتيهم بغتة وتقبضهم
كلهم وهم مشغولون بخصوماتهم في شهواتهم ومجادلاتهم في متاجرهم ومعاملاتهم وبحجته
بتغنيهم وهم في امنهم وغفلتهم وفي الخبر تقوم الساعة والرجلان قد نشرا ثوبهما يتبايعانه
يتبايعان فما يطويانه حتى تقوم والرجل يرفع اللقمة الى فيه فما يصل الى فيه حتى تقوم

تقوم الا وقيد وهم يخصمون من نزل بهم العذاب امهلا وقيدهم عند انفسهم يختصمون في الحجة
في انهم لا يبعثون ولكن الصيحة من جنس النفخة التي لا يصحبها شيء وملك والنفخ يستعار
لتاثير الفاعل الحق في اثارة الصور واقامة الارواح اما في هذا العالم بواسطة ملك روحاني
او روح قدسي مقرب كعيسى ع في صورة الطير او في عالم الآخرة تشبيها بالنفخ في ما يقبل النار كالفحم
وما اشبه الموجب تارة لاشتعال النار وتارة لخمودها لكون النفوس الانسانية بمنزلة
شرارات او انوار ملكوتية في مواد الابدان ولطائف ابعاضها الدخانية والبخارية المعدة
بحسب صفائها ولطافتها لان عالم الملكوت ملكوتية فيها عند الاستعداد التام والتسوية بالنفخ
الالهي او بواسطة ملك مقرب والنفخات في الملائكة الدخانية لهما وتد للنار الحسية الموجبة
للاشتعال مستعدة بعضها لحصول لهب الحرارة وبعضها لشعل الشتى وبعضها لتنور الدخانية
فكذلك حقق انه تعالى في ما يجعله الانفس صور انشائه بالنفخات الثلث فالنفخة الاولى قوة التغذي و
التغذي والثانية قوة الحس والحركة والثالثة قوة النطق وادراك المعقول فيرتقي الانسان
بعد منها من عالم الى عالم ويدرج الى رتبة الاعلى بعد تمامه ترقى من القدس رجوع الثمار
في الخطب بعد حصولها بالنفخات الى ما هو اعظم من فوق هذا العالم الادنى فالعالم كشجرة ثمرتها
الدنيا والانسان كشجرة ثمرتها العقل النظري وهو كلمة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء
وهي كشجرة ثمرتها العقل الفعال والروح القدسي الذي يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه النار
وهذا الروح القدسي كشجرة ثمرتها لقاء الله تعالى فارتقى نور العبد الى نور الرب بعد ان اهبط منه

وحصل بنفخة الكاف في الكون ثم اعلم ان وحدة النفخ وكثرته باعتبار وحدة المتعلق به وكثرته
ولما كان لجميع النفوس والارواح بل لجميع العالم جهة وحدة بها يكون الجميع امرا واحدا [illegible]
في موضعه فيكون النفخات المتعلقة بها نفخة وحدة والتي قد تحقق ان التعاقب والتجدد
والتكثر الواقع في هذا العالم بحسب الحضور والغيبة في الكائنات والمنقضي والآتية في الازمنة انما
تكون بالقياس الى الموجودات الواقعة في هذا العالم المتقيد وجود كل منها بمادة مخصوصة وتحصلها
في زمان معين واما بالقياس الى العوالي والحقائق العقلية والنفسية وما هو فوق الآزال و
وراء الحدوث فالمتغيرات الزمانية كلها واحد والمختلفات المكانية كلها كنقطة واحدة بالقياس
اليه ونفخ واحد من جانب الحق ونفخة واحدة وكلمة جامعة وهي كلمة كن وهي شرط الفيض النوري
الوجودي على هياكل الكائنات بالنفس الرحماني المشتمل على الحروف الوجودية والكلمات الكونية الطالع
من افق شمس الحقيقة في صباح نور الازل المنتشر ضوئه في اهوية الهويات الممكنة وسطوح
المهيات الاستعدادية المنقسمة باعتبار منازل القرب والبعد الى الجواهر العقلية والنفسية والطبيعية
والاعراض الكمية والكيفية والنسبية ثم ان هذا لا ينافي ان تكون نفخة واحدة [illegible]
بحسب اختلاف القوابل كالنفخة الواحدة [illegible] مع اتحاد النفخة واختلاف القوابل وان يكون
راجعة [illegible]
الواقع او بالعكس على ان تلك [illegible] الا الذي المراد [illegible]
ولكن [illegible] الا الآخرة وفي الجهل الى العلم والمعرفة فهذا حق الانسان من كونه جمادا او نباتا

الى الجواهر العقلية والنفسية والطبيعية ط

او نباتا ونطفة وعلقة الى تمام خلقته وكمال عقله كل صيحة من الله وقعت عليه او نفخة نفخت
فيه توجب له تحولا من صورة ونشأة الى صورة اشرف واعلى الى ان يصل الى الآخرة بالصيحة العظيمة
التي يصعق من في السموات والارض [illegible] والصيحة بالنسبة الى البعض كما توجب
توجب الكمال واللذة في حق البعض الآخر والدنيا والآخرة متقابلتان فما توجب فناء
احديهما توجب حيوة الاخرى فلا يستطيعون توصية ولا الى اهلهم يرجعون [illegible] احوال
مشتركة بين القيامتين الكبرى والصغرى اما انهم لا يستطيعون الايصاء بشيء ينفعهم في امر آخرتهم
او في عقبهم فلانقطاع العمر عند قيام الساعة وانتفاء العقب والاهل والولد بعد الموت
او الاول متحقق في القيامة الصغرى اي الموت والثاني متحقق في القيامة الكبرى اي حشر الاجساد
واما نفي القدرة على الرجوع الى اهلهم فلانه كما رجعت النفوس من نشأة دخلوا فيها الى نشأة
رتبة عنها لا يقتضي الطبيعة على التوصل الى غاياتها الذاتية والتوجهات الفطرية والحركات
الطبيعية فمتنعة الانعكاس والانقلاب فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله
وهذا [illegible] قد اتفق عليه كثير من القواعد والاحكام وقد نبهنا عليه في ابطال التناسخ [illegible]
في مقامه ونفخ في الصور فاذا هم من الاجداث الى ربهم ينسلون هذه هي النفخة الثانية التي
يحيى بها اموات القبور للبعث والنشور اعلم ان للنفخة نتيجة وصورة اما صورتها فاخراج
الهواء من جوف النافخ وهو النفخ وصورة النفخ مستحيل في حق الله لانه قيوم صمد
لا جوف له والسبب والنتيجة غير محال في حقه وقد يستعار بالسبب والمبدأ عن المسبب والغاية

فيعبر عن نتيجة الغضب بالغضب وعن نتيجة الرحمة بالرحمة ونحو ذلك كما في اطلاق الرضا والغضب
ونحو ذلك على الله تعالى فكذا يعبر عن نتيجة النفخ بالنفخ فيكون مجازا مرسلا والمراد بالارواح
عندنا ان يكون النفخ عبارة عن مجرد انشاء الارواح تشبيها لها بالنار المشتعلة بآلة النفخ
بالصور وتشبيه الارواح الكامنة في مكامن استعدادات الابدانية وغيرها بالنيرانات
المختفية في مكامن المواد الحطبية والدخانية في الظلام استعارة مصرحة او مكنية او تمثيلية
هذا اذا كانت موضوعات هذه الالفاظ مما يشترط فيها كونها من آثار الكمال جسمانية والا فيجوز
ان نستعيد(؟) ولو في العرف الخاص لسان الشريعة في معان من غايات المعاني اللغوية وملاكها واسرارها
فيكون الصور موضوعا لما يقع به النفخ سواء كان من قرن او جوهر آخر وسواء كان محسوس
او غير محسوس من جوهر وجواهر الملكوت الاعلى اسمه روح القدس به يحيي الله اموات الاشباح
الكامنة بالارواح الفائضة من هذا الروح الاعظم المنسوب الى الله لغاية شرفه وعلوه وهو الذي اشتعل
به نور النفس في فتيلة النطفة عند التسوية والنافخ هو الله تعالى بذاته او بواسطة ملك مقرب
هو الروح الذي اسرافيل المتوسط في فيض الحياة العقلية والنور النطقي بين الله وبين الارواح الجزئية
الكامنة التي هي انوار ملكوتية متعلقة بالابدان كتوسط الشمس في فيض النور الحسي
والحرارة الغريزية بين الله وبين الاكوان العنصرية ومنهم من جعل الصور جمع الصورة النوعية
يتهيأ به الاجسام الكامنة لقبول النفس والروح الاعظم المذكور منزه عن الجهة والدار(؟)
والجسمية ولوازمها المكانية والزمانية وفي قوته العلم كقبول الاشباح والاطلاع على المغيبات
والاسرار

والاسرار على حشر صور المحدثات واستخدام ملائكة القبور والروحانيات وخزنة الارض لقبضة وطي
السموات بيمينه وغيرها مما يوجب من فضائله مع الله تعالى وتشبيهه بخلقه تعالى كما في الحديث المشهور
ولهذا انسب الى الله تعالى فقال ونفخت فيه من روحي والحديث القبر وهذه من اهوال الآخرة ويقول
اهل الحقيقة بالفناء والمثول الاسراع في الخروج الى جهة الرب عز من القبور الى الموضع الذي لا حكم لغيره تعالى
هنالك ومن الاسرار العظيمة في قوله تعالى فاذا هم من الاجداث الى ... اذ كما تحقق في الكشف لذوي
البصائر والصدور المشرحة للاسلام ان الدنيا مثال الآخرة واحوال ظاهر القلب في احوال الدنيا
ساتر على احوال الآخرة والملوقة(؟) فنتيجة الحقيقة والظاهر عنوان الباطن فخروج الابدان من القبور
الى الآخرة كخروج الارواح من الابدان الى الله تعالى لنعلم ان الرب هو الغاية للعبد كما ان مبدأ
كونه وحدوثه هو الله والى ربهم ينسلون وفيها الاشارة الى معرفة والاطلاع على الامر جهة بمعرفة المبادي
والغايات في تكوين الانسان حيث انه ذو وجهين وجه الى ربه وهو عين ثابت للفناء وهو الوجه الروحاني
المنير كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ووجه الى نفسه وهو محل التغير والزوال وهو الوجه الجسماني
والوجه الثاني مستفيض من الوجه الاول لو انقطع عنه فيضه لخرب سريعا وانهدم بنيانه ثم اعلم ان
غاية كل شيء يرتبط بمبدئه بل هي بعينه والمبدأ والغاية لما كانا ارفع من الوقوع تحت
الاكوان المتغيرة لما كان الى جهة الوحدة والجمعية اقرب وبالكلي ولا بد للخلق من المرور
على المراتب والمنازل عند النزول من عالم الوحدة والجمعية ثم الصعود الى اعلى مراتب الفوق
بالصعود من المنازل الطبيعية سلاسل مترتبة في النزول على مراتب مترتبة في الصعود الى جهة الحق

وهو مبدأ لكل شيء وغايته فمعرفة المبدأ والغاية افضل اجزاء العلوم الحقيقية والمعارف النبوية وهو الدواء
والدرياق الاعظم والكبريت الاحمر الاتم فمن عرف حقيقة من اين جاء وفيما به الى اين وفي تأمل في
كل واحد واحد من الذي عليك اثر الغايات اختيارية او طبيعية او ذاتية وتدبر فيما هو المبدأ بالذات
لصدورها وما هو الغاية بالذات لوجودها علم يقينا ان الغاية في كل شيء بعينه ما هو المبدأ
على وجه اشرف وارفع وتحقق بناء العلم بحقائق المبادي المتعددة الكائنة واثر الان العلم
بالغايات مشروط بالعلم بالمبادي لتظهر ان الارواح الانسانية لا بد من رجوعها الى ربها اما راضية
مرضية مشرقة زاهرة ناضرة ناظرة واما منحوسة منكوسة الرؤس معقودة بالسلاسل والاغلال
معذبة عند ربهم بالنار الموقدة لتحقق ان الجميع محشورون الا انهم راجعون الى الله تعالى فاذا
هم من الاجداث الى ربهم ينسلون اما تحصيل سبيل تكون الانسان وتحققه بالعلو بحسب الجسماني والروحاني
فمبادي جوهره الوجود بعد الاسباب العنصر المشترك بين الكل من الملأ الاعلى وغيره اولها القوة الهيولانية
وهي قوة صرفة واستعداد محض ثم مرتبة الجسم المطلق الذي يقبل صور الامتداد والانبساط في الاقطار
وهو بساط النقص والآفة ومنبع الكون والجهل والغفلة او اكثر صور هذه عنده فهو غاية البعد عن
الحق والنفس اذا تعلقت به غابت عن نفسها ونسيت عالم ربها لو انها فاتهم انفسهم ثم الجسم الطبيعي
المركب الذي له صورة طبيعية عند الاستعداد به مبدأ الكيفيات الفعلية والانفعالية ثم الجسم النباتي
الذي له صورة تقتضي النماء وتطلب الغذاء ثم الجسد الحيواني الذي يقبل الحس والحركة الاختيارية ثم
البدن الانساني الذي فيه التمييز بين النافع والضار والخير والشر فهذه خمسة اجزاء متدرجة ومبادي

ومبادي جسمانية مترتبة ومرتبة البلوغ في الانسان غاية امتزاج النفس بالبدن لكون الامتزاج
ضعيفا في اوائل الصبا فاذا بلغ البلوغ تعانق النفس والبدن بقواهما والاتهما وجنودهما
فلكل منهما يقتضي حركة غير حركة الاخر لاجتماع جنود الملائكة والشياطين في معركة القلب
وهو متردد بينهما وفيه التغير والانقلاب دائما من جهة هذه الاسباب فان اغراض الدنيوية
المنبعثة من القوى البدنية بوسوسة الشيطان وهو موجب حقيقة الله تعالى لعنه ان نشأة الاولى
بجنود الشر من الشهوة والغضب الى اقوى الاخلاق الردية والمعارف منبعثة من القوى الروحانية
بالهام الملك وهو موجب حقيقة الله تعالى لعمارة الدار الآخرة بجنود الخير من الصبر والشكر وغيرهما
الى اقوى الاخلاق الحسنة قال صلى الله عليه وسلم قلب المؤمن بين اصبعين من اصابع الرحمن الى الفتح القلب
لاحدهما وبه يتحقق حكم السعادة والشقاوة في الآخرة فمن اراد الفوز بعد ذلك الفتح بحسب الغاية
الى حسن في نهاية افادتها لرحمة الله واستعداد النظر في عالم الملكوت كما هو الغضب المعجز
النفس المطمئنة واذا نظرت في حقائق الاشياء وعوالم الالهية والمقاصد الالهية فهي تسمى
بالعقل النظري والنفس الفاكرة واذا حصل له قوة الحفظ والاستحضار فالنفس الحافظة واذا حصلت لها
قوة الطاعة الحقيقية مع الحق ومشاهدة الحقائق بنور مستفاد من الله تعالى قذف في القلب فالنفس
الناطقة واذا اتصلت الى لقاء الله وانخرطت في سلك المقربين وروح القدس وجع
بعوث الى غاياتها الكلية واذا كان الغلبة للجزء الظلماني بجنود الظلمانية الشيطانية
كان الروح اسيرا في ايديهم وهلكت في الدركات الجحيمية ومع ذلك فمرجع الكل الى ربهم وحشرناهم

فلم تغادر منهم احداً الا ان حشر الخلائق اليه تعالى على انحاء مختلفة حسب اعمالهم ودرجاتهم فبعضهم مبعوثاً
وبعضهم منكوس على حسب في المراتب الخ فوربك لنحشرنهم والشياطين وحشر لكل بعمله وعلى محبته
حتى لو احب حجراً لحشر معه ومع ذلك فجميع محشور الى الله ثم الا الى الله تصير الامور اليه المعاد
كما انه منه بدؤ وكما بدأ الله سبحانه الخلق ثم يعيده ثم اليه تحشرون وذلك لسعة مملكته ونفوذ جهاته
وكثرة اسمائه وشدة قوته واحاطة علمه وسمعه وبصره ثم لتكشف ان الانسان من لدن حدوثه
وتولده بل عند كونه نطفة بل قبلها الخ في الانتقال نقلاً وسيرا والارتحال سيرا وعلوا من منزل
الى منزل ومن حال الى حال ومن مضغة الى مضغة ومن نشأة الى نشأة الا ان يبلغ اشده وهو الاربعين سنة
في توجه الى تقوية الباطن وتوهين الظاهر والتقرب الى عالم الغيب والخروج عن عالم الشهادة سيرا
تبعية للقوى الباطنية المحتة او الشقية ولهذا يأخذ قواه البدنية في الضعف والكسل والفتور
والزوال لكن ذلك كله طبيعة وحيثية الا ان يبطن بالموت صورة التأليف بين النفس والبدن وحصل
الافتراق والانفصال ثم لا يتوقف في الانفصال ايضا بل بخلع البدن في الانتقال والتوجه الى
مراتب الانتقال حتى ينتهي الى الارضية ثم الى الهيولانية والجوهرية الصرفة وتخلص النفس او الارواح
عن الاكثافة في اطوارها ودرجاتها الى ان تبلغ الغاية المقصودة وموطنها الاصلي اذ الحركة
طبيعية غاية مراتبها الطبيعي اليه المتحرك والكلي لديه وموطن فيه ولابد ان تكون من اصلح
حالاته واوفقها له في ذاته وانسب المراتب والدرجات والتقرب لديه بجوهره ودرجات الرحمة
الالهية من كل الشيء على شرف الله التي تليق به وتمامية الشيء وكماله بالوصول الى الاصل

الى حالته الاصلية التي كانت له بحسب الذات اولى بما يلائم ذاته ويلائم طباعه وغيره اي الى
حالة غريبة عن ذاتها مولمة لها وان الحالات الغريبة عن الشيء تزول عنه وهو يرجع الى الصفة
الاصلية والحالة الاصلية للنفوس والارواح الانسانية عالم الاخرة الذي هو باطن العالم
الظاهر وغيب الشهادة وهو عالم الارواح وموطنها الحقيقي ومعادنها الواقعي بحسب طبقاتها
ودرجاتها الا ان معادن كمعادن الذهب والفضة وسائر النفوس وموطنها مختلفة
ولكنها في عالم الملائكة الموازنة ولكل منها يرجع الى الاصل الا انه لم يرجع احدكم شيء في العوائق الطبيعية
لكن بعضها غايته ولكل درجات مما عملوا فالنفوس الصالحة تحشر في زمرة الملائكة الى
الرحمة والنفوس الشقية في زمرة الشياطين مطرودة عن باب الله وموطنها الاصلية ولا تصد
النفس الى عالمها ومعدنها ما لم تكن ولم تطمئن من ازعاج لانها كانت في مقرها الاصلية
لطيفة متصفة بجميع صفات الكمال من القدرة والعلم وغيرها مطمئنة عند بارئها في مقعد صدق
عند مليك مقتدر فاذا هبطت من عالمها ومقرها ووجهة ابها الى الدنيا وحبسها الاجسام الظلمانية
الكثيفة لطيف فيها كثافة وقدرتها عجزا وعلمها جهلا وهكذا فصدرت منه معاصي كثيرة واثام غريبة
فلا بد من اندفاع المواد الظلمانية الموجبة لهذه التحولات الا ان تزول بالكلية فهكذا
حال النفس في سقوطها عن مرتبتها وهبوطها عن نشأتها حيث يكون منها امور مختلفة
عند نقصانها وضعفها الذي يحصل بسبب بعدها عن مقرها ومعدنها او البعد عن الموطن الاصلي
منشأ الضعف والآفة ومناط الانقسام والكثرة فاذا عادت الى معدنها زالت الكثرة وتفرقة

مثل الماء النازل من السماء صافيا رائقا فاذا سال الى الاودية افترق بحسب الاودية بقدرها
فاحتمل السيل زبدا رابيا فامتزج بالتراب فصار كدرا الذي فيه شيء من الكدورات او ما فيه
خارجا عن فطرته الاصلية فاذا عاد اليها بعد التطورات والتقلبات الغريبة بسبب
الاختلافات وانتقل الى المستقر الموجب لرجوع صفته صار بلطيف ثم يتصعد الى النهر الى
البحر الى البخار الماء ... الاصلية في السحاب فانظر الى حال السمكة في تلك السمندل و
بالعكس قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون قرئ يا ويلتنا
وفي مصحف ابن مسعود من اهبنا من اهبه من نومه اذا نبهه من هب من نومه انتبه وقرئ اهبنا بمعنى
اهبنا وقرئ من بعثنا ومن بعثنا على الجارة والمصدر وهذا مبتدأ خبره ما وعد ويجوز ان تكون مصدرية
وحقه ان كانت موصولة او موصوفة او هذا صفة او بدل او بيان للمرقد وما وعد استئنافية
وعلى جعل مصدرية خبر مبتدأ محذوف او مبتدأ خبره محذوف وعن مجاهد ان هذا الكلام الملائكة
حين يسمع الكفار بعد النفخة الاولى حالة كمدوا من طعم النوم فاذا صيح باهل القبور الصيحة الثانية
قالوا من بعثنا من مرقدنا قالت الملائكة هذا ما وعد الرحمن وقيل هذا قول المؤمنين جوابا
لهم بان هذا البعث ... المرسلون وكذبتم وقيل هو تمام قول الكافرين يتذكرون
ما سمعوا من الرسل فيجيبون به انفسهم او بعضهم بعضا وقيل انهم عاينوا اهل القيامة فذكروا احوالهم في
قبورهم بالاضافة الى الاهوال رقدوا وقال قتادة هي النومة بين النفختين اعلم انه قد تحقق
عند النفوس المستنيرة بانوار العلوم الاخروية والمعارف الملكوتية ان الانسان ابدا في التحول

في التحول والانتقال من مراقد الدنيا الى فضاء منازل الاخروية وبما انها في القبور والانبعاث من
هذه القبور والاجداث الى عرصة القيامة وهو بالزوال عن طبائع الجسم والارتحال الى الحجب الجلية ومنازل
النشأة الاولى الى عرصات النشأة الاخرى بل لكل ساعة ولحظة خلق جديد ارتفاع و
لبس جديد الا ان نعم الله تعم سرورا او غفورا واهل الدنيا في غفلة عن حقيقة هذه الاحوال
موتوا فتكون بصرهم حديدا او يكشف الغطاء في ... الحجب لعين الغفلة عنهم بان الدنيا
لست الا لمن اراد وامام وخطرات اوهام ولهذا كان بعضهم منكرا للبعث والحقيقة شاكون في
قيام الساعة واما المؤمن المقر بالاخرة المؤمن بالمعاد والذي تنبهت نفسه من نوم الغفلة ورقدة
الجهالة وانبعثت من موت الجهالة وحييت بروح المعارف وانفتحت له عين البصيرة فيأته
يوم القيامة ويرى كانها قد قامت فاذا امسى فقيل له كيف اصبحت فقال اصبحت مؤمنا حقا فقال له
ما حقيقة ايمانك قال ارى كان القيامة قد قامت الى اخر ما مر اليه الاشارة في حديث ... وهذا
بعينه حال من مات عن هذه النشأة وحي بحياة الاخرة فقد قامت عليه الساعة وان كان بعد في الدنيا
بحسب الصورة الظاهرة لقوله من مات فقد قامت قيامته واما القيامة الكبرى فهي انما تتحقق
عند موت الجميع وفناء الخلق والعارف لا يحتاج في مشاهدة احوال الاخرة الى فناء الخلق و
قيام الساعة على الجميع لانه من اهل الاعراف المطلعين على احوال الاخرة واحوال الدنيا عارف في
من في الجنة ومن في النار لقوله تعالى وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم وهم الرجال الذين
لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله لانهم قوم انبعثوا من موت الجهالة وانتبهوا من رقدة الغفلة

في سبوا انفسهم وتسوى الدنيا والآخرة عندهم ورأوا الدنيا شيئا عنهم كنقطة فنزواها من
زعفر خنزير في يد مجذوم ان كانت الا صيحة واحدة اي ان مدة لبثهم اي بعث الخلايق وحشرهم
الا ربهم يوم العرض الاكبر لم تكن الا مدة صيحة واحدة بالقياس الى قدرة الله تعالى وان كانت
صيحات عظيمة كثيرة حسب كثرة الخلايق متمادية الازمنة والدهور بالنسبة الى من تقع عليه
من اهل القبور وسكان عالم الهلاك والدثور وهذا لما ان القيامة الصغرى زفرة واحدة لموت
شخص واحد وزفرات متعددة متمادية بالقياس الى الكثرة عددا ومدة وجميع احوال القيامة الصغرى
عند موت شخص من بعث روحه ونشر صحيفته وزلزلة ارض بدنه واندكاك جبل عظامه وانفجار
عرق جبينه وتكور شمس قلبه وانكدار نجوم حواسه وتعطل عشار قواه ونحو ذلك كلها سواء
على القيامة الكبرى التي لجميع الخلايق من حيث الطامة الكبرى وارتفاع الصور وطي السموات
ونسف الجبال والانسان عالم صغير فيه انموذج في العالم الكبير ومن مات فقد قامت قيامته
كما قال بعض محققي علماء الاسلام ان بمجرد الموت تقوم عليك هذه القيمة والقومة من
القيمة الكبرى شيء مما يخصك بل ما يخص غيرك فان بقاء الكواكب والسماء مثلا في حق
غيرك لا ينفعك بل ما انتثر من حواسك وهو ان لا اكبر يستوي عندك الليل والنهار وانخسف
الشمس والكدر نها وعن انشق راسك فقد انشق سمائك اذ السماء عبارة عما يلي الراس فمن لا راس له
لا سماء له فمن اين ينفعه بقاء السماء في حق غيره والقيامة الصغرى والكبرى فيما بين الولادة
الصغرى والكبرى لان مثل جديها الخروج من الصلب والترائب الى الارحام ثم من الرحم الى الدنيا

الى الدنيا لبعد خلقه اطوارا اسم وهذه هي الصغرى والثانية من الدنيا الى الآخرة حيث قال
اطوارا آخر الى وهذه هي الكبرى ونسبة وسعة الدنيا الى الرحم كنسبة وسعة الآخرة الى الدنيا
ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة وما النشأة الثانية الا على قياس النشأة الاولى فلولا
تذكرون بل اعداد النشآت غير محصورة في اثنين وننشئكم فيما لا تعلمون فاذا هم جميع
لدينا محضرون اي اذا نفخ في الصور نفخة واحدة اجتمعت الخلايق كلهم حاضرين عند الله
كما كانوا وانما وعند انفسهم جميعا في سرة واحدة لارتفاع الحجب فتلقى بعضهم بعضا
ولكنهم كلهم فلكل منهم وجود في وقت من الاوقات ومحض من الاحايين من اول الدنيا الى
الآخرة فهو محشور مجموع مع غيره في زمان واحد متصف بمجموع الازمنة ومكان واحد متصف
بمجموع الامكنة فمجموع الامكنة كمكان واحد في الحشر ومجموع الازمنة كوقت واحد وذلك ان الموجودات
الدنيوية من الزمانيات والمكانيات والازمنة والامكنة من جهة كونها امورا مادية موجودات
حقيقية امور ضعيفة لان وجود كل جزء منها وحصوله يقتضي عدم الآخر وغيبته واما
وجود الآخرة فهو الكون التام وموجوداتها اكوان دائمة ثابتة منزهة عن التغير الدنياوي منزه
عن التغير والغيبة عن الغائب فثبت الخلق مجتمعة حاضرة ولكل شيء حقيقة ثابتة في زمان
الآخرة ومكان بها خاصية البقاء والجمعية والسعة لكن اولا ريد الكبر عن ذلك المحجوبين
في حبس الزمان وقيد المكان تعبر تعبيرا بامثلة زمانية او مكانية فقيل وما امر الساعة
الا كلمح البصر او هو اقرب وجنة عرضها السموات والارض ولما عن زمان القيامة تسع وعن

مظاهر باهرة فكل الخلائق مجموعين حاضرين في محشر واحد وعرصة واحدة ويوم القيمة جامع
الناس كلهم من الازل الى الابد لذلك يجمع امكنتهم وازمنتهم مع ان زمان القوم غير
زمان القوم الآخر والمكان ووجه الارض في كل لحظة ودقيقة غيرها في اللحظة الاخرى
فاذا اجتمعت الخلائق والقرون الماضية والمستقبلة اجتمعت معهم جميع الازمنة وجميع وجوه الارض
المتحركات تتبدل كل لحظة ولحظة فوجهه السيالة فارض القيمة غير هذه الارض يوم
تبدل الارض غير الارض والسموات مطويات بيمينه فاليوم لا تظلم نفس شيئا
ولا تجزون الا ما كنتم تعملون لانه يوم ايفاء الحقوق وجزاء الاعمال على وجه الحق
ولا ظلم فيه لانه يوم تبرز الله الواحد القهار لارتفاع الاسباب العرضية الموجودة في هذه الدار
والدوام اسباب الظلم والجور فحمدا له الظلام والفجار وعجزهم عن امضاء الاحكام على التمام
وغير ذلك مما هو من ضروريات الاكوان الدنياوية والجواهر المادية المركبة واما المؤثر
في الدار الآخرة اسباب عالية بامر ربهم لا يعصون الله ما امرهم وهم بامر ربهم مسوقة
والمباشر نفوس وارواح انسانية بحسب ضمائرهم وسرائرهم الحقوية والظلم اذا وقع من
الشخص على نفسه او من غيره عليه وكلاهما مستحيل يوم الآخرة اما الثاني فلان المؤثر
في الشر هناك ليس الا ما هو عينه وذاته لذلك الشر لارتفاع تزاحم الامور وتصادم
الاسباب والتفارق الوجود والعلة الذاتية للشر مقوم لوجهه ومحقق لذاته وملائم
لذاته بالطبع فلا يظلم ربك احدا واما الاول فلان ما يظلم احد في الدار الآخرة قبس

ليس الا جزاء ما فعله هو في الدنيا لا ينقص ولا يزاد ليس الحيف في يوم الوقية وانما هو في سوء
اليه لقيه اثر شخص في بطن امه اي في الدنيا فان الامور في القيمة جارية حتى على مقتضى الحق
والحكم بموجبه على طبق قانون العدالة والصواب لا تجزون الا ما كنتم تعملون
واعلم انه قوله تعالى فاليوم لا تظلم نفس شيئا يشعر باختصاص تحقق الظلم والشر في هذه الدار الفانية
واما الواحد في الدار الى الاشقياء من العذاب في الآخرة فهو نتيجة اعمالهم في الدنيا
وظلمهم على انفسهم فيها وما ظلمهم الله ولكن كانوا انفسهم يظلمون اي في الدنيا والوجه لكون ذلك كذلك
ان الدنيا دار الحركات والاستعدادات لوقوعها في آخر الدرجات من الوجود في اسفل السافلات
من مراتب الخير والوجود ولعدم تمتعها في النزول والخسة بل وجودها في مرتبة العدم المحض والبطلان
البحت ولما كان نوع الانسان فيها اشرف انواع الحيوان وكان له استعداد الارتقاء والارتفاع
الى الشرف والكمال واحتمال البقاء والدوام في نشأة اخرى من نشأة ارحام ولا يمكن استكماله الا
الوهبية الا باسباب خارجية من التأديب والتهذيب والارشاد والهداية بانزال الكتب
وارسال الرسل من البشر والملائكة ولا يمكن التعيش في الدنيا الا بجعلها مقتضية لضرورية
الطبيعية من المدنيات والحكومات والرياسات الغير الحقة ونحوها استلزم الدنيا الظلم
لا محالة والظلم فيها ذاتي والعدل عرضي لكونها دار الظلم واما الآخرة فهي
دار المتقين فبالعكس من ذلك كلية والآخرة خير لك من الاولى حكي انه لو وجد
من اهل الكمال احد من اهل زمانه فقال كيف اصبحت يا اخي في هذه الدنيا قال بخير

رجوع خير آخرته الى الدنيا ان يكمنا في آفاتها وبلياتها وكيف اثر ذلك وكيف حالك فقال كيف
حال من يصبح وارغبته اسير افتقاره لا يقدر على جر منفعة ولا على دفع مضرة قال كيف
ذلك قال لانا قد اصبحنا في الدنيا معذبين في صورة المنعمين محبوسين في صورة المختارين
عبيدا مهانين في صورة احرار سيدين مسلط علينا خمسة طغام ليسوموننا سوء العذاب دائما
وينفذون علينا احكامهم شئنا او ابينا قال الحبر له من هؤلاء الطغام قال الخمسة
اولهم هذه الفلك الدوار الذي نحن في جوفه محبوسون يدور علينا بهذه الكواكب السيارة
ويختلف علينا بالفصول المختلفة والنور والظلمة والحرارة والبرودة والامطار والصواعق
الزاجرة والغيوم والرياح العاصفة والزلازل والمخاوف الموحشة وانواع الامراض المهلكة
والهموم والاحزان الكثيرة المترادفة الى غير ذلك والثاني هو هذه الطبيعة وامورها المركوزة
في الجبلة من حرارة الجوع ولهب العطش ونار الشبق ودواعي الشهوات والآلام والامراض والاسقام
ليس لها شغل الا طلب الحيلة لجر منفعة او دفع مضرة عن هذه الاجسام المستحيلة التي لا تقف
طرفة عين على حالة واحدة الثالث هو الناموس الاكبر وحكامه وصاحب الشريعة واوامره
ونواهيه الواردة بما فيه مرضاتها ولعدمها من الرياضات الكثيرة المتعبة والرابع السلطان المسلط
الجائر من ابناء الزمان المالك للرقاب قهرا واجبارا والمستعبد للعباد كرها وجبرا في خدمته
تجددته فيها من الاتعاب والمقاسات للشدائد الكثيرة مع تضييع العمر في خدمته
وسخط الباري يوم القيمة وعذاب الآخرة وان فررنا من سلطانه فلا محيص لنا الا [illegible] لما

لما هو مفتقر اليه في الدنيا من التمدن والسياسات والرياضة وامثالها هو شدة الحاجة
الى مواد خارجية وتغذية بدنية للقوام لهذا الجسد الذي هو من المأكول والمشروب
والمعاش والمسكن والمنكوح ونحو ذلك ولا بد في تحصيلها من تعلم الصنائع الشاقة و
المكاسب المتعبة المحكمة وجمع الاموال وحفظها من اللصوص والآفات العارضة
وغير ذلك من الامور الكثيرة ومن اراد المقام في الدنيا مع هذه الآفات والشدائد
ولم يرض بالموت ومفارقتها الى الآخرة مع ما فيها من النعم والافراحات فهو اما غير مؤمن
بالآخرة طامس العقل من اصحاب القبور او لم يؤمن [illegible] الا وهم مشركون
او ان في عقله سفه وضلال وفي اعتقاده فساد وزلل واعلم ان قوله تعالى هل تجزون الا
ما كنتم تعملون وقوله ليس للانسان الا ما سعى وكونهما نصوص جلية وبراهين واضحة على ان
الثواب والعقاب في الدار الآخرة انما يكونان بنفس الاعمال والاخلاق الحسنة والسيئة المتصورة
المتمثلة بالصور الملذذة والمولمة اي نفس صور الاعمال والآثار قال انما هي اعمالكم
ترد عليكم وان الجنة [illegible] وان جهنم لمحيطة بالكافرين [illegible]
الآلام والمحن الاخروية امور راجعة عن ذواتهم وصفاتهم من اعمالهم القبيحة الواقعة منهم
في الدنيا بسبب سوء الفطرة القاصرة ملكة راسخة في انفسهم والصور باطنة في نفوسهم
والحان مولمة موحشة موجعة [illegible] فتقطع عنهم [illegible] مستكن فيهم
ولو [illegible] الف [illegible] نور البصيرة لرآه [illegible] والتحق بالمردة

تغيرت وتبدلت الا انه محجوب عن رؤيتها فاذا رفع الحجب الدنيوية وانكشف الغطاء عنها وقد
تمثلت لصورها واشكالها الموافقة لمعانيها فرأى بعضها العقارب والحيات المتمثلة من صفاته الكامنة
فيقول يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين مع انه لم يتصور للاخذ ابعاد من نفسه وللازم لنفسه وعلى هذا
القياس حكم الاعمال الحسنة الواقعة من اهل العقائد الاخروية المصورة في يوم القيمة لصور ملائمة
حسان من حور وغلمان وجنة ورضوان فهي حاضرة في الدنيا في نفسه فتصير مشهودة له يوم
القيمة فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون ان اصحاب الجنة اليوم
في شغل فاكهون قد ذكرنا في تفسير اية الكرسي ان اصحاب النار ملازمة له من النفوس والشياطين
لانهما ظلمانيتان تجوهرهما حاصلتان من سنخ الطبيعة النارية الكدرة الدخانية من عالم
الاجرام الفلكية وان اصحاب الجنة ملازمة له من الروح والملائكة فانهما نورانيتان تجوهرهما
حاصلتان في سنخ الحقيقة النورية اللطيفة من عالم الانوار العقلية واما تعب الكلفة فهو من جهتي
وجهة النفس ووجه الروح وانما يقع الى احد الجانبين بمزاولة اعمال تناسبه فيظهر اما من
اصحاب اليمين والجنة او اصحاب الشمال والنار والتنكير في شغل للتعظيم اي في شغل عظيم لعظم المشغول فيه
وعنه اي المشغول فيه فنعيم الجنة في دار المصطفين ومنزل الكرامة الابدية واما المشغول عنه
فجميع الشدائد الدنيوية وسرورها التي لا ينفك عنها الانسان في الدار الفانية التي هي
دار هوان وذلة) وعن ابن عباس في افتضاض الابكار في الجنة ولا يبعد ان يكون
المراد كشف الحقائق العلمية وشهود المعارف اليقينية العقلية بحيث لا يوجد عليه الا في الدار

الدار الاخرة وعنه ايضا في ضرب الاوتار ولعل يبعد ايضا ان يكون المراد منه سماع نغمات الابرار
من الاقوال بنفوس الصافية من الاوتار الادوار المحركة لا لتوافق الدرجات في عشق جمال
الازل مع الملك الجبار وفي الكشف شغلهم عما فيه اهل النار بما هم فيه وعن الحسن شغل
عن ما لهم من اهل النار لا يهتم امرهم ولا يذكرونهم لئلا يتنغص عليهم تنعمهم والفاكه
والفكه المتلذذ ومنها الفاكهة لانها مما يتلذذ بصيغتي فروية اشتق كثيرا النطق
ويراد منه الحكمة والصنعة وقد تحقق لنا بالدلائل روحانية والطاف رقيقة لطيفة ان النفس
الانسانية اذا كملت واتصلت بالعلم والشعور وتجردت عن غشاوة العالم الادنى وتشبهت بالمبادي
القدسية طارت باجنحة الكروبيين وتوجهت الى عالمها وشاهدت الانوار واحتجبت عن الصور
الغيبية المستورة عن الحواس فمعنى الاشغال بخدمة الجنانية الخارجة عن ادراك اهل الظن
والقياس لكونها بديهية الشبه عند اهل الكمال والتجرد عن العالم بالمبدأ الفعال محل الصفات
والافعال كالحديدة المحماة بالنار حيث تفعل فعل النار من الانارة والاشتعال وسائر الاثار
فانظر نفوس كريمة تنورت بنور الله واستقرت بجوار الملائكة وتشبهت بالمبادي العالية والتجلية
فاصحاب الجنة اليوم في شغل اي انهم مشغولون بمعارفهم الحقة حيث كان اولي وهم فانون مشاهدات
واهب الصور وما دونه بل في الصور البهية المتفقة من عالم الطبيعي التي فيها ولا لحال
من لها ما تشتهيه الانفس وتلذ الاعين لصيرورتهم من جملة اخوان التقديس لا للتعلم شيئا
من شأن وتحقيق ما هو آله لهم بالنوم الاذى وان كان لبعض الموجودين عن حجاب البشرية

ان تخرج نفوسهم صورا [...] ونفخ صعق في الملكوت لكل تام [...] الا قدر [...] انما بشر لهم عند
قيام الساعة في دار البوار والصور المنشئة لهم في هذه الدار غير ثابتة لهم دائما بل في بعض
الاحايين على وجه شجر متلا لثوابت اوقات الذين ومنغصاتها هم وازواجهم في ظلال على
الارائك متكئون في الادية تراكيب مختلفة غير مختفية والاريكة السرير في الحجلة او [...]
وقيل الارائك كل ما اتكئ عليه [...] والحق ان ازواجهم اشركهم في الشغل والتفكه و
المراد في ازواجهم حلائلهم في الدنيا ممن وافقهم على ايمانهم فهم في ظلال اي استار عن حر الشمس
وكونهم تحت ظلال انهم في حفظ عن برد الزمهرير وحموم فهم في حالة معتدلة لا حر فيها ولا برد
لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا وقيل المراد بازواجهم اللائي زوجهم الله في الجنة من الحور العين
في ظلال اشجار الجنة او في ظلال تسترهم عن نظر العيون اليهم [...] ضمير هم راجع الى الارواح
اهل الايمان الذين استكملوا بالعلم والتقوى فصاروا تحت ظلال الملكوت مرتفعين عن عالم الناسوت
وازواجهم نفوسهم التي يسكنون اليها فان نسبة النفس الى الروح نسبة الزوجة الى الزوج لانفعالها
وتأثرها عن واردات الروح وتقبلها ما وليهما اذا كانت صالحة مطوعة غير ناشزة [...] عن طاعته
اي هم ونفوسهم المطمئنة المؤنسة في ظلال من انوار الصفات [...] الحجب النورية والكونية
العقلية المشار اليها في قوله سبعين الف حجاب من نور وظلمة لو كشفها لاحرقت سبحات وجهه
كل ما انتهى اليه نظره على ارائك المقامات والدرجات متكئون والنفس [...] واقعة في ظل
الروح بل الطافة حارية اذ النفس بعضها ظل نور الروح وروحانيته نورانية كما ان البدن

بعضها

يضيق الالفاظ ويرجع الى في ظل النفس ولا يوصف فيها لهم فيها فاكهة ولهم ما يدعون
اي ما يدعون به لانفسهم في الجنة فيها فواكه كثيرة ولهم فيها كل ما يتمنون ويشتهون قال ابو عبيدة تقول
العرب ادع على ما شئت اي تمنه علي وفي يدعون قراءات مختلفة فالمعنى باعتبار ما يستحقه
سلام قولا من رب رحيم اي لهم سلام فسلام خبر مبتدأ محذوف او هو بدل مما يدعون
وقولا مفعول به اي يقال الله قولا يسمعونه من رب رحيم فيفوزوا بدوام السلامة في النعمة
او مفعول مطلق اي يقال لهم قولا وليقيم الله لهم سلامه او بواسطة الملك تكريما لهم عن
ابن عباس الملائكة يدخلون عليه بالتحية من رب العالمين وقيل ان الملائكة يدخلون عليهم
من كل باب يقولون سلام عليكم من ربكم الرحيم وفي الكشاف ان سلام خبر ما يدعون والاوجه
ان قوله منصوب على الاختصاص وفي قراءة ابن مسعود سلاما على الحالية [...] قد مر ان
الكامل من اوامر عن الدنيا ولذاتها وصفى نفسه عن دواعي شهواتها وتنورت بالانوار العقلية
وتحققت بحقائق الربوبية وفني في مقام التوحيد نفذ حكمه في العالم الاعلى حسب الالهية ولظهور
فيه حجة الربوبية فسخر له ما في الملك والملكوت وليسمع اثر دعوته في عالم الجبروت لكونه وليد
القدس [...] في ارضه فيسجد له بامر الله بواطن الملكوت والروحانيين كسجود الملائكة لابيه
ادم ولظهيره ما ورد في الحديث النبوي ان العالم يستغفر له من في السماء ومن في الارض حتى الحيتان
في البحر فاذا اتخذ [...] المقربين يصير نفسه بصورة الحق ما يتمنى نفسه ويحب
وذلك الشرط التعين كما انه نفس وجوده في الذهن بالنسبة الى الكامل حد لان كل شخص

اهر

٢ بن لطف شيخ [...]

اذ الصورة شيء ومثاله يصنع له في عالم توهمه الصورة ويكون نفس الصورة للشيء وجودا خياليا ذهنيا
له لكنه وجود كالعدم لضعف قوة الشخص ورتبته لكن اذا قوي بسبب الاتصال بالعلم و
الايمان والتخلص عن قيود دار الهوى والاطمئنان والاحسان وسلوك الذنوب والعصيان
يكون نفس تمثيله للشيء والصورة له وجودا خارجيا فيصير الذهني له خارجيا والعلم عينا والغيبة
حضورا ظلا [illegible] وسواء وجد دفعة في الخارج ولهم ما يدعون وفي الخبر انه يأتي
الملك الى اهل الجنة بعد ان يستأذن عليهم في الدخول عليهم فيأتي ولهم كتابا بالكتاب احد
من الله وفيه من الحي القيوم الى الحي القيوم اما بعد فاني اقول للشيء كن فيكون وقد
جعلتك اليوم تقول للشيء كن فيكون فقال م فلا يقول احد من اهل الجنة لشيء كن الا
ويكون قال بعض اهل الكشف والعموم في [illegible] حيث صرح به بكرة ان هو للانسان
الالهي والاخص انه فالقدرة بالنسبة اليهم متفاوتة باعتبار [illegible] المراتب وقال
ايضا بالوهم يخلق كل انسان في قوة خياله ما لا وجود له الا فيها لكن لا يزال الهمة تحفظه
ما دام متوجها اليه فمتى طرء عليه غفلته عن حفظ ما خلق عدم ذلك المخلوق لضعف
قوة الوجود بخلاف الوجود الخارجي الحاصل من القدرة القوية النفسية لكماله وقال
الغزالي وارباب المضنون به على غير اهله ما حاصله ان لذة الانسان بالجنان الجسمانية
المثالية فوق تعقيب الصور المرئية في الذهن وكذلك في النوم واليقظة وان لذة النفس
بالوجود الخارجي ليس مثل الشك في لذة ● وجهة انه يوجب انطباع صورته في الذهن فالخارج

فالخارج طريق ووسيلة ومقدمة لتحصيل الصورة الحسنة المطلوبة كصورة المرئية المحبوبة التي
بها يتلذذ النفس في الدنيا بالوجود اولا هو الشيء في الخارج ثم صورته في الذهن ثم
لذته وسروره في النفس وفي الاخرة بالعكس حيث يحصل الشوق اولا ثم الوجود الذهني
ثم الوجود الخارجي والثاني اقوى حيث يوجد شيء ودرج بازمان مختلفة بخلاف الاول
اولا يوجد الشيء الخارجي في امكنة متعددة فالشيء الخارجي طريق في هذا العالم الضيق
واما في الاخرة فالطريق كثير متسع بلا انحصار لهذا الطريق ثم انه ذهب الغزالي
موافق لبعض المشائين ابي علي بن سينا وغيره في كتاب الشفاء في احوال المبدء والمعاد
ان الموجودات الاخروية من النعم واللذائذ الموعودة وكذلك الالام والعذاب بالصور الخيالية
اذ الصور الخيالية ليست اضعف من الحسية بل تزداد عليها تأثيرا وضعفا غاية الامر ان الصور
الخيالية الدنيوية غير باقية بخلاف الاخروية ومطلوبية الوجود الخارجي انما هو لبقاء الصور
الخيالية والصور المرتسمة في النفس في الدنيا تحذو الهيئة الخارجي دون الاخرة وفي نفس الكتاب
هذا ولكنهما ومن تبعهما في ذلك قصروا في الاعتقاد بيوم المعاد عن هذه الدرجة النازلة بل الحق الحقيق
بالاعتقاد والتصديق هو ما تواتر عند علماء هذه الملة البيضاء وطلبه هذه الشريعة الغراء
من ان الصور الموجودة الموعودة في الدار الاخرة موجودات عينية وثابتات خارجية
مع هيئاتها الموصوفة في الكتاب والسنة من غير تجوزات وتكلفات وتمحلات في الكلية
ولهما قوة تأثير ادرام انها من موجودات هذا العالم بل لا نسبة بينها وبين هذه الذوات

المتحققة في ترتب الآثار الوجودية وليست انها بحيث يمكن ان يرى بهذه الابصار الحالية
الفانية كما ذهب اليه الظاهريون ولا انها خيالية محضة لا وجود لها في الخارج او مثالية
محضة كما في الاذهان ومظاهرها نفوس خيالية او اجرام فلكية او كوكبية كما رآه
الاقدمون ولا انها مجرد مفهومات عقلية وامور ذهنية كلية كما زعمه المتأولون ولا انها
مثالات عقلية كما هي نوعية وارباب الانواع جسمانية لكنها تشخصية كما ذهب اليه الرواقيون
ولا انها اشخاص حيث يتوقف به العالم وتتعلق بها النفوس الانسانية والمتوسطة بعد مرور الادوار
والادوار الكثيرة وبعض الدهور وحقب عديدة كما تحكيه نحلة التناسخية بل هي كما ذكرنا صور
عينية جوهرية موجودة لا في هذا العالم ودار البعد وتشاهد بهذه الحواس بل في عالم الآخرة
بالحواس الاخروية ونسبة الصور الاخروية الموجودة من كل في شدة الآثار والقوة كنسبة
هذه الصور المحسوسة الدنيوية الى الموجودة في المنام من الرؤيا المرتسمة الوهمية والحكايات الخيالية
كما ورد في الخبر الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا وتفصيل كيفية الحال والصور الاخروية مذكور
في كتابنا المسمى بالأسفار ومجمله قد مر اليه الاشارة وان النفس لشدة النورية والقوة العلمية
والعقلية والتجرد عن العوائق الدنيوية تقتدر على اختراع الصور لكن في جهة الابداع من غير موضوع
ومادة لا كارباب الصنائع المحتاجين في الصنع الى المادة كما ان وجود الملائكة مناط
الفرق بين الصنع والابداع لكن النفس ما دامت متعلقة بهذا البدن الكثيف الظلماني
المركب من الاضداد لا يمكنها ان تبدع الصور المرادة الا ضعيفة الكون شبحية الوجود منزلة

منزلة الظلال والرسوم التي لا يترتب عليها الآثار المطلوبة ولا تكون ثابتة قوية لان مظاهرها القوة
الخيالية وهي دائمة التغير والتجدد والزوال والانتقال من حال الى حال بسبب تعاقب الدواعي
التي ترد من المشوشات والمغيرات الداخلة والخارجة وبالجملة النفس تخترع تلك الصور
وتشاهدها بحواسها التي في ذاتها بلا مشاركة البدن فان للنفس في ذاتها بصرا وسمعا وغيرهما
من الحواس الظاهرة بلا حاجة في بصرها او سمعها او غيرهما الى البدن بل حواسها اقوى من
الحواس البدنية لكن جميع حواسها الى قوة واحدة هي ذاتها النورية الفياضة للصور وقدر
ان نزول الشيء عن فطرته بكثرة والضعف فهذه الحواس على كثرتها كانت من صفات النفس
الموجودة في ذاتها بوجود واحد تكثرت في البدن والضعف كما يوجب الكثرة والافتراق فدوام
القوة والكمال يوجب حالة الوحدة وذهاب الكثرات الحاصلة بالضعف وربما تكون لبعض
النفوس الغالية جدا لشدتها وقوتها في الحق سماها بحيث يقدر لضبط الجانبين والتصرف في
النشأتين كما تراه مع تعلقها بهذا البدن مشاهدا العالم الآخرة وذلك لنقصهم وقصورهم
المحسوسات عن اوائل نفوسهم وعدم التفاتهم الى هذه الدار ونظرهم اليها من حيث الآخرة وقد لا يشغلهم
شأن عن شأن ولا منزل عن منزل ولا يلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وتذكر الامور الاخروية
وجميع النفوس شقية او سعيدة اذا انقطعت عنها هذه الدار الدنيا بحسب ذواتها وكمالها ومعارف
حواسها الباطنة قوة شديدة حديدة لكشف الغطاء فترى هذه الصور المخزونة تحتها من
نتائج اعمالها وافعالها ومطامح نظرها وهذه الصور المنقلبة للسعداء والمودية للاشقياء

وان الارواح ... بنفس ... فلكية ليس لها ... يعني ... في الصور المثالية ... الشقاوة ... السعداء وجميع ...

كما وعدها الشريعة الحقة النبوية من وقعه في صقع أو في وسط من هذا العالم المظاهرة النفوس بصور
من الفعل والتأثير كما أن الصور تقع في المرآة بنوع من القبول ولا ينافيه صدور الفعل
عن قوة بجهة والقبول لها عنه بجهة أخرى كما أن الصحة والمرض في البدن تنشأ من
النفس بجهة الإدراك كما هو التحقيق بواسطة تغير المزاج ثم ينفعل النفس منها باعتبار جهتي القوة
والفعل والكمال والنقص والوجوب والإمكان فيفعل بأحدهما وينفعل بالآخر قال
بعض أهل الكشف واليقين في فتوحاته المكية وغيرها عليك أن تعلم أن البرزخ الذي تكون
الأرواح فيه بعد المفارقة من النشأة الدنياوية هو غير البرزخ الذي بين الأرواح
المجردة والأجسام لأن تنزلات الوجود ومعارجه دورية والمرتبة التي قبل النشأة
الدنياوية هي من مراتب التنزلات ولها الأولية والتي بعدها من مراتب المعارج ولها الآخرية
وأيضا الصور التي تلحق الأرواح في البرزخ الأخير إنما هي صور الأعمال ونتيجة الأفعال السابقة
في الدنيا بخلاف صور البرزخ الأول فلا يكون كل منهما عين الآخر لكنهما يشتركان في كونهما
عالما روحانيا وجوهرا اشتملا الآثار ومتمايزا العالم بين المحسوس والمعقول وتميز عن
المؤمنين فالمؤمن في الجنة والمجرم في النار والمؤمن رافع رأسه إلى الأعلى وعليين والمجرم
إلى السجين ملتفتة قد سبق أن أولاد آدم في النشأة الآخرة بحسب الباطن
وقعت تحت أنواع كثيرة بحسب اختلاف الصفات والملكات لأن النفس الإنسانية وإن كانت
بحسب الفطرة الأولى متشابهة الحقيقة بكونها صورة كاملة على المركب العنصري من الممتزج

الممتزج الواقع في عرض المزاج النوعي الإنساني إلا أنها مادة عقلية قابلة لهيئات نفسانية
وصور عقلية لتصير بها خارجة من القوة إلى الفعل في أطوار مختلفة فالنفوس السبعية تقتضي
عقولها الهيولانية لهيئات سبعية من الغضب والغلظة وغيرهما حتى تصير صورتها التي
تخرج بها من القوة إلى الفعل صورا سبعية مخصوصة لنوع من أنواع السباع التي تناسبه وتخصه
على طبق تلك الهيئات الراسخة في تلك النفوس السبعية وهكذا النفوس البهيمية بالشهوة
والحرص وغيرهما وكذا النفوس الشيطانية الإنسية بالجهل والاستكبار وغيرهما فتصير
العقول شيطانية وقحية وكذا النفوس الملكية الباقية على الفطرة الأصلية العقلية
بمزاولة العلوم والمعارف الإلهية والتخلق بالأخلاق الحسنة لكل نفس بحسب قوة إيمانه
فكل نفس يوم القيامة للأبدان تقع تحت نوع من أنواع تلك الأجناس الأربعة السبعية والبهيمية
والشيطانية والملكية ولكل جنس أنواع كثيرة لكل نوع منها أفراد غير محصورة وفي الأعمال
أنفسنا منه عقلية حاصلة من تكرار الأفكار العقلية أحدهما شرعية والأخرى خيرية
فالشرعية حاصلة من تكرار العلوم الباطلة الدنياوية والمغالطات والأوهام الباطلة وحب العلوم
وسمعة للمباهاة والمراء وغير ذلك من الأمور الشيطانية الموجبة في الكبر على الأعمال التي نشأت ما
حصول النظر وعدم التفرقة بين السفسطة والبرهان والاشتباه بين المغالطة والبرهان والتخيل
والوجدان والالتباس بين الموقف وفوائد والوجدان وهذه هي النفس الشيطانية
الملعونة التي أبعدتهم شر من ذلك عند الله من لعنه الله وغضب عليه والأخيرة حاصلة من تكرار

العلوم الحقة والمعارف الربانية الالهية وهو من النفوس الملكية واشتغال باقبال على الحق حتى كمل
من مزاولة الاعمال السيئة والاخلاق الغير المرضية ولحقه من اثار شرين احديهما السبعية
الحاصلة من القوة الغضبية والاخرى البهيمية الحاصلة من القوة الشهوية وانما كمل بسبب
تكرار الاعمال الصالحة صورة اخرى لانها اما روادع للامور الدنيوية او موذية الى ترك
تلك الامور الموجبة لبقاء النفس على فطرتها الاصلية وهي الصورة الملكية الباقية
في نيته الامر حصول مزيد صفة لكمال ضيه وفرحه بتكرار العلوم والمعارف والاعمال الصالحة
فلا توجب للنفس ملكة مخالفة لاصلي فطرتها لكونها غنية عن تبدله الى صورة اخرى
مناسبة لتلك الملكة المخالفة ولاختلاف النفوس في الحقيقة الباقية اثار كثيرة في
الايات الشريفة منها قوله يومئذ يصدر الناس اشتاتا ليروا اعمالهم وقوله انا وحده انا
وامتازوا اليوم ايها المجرمون الى غير ذلك والنفوس الشريرة الثلاثة من القاصية
من النفوس الشيطانية والكفر النفاق كالعقيدة عن يمين شمال وعمى فالعمى
منها مخلد غير منقطع بخلاف العمى منهما فانه ما يحتمل الانقطاع فغفر لها بعض
السيئات المحبطة في الشقاوة بعض الحسنات الملحقة او تشفع له الشافعين يوم
القيمة الم اعهد اليكم يا بني ادم ان لا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين
وان اعبدوني هذا صراط مستقيم العهد في اللغة الوصية ودرء اعهد بكسر
الهمزة وفتح الهاء وقد جاء عند اهل اللغة لكسر حرف المضارعة في باب فعل يفعل واعهد

وفي بعض النسخ [illegible] النقلية [illegible] الرحيم

وعهد الله تعالى الى بني ادم ما فطرهم عليه من الاستعداد للاطلاع على التوحيد في ذواتهم بقوله الست بربكم
وجعله من اللوازم الذاتية بحيث لو تجردوا عن الصفات النفسانية والغواشي الجسمانية انكشف عليهم
وهو اشهادهم على انفسهم واجابتهم بعقولهم بقولهم بلى ونقض ذلك العهد اشتغالهم في اللذات
البدنية والغواشي الطبيعية وتعبدهم للهوى والشيطان وان اردت كيفية عبادة النفوس الانسانية
للشيطان وجنوده فاستمع هذه الاصول النقلية فانها تذكرة لوجهه وتبصرة عرشية
الاصل الاول ان لله تعالى صفتين متقابلتين ومن الصفات المتقابلة بها الجلال
والمقصد وهذا انهما في المخلوقات صفات متضادة كالوجود والعدم والخير والشر
والنور والظلمة والعلم والجهل والطاعة والمعصية والتوفيق والخذلان والملك والشيطان
والرحمة والغضب والنار والجنة والدنيا والاخرة ونحو ذلك من الامور المتقابلة المنسوبة
في نسبة المعنوية واحد الى الله اما احد الطرفين وهو الاشرف فبذاته وبالذات واما
والطرف الاخر ثانيا وبالعرض وبالتبعية لقوله سبقت رحمتي غضبي فالخيرات كلها برضاه
والشرور كلها بغضبه وبهذا انشعبت شجرة الشنوية كوجود سيان في الارض فالملائكة
مخلوقون من نور رحمته والشياطين صادرة من نار غضبه والانسان في اول الفطرة حاصل
من الله تعالى بحسب الصفتين المتقابلتين ممتزج من جهتين نور رحمته وظلمة طينته بدنية اربعين صباحا
مركب من روح وبدن وتر وعلى انا روحه فجوهر لطيف علوي نوراني حاصل من نفخة
واما بدنه فجوهر كدر حاصل من تقبيض القوابل الظلمانية عن قبول الفيض والرحمة وقبله

نفس الناطقة وهي بين طرفين متوسطة بين الشيئين لها وجه الى البدن وقواه الجسمانية ووجه
الى الروح وقواه الروحانية وله قوتان علميتان احديهما كالملك بحسب الفطرة وهي القوة العقلية
والاخرى كالشيطان بحسب الفطرة وهي القوة الوهمية وله ايضا قوتان عمليتان احديهما
كالبهيمة اسمها الشهوة وهمها جذب النفع واللذة والاخرى كالسبع الضاري اسمها الغضب
وهمها الانتقام والغلبة والظلم من العوائق وفروع جنود كثيرة لا تحصى ولا يعلم جنود
ربك الا هو وكلها مخلوقة في مملكة الآدمي لعبادة الله وطاعة العقل الذي هو خليفة
الله في ارضه مبعوث من جانبه لصرفها الى ما خلقت لاجله ومنعها عن طاعة
الوهم وعبادة الشيطان الاصل الثالث ان مبادي الافعال الاختيارية من الانسان خمسة او اربعة
مترتبة احدها التصور للشيء الملائم الحصول اليقينية والتصديق بفائدته وثانيها الشوق
وهو التوجه النفساني الجبلي الى الشيء طلبا وهربا بقوة حيوانية شهوية للطلب وغضبية للهرب
وثالثها العزم وهو تصميم الشوق وتقويته بقوة نفسانية لها تشتعل الارادة والكراهة
ورابعها قوة جسمانية مباشرة للتحريك وقبلها هذه المبادي العقل العملي في الانسان
باستخدام الوهم والخيال ان كان من اهل الخير والعاقبة اذ الوهم باستخدام العقل ان
كان من اهل الشر والشقاوة الاصل الرابع ان القلب الحقيقي للانسان الذي هو
الجوهر النطقي مثاله مثال مرآة منصوبة تجتاز عليها اصناف الصور المختلفة فيترائى صورة
بعد صورة لا تخلو عنها دائما وحصول الصور اما من طرق الحواس الظاهرة كالبصر مثلا

شم اولها الباطنية كالخيال والغضب والشهوة والاخلاق الرديئة ولكن ادرك بالحواس شيئا
اثر في القلب في الحجبة وبعضها يزول بسرعة وبعضها يبقى ويكون اشد تاثيرا في القلب
فاطم الانسان اليه كالمتخيلة فينتقل من حال الى حال وصورة الى صورة واحضر الادب
الصالحة من جانب الانسان من الخواطر والافكار الجديدة وهي المحركة للشوق والعزم والارادة والنية
وتحريك الاعضاء الاصل الخامس ان الله تعالى في العالم مخلوقين هما مؤثران في
في القلوب فوق ما ذكر من المبادي الاربعة احدهما الملك هو مخلوق من نور الرحمة وهو
المؤثر الرحماني ووجه ان الامور الكونية النادرة الواقعة في هذا العالم من خوارق العادات
مثل الخسف والزلزلة والوباء والقحط ونحو ذلك مما لا يمكن ان ينسب الى العناية الحق الاول
والعقول الصريحة بالذات كما حققه بعض الحكماء بل بواسطة مدبر بعض الاشياء والقصد جزئي و
تحقيق الامور وبعيد عن عطاء المطلوب في تحجب العيوب وينتقم من الظلمة ويفعل الصواب
باذن الله فنقيد انه نفس منتسبة لعالم الكون والفساد والتركيب مع انه نفس متولدة
عن العقول السماوية وخصوصا نفس فلك الشمس والفلك المائل وانه مدبر لما تحت السماء بمعاضدة
الملائكة المتعلقة بالكواكب والسموات الثاني الشيطان وهو مخلوق من نار غضبه تعالى وهو
المؤثر الشيطاني في مقابل المؤثر الرحماني وهو نفس ارضي متولد من طبقة دخانية نارية
ومن لوازمه الادوية الكائنة وله سلطنة بحسب الطبع على الاجسام الدخانية والبخارية
وقواها المناسبة النقص والخسة وهو المسمى بابليس الوارد في الكتب الالهية وطبعه الغالب عليه

النارية الموجبة للعلوم الحقة والموهمة لعلوم الخيالية والمزخرفة ولما كانت الشهوات ممزوجة بلحم الآدمي
ودمه وللشيطان روحية لطيفة سريعة النفوذ في عروقهم وعلى ما بهم التي هي محال الشعور والاعتقادات
فسلطنة الشيطان الفه باكونه والتخيلات سارية في لحمه ودمه ويحيط بالقلب الذي هو منبع
الدم للروح البخاري الحامل للقوى الوهمية والشهوية والغضبية ولهذا جرى الشيطان في ابن آدم مجرى الدم
في العروق طاف الخبر ولذلك قال ما من احد الا وله شيطان وتأثيره انما هو في النفوس
الضعيفة لا المتقوية بالملك والعقل القويم والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم وهو رحمة الله تعالى
من عباده المخلصين والآن يعلم المؤمنون اشار في الحديث بقوله قلب المؤمن بين اصبعين من
اصابع الرحمن يقلبه كيف يشاء والله اعلم ان للشيطان لمة بابن آدم وللملك لمة الخ
الاصل الثاني ان الله خلق للعقل الذي هو جوهر التدبير لتكون سلطنة له في طريق معرفة الله
ومعرفته له والثاني في هذه خلقة ضعيف عن ادراك عظمة الله وصفاته وآياته ولهم استعداد
الترقي في مرتبة الارتقاء فمركبه في ... الحركة المبدئ والزاد العلم والتقوى وجنوده الاعضاء
والقوى وعدوه الشيطان وقطاع طريقه الدواعي النفسانية والوهمية وهي الجنود على صنفين
صنف يرى بالابصار وهي الاعضاء والجوارح وصنف لا يرى بها وهي الحواس الظاهرة وهي
القوى والمشاعر وجميعها خلقت خادمة للعقل بحسب فطرته ومجبولة على طاعته عند امره
اما الجند الاول فلا يستطيعون خلافه ولا عليه تمردا فاذا امر العين للانفتاح انفتحت مثلا
والاقدام بالحركة تحركت وهكذا واما الجند الآخر فهي ايضا كذلك الا ان الوهم كسلطنة بحسب

بحسب الفطرة لقبت باغواء الشيطان ووسوسته فيعارض العقل في المعقولات فيحتاج الى تأييد من
جانب الحق ليقهره ويغلب عليه وفي روث جنود العقل الشهوة والغضب وهما مطيعان
له اطاعة تامة وقد تمردان له باطاعة الوهم المطيع للشيطان حتى يملكانه ويستعبدانه
وفيه هلاكه وانقطاع عن سيره الذي به وصوله الى السعادة وللعقل فوق ذلك الجنديين جند آخر
هو العلم والحكمة حقه ان يستعين عند العجز لانه حزب الله على الجنديين الاخرين الملحقين
بحزب الشيطان الذي هو القوة الوهمية الا ان حزب الله هم المفلحون ولهذا الكل مع عرض
عن الحكمة فقد سلط على نفسه الشهوة والغضب وصار من حزب الشيطان الا ان حزب
الشيطان هم الخاسرون الاصل الثالث ان الخواطر التي ترد الى الانسان قسمان قسم
يدعو الى الخير اي ما ينفع في الآخرة وقسم الى الشر وهو يضر في العاقبة كما طرا المحمود يسمى الهاما
والمذموم يسمى وسوسة ولكل منهما قسمان اما الاول فرحماني وملكي واما الثاني فشيطاني او
نفسي كما حقق في محله والكلام هنا انما هو في بيان كيفية وسوسة الشيطان لابن آدم
ان القوة العاقلة التي هي نتيجة الروح الاعظم والعقل الكلي الفعال وهي حجة الله في الانسان وقد علمت ان
هذه الخواطر حادثة وكل حادث لا بد له من سبب واختلاف المعلولات يدل على اختلاف
العلل فكما ان اتفاقها في صدر الانسان دل على افتقارها الى مقوم واحد وجب كون وحدته على
ذاته فكذلك اختلافها يحتاج الى اسباب مختلفة متوسطة بينها وبين مسبب الاسباب
فمن استنار قلبه بالحق على اليقين وعلم نفسه ادعوه بالدليل علم ان سبب الاخوة غير سبب الاستنارة

فعلمت بأي سبب الاستنارة نور النار وبأي سبب الاستظلام ظلمة الدخان كذلك السبب للأنوار القلب
بالخاطر الداعي إلى الخير غير السبب لظلمته بالخاطر الداعي إلى الشر ولسمي السبب في عرف الشريعة
ملكا والآخر شيطانا واللطف المهيئ للقلب لقبول إلهام الملك يسمى توفيقا والذي به
تهيؤ القبول وسوسة الشيطان يسمى إغواء وخذلانا والملك والشيطان ... يجوز أن يتجوز بهما
في تقليب القلوب كما أن لك أصابع مسخرة لقدرتك في تقليب الأجسام فإصبع الرحمن في الخبر
الذي مر بهما إن لا الأصابع من اللحم والعظم أو روح الإصبع ومعنى كما أن روح الإصبع
هو واسطة التحريك والتقليب والقدرة على التغير والتصرف كما أنك تفعل بأصابعك
الأصل الرابع أن القلب الإنساني في أصل فطرته صالح في حد الفطرة الهيولانية لقبول
آثار الملكية والشيطانية صلاحا متساويا وإنما يترجح أحد الجانبين باتباع الهوى والشهوات أو الإعراض
عنها والمخالفة فإن اتبعها بمقتضى شهوته وغضبه فقد ظهر تسلط الشيطان بواسطة الأوهام
الكاذبة والخيالات الفاسدة لأن اتباع الهوى والشهوات صار القلب عش الشيطان ومعدنه المشتركة صح
حملته جنوده وأتى بهما ولم يخطر على قلبه ويعارضها بمدد البرهان التعقيبي على وجوب ...
ثابتة ثابتة ... ذلك وتعلم المعارف اليقينية والامتنان بالنحو الشرعية صار
قلبه مستقر الملائكة ومهبطها ولما كان في هذا العالم لا يخلو أحد عن الشهوة والغضب والحرص
والطمع وطول الأمل ونحو ذلك من الصفات البشرية المنشعبة عن الهوى المتبع للقوى الوهمية
الراسخة ... أو ... على ... وجهها فلا جرم لا يخلو القلب عن جولان الشيطان فيه ...

الآية بالوسوسة إلا من عصمه الله كما قال ما منكم من أحد إلا وله شيطان إلا أن الله أعانني
عليه فأسلم على يدي فمنهما غلب على النفس ذكر الله ... ومقتضيات الهوى وجد الشيطان مجاله
للوسوسة وإذا انصرفت النفس إلى ذكر الله ارتحل الشيطان وضاق مجاله فأقبل الملك
بالإلهام والنفس بهويته الروحانية قابلية الارتباط بكل من الملك والشيطان بتوسط
قوته العقلية والوهمية باستعانة بكل من القوى الشهوية والغضبية وعدم ذلك واعلم أن
حصول الإلهام من الملك والوسوسة من الشيطان يقع في قلوب الإنسان على وجوه أربعة
أحدها الهواء والشهوة من جانب ... القلب في معاقد العلم واليقين من جانب ... وثانيها
الصور العقلية من هيئة العالم الكبير ... الأول ... الوسوسة
والإلهام لأنك لو نظرت إلى آيات الآفاق والأنفس ... الاشتباه والغفلة ...
... منها الوسوسة والشبهة في الواهمة والمتخيلة ... الأسباب والشمائل ... والأرض يمرون عليها وهم عنها معرضون قال ... هذه الآية ... بها سبحته
والآية قوله تعالى إن في خلق السموات ... وإذا نظرت ... بعد ... وأحكام ...
... والآلة التامة ... والأوهام وحصل المعرفة واليقين
في القوى ... الأمين ... من الملائكة ... الملائكة
الأمارات العلوم الربانية ... منزلة الشياطين والنفوس الوهمية والخيالية
... من المبادئ الفطنة ... النفوس الإنسانية في هذا العالم أو ... منشأ

استبعد بنو آدم كان خطيئة وحمقه ان يجهل ابوهم لعنهم وامهم حواء لنقص ان تقى في جوهرهما
والصعود بحجته في مائدتهما ولما طردا ابليس عن رحمة الله وباب رضوانه سئل الله توبته لبعض صفاته
لا كمال والعزة ان انظرني الى يوم يبعثون فاستجيب له هذه المنية فاخذ لنفسه جنة غرس فيها
اشجارا واجرى فيها انهارا ووضع فيها الكأس وحيات وعقارب وصورا شبيهة بما في الجنة وقاس
وهندس على مثالها هندسة فانية مضمحلة والكفر فيها اولاده هذه الشجرة وهي تمثيل السراب
المرئي بقيعة كل زمن مويهة انها سلسبيل حقيقة لها قيوات المغالطة والوهمية التي يفتتن
بها كل من تبعه وباحكمه كل من سلك سبيل الضلال فهو بمنزلة الشياطين وفي شعبة
الشيطان اللعين وكل من سلك سبيل الهداية فهو من حزب الملائكة فقد ظهر مما مر ان الجنة
في الجنة وجنوبا في الشياطين حيث سقطت درجتهم عن درجة الملكوت مما لا اقتدار لهم على غير
الشرع على اولياء الله لانهم صم بكم عمي معتقدين في الابد والاغلال الى الجحيم معذبون بعذاب
والنكال الاليم والهم ابليس كاسم شجرة خبيثة والشياطين بمنزلة اغصان تلك الشجرة الملعونة
وثمارها تخرج في اصل الجحيم طلعها كأنه رؤوس الشياطين واسم الملك كاسم شجرة طيبة اصلها
ثابت وفرعها في السماء وثمارها الحقيقة منها هي العلوم الحقة الالهية والمعارف الحكمية
الربانية او المهدية في الاصول فاعلم ان معنى قوله تعالى الم اعهد اليكم ان لا تعبدوا
الشيطان انه خلقكم على الفطرة العقلية القدسية والبصيرة الباطنية وجعل لكم السمع
والابصار والافئدة والاقتدار على معرفة تسويلات الابالسة وقوله انه لكم عدو مبين

يعني ان المعاداة ثابتة بينكم كما بين الملك والجن والنور والنار والبرهان والمغالطة
والالهام والوسوسة وهكذا فاذا وقع هذه المعاداة فاجتهدوا ان تطيعوا امر الحق
وتوجهوا اليه في كل ما تعقلون وما تضعون حيث تقررون ولا تتبعوا امر المعتدين وانحرفوا
عن طريق المجرمين ولا يخفى ان العبادة المشار اليها في الآية هو الاستقامة على طريق الحق
بالعلم والعمل اما صدق العلم الذي هو افضل جزئي هذه العبادة فهو العلم الرباني المتعلق
بذات الله وصفاته وافعاله وكتبه ورسله وحقيقة الملائكة والشياطين وعلم القلب واحواله
وكيفية سلوك العبد من الدنيا الى الآخرة ومعرفة الحق وطريق تخلصه عن اضلال الشيطان
واستعداده لالهام الملك فهذه من صدق العلوم الربانية التي بها يمكن للانسان المجاهدة
مع احزاب الشيطان وهي صدق الصراط المستقيم المدعو الى الله في كل صلوة من تعظيم وهو وهو
التوحيد المسلوك لجميع الانبياء فهذه سبيل ادعوا الى الله على بصيرة واما صدق العمل فهو فنون
كثيرة مرجع الجميع الى سلامة القلب عن كدورة الشهوة وغشاوة الغضب والكثرة الى الانفع
بعد المعرفة من سلامة قلبه من الكدورات والغواشي يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله
بقلب سليم وهو الفوز بدرجة الاسلام الحقيق والمؤمن بالحقيقة من تميز خبيثه الجسماني
عن طيبه الروحاني الملكي ليميز الخبيث من الطيب واعلم ان القلوب الانسانية في الشعور
على الخير والشر والتردد بينهما على ثلثة اقسام احدها قلب طهر بالتقوى وزكي بالرياضة
الحقيقية وانفتح فيه خواطر الخير من خزائن الملكوت منفذ وعقله الى التفكر في عواقب

الأمور ويطلع على اسرار الخيرات وينبه سر الشرور فيحكم عقله بانه لا بد من فعلها وترك اضدادها
فينظر الملك الطاهر والمعلم للحقائق الى قلبه اي النفس الناطقة فاض عليه انوار الهدى والمعرفة
لما رآه مستضيئا بنور القوة العقلية فانها تجعله لم تزدها وتهيئه لبحر الاسرار والالهامات
ومثل هذه اللطيفة الربانية ليشرق نور المصباح في مشكوة الربوبية حتى لا يخفى فيه الشرك
الخفي الذي هو اخفى من دبيب النملة السوداء في الليلة الظلماء على الصخرة وثانيها قلب مخذول
مشحون بالهوى مغمور بالشهوات مفتوح عليه ابواب الشياطين مغلق عليه ابواب الملائكة
لانه على ممارسة الغضب والشهوة فيدخل فيه الشيطان وتضعف سلطنة الرحمان بخوف
القيمة ويحجب نور الايمان ويظلم عنه بدخان الهوى والخيال ويطفى سراج العقل والبصيرة
فنظر منه حج المعصية في عالم الشهادة من خزائن الغيب لقضاء الله وقدره افرأيت من اتخذ
الهه هواه وهو على عكس اللطيفة السابقة الالهية وكل منهما بين القلبين مشغوف بما عنده
مغرور بما لديه وفي اليها بما يجري على يديه فالحق بما عنده في الحقايق والالهامات والبراهين
النيرة والمعارف الواضحة الحقة والمبطل بما لديه من الوساوس المتبدلة والوهميات الطاغوتية
والاماني الشيطانية الانانية والمزخرفات العامية والمعتقدات المشهورة الجمهورية التي تعمي وتحجب
القلوب وتكثر الغيوب كهيئة مرض جلاق صدر المحجوبين واهلك الاخرين في منزلة
الامانة والحكماء الذين انتهجها الملك لله لهم كما في القرآن المجيد وسبب تعوذ الشيطان
وهو صفح الكرام المباحث الفلاسفة من هذا العقيدة درجة الى القياس الفقهي الذي ورد انه

انه اول من قاس ابليس في مقابلة النص او العقل فيوجد الملكوت يوجد مثاله في عالم الملك والذي
ولكن يوجد في العقل التي استولى عليه الرحمة من الالهام والكرامة يوجد امثاله وظلام الهاجمة
في القلوب الشيطانية ايضا فيعرف بانه من وصل الى الله وعلماء الجهلة الذين هم من علماء الدنيا
وجهال الاخرة المتعلمين لدقائق العلوم الدنياوية المعرضين عن حقائق العلوم الاخروية
والشوقاه الى لقاء الاشباه ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وثالثها قلب متردد بين
طاعة الحق وخدعة الشيطان فالمطاردة قائمة فيه بين العقل بحجوين يكون الغلبة فيه
الاولى الى ان يغلب احد الجندين حسبما جرى في قضاء الله وقدره فيفتح الله الحلة لا يحمل
ابا بقى وكيفية هذه المطاردة انه يبتدى في القلب اولا خاطر الهوى ويدعو الشيطان
فيدعو الى الشر فيلحقه خاطر الايمان وهو جند الملك فيدعو الى الخير فتبعث النفس بشهوتها
الى نصرة خاطر الشر فتقوى الشهوة والعقل يبعث بنفحة تمييد الهدى النفس الى الحق فتحمل
الشيطان حملة على العقل ويقوى بجم هو الهوى ويقول ما هذا التحرج البارد والتزهد اليابس
لم تمنع عن هواك فتؤذي نفسك وهل ترى احدا من اهل عصرك يخالف هواه او يترك غرضه او
ترك ملاذ الدنيا لهم فيتمتعون فيها وتحجر على نفسك حتى تبقى محروما شقيا مطعونا يضحك
عليك اهل الزمان اتريد ان يزيد منصبك على فلان بن فلان وقد فعلوا مثل ما اشتهيت
ولم يمتنعوا اما ترى العالم الفلاني ليس يحترز عن مثل ذلك ولو كان شرا لامتنع عنه
فيميل النفس الى الشيطان وينقلب اليه فيحمل الملك حملة على الشيطان ويقول هل هلك الا

والسبع بالبهيمة وتشبيه النفس ثم تتبع ويخرج ويبقى على المحجوب العاقبة

من اتبع لذة الحال ونسي العاقبة والمآل او فتقنع بلذة يسيرة وترك لذة الجنة ونعيمها ابد الآباد
او تشتد الم الصبر عن شهوته ولا تستعد الم النار الحقير لغفلة الناس عن الفهم واتباعهم اهواءهم
ومن عداوتهم للشيطان مع ان عذاب النار تخفيف بمعصية غيرك ونحو ذلك فعند ذلك يميل القلب
الى قول الملك وانما يكون المطاردة بين الجندين لجمهور الناس ويختص المنسوبون الى العلم والفقه
بمرتبة اخرى من المداهنة وهو انه يعود لكل تحكيم الشيطان حجته اخرى وهو ان الله سمى نفسه غفورا
رحيما فغفرانه انما يتحقق لبعض العاصين فلم تتأذى ايها الحق عن الجنة وتتعب نفسك ومن بكل
بهذه الرياضة الشاقة ولنفسك عليك حق وان العمر طويل فاصبر حتى تتوب عند انقطاع الملك
ثانيا اخر فيقول ايها النفس ان العقوبات الالهية على الخطايا ليست من قبيل الانتقام بل
هي من لوازم المعاصي ومتعلقات الذنوب والله تعالى حكيم عادل ومغفرته لا تكون بسبب القائق وترك
الراحة القليلة لاجل النعمة الابدية مما يقتضيه بديهة كل عقل وحق الله اعظم من كل حق
وطول العمر مما ليس اليقين متعلقه لم يخبر الاربعة وهكذا فالمطاردة قائمة في معركة صدور المنازل
لا الى الغلبة على ما هو انسب اليه واحب ما قدر له ونفع الحلة الالهية وعمارا لها ومواتها
ومنازلها وحفظ لقبها وجنودها لوصح من القوتين ويخرج منها شيئا بنية في الجملة ادا اللطيفة
فالحاصل الصفات الغالبة للقلب الصفات الشيطانية فيطلق اولى باسم الجهة المعاشرة
والمباشرة لشياطين الجن والانس مال القلب الى سمت الشيطان ان كان له بالاجر وان
كان الغالب عليه الصفات الملكية فان سمت الملك اليه فاو حصل منه الميل الى جهة الذي ظهر

ظهر منه جواهر العقائد او اشباه المعصية للقول القلب من خزائن الله الملكوتية او الملكية
في لطيف من القضاء في حقه فبعض النفوس من خلق للجنة وغلب عليه الرحمة ليسر له الطاعة
واسبابها وبعضها من خلق للنار ليسر له اسباب المعصية وسلط عليه اقران السوء والكدورة
الى احد الجندين المذكورين وقع قوله تعالى وان جندنا لهم الغالبون والى الاخر قوله تعالى اولئك حزب
الشيطان وانما صارت الغلبة لجند الله وان كان الغالب في الاكثر جند الشيطان بحسب الظاهر
لان الخير غالب مقتضى بالذات والشر مغلوب مقتضى بالعرض وما بالعرض مقهور لما بالذات
والله الهادي والمضل في الفتح وغيره خلقت هؤلاء للجنة ولا ابالي وهؤلاء للنار ولا ابالي
واتم غفر عند المطيعين منتقل عن معصية العاصين فالذين امنوا بربهم فروح وريحان وجنة نعيم
والذين كفروا فنزل من حميم وتصلية جحيم فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله
العذاب وقد اوضحت اكثره اعني في عجائب القلب من كتب احياء الله لما فيها من لطائف الاسرار
وبدائع الافكار وعظيم النفع في كشف مخبئات هذه اللطيفة ومعرفة ماهية الشيطان وكيفية عداوته
وغير ذلك ولقد اضل منكم جبلا كثيرا افلم تكونوا تعقلون فاجبلوا تولات مستعدة
وعلى ابن حارث جبلا بالياء وجميع الجبال وهم صنف من الترك والروم ان القدر فيه
الشيطان كثيرا من الخلائق بجنده ومكره وحبائله وخدعه لعدم معرفتهم اياه وترويجه
الباطل في صورة اليقين وقبولهم غوايته بسبب انحرافهم عن الصراط وضعفهم عن دفع غلطه
لقوة البراهين لا عراضهم عن الحكمة الالهية ورفضهم اللطيفة فتحقق الجبال في الربوبية

وضيعوا اوقاتهم العطرية في غير حق المشرب وفهم المطلب وان الله لا يحب ان لسهي عنهم ودفع كيد من

ويهون عندهم ويكشف لهم حقائق اسرارها وثمراتها وخطيئة الآخرة وعقابها فان قلت لما كان

وجود كل شيء من الله تعالى لحكمة ومصلحة فما المصلحة في اكلال الشيطان ولتسليطه اولاد آدم ان

حتى صغر بهم ما صغر من الاغواء والاضلال والايقاع في الوبال والضلال قلت الحكمة فيه كثيرة

لا يحيط بها احد غيره تعالى من جملتها انه كما ينتفع الانسان من الهام الملك قد ينتفع من وسوسة

الشيطان فان اتباع الشيطان واهل الضلال ظلمهم تبعة الوهم والخيال ولو لم يكن ادهام

المعطلين وضلالات المتفلسفين والدهريين وساير اولياء الطاغوت ومراتب جرأتهم

وفنون اعوجاجهم وضلالاتهم واختلاف قلوبهم وخيالاتهم لما انبعثوا اولياء الله في طلب البراهين

لسبب اثبات حدوث العالم على نهج الكشف واليقين وهكذا في الاعمال لو لم يكن اغتياب المغتابين

وتجسس المتجسسين لعيوب الناس لم يجتنب الانسان عن الاجتناب بعض العيوب الخفية التي قد لا يراها

هو لنفسه ولا اصدقاء الاصدقاء لان حب الشيء يعمي ويصم وعين الرضا عن كل عيب كليلة

وانما يظهر لهم تحققها في تدقيقات الاعداء وتفحصهم عيوبه فكم من عدو انتفع العبد من عداوته اكثر

مما ينتفع من محبة صديقه وفي هذا يظهر ان لوجه الله تعالى حكمة الشيطانية لما ظهر العداوة والبغضاء

والحسد والعدو في الاعداء وكيد الحساد وحزب الاشقياء لعبد فهذه الذين يرغبون رجوعه

وعوده الى الله وارى من اعدائه الحكمة لقوله تعالى ففروا الى الله خلق را باتو ازان

بد خو كند تا ترا ناچار رو انسو كند ايها العلماء الذين في استعداداتهم ادراك

المعقولات فانصرفوا عنه واشتغلوا بالدنيا وعلومها وتحصيلها في الشهوات

استيقظوا من رقدة جهالاتكم وسنة غفلاتكم وتذكروا في القرآن المجيد حكاية بلعم بن باعوراء حيث

انسلخ عن الفطرة الموجبة للارتقاء الى عالم السماء الى الارض واتبع الشهوات والكلب الهوى بقوله تعالى

فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث او ما ينجيكم انهماككم مع الشهوات المشتهيات ما تكررت

ما ورد في حكاية قارون وتمني الجهال المرتبة في اللذائذ الدنيوية وقول الذين اوتوا

العلم ويلكم ثواب الله خير الى وكيفية مآل حكاية قارون وغيره اما تشوقكم الى العروج الى

سموات عقلية وان تبتهج من رتبة ما لها من فرج او ما يهيجكم الى الخروج عن هذه الهاوية

المظلمة الى عالم النور ومعدن السرور اقوال سلاطين الانبياء والاولياء الربانيين و

حكايات اساطين الحكماء والعلماء الالهيين اما يطير بكم السير ويطربكم مثل الطرق قول

سيدنا ونبينا محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم في صفة الجنات العلى وسلسلة المهر عند ما حجبه الماورد وغيره

ثم ان ملاك الامر في تخلص الانسان من وسوسة الشيطان ليس هو صورة الاعمال المتحجة الظاهرة

ولا قراءة الكتب المتداولة ونقل الاحاديث المروية من جملة الاشيات وصفات الطويات

واستفاضة اصل فرق من علوم الاسرار ومنزلة الابانيب والتفهيم عما وصلوا الله

وتقديسه والتسليم مرتبة من الله فهو رتبة ولي الله من جميع انبيائه واوليائه من غير تعصب

مذهب او عرض نفساني وبتصفية صفحة الباطن عن نقوش الاغيار وتحلية مرآة السر

عن كدورات الاحوال والاطوار وكسر القلب عن شوائب النفس والاثار وتحلية بمرآة الحبيب

لا يلوح في الدار غيره ديار   د اعلم ان الكفر والايمان على درجات متفاوتة وبازاء كل مرتبة
من الايمان مرتبة من الكفر فمن مراتبه كفر القالب وكفر النفس وكفر القلب فالكفر الاول
هو ظاهر معلوم لكل احد من الكفر شيئا فضروريات الدين صار كافرا باجماع المسلمين واما
الكفر الثاني الذي يتعلق بالنفس فلان معبوده الهوى وهو الصنم الاكبر المشار اليه في قوله تعالى افرأيت
من اتخذ الهه هواه وفي حكاية ابراهيم عليه السلام واجنبني وبني ان نعبد الاصنام يشير الى
هذه الاصنام النفسانية التي عبدتها الخلائق من الهوى الذي في باطن كل احد
وقد يضع العبد في يجتنب عن عبادته والله فهمت الحبيب وبينه عليه السلام لو اجتنب شيئا واعظم الطاغية
من ان تصور في حقهم عبادة الاصنام الحجرية والمدرية ولو يتعلق الحق فيما عبد عبدة الاصنام
الا ما حضر عند نفوسهم من صورة الهوى والاوهام لان عابد الصنم الحجري انما يعبد بتصور الوهمية
وربوبيته والا لم يبق فرق بين صنمه وغيره من الاصنام فيلزم عليها العبد لكل حجر كان ويكون
في العالم فلم يبق فرق في الحقيقة بين الكفرة وعبادتهم للاصنام المنحوتة الخارجية وبين
ارباب الحق عبدة الجزئية المنحوتة بالاوهام الفاسدة الغير الحقيقية بمقتضى القوة الشهوية وغيرها
وقد قلت في المثنوي ابياتا مناسبة لهذا المعنى شعر   هر كرا بنمود رونما صنف از نقوش وهم
ميرود از خدا متبر اخود بتشته وهمش صنم   الصنم الاكبر شد وسدوم   وهم بتها جمله
بت تراش خود تراشد صورتي ولو خود جداش   او درآيد صورتي خارج لفهم بت باشد
غير صورتها وهم بت بزرگست خود رسيد بجو   خواه نامش را صنم كن يا صمد   چونكه

وقال النبي عليه السلام اخوف ما اخاف عليكم من الشرك الخفي

چونكه غير از حق پرستي كافري   خواه نامش حق كني يا ديگري   حق پرستي ميكني اي بيوفا دار
يكزمان از حق تو هم شرم دار   در درون سينه بت داري بسي   ميپرستي دائما در هر دمي
اين درون بهانه بوهم آميخته   صد هزاران اصنام از او آويخته   كه بتوهاي از نهان شكل و رب
كه نمايد حق وراء انوار غيب   تا ترا در قلب دل هست اين صنم   كي تواني بود رسته از ستم
تا زطاق كعبه اين اصنام را   مي نپردازي بنور انهدام   تا بكشف روح بي عقل را
ننهي از برهاي كشف اي جنوا   پس غبار از طاق دل ليفي صورت اين وهم را
هر وحش كه شود اندر مدينه نفس تو حق ز تو تيسير از عمو كه شود و لا و نيل
درون حق ز تو نيستي تيسر فنون است   واما كفر القلب فهو ان القلب لما كان
مرآة سره تجلت حضور بها شطر الحق وتنقش في قلبه الصور النفسانية وانعكست عنها
الغش ورآن الدنيوية فوقع فيها نور الحق وتجلي بها جلال القدرة فربما لسريان هويته الذاتية
وخرج عن رتبة العبودية ولم يتثبت بالقول الثابت لذاته انه غير الحق فيقول سبحاني ما اعظم
شاني واني الحق فيتدرج بالشطحيات عن التوحيد الذاتي فيثبته الله تعالى بالقول الثابت لديه
فيعرف ان الصورة الالهية ليست في مرآة ذاته بل تجلت فيه وما تجلت فيه ما ظهر منه
والا لما تصور ان يتجلى صورة وجهه لمرائي كثيرة في حالة وحدة سر ارتكب على عقد
الوحدة واما ان الله تجلى لعبده من العارفين وجعله وجهه وان كان في بعض المجالي
اظهر واوضح واقوم واصح من الآخر لمصالح الاعوجاج على الكمال ادراكه في بعضه

والصقالة وصحة الاستواء والاستدارة ولم يرض سالك بعد الا بهذا المقام الذي هو اقوى الاقدام في
التنوير الاول فوقع في الكفر الاكبر من حيث لا يشعر وهلك وهو في الجحيم المقيم وحطمة الكبر والموحد
اذا جاوز هذه المرتبة المموهة وارتفع عن هذه الرتبة يقول وجهت وجهي للذي فطر السموات
والارض لعبد ما وقع مروره على ملكوت السموات والارض كما قال تعالى وكذلك نري ابراهيم ملكوت ليكون من
الموقنين وقوله ليكون اشارة الى ان ذلك لا يحصل له الا ان ينظر اولا في حقائق الاشياء
وملكوتها بالنظر الدقيق واثباتها على وجه التحقيق لعلمه الى ان يرتقي منها الى حظيرة الذات
الاحدية والشهادة على وحدانية الباري وصفاته الصمدية ونقل عن ابي يزيد البسطامي
انه قال الهي اتقنت يوما سبحاني ما اعظم شاني فانا اليوم كافر مجوسي اقطع زناري واقول
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله وقال الحلاج كفرت بدين الله والكفر واجب
لدي وعند المسلمين قبيح وكتب ابو سعيد المهيني الى الشيخ ابي علي بن سينا دلني على الدليل فقال مجيبا له
على طريق الجواب الدخول في الكفر الحقيقي والخروج من الاسلام المجازي وان لا تلتفت الا
بما وراء الاشخاص الثلاثة حتى تكون مسلما وكافرا وان كنت وراء ذلك فلست مؤمنا ولا كافرا
وان كنت تحت هذا فانت مسلم كافر وان كنت جاهلا من جميع ذلك فاعلم انك لا قيمة لك
ولا تعد لك من جملة الموجودين فاورد ابو سعيد في كتابه المصابيح فقال اوصلتني هذه الكلمات
الى ما لا يوصل اليه عمر مائة الف سنة من العبادات تتمة استبصارية كما تحقق كيفية المطاردة
بين جنود الله وجنود الشيطان وعلمت ان مناط الغلبة ليس الا الصبر وجدته هو الكفر او الايمان

او الايمان فان حصل الايمان الحقيقي في العقبة كان الخوف لها سطوة الملك وان حصل الكفر كان
الامر بالعكس وان لم يحصل شيء منهما على الحقيقة كان المحاربة باقية واكثر الناس اما كفار محضة
او ضعفاء العقل والايمان مترددين بين الحق والباطل فقد رجع الامر كله الى الصبر اليقيني وتحقيقه
المعرفة او المجاهدة مع اعداء الله لا يمكن الا بترك الذنوب بالصبر الذي هو ثبات جند في مقابلة
جند اخر والصبر موقوف على الخوف من عقاب الله وهو على العلم بوجوب المجاهدة مع اعداء الله
وان الوارد من الخوف كثيرة موقعة وان ضرر الذنوب عظيم وهذا هو التصديق بالله ورسوله فيما
ورد في الشريعة من حيث الذنب والاخرة من الثواب والعقاب والميزان والحساب وغير ذلك فالاول
عبارة عنه بالمعارف فتلك من فقد معصية فهو اما غير مؤمن واما ضعيف الايمان فلما
ان فقد الايمان يوجب ارتكاب العصيان فكذلك ضعفه فان سبب وقوع العصيان في اكثر المؤمنين
لا الايمان مع تعالى في الجملة بان المعصية من سبب البعد عن الله والعقاب في الاخرة امور اربعة
احدها ان العقاب الموعود غيب غير محسوس والنفس جبلت متاثرة بالحاضر المحسوس الثاني
ان الشهوة الباعثة على الذنب ناجزة ملحقة بالخلق والالف والعادة طبيعة خامسة والترجع
شرع في مرضاة النجم المضر له لتوقد عطش مكذبا جالب الطب والطبابة او باق في ذلك مضرا له
لكفر الشهوة الغالبة ولم الصبر الناجزة هو ايسر عليه من الالم الموجب الثالث انه ما من مذنب
له ايمان الا وهو عازم على التوبة وهو من جهة طول الامل لا يزال يسوف بالتوبة
وتكفير السيئة الرابع انه ما من مؤمن الا وهو معتقد ان الذنوب لا توجب العقوبة ايجابا

لا يمكن العفو عنه خلافا للمعتزلة فهو مذنب ولا يسقط العفو الحق الا على فضل الله ويعاقب خامس
يقدح في صدق ايمانه وهو كونه شاكا في صدق الرسل في انذارهم وعليه جميع اهل الادب الخمسة
بالعقاب الصحيح اما الاول فبما تقرر ان كل ما هو آت آت والساعة قريب بل اقرب من لمح
من شراك نعله واما الثاني فبما ذكر انه في دنياه يتعب نفسه ابدا في ازالة الخوف امر في الاستقبال
اليه لبن ادم من الم الضرر في المعاش واما في الثالث فبان اكثر صياح اهل النار وحسراتهم من
التسويف لان الموقف بين الامر على ما يسير اليه وهو لعقاب ولعله لا يبقى الا بعد فلا يقدر على الترك
غدا كاليوم بل يكون العجز في اليوم لغلبة الشهوة ورسوخها بالتكرار والعادة مثل من لم يقدر على قلع
شجرة فتركها ولقول فتح في السنة الاتية مع ازديادها لكل يوم في القوة فلا حماقة اعظم
من هذه الحماقة واما الرابع فلانه كعسكر في حال لم يمكن العدو عن نهب امواله وترك نفسه وعياله فقراء
منتظرا ارجاء في فضل الله ان يرزقه العثور على كنز في ارض خربة واما الخامس فلانه الماهر في ابواب
المعرفة بصفات الرب وصفات الربوبية وغير ذلك في ابواب الحكمة فيجمع الامر في محاربة الشيطان
الا كتحصيل المعارف الالهية والعلوم الربانية ثم المظاهرة عليها بملازمة التقوى ليكون حصنا للعبور عن مكابرة
في سبيل الله وكل منهم ينقلب الى اهله مسرورا وظافرا في الظفر اذا انهم شركا زال عن جميع عضائه
التي هي الظاهرة فاذا قلد معنى التوحيد الحقيقي في القلب وتقرر فيه المعارف الربانية تنورت
القلوب كلها بنور الايمان الحقيقي وطهرت من نجاسة اهل الكفر وارتفع حصول الشيطان وجهالته
ونعتقد اولا العهد الحقيقي ورواجه صح العقد عليه [illegible] باطله وغير اوائل العصر ورواجه هذه

هذه جهنم التي كنتم توعدون اعلم ان العلم بحقيقة الجحيم والجنة والايمان بهما من المعارف
وهو كن من اسرار القيامة ما تحقيق معرفتها لعلماء الاخرة وليس لعلماء الدنيا نصيب في هذه
المعارف الا الاسم والرسوم ولفظة هذه موضوعة للمشار اليه القريب مع لفظة الوعد
الموضوعة للامر المتوقع حصوله يشعران بان ماهية الجنة والنار في اقرب الاشياء الى
العبد لنفسه وروحه وان الظهور بهما موقوف على قيام الساعة وان جهنم لمحيطة بالكافرين
وبرزت الجحيم للغاوين ثم انه لا يمكن سلوك الحق الا للعارف به مع شوقه ومحبته له
وحشر كل شخص مع محبوبه فمحبوب اهل الايمان هو الله ودار رحمته من درجات الجنان ومحبوب اهل الكفر
هو الهوى والشهوات ودار نزوله طبقات الجحيم لكن للمعرفة درجات الظن والعلم والابصار
ارباب هذه والداخل فالاول تخمين ان الظن لا يغني من الحق شيئا والثاني علم اليقين
والثالث عين اليقين والرابع حق اليقين فالظن بان في الاخرة اولا ثم العلم به بوصفه
ثم المشاهدة [illegible] ثم الدخول في النار واهل العلم واليقين [illegible] قيام الساعة
قريبا وقربت الساعة وانهم يرونها بعيدا ونراه قريبا [illegible] الجنة [illegible] من ثمارها
وفواكهها [illegible] النار ويتعوذون منها [illegible] ولم يكلم [illegible] الابصار
فالمعتبر [illegible] الجنة واهلها يتزاورون والنار واهلها يتقون [illegible] هذا اليوم
بما كنتم تكفرون فيه تنبيه على ان الكفار يحصلون بحقيقة الساعة [illegible] جهنم
والاحتراق بنارها لما اشار اليه ان الجهل [illegible] ترك الطاعات والعبادات

المعاصي وهي حقيقة الارضية وشرط تحقق الشفاعة حصول المناسبة ولا تنفع الا لمن ارتضى

وقد تقرر عند اهل القرآن بحسب نزعهم الشهوية وارصادهم الا انهم الروحانية ان الدنيا

وجعل منها مرآة الآخرة وجعل منها فلان الناس يوم القيامة يحشرون حفاة غرلا فلذلك في الدنيا

ولكل قسم دنياوي مرآة لما يؤول اليه عاقبة امره وجعل الآخرة وجعل احكام مثال الاحوال

واحكام الغائبة فان الاحكام والاقسام الاخروية عين الدنيوية واحوال كل قسم في القيامة

لاحوال القسم الآخر فالمكبون على الشهوات المعتدون لاجلها وعلى اهل الشمال وان المعتدون

الى الاجداث والى اهل السقم اصحاب اليمين والعلماء الاخوان المرتفعون عن الخبائث الدنيوية

هم المقربون الذين يمرون على الصراط كالبرق الخاطف في غير الالتفات اليهم حر النار

وفسر ما وان منكم الا واردها في قال جزناها وهي خامدة ارلم نتعلق بنا العلائق الدنيوية

والحجة المشتبهين لعلماء المكبين على الدنيا واغراض النفس والهوى بمعزل عن درجة العلم

حدا فهم في واد واهل الرحمة في واد آخر حتى انهم كانوا في الدنيا عن ضيق الشرع

لما كانوا ائمة مهتدين في الآخرة بالعمل والشرع واهل الدين معتدون في الدنيا

الشرع المبين فيسرحوا في الآخرة لكون الدنيا والآخرة ضرتان فالعقوبة فيهما متعاكسة

اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون قد ورد ختم وتكلم

وقد نطقت وتشهد عليهم كذا في الكشف وان انهم يجحدون ويخاصمون فتشهد عليهم

جيرانهم واماليهم فيحلفون ما كانوا مشركين فحينئذ يختم الله على افواههم فيختم على فم كل منهم

منهم ويقال للاركان انطق فتنطق باعماله ثم يخلى بينه وبين الكلام فيقول بعدا لكن

وسحقا فعنكن كنت اناضل وكيفية خلق الجوارح اما بان الله تعالى يخلقها خلقة يمكنها

ان تتكلم وتنطق او بان يحدث فيها كلاما او ان كلامها هو ان الله تعالى يحدث فيها امارات

على امور صدرت منها عاصون ملائكة ان اهل العقل واصحاب الشمال او ارزوا له وجوارحه

صورهم الى المحشر كانت لهم صور والاكل على ما اقتضته صفاتهم وجعل فيهم البهيمية والسبعية

وفي الحديث يحشر الناس على صور نياتهم فيحشرون في الآخرة على صور الحيوانات العجم المنكسة

الرؤوس المنقلبة الوجوه الى الاعقاب مختوما على افواههم تشهد على ضمائرهم ونياتهم ايديهم

وارجلهم وتشهد ابدانهم على انهم صم عن آيات الله وعميانهم على انهم اعمى عن مشاهدة اهل

الآخرة كما قال تم شهد عليهم سمعهم وابصارهم وجلودهم وتحقيقه وكيفيته ان الله تعالى خلق في الاكوان

صفات اربعة هي الجسم العنصري والمعادن والنبات والحيوان وغلب في كل منها بحسب الفطرة والصورة

صدرت الحجب في مراتب الاحتجاب عن الحق وذلك الاقدام الى حضرة الرحمن بين يحيى في

الحوال صفات اربعة للمراتب الاربعة متحققة في اولاد آدم ليعلم اهل الشقاوة كيفية حجاب اهل الجحيم

والحجاب لهم في حجب او دونه الظلمات ويحول ارباب الضلالة ونكشف عنه كيفية

الكشف في وجوه اهل الرحمة وعدم احتجابهم في ظلمات ثم في شهوات البهيمية والسبعية

وحيلة الشيطانية وعند منه الانفتاح وطلاقة الوجه ولقاء الحسد لرب الله في وجود

تلك الاربعة وهي الكون وعن من الاخفى الثلاثة البهيمية والوحشية والطيور او فيه

علامة أهل الجنة الذين هم جرد مرد مكحلون طاهرون عن الحدث ثم تلك الآيات الثلاث إشارة إلى أن النفس الإنسانية
باعتبار كونها عالما مشتملا على خواص المكونات والحيوانات المتدرجة في أول الأمر لها
قوائم أربعة فقدرت بشبه أرجل من قواها الطبيعية والنامية والحيوانية والحقيقة وجهه من
قوتها العاقلة خلق الله في كل واحد من الحيوانات الثلاثة سوى الإنسان ثلث علامات من علامات
الجحيم والعذاب وخلق في الإنسان أضدادها وهذه العلامات الثلاثة هي علامات أهل الجنة
وذلك لأن في كل واحد من تلك الحيوانات يوجد ثلث عقد جد بها عقدة العمى عن الرؤية في
مشاهدة آيات الآفاق والأنفس والثانية عقدة الصمم في الآذان عن استماع الكلام
والثالثة عقدة الانتكاس لنفوسها المتوجهة إلى الأغراض النفسية ولو نشاء لطمسنا على
أعينهم فاستبقوا الصراط فأنى يبصرون ولو نشاء لمسخناهم على مكانتهم فما استطاعوا مضيا
ولا يرجعون الطمس محو الشيء حتى يذهب أثره فاستبقوا الصراط أي إلى الصراط أي قصدوا السبق
إلى الصراط فأنى يتيسر لهم لكونهم عميا لا يبصرون الطريق والمسخ قلب الصورة خلقة سوء والمكانة
والمكان واحد كالمقامة والمقام وربما يجيء الأول للحضور والثاني للموضع وقرئ مكاناتهم قوله
سيف بالمكان الشيء قد خبركم عن قدرته على كشف سرائر هؤلاء الكفار وصورهم الباطنية
المستورة عن الحواس الدنيوية المناسبة لصفاتهم ونياتهم وهي الصور التي يحشرون عليها يوم القيمة
فقال الله ولو نشاء لطمسنا على أعينهم عن ابن عباس لأعميناهم عن الهدى وعن الحق أي لتركناهم
عميا يترددون في طلب الطريق[2] وقد عموا عنه فلا يبصرون ولو نشاء لمسخناهم على مكاناتهم التي هم

وعمي [illegible] الطمس على الشيء [illegible]

[2] إلى الحق أو لا [illegible] لهم

هم فيها فحصوا أي لقعدناهم في منازلهم بمسخهم قردة وخنازير أو حجارة ليس لهم أرواح فلم يقدروا
على ذهاب ومجيء أو الرجوع عن العذاب إلى الرحمة أو عن المسخ إلى خلقتهم الأصلية ويمكن تفسير
الطمس على العين بإشارة إلى إزالة استعدادهم لإدراك الحقائق ببصيرة الباطنة وهي
القوة الواقعة النظرية والمسخ إلى إيجادهم في مرتبتهم الأخرى كانوا عليها بعقب نظرتهم الإنسانية
بحسب القوة العملية المستعدة لسلوك سبيل الخير والطاعات والحاصل أن أهل الكفر و
الضلال وإن كانوا في أصل الفطرة مستعدين بحسب القوتين لإدراك معرفة طريق الحق
القويم وفوق أشرعة الصراط المستقيم إلا أنهم بجحودهم بآيات الله طمست عيونهم الفطرية
وعيونهم النظرية فصاروا في حقيقة أنفسهم إلى الأطفال الأغبياء ومسخوا بحسب قوتهم العملية
فصاروا قردة وخنازير فعموا في جهة الانهماك في الشهوات الدنيوية عن إدراك المعارف
الحقة فلا يتطلعون إلى العقول لعدم البصيرة وصاروا في البهائم كالدواب والأنعام بالتورط في عالم الأجرام
وأجسامهم كالحشرات في قرار الأبدان ممسوخين على مكانتهم محجوبين في عالم الصورة
غير مستطيعين مضيا إلى العالم الآخر لضعف آلاتهم وأنفسهم ومسخ الهيئة ولا رجوعا إلى فطرتهم
الأصلية لاستحالته وذلك بالبراهين القاطعة العقلية والشواهد النقلية كما أشار إليه في
شأنه صيرورة الشيخ الكبير طفلا صغيرا وإنما قدر لهم قدر أحوالهم في تمسكوا
فهو على يد التكلم بهم والآن قد رأيت من المستعدين من كان بحسب الفطرة الأصلية
بكلتا قوتيه النظرية والعملية له استعداد لبعض المعارف الحقة والاقتدار على فعل الطاعات

وترك الفسوق والشهوات فصار بعيدا عن الحق بسبب ملازمة اهل الاغترار وملابسة الاقران السوء من اهل الغفلة
والبطالة في غاية الجمود والبلادة والعمى عن ادراك المعقولات الا عقليات وبهم تخبط الوساوس الوهمية
وفي غاية الكدورة عن فعل الخيرات لانهماكهم في طلب الشهوات النفسانية والاكثر هولاء اذا ما ورثوا
عن الابوين صاروا معمرين وغمرت قواهم في الارجاس والرذايل كما اشار اليه الاية كونوا
في الاعراض عن الحق لما صاروا اشد عداوة للذين آمنوا ولاهل الحق والحكمة وهذا التجسيم
منع الطمس والمسخ الواقع في سبيل الاجسام لا يقيه ملتوفا وفي حجيته الامة متوارا الاتباع
المشهور بين الفلاسفة لنهوض البراهين على استحالة انتقال النفس من بدن عنصري الى بدن اخر واما التجسد
باطني الانسان بحسب كثرة الاعمال الشهوية والغضبية والجزئية الحقيقية البهائم والسباع والشياطين
فهذا مما اتفق عليه اكابر المحققين من اهل الكشف واليقين ونطقت به الشرائع الحقة الالهية
ودلت عليه الايات القرانية والاخبار النبوية كما قال تعالى وجعل منهم القردة والخنازير اولئك شر مكانا
اي وهذا دليل على كونهم انزل رتبة واخس دركة من الخنازير والقردة بحسب القوة العملية وشر منهم
من الشيطان الرجيم بحسب القوة النظرية اذ ليس للحيوان والشيطان استعداد الارتقاء حتى الى مقاربة
الحق الاعلى واما هولاء فانهم كانوا بحسب اصل الفطرة مستعدين لذلك كما الامر لكن حسه وعدم [illegible]
استعدادهم النظري واقتدارهم العملي حصل لهم الطمس العقلي والمسخ صاروا معكوسي الرؤوس والارجل
كالخنازير والقردة اي شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون واولئك كالانعام
بل هم اضل الاية الاولى في ابطال القوة النظرية والثانية في العملية ف[illegible] عدم استعداد

عبارة عن [illegible] اعمال القوة العملية

استعداد الشيطان للادراك المعارف غير معلوم لانه كان واعظ الملائكة معلمهم قبل [illegible] عند
اهل الله امر محقق معلوم ولهم في ذلك شواهد كشفية ودلائل خارجية لكن اعتراضه على الحق
وتمرده عن سجدة آدم [illegible] اول دليل على ان ادراكه كان من باب التخيلات والاوهام غير لائق [illegible]
الحق وليس شانه العروج الى سماء الحقيقيات وانما غاية سيره الى [illegible] الظنون والاوهام و[illegible] السمع
من اهل الكشف والالهام مع تغير صورته على طبق الهوى والشهوة وكذا قصور فهمه عن ادراك حقيقة [illegible]
وخصوصية ذاته الادمية الجامعة للاختلاف في كل شي ووقوعه في الغلط الفاحش والقياس
الخاطي المتفرع على اعتقاده بان مادته اشرف وصورته خير لم يتفطن ان رتبة الانسان ليست من جهة
البنية العنصرية الارضية بل بحسب جوهر الروح ونفخة جوهر وعلته البارية عن ذاته وعلوم
[illegible] والالهية لم يدرك فيه فان التحقق الانسان للارتقاء الى عالم القدس والرضوان [illegible] غاية
عجزه وانزعاج طبيعته لذلك عن وحشته من العالم وكثرة افاته وخلق الانسان ضعيفا في [illegible]
في اول الفطرة حالة من الاحوال وكان لم يحصل من الكمال الوهمي لكان غير قابل للكمال ولا [illegible]
لم يحصل له الدرجات العالية ولكن من لم [illegible] لم يتجاوز الا الارض فوقها كما [illegible] النظر
الى حال الذين من تطورا به في عالم [illegible] والارضية [illegible]
والالوف الحكمة الا [illegible] الحقائق الالهية والتوطن بالعلوم الربوبية ولو كان في ذاته استعداد لذلك
لحصل له ولو في حكمة و[illegible] العبودية وامتثال الاوامر والنواهي الشرعية ولم يحصل
له ذلك ولو كان للعوام [illegible] التقليد والمظنة ولكون [illegible] لم يكن من [illegible] فانه

كالشيء على خسة ذاته وقصور جوهره عن ان يكون من العالين وبهيكل عالم التقديس وجواهر الملكوت
القدسية ومن لم يحتجب بحجب وجوده وذاته في العالين من جنس الملائكة العلويين فلا يصل الى مقام
لا بالعقل ولا بالقوة فهذه وجوه دالة على كون الشيطان بحجب الذات والجهة مطرودا مانعه
عن الوصول الى اقليم النور والرحمة وعلم انه شاهد الهداية وانه محترق الطبيعة بنار الحرمان
والبعد عن الرحمة الالهية ولكونه من افراد جماعة الملائكة في سجود ادم وهذا دال على ما فيه
من سوء الاطوار وخبث السريرة حيث استبد برأيه عن الموافقة مع اهل الله واخوانه المجردين واذا انه
ومنه انه لما خاطبه الله خطاب الامتحان بحجبه ذاته لتظهر حقيقة الغيبة والبعد فقال يا ابليس ما منعك
ان لا تسجد لادم ربك فلو كان ذا البصيرة لقال بسر التقدير والقضاء والمشية الازلية ولم يتفحج
مقام الانانية انا خير منه انا خير منه ولما سد الله في معاقبة النفس عن خيرية ذاته بقوله
خلقتني من نار وخلقته من طين لان النار علوية نورانية لطيفة والطين سفلي ظلماني كثيف فهذا
خطأ الشيخ في القياس لوجوه جدا ما لابد لتعلم ان النار افضل من حيث الظاهر والصورة الا انه
حيث الحقيقة والغاية الطين افضل لان خاصية الطين الانبات والنشو ولهذا تعلق به الروح وصار قابلا
للترقي والنار خاصيتها الاحراق والافناء والثاني ان في الطين ارضية وبرودة فوارا استعداده
الروح بالرتبة في الخاصية يصير محلا للفيض الالهي اولم ينفخ فيه من عالم الارواح ولهذا امر الله
ادم بسجود الملائكة وفي النار خاصية الاستكبار والثالث انه مركب من الماء والتراب والهواء
مظلمة بحتة لقوله تعالى من الماء كل شيء حي والتراب مظلمة النفس النباتية فاذا امتزجا تولدت

تولدت النفس الحيوانية ومن مظلمة الروح الانسانية لمناسبة الروحية بينهما وفي النار ضده اي
الاهلاك والافناء والاعدام امر ان شرف سجودية ادم عليه السلام لم يكن بمجرد الخواص
الطينية التي هي جهة القبول والصلاحية بل اختصاصه بنفخ الروح المشرف بالاضافة الى الحضرة من
غيره والله تعالى اعلم قال فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين ولم يعلق الامر بالسجدة
قبل النفخ فالملحوظ فيه جهة الملكية وجهة الصورة وشرافة ادم لصبغة الانسانية وصورته
الذاتية وادم عليه السلام بعد ان نفخ فيه الروح صار مستعدا للتجلي لما حصل فيه من لطافة الروح ونورانيته
التي تتحقق بها التجلي وفي امر لطيف الذي يقبل الفيض الالهي فتحقق سجود الملائكة لانه صار
قبلة كعبة حقيقية فتأمله واغتنم ولا تكن كالشيطان اللعين عمي القلب والعين لتتخرج عن جنة
هذه المعارف ودخلة هذه المواطن ولا تكن من سلالة هذه الحقائق وقبولها التي طرف القبول لتعم
في مهابط نورها ان تكبر فيها الخ وفي بعض نسخه في التحقيق افلا يعقلون قرنه تكسبه من بعد
التقصير والتخلل وافلا يعقلون بالياء والتاء وفي الآية اشارة الى ان الذين معرض في
التي يكن قواه البهيمية والسبعية ويغذب النسبة في الذبول والخلقة في النقصان وشعر عن الصفات
والهيئات الالهية في ان الكدر والنزوح وابتدأت احوال الضعف والبوط في الانحطاط من
والظهور وقد جاء بشراط الساعة للقيمة الصغرى وبرزت علامات السعادة والشقاوة لذوي
البصائر الحقيقية افلا يعقلون ان الى الحول وما يستحون في استبط كلهم هجوم الموت
اقتداء بالرجاع الى المحل البرزخي لا ينظرون الا صيحة واحدة تأخذهم وهم يخصمون فلا يستطيعون

توصية ولا الى اهلهم يرجعون فيأتيهم الداعي نذير الموت فلا هم يرجعون ويأتيهم الشيب رسولا منه فلا يعتبرون
فيا حسرة على العباد ما يأتيهم من رسول الا كانوا به يستهزؤن افيظنون انهم في الدنيا خالدون الم يروا
كم اهلكنا قبلهم من القرون انهم اليهم لا يرجعون لطيفة اخرى ثم ذكر في الآية ان تعقيبه نوع من
الرجوع للاشقياء الى الخلقة الاولى بالطمس والمسخ وان كان اكثر الذين ضل سعيهم في الحيوة الدنيا
لغاية الحمق والجهالة يحسبون انهم يحسنون صنعا يتمنون آخر العمر ومنتهى العمر حتى يكبروا آباهم
ونقصوا دونهم الجسمانية وظهور اسباب المذلة والهوان وشرائط الساعة ففيه الرجوع الاول لهم
وحتى زوال الاستعداد والقابلية لادراك المقاصد الفانية وكثيرا ما يعقل الكفار يتمنون
الرجوع الى الحالة الصبوية من الرأفة عند ظهور اهوال القيمة وشدائد الساعة ويقول الكافر يا ليتني
كنت ترابا فاستتر الدفع في التميز وكشف وفاته الستر بعد ما لم يتيسر من انطماس
عيونهم القلبية وانفساخ صورتهم الباطنية مع وجود الاستعداد والقابلية ادراك علم التوحيد والمبدأ
والمعاد والمعرفة العبودية فبعد زوال الاستعداد وخمد اكثر القوى والآلات والرجوع الى الخلقة
في اعلى درجة الكمال وانقلاب نور الحواس في غاية الاشتغال اذ تعسر لهم الشروع في طلب
الاهتداء وسلوك سبيل الحق بهذه القوى فمن تعسر عليه ادراك السنين وعمره الله الى ارذل العمر او
حتى ينتهي في غاية شدة المعمور نقصت خلقته في الذبول والاضمحلال وقواه في الانحطاط ومن
الاضمحلال اذ الحاصل بين فصول العمر حاصلة في ظهور الآثار فمن الطفولية لحصول الخلقة
وحدوث القوى ومن الشباب لاستعمال القوى وصرفها في سبيل الحق وطلب الكمال ومن الكهولة

الكهولة لظهور آثار التحصيل والشيب لقبول الآثار والتحقق بحقائق الايمان ومن الشيخوخة
لانفتاح نور المعارف على المستعدين والعقبات على سند الائمة والارشاد فالاول وقت اخذ
الاستعداد والثاني لكمال او تمام والرابع فوق التمام وهذه المراتب كما تصح في طرف السعادة
وصيرورة الانسان من جملة الملائكة فكذلك في طرف الشقاوة وكون الانسان من جملة الشياطين
ان كان الغالب على نفسه الجربزة والمكر وطلب العلو والاستكبار او من جملة البهائم ان كان الغالب
على نفسه طلب الشهوة او السباع ان كان الغالب عليه الغضب والصفات المنبعثة من هاتين
الصفتين ظاهرة مرارا على ان تقديرا اذا استحكم الاطلاع وقويت النفس وخرجت في حد القوة
الى حد الفعلية في اثر صفة وجودية وصورة باطنية توجهت النفس توجها فطريا الى عالم الآخرة
واعرضت عن استعمال القوى فاخذت الخلقة في الانتكاس والاعضاء في الاندراس شيئا فشيئا
الى ان يحصل الاجل لطيفة اخرى لما كانت النفس في اول الخلقة مشغولة بتدبير البدن وتحصيل مقدار
المادة لانها المادة الصالحة بالتوليد في خلقة الوصلة لتكميل ادواته على مقدار اللائق بحال الشخص المولود
فلا جرم لما وجب على النفس ما ادعاه افضل وغرز في جبلتها ان تشتغل اولا باكمال المادة قبل الاشتغال
بكمالها لتوقف كمالها على استعمالها اياها فاستكملت صورتها الحسية واشتغل انوار جوهرها الطاهرة
وبلغ اشدها الصوري وهو وقت انقضاء الحياة الدنيا الى ان الطبيعية من حد الطفولية الى حد
فارغة لتكميل المادة وترتيب الآلات واستعمال الاعضاء والقوى المحتاجة اليها فلم تنفتح بصيرتها ولم تشتغل
نور فطرتها ولم يتبين رشدها الا وقت بلوغ شدة المعنوي وهو سن الاربعين كما اشير اليه

وبعد ذلك في بلوغ اشد [illegible] [illegible] النفس [illegible] العمر

في قوله تعالى حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة قال رب اوزعني ان اشكر نعمتك وذلك اوان الاخر
المعقول العقلي مع ظهور اطوار المعارف الاخروية الم يطلعهم اليتامى قلوبهم وحقايق ورثاه الحق فيها
لدفع اموالها العلمية الموروثة من الآباء العقلية والامهات النفسية المشار اليها بقوله تعالى حتى
اذا بلغوا النكاح فان آنستم منهم رشدا اي فلما قرب الادراك في حد كمالها ووصلت الى اوان البلوغ
لاستعمالها في تصرفاتها وانتقض الاحتياج الى ايديهم في حفظها تفرغت الطبيعة الى
وحفظ مادة النوع من الشخص لاستغنائها بكمال الشخص عن مادته فتفرغت الى التصرف في كمالها
فانفتحت بصيرة عقلها فظهرت انوار فطرتها واستعدادها وتيقظت عن سنة غفلتها
وتفطنت لعقد رجع بهارها فطلبت بركاتها وغاياتها والامر بشدة صلاحية الآلات لاستعمالها في الاستكمال
وفراغها عن تكميل البدن بالادراك لقبله الاشتغال لكنها ما دام سن النمو باقية ورتبتها الآلات
في الكمية والقوة والشدة ممكنة ما توجهت بالكلية الى الجهة العلوية وما تجردت لتحصيل الكمالات
الحقيقية وطلب الاخروية للاشتغال المذكور والاقتضاء وذلك الى منتهى سن النمو وهو
١٢ ان كان من العدا اول سن الوقوف كما تبين في الطب فلما وردت وجدت في سن الوقوف اقبلت الى
عالمها واشرقت انوار فطرتها فتشوقت في طلب كمالها ورسخت فيها الهيئات العلمية والملكات
التجردية الشهودية وان كانت من الاشقياء اشتدت فيها نيران الشهوات ورسخت فيها الهيئات
الجهلية والسبعية والبهيمية وتحققت الحجبة والسترة الغواشي البدنية فقويت الظلمة
النفسانية الظلمانية وطغت شياطينها ثبت بموجبه نفسها لشيب ابن ادم وتشب فيه خصلتان

خصلتان الحرص وطول الامل كما في الخبر فقوله تعالى فمن نعمره ننكسه تنبيه على ان من لم يتوجه
الى طلب الاخرة حتى يشتد في الصورة لطلب الحقائق والكمالات بل انهمك بكمال الغواشي في الانهماك
في اللذات والشهوات فاذا تجاوز عمره عن حد الاربعين وقد ضعفت الآلات الجسمانية
في الفتور والضعف حال ظهور النتائج عن مقدمات غلبة النفس والقلب وان رغب استضاءة
مشكوة القلب بنور معرفة من مصباح الروح او توقدت فتيلة النفس من شرارة نار الهوى الكامنة
في الطبيعة اي رجع من القوة الى الضعف بكثرة الانغماس الشهوية والغضبية فان لم ترسخ
في القلب حب المعرفة وطلب الاخرة ورفض الدنيا وترك اللذة والتزهد في الدنيا فلا يتصور بعد ذا
الشيب فطلب تلو الاخرة وابتداء نشو المعرفة عند طلوع الحواس وفقد الآلات الجسمانية
وقد قصر من فقدحت حقيقتها او العود الى الفطرة الاولى بعد عدمها وتوقد المعدوم للاعادة
ويجوز ان يكون نحو افلا يعقلون افلا يتدبرون في آلة من قدر على عكس القوى الجسمانية قدر على اعادتها
في النشأة الثانية فان ذلك من علامة ذاته واثر الطهارة وما علمناه الشعر وما ينبغي له
ان هو الا ذكر وقرآن مبين روى ان جماعة من المشركين اجابوا النبي بالحلف العظيم من
بين لفظ الشعر والشطح وبين ما اوحى اليه عن روح صاحبه واعتبرهم بنور منه وكتب على
الواح قلوبهم بعلم حقائق العلم والكمال فانما يقولون للقرآن انه شعر وقيل القائل هو
عقبة بن ابي معيط فهذه الآية رد لهم فما علمناه الشعر اي ما فاض على قلبه بانوار
من قبيل القياسات الشعرية ولا ما جرى على لسانه الشعر الموزون والمعاني الشعرية من الالفاظ

الشعرية من الحقائق الايمانية وبدائع الالفاظ القرآنية وما ينبغي له ان يتعلق به من الشعر لان
مأخذه من فمه ومنبع كلماته مفاتيح الغيب المعصوم عن التصرفات والوهم والتهور ومأخذ
المعاني الشعرية هو التهور ثم تحقيقات المتخيلة وقوى تابعات الوهم ونحوهما فمنع لا ينبغي ان يرتقبه
اعلم منه لا انه لا يستطيع ذلك وقد نقل عنه انه لا يستقيم له الشعر وكان ربما لم يتم شعر حتى
اذا تمثل ببيت شعر جرى على لسانه منكسرا كما روي عنه انه كان يتمثل بهذا البيت كفى الاسلام
والشيب للمرء ناهيا فقال ابو بكر اشهد انك لرسول الله وما علمناه الشعر وما ينبغي له وعن عائشة
انه كان رسول الله صلعم يتمثل ببيت اخي قيس ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا ويأتيك
بالاخبار من لم تزود فجعل آخره لفظا بالاخبار وفي الكشاف لولا قرض الشعر لم يتات له ولم يستقم
كما جعله تعليما مما لم يكن لحجة اثبت والشبهة ادحض وعن الخليل كان الشعر احب الى رسول الله صلعم من
كثير من الكلام ولكنه لا يتأتى له واما قوله انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب وقوله هل
انت الا اصبع دميت وفي سبيل الله ما لقيت فاتفاق منه بحسب السليقة بلا قصد الى الشعر وما هو
الا مثل سائر كلماته من غير صنعة فيه ولا كلفة وقد اتفق نحو ذلك في القرآن ولكن ست العوض وغيره
بلا قصد الى الشعرية وعن الخليل ان المشطور من الرجز ليس بشعر كما في الكشاف كشف حال
هذه الكلمات متعلقات مستغن عنه وممتد الى التعويل عليه مبني على الغفلة عنه ابهام وعدم تحصيل
الغرض المسوق له الكلام اذ المذموم من الشعر ليس الوزن والتقفية والمعاني الحقة التي لها تأثير
في النفس بالانذار والموعظة بل المعنى ان لا يكون الوزن في عدم الفضيلة للالوهية وظلمة

وظلمة في ظلال الوحي الجمعية لما لوراته ولائق بالمعاني الحقة ان تعد من الحكمة بل المذموم من الشعر
التخيلات الكاذبة الباعثة على الرغبة والرهبة والمبالغات المهيجة للنفوس على الاقدام والاحجام
من غير محافظة على الصدق والتقفية مثل الهجو والمرثية المقبحة والخمريات ونحوها على ما هو
اصطلاح المنطقيين والحكماء الاوائل المتقدمين وشأن النبوة جل من ان يتصف بالخصيصة
الوزن والتقفية لا لانه كان يعجز عن ذلك ولو مع المعاني الحقة فان ذلك نقص في الفطرة
نعم لا يمكن له انشاء المعاني الشعرية الا بما يليق بشأنه من ترتيب المجازات الخيالية والمعاني
الوهمية لقبحه بالنسبة الى شأن النبوة وبالجملة الشعر يطلق على معنيين احدهما الكلام
المعتبر فيه مجرد الاوزان العروضية والقوافي وهو قد يشتمل على الحكم والمواعظ وقد يشتمل على المجازات
الخيالية وثانيهما الكلام المخيل المؤثر في النفس بسطا او قبضا الموقع لها تنفيرا او ترغيبا
والمذموم هو القسم الثاني مع الشق الثاني من القسم الاول وهذا المذموم هو المنهي عن انشائه
في المساجد وفي الصيام وبهذا يتبين ان الشعراء في قوله تعالى والشعراء يتبعهم الغاوون بدليل
الاستثناء في آخر الآية فلا منع عن انشاء الاشعار المشتملة على ذكر الله واحوال الآخرة والحكمة
والموعظة والاوراد الحسنة ومدح الرسول والائمة ولقد كثر ذلك في الشعراء الذين كانوا
من الفضلاء الممدوحين كحسان بن ثابت وكعب بن زهير وكعب بن مالك من الذين كانوا
ينافحون عن رسول الله صلعم ويكافحون هجاة قريش وقال صلعم لكعب بن مالك اهجهم فوالذي
نفسي بيده لهو اشد عليهم من النبل ولحسان اهجهم وروح القدس معك وفي الحكماء المعتوبين

وقوله [illegible] عن النظم ... لانه ... على تعلم الشعر [illegible] ... وليس على نقص في النظم والنظم ... على النقص [illegible]

كابن فارض والشيخين ابي سعيد وابي الخير ثم الشيخ شهاب الدين السهروردي
ومحي الدين الاعرابي ومن شعراء العجم كالسنائي والعطار والمولوي ونظائرهم ومن الاولياء
المرضيين كعلي امير المؤمنين واولاده الطاهرين وتمام نعم الله تعالى انما يكون القرآن في حسن
النظر بالمعنى الذي مر وكيف قال ان هو الا ذكر وقرآن مبين يعني ما هو الا ذكر من الله تعالى عظيمة
للجن والانس كما قال ان هو الا ذكر للعالمين وما هو الا كتاب سماوي يقرأ في المعابد
ويتلى في المساجد ويتبرك بتلاوته وينال الفوز بدراسته شفاء للصدور وجلاء للنفوس وحجة
للاحكام وهداية للانام ومرشد للاقوام ومصدق للافهام ومصعد للطيور السماوية
ومطرق للاحوال المضيئة ومرقاة الى السموات العلى ومنازل الروحانيين وحبل الله المتين
الى عرشه والعروة الوثقى الى عليين كتاب مرقوم يشهده المقربون كلم بينه وبين الشعر الذي هو منزل الشياطين
واوهام الموسوسين وسلالة من سلالات المعتقدين في مجلس الحر الكبير وهو كتاب فيه هداية
الفجار الضالين المكذبين   اشارة في قوله ان هو الا ذكر وقرآن مبين اشارة
الى ان فيه من الاقسام الخمسة المشهورة من الكلام بما اشرف الصناعات المنطقية وخير الطرق العلمية
نعم الحكمة والموعظة الحسنة في الذكر يعني به الخطابة المفيدة للظن والقرآن يعني به البرهان المفيد
لليقين ونه اشار الحكماء في كتبهم العلوم الفعالية الادراكية الذهنية واما العلوم
الشهودية الاشراقية كما هو شأن الانبياء فهي انما تحصل لهم بمشاهدة المبدء الفعال وملائكته
العالي المجرد والعقل البسيط الذي هو فعال الصور العقلية وخلاق العلوم التفصيلية الاشراقية وهو

وهو مفتاح مفاتيح خزائن الاشياء وحقيقة القرآن عند اهل الله بحسب المعنى هو العقل البسيط
وهو مفتاح المفاتيح الغيبية وبالجملة واما الاقسام الثلثة الاخيرة وهي الجدل والشعر والمغالطة
فلا يفيد شيء منها اليقين ولا الظن الا في قسم من الجدل يؤدي اليه الى البرهان او الخطابة ولهذا
ضمه الله اليهما في قوله ادع الى سبيل ربك بالحكمة وهي المجادلة التي ترجع الى احديهما مع عموم اعراف
الاذكى فيه المعتبرة مطلقة ليتميز عن لما حق ويحق القول على الكافرين قد تحقق
وتحقق بالايات والاحاديث لطلبها ما بين الافضل وكم تقدم ان القرآن ذكر وقرآن مبين
بين الفاتحة فيه انما امران انوار المؤمنين وايجاب كلمة العذاب على المنافقين
ملحقة تحقيق الاية ليستدعي اشارات الاولى في نفخ الحق بنفسه ان الحق حيوانان
حق الجسد وحق النفس اما حق الجسد فهي النفس بعينها لانه بالنفس يتحرك ويحس وينمو
واما حق النفس فهي قوة ونور بها يستدير النفس الى ادراك المعارف الحقة الالهية التي توجب بقاءها
ابدا سرمدا مخلدا وتحقيق ان ماهية الانسان مركبة من بنية جسمانية ونفس روحانية وهما
متضايران في الاحوال الذاتية متباينان في الصفات الاصلية مشتركان في الافعال العارضة فحيوة
كل منهما غير الاخر وحيوة الجسم في الدنيوية لا تحصل البقاء والدوام بخلاف الاخروية وكل
من الحيوتين قوة واستعداد وكمال ففي الحيوة الحسية القوة كالنطفة والاستعداد كالجنين والكمال
كالمولود وفي الحيوة الملكوتية القوة كالعقل الهيولاني للنفس الانسانية في اوائل درجاتها ومبدء
فطرتها والاستعداد كالارواح اهل الايمان ما والشهوات رحم الدنيا والكمال كالاذهان المعرفة

عند قيام القيامة عليهم بالموت وهو المتولد الثاني بالخروج عن مشيمة الدنيا الثانية ان الطفل الجسماني
افتقاره في الخروج من القوة الى الفعل ومن النقص الى الكمال الى اغذية وادوية معينة وهي الحيوانات الدنيوية
معروفة وللارواح الاخروية المعارف القرآنية والعلوم الربانية هي الاغذية والمواعظ الحكمية
الخطابية والآداب الدينية هي الادوية من مرض الجهل بالمعارف والاطباء هم الانبياء والاولياء
والعلماء الثالثة انما علم ان الانسان جملة مجموعة فهو من حيث بدنه الجسماني مريد للبقاء في
الدنيا ومن حيث نفسه الروحانية طالب للآخرة بتحصيل المعارف الربانية الاخروية والحيوة الحيوانية
الحسية الدنيوية مركب الروح الالهي وشعلة ملكوتية حاصلة في فتيلة النور الحسي والحيوة الحيوانية
بسبب النفخ الالهي بواسطة نافخ هو ملك مقدس اسمه اسرافيل وشأنه تصوير الصور العقلية
والثانية الحيوة الاثنية(?) المتعلقة والنفس جوهرة روحانية سماوية نورانية مستعملة للآلات
الجسمانية ومتممة للاجسام الحيوانية والنباتية الى وقت معلوم ثم انها تاركة لها ومفارقة اياها
وراجعة الى عنصرها ومعدنها اما مشرقة ناظرة الى ربها او مظلمة مكدرة منكوسة
معذبة دنيئة روي عن ... عليهم الصلاة والطف في الحديث ان فيه ... الغنية الجسمانية
المال ومتاع الدنيا والروحانية العلم والدين ومعدن الروحانية هو القرآن الحكيم والقرآن
المبين ... نعم نستبدل من ... الى الحيوة الروحانية الاخروية فلما نزل الله
بالمال الى الخلق المأكول والمشروب فلذلك بالعلم الى الخلق الاغذية والاشربة الروحانية
فهو مال الله يشتغل بها العلم وكلاب الدنيا طاردون عن الرحم طاردة والانفس ... روحوا

والاستواذ بلا تقدم

وهو حيوة حسية نورية الهوائية ... النفس ودفع عليه ...

ببدائع

روحوا لنفوسكم بالحكمة فانها تكل كما تكل الابدان وقال بعض الحكماء المريض اذا منع
عنه الطعام والشراب يموت فالقوابع قال كذلك القلوب اذا منع عنها الحكمة والعلم ثلثة ايام
تموت الرابعة الكفر هو الحجاب والذين هم المحجوبون عن الله الا انهم عن ربهم
يومئذ لمحجوبون وسبب كفرهم وحجابهم امران اما غلبة حب الدنيا واستيلاء القوى البدنية
الحسية واما غلبة الهوى واستيلاء القوى النفسانية فالكفرة هم اهل الاغترار فمنهم
من غرتهم الحيوة الدنيا ومنهم من غرتهم بالله الغرور اما مغرور الحيوة الدنيا فهو من جهة
التهتك والحرص الى اللذات العاجلة محجوب عن فهم القرآن والمعارف الربانية لنواحيهم
انفسهم واما مغرور الشيطان والهوى فهو لواسطة مرض قلبه واعوجاج نفسه منحرف عن الصراط
المستقيم ومعرض عن درك المعارف بالنهج القويم وسبب ذلك اما تقليد الآباء والاسلاف
واما الاستبداد بالرأي الفاسد والفكر الكاسد وذلك يوجب عمى القلب فهم القسم الاخر من المنافقين
وهم من اهل القهر الالهي لا ينجع فيهم الانذار ولا مخلص لهم من النار والقرآن مع كونه شفاء
لما في الصدور يزيدهم رجسا الى رجسهم ولذلك حقت كلمة ربك واما القسم الآخر من الكافرين
فيمكن ازالة مرضهم ودفع غرورهم بهذا القرآن لان منشأ كفرهم ليس قوة نفسانية غير قابلة
للتأثير والانفعال بل منشأه التهتك بالطبع ومحبة الدنيا والشهوات القابلة للزوال
والتغير وكثرة اغترارهم بالدنيا ولذاتها وحب الملك وسكونهم تحت الاماني(?)
قالوا انه نقد والنقد خير من النسيئة فكون الدنيا حاضرة والآخرة ... او قالوا اليقين خير

من الشك ولوازم الانسانية ولوازم الاخرة مشكوكة ولذة اللذة الحسية مع اللذة العقلية
سلفاء انه والوقوف لادراك اليقين بالكتب ونحوه ادمام كلية وقت ساقه وعلاج المعروف
اما البرهان واما التصديق لمجرد الايمان بما اخبره الله ورسوله كما قد اتفق طائفة من الكفار
لمجرد اخبار الرسول بلا مطالبة بالبرهان وقد قال بعضهم لقول النبي تشرك بالله حتى تقول
قال من نعم ظانين لمؤمن واما البرهان فهو ان كون المعتقد خيرا من الرتبة انما هو في صورة المماثلة
في القدر والمنزلة لا مطلقا وكون الشك ازل من اليقين انما هو الف في صورة لست من اولا دون الاتاج
انه في لعبه على اليقين ونور ربه على الشك وفي ذلك سر كان الانه المتعقبة طلب الترجيح المتوكل فيه ولهذا
والايمان لمجرد الاخبار هو الايمان التقليدي كالتصديق في المرض لقول الطبيب الحاذق والتصديق
العشر والان في ان حضور المكتب خير من حضور الملعب فهذا النحو من الايمان انفع كما في الحث
على العمل للاخرة الا ان الحصول اليقين البرهاني بالتدريج بمزاولة الاداب الشرعية والمعارف الدينية
وعبد ربك حتى يأتيك اليقين وحصل التقليد ليس بمعرفة بل هو اعتقاد جازم او شك ومعرفة
الشرع للامر المبتدء والمعاد ليس تقليدا الجزئيات لسماع منه بل معرفة الانبياء كشف لهم عن حقيقة الاشياء
كما هي عليها فشاهدوها بالبصيرة الباطنة او من حال شاهد الناس بالحواس وذلك بان انكشف
لهم حقيقة الروح وهو سر المعارف وانه من امر الله اي من عالم الامر لا عالم الخلق ولله الامر والخلق
فالاجسام ذوات المقادير والكميات من عالم الخلق لانه عبارة عن التقدير في اللغة وكل موجود
منزه عن الكمية فهو من عالم الامر وشرح معرفة الروح مما لا رخصة في ذكره لاستعزاز اكثر الخلق

الراغب في لسماحه كالمزكوم برائحة الورد والجعل المشتغل برائحة الورد والمسك وعلى الخفاش رؤية
الشمس فمن عرف سر الروح عرف نفسه فعرف ربه ما فوقه من المفرحات فعرف ربه ودان
الجميع مقهورون تحت اشعة نوره الاقهر وكبريائه الانور وعلم ان نفسه امر رباني بطبيعته وانه
وانه في العالم الجسماني غريب وان هبوطه اليه لم يكن لمقتضى طبعه بل بكره للامر عارض غريب من واته
وورد على ابيه ادم اولا وعبر عنه بالمعصية وهي التي حطته عن الجنة التي هي اليق به بمقتضى ذاته
لكونها في جوار ربه فنفسه بسبب العارض الغريب فعزم على الاعادة فعلم نفسه واحق الصعود والطرد
عن الجنة فظهر مما مر ان لفظ الايمان مرادف التحقيق القلبية في لغة القران وابناء حقيقة
كالموت القلبي مع الكفر فحقيقة الايمان الحقيقي والموت هو الايمان والكفر والموحد والجاهل وهو
شائع كثير في الاخبار والايات والتحقيق والموت كلها مرتبات بحسب القوة والاستعداد لقران
ليس شيء للاموات بعدم السمع والبصر منهم للذين بما بان لفهم المعارف ولبطلان القلب الحقيقي
ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون اموات غير احياء وما يشعرون فالقران لا يشفق
عليهم ولا يروي عليهم لانهم اهل الحجاب الذين حقت عليهم كلمة العذاب وحقت عليهم الكتاب
فما ينفع لهم مجرد الاطلاع على ظاهر العربية وغيرها من العلوم العربية ولا حفظ الاقوال
في الحرام والحلال وصنعة المجادلة والقيل والقال وصنعة الكلام المبتدع من غير بصيرة بحقيقة الحال
او الارتقاء الى الانسان بل بالعزة ورتبة الجهال والارذال والنفوس الساذجة اعز الاطاعة في
العلم والعمل هو المرض القابل للتداوي المستعدون للصحة والجهول الاطاعة عن جهلهم

ما حصل الحق

الكفار الذين يعلمون ... ٢٧ ... الذين ... للوقوع

ضد ... الكفر او ... م

ونظيره مما ذكر حال الناس جميعا في الكفر والايمان واما المستضعفون فهم غير معلوم العاقبة لا يعلم حالهم
الا الله تعالى اولم يروا انا خلقنا لهم مما عملت ايدينا انعاما فهم لها مالكون هذا عطف على الكلام
في ذكر ثواب التوحيد واثبات البعث انا خلقنا لاجلهم وجعلهم او لاجل انتفاعهم مما عملت ايدينا
اي تولينا خلقه بابداعنا بلا شركة احد واليد اي القدرة والنعمة والقوة وتحقق الابداع
او الغور لعجلة من غير الحلة الاجزاء والتشبيه للتاكيد والمبالغة وفي الكشاف عمل الايدي استعارة
من عمل من يعملون بالايدي ثم المراد من الايدي ما عملت الايدي والانعام من الابل والبقر
والغنم فهم لها مالكون ولو لم نخلقها لما ملكوها ولم ينتفعوا بها وبالبانها وركوب ظهرها ونحو ذلك
او فهم متصرفون فيها بتصرف الملاك او فهم لها ضابطون قاهرون لم نخلقها وحشية نافرة ٢ الملك في م
بل مسخرة مذللة بتبيان قد تقرر عند كبراء الحكمة واولياء المعرفة ان وجود الانسان غاية
وجود المكونات والمكونات العنصرية من الجماد والنبات والحيوان لان الغاية في كل موجود حادث
هو الوصول الى كمال يختص به والموجود الذي هو اشرف منه فكمال الاجسام العنصري هو الصورة التركيبية
التي بها حافظة له عن التبدد والانحلال وكمال مرتبة المعادن هي النفس النباتية وكمالها النفس
الحيوانية وكمالها الوصول الى درجة الانسانية ولا يلزم ذلك الا بجذب الطبيعة واما بجذب التحقيق
فلا بد له من خصوصية موجبة لذلك الترقي ولا بد للترقي في الانتقال درجة درجة من وجود
التاثير والانفعال وكسر الصورة لما ثبت ان الطبايع الاربعة العنصرية بالمزج لتبطل الكسر صورة
الطبيعية الاسطقسية وكذا الحبوب والبذور المدفونة في الارض المنكسرة بالمزج بالماء والارض

عن صورتها النوعية تنتهي الى استحالتها [illegible] الى الكيفية فيتقوم قوة النبات والذي يلي الكل
جسد نباتي فانما تبدل الصورة الحيوانية بعدما مكثت في جهنم المعدة ورحم الاكل النطفة الى الانسان
بعد الهضم وعن الى حالة النطفة مثلا والذي صوان يعقب النفس الناطقة المدركة للمعارف
اليقينية من الذي تقطعها ثم اشهر محجوب في جهنم المعدة والرحم وضيق المشيمة مدة
بيد مالك الطبيعة مقيدا بقيود سلاسل القوى الاربعة الهاضمة وزبانية القوى التسعة عشر
الحيوانية متصلا بنار الحرارة الغريزية حتى يبطل الصورة الانسانية ويحدد الانسان لان يستعد
لنفخ الروح الالهي [illegible] بنفخة الالهية ومسجودية الملائكة العلوية والسفلية فالم يتحقق
بالرياضات النفسانية ولم يتهذب بالتهذيبات العقلية ولم يتلطف بالتكاليف الشرعية
والاداب الدينية من مدة الى ان يبلغ اوان بلوغه تحقيق الاجل اي الموت وليكون اوانا
في الحركة الطبيعية وقد عرفت ان التحرك لا غاية له مادام كونه متحركا اليها يجب ان يكون في حد هو
وكونه امر بالقوة بسبب عدم تحقيقه الى الحركة وبعد قائم الطبيعة تحقق فيه لمن وفق له
الشاني اعلم ان قوله مما عملت ايدينا نحن على وجه عطف بالايدي وذلك لان المؤثر الحقيقي في جميع
الموجودات هو الله سبحانه والوسائط مسخرة لقدرته سواء كانت ملائكة علوية او سفلية او
اجراما سماوية او ارضية او ليس لغيره ثم رتبة الاشياء والاسباب الا ان يعضها بعضا من الجود
والامداد بدون الجود وروح الايد [illegible] الاجاد ليس بمتصرف الا رحمة بخصوصية [illegible]
من الوسائط الطبيعية بين القدرة على القبض والبسط ومتعلقها سواء كانت امرا جسمانيا من جسم وعظم

تبطل بالكلية [illegible] الصورة
[illegible]
وجود الصورة الانسانية
[illegible]

طاهر الجنابات او لا كالاطفال في غيرها ومتاع البيت الشبيه بصاحب البيت فكما ان ذاته تعم وصفاته لا تشبه ذوات
الخلق وصفاتهم وكذا الكل ما نسب اليه تعالى من اليد واليمين واللوح والقلم والكتابة والرق المنشور
والبيت المعمور والعرش والكرسي فلا يشبه يده سائر الايدي وقلمه سائر الاقلام ولوحه الالواح وغيره
كما ان ذاته لا يمكن ان يكون جسما وكذا ما لا يكون في [illegible] وقد توقف في تنزيه بعض الامور الالهية
عن النقص وتوقف بعض وتكلم بعض فهو كالمتحير بين جولة التنزيه والفرقة التشبيه مذبذبا
بين التشبيه او نفي ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء فانه مع قلة حنبلي حنفي او شبهي
مطلق او يهودي ما حرفا فالمراد من الاستواء على العرش ليس هو الاعتدال بل الاستواء المخصوص والتمكن
في الالوهية وظهور الرحمانية والايدي العاملة لله تعالى هي انوار لطائفه العقلية والنفسية من الملائكة الموكلة
والاراضية الموكلة بخلق مواد الحيوانات من الجماد والنبات تفرع تسويد خلق بدن الانسان بيده
فوق ايديهم والارض جميعا قبضته والسموات مطويات بيمينه فمن انكشف له معرفة آثار الله وقدرته
وتنزيهه عن شوائب الكثرة والنقصان وتمجيد صفاته الفعلية عن القصور والحدثان انكشف له ان معنى صفاته تع
القدرة الالهية ليس كالقدرة التي في الحيوان وهي القوة المنبثة في اطراف المفتقرة الى الارض والرجال
وينكشف له ان يمينه ليس كاليمين في [illegible] معرفة الارض والقبضة والقدرة الالهية واليد الظاهرة له
ان الشمس والقمر والكواكب والافلاك والغيم والمطر والهواء والماء والارض وغير ذلك كلها
مسخرات بيمينه في قبضته وقدرته تسخر القلم في يد الكاتب الة أخرى قدرة الله
الا ان طينة الانسان وطينة الحيوانية انما قبضتها وعجنتها ملائكة الله وبهذا الاعتبار توفته

توفته رسل الله واما كيفية خلقه الانسان مما عمله امر الرحمان ليشكر نعمة ربه المنان
فاعلم ان لكل جزء من اجزاء بدنه بل من اجزاء كل حيوان او نبات لا يتغذى الا بان يوكل به
سبعة من الملائكة اذ معنى الغذاء ان يقوم جزء من الغذاء مقام جزء قد تلف من البدن
لاستيلاء الحرارات المستولية عليه وهي الغريزية والاسطقسية الداخلية والشمسية والتحريكية
الى جبان ويحتاج في ذلك الى اطوار سبعة اذ ذلك الغذاء الذي هو جسم طبيعي نباتي او حيواني
لا يتحرك من مكانه بنفسه ومجرد الطبع لا يكفي في تردده في الاطوار فلا بد ان الحنطة تحتاج
الى طاحن ثم الى من يميز عنه النخالة ثم الى من يصب الماء ثم الى من يعجن ثم الى من يقطعه كرات
مدورة ثم الى من يرققه [illegible] عظيمة عريضة ثم الى من يلصقها بالتنور ليكون خبزا
فهكذا الغذاء يحتاج من الملائكة او القوى الى ملك يجذب الغذاء في الاعضاء الى جوار اللحم والعظم ثم
الى من يمسك الغذاء في جواره حتى يتغير ويصير دما ثم الى من يخلع عنه صورة الدم ثم الى من يكسوه صورة
اللحم او العظم ثم الى من يدفع الفضل الفاضل من حاجة الغذاء ثم الى من يلصق ما اكتسى صورة اللحم
[illegible] ثم الى من يراعي المقادير والاطوار السبعة في الخبز [illegible] الى القصد من شخص واحد
[illegible] لان الانسان مركب من طبائع مختلفة وله امور مختلفة موجبة لصدور الافعال المتعددة
منه [illegible] الاطوار السبعة للغذاء او الملك الجاذب للقوة وصاحب القوة ليس [illegible] حافظ وكاتب
فلا يكون للخير واحد الا [illegible] واحد والى الاثنين [illegible] وما منا الا له مقام معلوم [illegible]
منهم سجود لا يركعون وركوع لا يسجدون [illegible] نعم ربما يصدر منه [illegible] اذا [illegible] بالاستخدام

در لطف سحر معمور بحيث ... ترتيب الحكمة ... وتحقيق ذلك هو كون الاعلام ...
به يعلم النظم والترتيب بين ملائكة الجهة العلوية والسفلية وبالحكمة عند الملك لذاته وصفاته
فالاعمى منهم ... ابداً ... كالحواس الخمس لا يزاحم السمع منها البصر في ادراكه ولا يتكلف
خلاف الجوارح اذ قد تبطش بالرجل وتمشي باليد وبالحكمة في صنعة الحجر للنور والسعة
مع ... وفي كلمات ... ملائكة ... عالية وهو الذي اسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة
فلا يعرف شكر نعم الله تعالى حق المعرفة بالملائكة العلوية والسفلية ... من حقيقة نعم الله في الكل في الجبال
والجبال التقويم ... وهي بالارض وهو بالجبال وهو بالهواء وهو بالماء والارض في
الهواء والمطر والغيم وهي بالشمس والقمر والنجوم وهي بالسموات وهي بالملائكة وهي بعالم الامر
فان الكل كالشيء الواحد الطبيعي المرتبط بعضه ببعض كارتباط اعضاء بدن الانسان بعضها ببعض
وارتباطه بنفسه ونفسه روحه وعقله والكل مرتبط بنعم الله الحق الاول وفي كل نعمة جزئية
من النعم فقد كفر جميع نعم الله من عرش الثرى الى منتهى الثريا ففيه وجوه كثيرة منها ...
... الشيء الذي يتوقف عليها ومنها الكون من اللواحق التي يتوقف عليها كالنظر ...
ثم التحيز ثم التذكر ثم التعقل ثم الانتقال من تعقل الى تعقل آخر وهكذا الى التعقل المعاد ...
ثم تعقل وجود المبدع ثم صفاته الجلالية ثم الاضافية ثم الالهية ثم الافعالية ثم الاثارية
ثم الاستغراق في شهود جلاله والانحطاط في ... فان الجميع مما يتوقف عليه حقيقة الذي
هو نعمة جزئية ومن فقد حساً فقد فقد علماً ومن جحد الجزء فقد جحد الكل فلا يتوقع ... وكل ملك

ولا ملك الا وبحكمته من الذرة الى الذرة الذي يعنيه والعالم المؤذن عليه الكونه شكراً لتستغفر له
حتى الحوت في البحر وفي الخبر ان البقعة التي يجتمع فيها جماعة اما تعينهم او تفرقوا او تستغفر لهم
لطريقة وجهة عامة على جميع في الملك والملكوت وقد اهلك نفسه الا ان تتبع السنة
فيبدل النعمة بالاستغفار ... من الانوار السبعة وحاجة الى الملائكة تعالى في غذاء الانسان
فكذا الى اجزاء نفس النبات والحيوان الذين يتغذى بهما الى اصولهما وتحققهما بل مطلق النبات
والحيوان ... من الاغذية بل مطلق المأكول والمشروب والمقدمات الموقوف عليها
والصور الذائبة والماسكة والهاضمة والدافعة وغير ذلك فيه وحاجة الكل الى الهواء ولولا ...
لفسدت جميع الحبوب ... وارتفاع الرياح لواقح مع عدم كون الهواء ...
لذلك والارض ... ولا ... الهواء ... بالغيم العيون ...
وغير ذلك ... ولا ... الشمس ... القمر ...
باقي الكواكب او كل كوكب في السماء ... حكمة ... الكثير ...
لعدم نظام العالم ربنا ما خلقت هذا باطلا وما خلقنا السموات والارض وما بينهما باطلا
بعض ... عضو ... فالعالم ... شخص واحد ... الاعضاء ...
تعاون ... وكأين من آية في السموات والارض يمرون عليها وهم عنها
معرضون ... التفكر في حكمة ما في السموات والارض والتدبر في ...
ليستلزم ... الذين يحكمون

على الكواكب بآثار خفية في غاية الدقة ربما يعجب بحسب تخمينات وتجارب
وتجارب ناقصة فخطاؤهم في هذه الجهة كاذبة وان اتفقت احيانا ولذلك علم
الهيئة والهندسة وهي من الرياضي ولا علم السماء والعالم من الطبيعي ولا البحث
عن مبادئها وغاياتها والنظر في الآثار والحكم المترتبة عليها كلية في العلم الالهي
فان جميع ذلك من العلوم الشريفة ومن الحكمة الممدوحة في الكتاب والسنة الدال
بعضها اشرف من بعض وهو ما يكون اوثق برهانا واعم منفعة واقصر غاية وارفع غرضا
وفائدة ولذلك نظر النبي الى السماء وتفكر في نجوم السماء وقرأ قوله تعالى ربنا ما خلقت
هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار ثم قال ويل لمن قرأ هذه الآية ثم مسح بها
سبلته ومعناه ان يقرأ ويترك التأمل ويقتصر من فهم ملكوت السماء على ان يعرف
لون السماء وضوء الكواكب وذلك مما يعرفه البهائم ايضا فان التدبر في ملكوت السماء والارض
والآفاق والانفس والحيوانات والنباتات يوجب ازدياد المعرفة بعجائب صنع الله
وحكمته التامة ومن احب عالما مطالعة تصنيفه ومؤلفاته ليزداد بذلك وقوفه على عجائب
علمه وحكمته بل لو تصفح المصنفين لعلم ان التصنيف الذي صنفه او خط عباده او كتبه في قلوب اوليائه
اولئك كتب في قلوبهم الايمان فجميع المخلوقات تصنيف الحكيم تعالى له هو حقيقة بالتفكر الرحماني
طريقة اقرب اعلم ان الذي ينبت على الارض فله مقدمات رقيقة من السماء والارض والهواء
والرياح والسحاب والنجوم والافلاك والاملاك الى ان ينتهي الى الله تعالى ولذلك ان الحبة جزءا

جزءا يحتاج الى اسباب زائدة وهي تنتهي الى اسباب اجداد وهي الى اسباب اخرى والحق الى اسباب اخر
ولذا سائر الافعال المحتاجة الى البصير جزءا فان رغيف الواحد لا يستدير بحيث يصلح للأكل
مالم يعمل عليه اكثر من الف صانع بعد ملاحظة وجه الحبة والحنطة واذا لوحظ المقدمات الرقيقة
على ذلك فقد عمل فيه قريب من سبعة آلاف صانع من جملتها صانع الآلة لحياطة الثوب للحب
لزارع يشد الى الحمام والفصاد وغير ذلك وكل ذلك محتاج الى التحدد المحتاج الى التخطيط
ويحذف الامراض المحتاجة الى الفصد وصانع الحاوي يحتاج الى المعادن وهم الى الاولياء
وهم الى الانبياء وهم الى الوسطة الملائكة الاعلى المقربين وهم الى الله تعالى فاولئك الآية
توبيخ للناس على عدم التفكر في هذه الامور فقوله تعالى اولم يروا معناه الامر بالنظر والاعتبار
في نعمة الله التي لا يحصونها وحذر بكلم الصمدية وشرط التوبة التي احتجب بها فقال ويحذركم الله
نفسه والله رؤوف بالعباد وقال نبيه صلعم تفكروا في الآلاء ولا تفكروا في الله فان تفكر
واذنه استنطقت وان سكتنا فبنعمة ... انقبضت وللنفس ما لهم فمنها ركوبهم ومنها
ياكلون ... ركوبهم بعدما كانوا في مقاصدهم ركوبهم ... ثم تذكروا نعمة ربكم اذا
استوا الركوب كالفلوك والحلوية وتذكرون الانعام فحقه النعم فلابد للانسان الشكر تعم
على هذه النعمة والتسبيح وقول سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين ... الله تعالى
الى اسباب ووجه الحوال ونهاية من الملائكة المقربين والاولياء العقلية اراد ان نشير الى البعض
منافعها العرضية وفوائدها التبعية ومكنه ان الغاية الذاتية اشرف من الغاية العرضية

من الضروريات اللازمة او التفضلات الزائدة مثلا الغاية الذاتية لخلق الكواكب اظهار عظمة الله وقدرته
لما ورائها واستشعار المنزه الاقدس بواسطة المعقولات الجاعلة العقلية وكذلك النجوم الاخرى الباقية
الذي لا ترى منها لعظم ما بينها من الارض والارضيات الكثيفة وغيرها مع الحكم ومصالح في الاسباب
الارضية والارض في ذلك الكائن الكرام الضيف وهكذا جميع الامور الموجهة اولها بوجه غاية ذاتية
غاية عرضية دفعه تجعة الى الاستحالة فالغاية الذاتية لوجود الحيوان حصول ماهيته الكاملة
وتوجهه الى تلك المرتبة وان لم يبلغ الكثرة المرتبة والدرجة لعروض الموانع الخارجية والعوائق
العارضة انتفاع الناس بركوبها ولحومها وظهورها واصوافها واوبارها الى غير ذلك مما يرى فيها
فالغرض ان وجود الكائن هو الغاية الذاتية لوجود الحيوان وانما ما يحتاج اليه او ينتفع منه الاكل
والركوب وسائر المنافع والمشارب وغيرها فهي من الغايات العرضية لوجوده او من التوابع اللازمة
الضرورية او غير الضرورية له والجميع راجعة بوجه من الوجوه الى الانسان لان وجوده هو غاية الاكوان
وكمال هذا العالم واجزائه من الاصول والاركان ولهم فيها منافع ومشارب افلا يشكرون
احد ذلك المنافع لظهورها عند المتأمل البصير ومنافعها من النعم الجليلة والتفضلات العظيمة ولكن
معظم منافع صور خلقة الحيوانات انها اسباب اهتداء الانسان الى المعرفة بالبارئ تعالى وبعجائب
صنعه في تلك المخلوقات ومن نظر بعين الاعتبار رأى في كل حيوان ولو كان صغيرا في غاية
الدقة والخفة اثارا وعجائب عظيمة توجب عظم معرفة خالقه وبارئه بحيث تحار وتدهش عقول
كل مؤلف وعالم بارد ايام البصيرة في عجائب تأليفه وصنعه بل لو اراد ان نذكر عجائب وجه

واحد منها كالبقة مثلا او النحلة او العنكبة الى غير ذلك لما اهتدى لذلك فانظر الى النحل
ومسدساتها وفي هداياتها حاجتها وتفطنها بوحي الله في اتخاذ بيوتها من الجبال والشجر ومما يعرشون
ثم اهتداها الى ابنية بيوتها مع وضع الاشكال المناسبة لابدانها وحيث لم يكن في فضلات الاشكال
الى الدائرة لا يلحق بعضها بعضا من غير فرجة فيضيع [illegible] مع الاشكال الا ما هو اقرب شبها بالدائرة
وهي المسدسات لكون مساحتها كمساحة الدائرة الحاصلة من تربيع نصف قطرها في نصف محيطها
فليس غير المسدس من المضلعات هكذا ثم انظر الى العنكبوت ونسجها بيتها على طرف نهر او باب
وكيفية نسجها بالخيط العالي شبه الشبكة مع لطف مفهوم عجيب واحتيالها بانواع الحيل في اخذ
البق ونحوه لغذائه وقوته مع لعظم ظاهر لما في هذه المخلوقات الغريبة افلا يشهد وجوده
[illegible] وصورته وحركته وهدايته بجميع عجائب صنائعه الحكيم ومدبر العالم فكيف بالحيوانات العظيمة
التي من جملتها الانسان وهو من الايات العظمى عند العاقل لكنه سقط التعجب في نظر الناس
عن اكثر افراد الحيوان من جهة كثرة المشاهدة ووقوع تلك الحجبة حتى نسوا انفسهم وغفلوا
عنها بالمرة ونظر العاشق الالهي في كل شيء نظر اخر فان الى الموجودات الامنة ويتعظ
بالعجائب الموجهة في كل حالة واتخذوا من دون الله الهة لعلهم ينصرون لا يستطيعون
نصرهم وهم لهم جند محضرون لما ذكر تعالى جملة من شواهد الالهية ودلائل العظمة
والقدرة بتار الى السقوط وقبائح الخزي والهوان في حضيض الذل والخسران وهم
الذين اتخذوا من دون الله الهة لكي ينصروهم ويدفعوا عنهم عذاب الله مع انه لا يستطيعون ذلك

بل الامر على العكس حيث ان هؤلاء من خدام الشهوة محضرون معترفون لخدمتهم يحضرونهم ويذبون
عنهم ويغضبون لهم كالجنود والاعوان وقد يقال اتخذوهم ليعززوهم عند الله وليشفعوا لهم والامر
على خلاف ما توهموا حيث انهم يوم القيمة جند معدون لهم محضرون لعذابهم لانهم يجعلون وقودا لهم للنار
وعلى الجملة ان هذه الالهة معهم في النار محضرون انكم وما تعبدون حصب جهنم انتم لها واردون
فلا الجند يدفعون عنهم الاحراق والعذاب الا بالعكس ملاحظة اعلم ان كل من احب شيئا
غير الله محبة نفسانية فهو بالحقيقة مشرك عابد لذلك الصنم سواء كان صنمه شيء محسوس او صورة موهومة
طامح اليه الاشارة وتحقيق ذلك ان كل محبة شيء فهي عبودية له والمحبة اما نفسانية ناشئة من
هوى النفس الامارة او عقلانية ناشئة من هوى النفس المطمئنة فالاولى كمحبة اهل الدنيا للمال
والاولاد والجاه والشهوة ومثل لطائف الطعمة ونحو ذلك والثانية كمحبة معرفة صفات الله وافعاله
ومحبة المعرفة والحكمة ومحبة الانبياء والاولياء وغيرهم من حيث الجهة الوحدانية فالمحبة الثانية
لكونها لله ولاجله لكونها الهية فانها لله ولما به نسبة الى الله ولهذا اذ هي محبة باقية
في عالم الحق لا يقبل الشركة بخلاف المحبة الاولى والمحبة الثانية باقية دائمة بخلاف الاولى لكونها
فانية نفسانية من جهة العوارض الدنيوية والاسباب الخارجية ولهذا اذا انقطع الاسباب عنهم
بالموت تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا والاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو لانقطاع رابطة
المحبة النفسانية الموجبة لعبادة الصور الوهمية ومحبة ما سوى الله والاخذ من دون الله الهة
والمحبة الاولى من الالهة المدعاة المقصودة يحبونهم كحب الله فيجب ان يعرف ان كل ما

ان محبوب الحق كونه معروف محبوب اهل الله كونهم عارفين له غير الله اذا لم ينظر اليه بنظر محبته
اعداء قال الجنيد قدس سره فانهم عدو لي الا رب العالمين فاذا توجه حجبهم المغايرة ولم يوجد الجهة
الوحدانية الحقة صار المحبوب مغايرا لله وعدوا له والمحبة نفسانية سواء كان الاولاد والا او غيره
فهو بمحبته يعبدهم ويخدمهم لتصوره الاشرف منهم بان يوصلوا اليه السرور واللذة والفخر
وغير ذلك من المستلذات الحسية ولذا الكل يعتقد شيئا لتقرب او لفخار الدنيا [illegible] جهة
الموت الايمانية وطلب الله مع [illegible] وتحصيل المعرفة فقد اتخذ من دون الله الهة ليعبدهم
واهل الدنيا يتخذون الذهب والاولاد والاخلاء والعبيد والخدام حجابا من حال المحبة
فانية نفسانية ويعتقدون انه هو خدام لهم وجنود واعوان ينصرونهم ولا يعلمون ان
الامر بالعكس القضية وانهم خدام لهم ولقوى الغضبية والشهوية[2] وان ما توهموه من الامنية
من جلب الاغراض الفاحشة الاثية بين الانام فاراوهم ان يكشف الغطاء وهم لهم جند محضرون
عن وجه الاوهام وسبب ذلك ان هذا العالم عالم الانعكاس والانطماس يرى فيه الظلام
[illegible] والفقير غني والنار نورا والظل [illegible] فيتعجب من شغفهم بصحبة الموجودات ويعدهم
في خدمة العقارب والحيات وطاعتهم للكلاب والذئاب وعدهم لها من جملة الاحباب والاصحاب
[illegible] يعيش في قعر بئر مظلم في مرتبة [illegible] جيفة منتنة ماكول الدم والصديد [illegible]
من ابوال الحيوانات ويعاشر مع امرأة قبيحة منتنة [illegible] عليها [illegible]
وهو يضرب بالدف والصنج ويرقص في تلك الحالة [illegible] ان [illegible] عن ذلك ابدا

٢ من جهة ما الترغيب من المحبة والطاعة له

او حيز عاجز ضعيف يامر حق وحق ومحق لكم في قرية من المعاني المنقوشة بل غرائب تلك
الحرية على ارات وتلك الحرمات رجاب وتلك النقوش والصور خدمه وحشمه وهو ملك عظيم قدير يفعل
ما يشاء وبيده ملكوت الاشياء وعنده حقائق الانباء فاعتبه بالمانع واستقم بالمانع واعتصم
بحبل الله المتين لتصعد من حضيض عالم الناسوت الى رياض عالم السبحات القدسية على ارائة الاشياء
لا على ما هي عليها لعلك تنجو من عذاب اليم وتصل الى الرضوان والنعيم فلا يحزنك قولهم انا
نعلم ما يسرون وما يعلنون وقرئ انا بالكسر وهو في موضع التعليل وبالفتح الفه بتقدير اللام
اي لا يحزنك قولهم ولا يهمك تكذيبهم واذاهم وجفاهم فانا عالمون بما يسرون في عداوتهم
وما يعلنون من اظهارهم فنحن مجازون اياهم عليهم وليس جملة انا مقول القول الا على بعيد
وجعله من قبيل قوله فلا يكون ظهيرا للكافرين ولا تكن مع الله الها اخر اولم ير الانسان انا خلقناه
من نطفة فاذا هو خصيم مبين لما تمم الا محاجة اعداء الدين لسيد المرسلين وتكذيبهم له في
ما يخبر به من امور الدين اراد تقبيح انكارهم للحق والشريعة بابلغ وجه واشنع صورة واول
دليل على ما هم فيه من الغي والضلالة حيث قرر ذلك بان عنصرهم الذي خلقهم منه هو اخس شيء
وامهنه وهو النطفة القذرة المذرة المنتنة الخارجة من الاحليل الذي هو قناة النجاسة ولقد
كرر الله تعالى ان النطفة التي منها خلقة الانسان في مواضع كثيرة من القرآن ليعلم انه من
ارذل شيء خلقه بقدرته ثم التسوية لبشرها ونظر في كيفية خروجها من الاصلاب وتحولها
في الارحام لو رابطه المحبة بين الرجال والنساء على كيفية مخصوصة ثم طرق الحالات المختلفة على

النطفة الى ان تتم لها الطاقة في العروق والاعصاب واللحم والادمة وكيفية تركيبها
وفي الاعضاء الظاهرة والباطنة الرئيسة وغير الرئيسة المشتملة على افعال مختلفة ومنافع
فائقة ممنوحة لكل جزء على حدة فالعجب من جاهل من لمن اوله في هذه النجاسة الى ان اعطاه
الله هذه الهيئة الحسنة كيف يتصدى لمخاصمة من رباه وانماه واعطاه كسوة ضد كسوة عينه وصوته
صورة ذوية عن الافات ورقاه بعد اخراجه من ظلمات ثلث في درجات فضاء العالم
ودرجه في الطيبات طورا بعد طور وحالا بعد حال الى ان كمل عقله وصار متطلعا فتصدى
لمخاصمة الجبار ويبرز لمحاولة العزيز القهار فما اعجب هذا الطغيان وما اشنع هذا الكفران
نكتة وتحقيق ان الكون وجه اتصال هذه الاية بما قبلها انه سبحانه قد ستنبه بتقدم في الاية التي قبله
من محاجة اعدائه له فينبغي ان الانسان عدو لخالقه الذي خلقه من الماء المهين ليدل
ذلك على ان محاجتهم للرسول محاجة لله اي الذين يبايعونك انما يبايعون الله وفي الاية الاولى
دلالة وحجة على وجوب النظر في امور الدين واستعمال الادلة لتحصيل اليقين حيث انكر عليهم الله تعالى
على ترك النظر في امر مبدئهم ليعرفوا به امر معادهم فما بدا لكم تعودون وضرب لنا مثلا ونسي
خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم نزلت الاية في كفار قريش منهم ابي بن خلف الجمحي
وابو جهل والعاص بن وائل والوليد بن المغيرة فتكلموا في ذلك فقال واحد منهم الا ترون
الى ما يقول محمد ان الله يبعث الاموات ثم قال واللات والعزى لاخصمنه فاخذ عظما باليا
فجعل يفتته بيده ويقول يا محمد اترى الله يحيي هذا بعد ما رم قال نعم ويبعثك ويدخلك جهنم

واختلفوا في القائل فقيل هو أبي بن خلف وهو المروي عن ابن عباس وقيل العاص بن وائل السهمي وقيل
أمية بن خلف والتسمية لله تعالى قوله من يحيي العظام وهي رميم مثلا لتضمنه وجوها أحدها أنه ضرب
المثل في إنكار البعث بالعظم البالي وحمله على الحقيقة والثاني أنه لا يكون إلا عن قصة عجيبة
من إنكار البعث شبيهة بالمثل والثالث لما فيه من التشبيه لأن ما أنكره من قبيل ما سلم من شمول قدرته تعالى
من تكذيب النشأة الأولى والرابع لاشتماله على ما يوجب التشبيه تعالى بخلقه في العجز عن إحياء الموتى وفي الآية
تنبيه إلى أن معرفة النفس الإنسانية أساس الإيمان بالله واليوم الآخر فإنها تدل على أن
جحود الحق إنما نشأ من نسيان ذاته وخلقه فهو منزلة على قوله نسوا الله فأنساهم أنفسهم
[illegible] وتنوير ومن الفقهاء من استدل بالآية على أن الحياة سارية في العظام لقوله تعالى يحيي العظام
ففرع عليه أن عظام الميتة نجسة وهذا استدلال فاسد لأن معنى إحياء العظام ليس تصيير العظام
حية بل إنشاء أعضائه وإلقاء الحياة عليه من اللحم والعروق ونحوها والحياة في اللحم حول العظم
فإنها سارية بتوسط الروح الجارية في اللحوم والأعصاب حول العظام ولذا إذا انقطعت الحياة عن
الحيوان [illegible] أعضائه الباقية فيها قوة الحياة قريبا بالتغير دون العظم والشعر ونحوهما
قل يحييها الذي أنشأها أول مرة وهو بكل خلق عليم إلى التراب والنطفة البعيدة الأولى الكائنة من
العظم الرميم فمن قدر على إخراج الشيء أولا فهو على إعادته أقدر والإعادة عليه أيسر وهو بكل خلق
عليم سواء كان ابتدائيا أو إعاديا فيعلم به قبل إعادة أنه إعادة وكيف يحييه فيكون
[illegible] إشارة لا يبعد أن يكون المراد من قوله وهو بكل خلق عليم أن يجدد علمه تعالى بوجه

لوجه الخير في لطيف خبير هو السبب الداعي لوجود ذلك الشيء ومن جملته الأشياء المعلومة له تعالى عادة
أن الشيء يكون لاحتماله وجهة لكون علمه فعليا إشارة أخرى يحتمل أن يكون في إحياء العظام
رميما إلا ما كانت غضة رطبة ذات حياة وحس تجد بسببها وتفتتها فإن اللطيف الخبير [illegible]
في القوى والمراتب الصور ولكن طريق خاص يعود إلى القبول القدرة من جانب القوى والقدر حتى ينتهي
إلى مقام الاستعداد للصورة المؤثرة له الذي هو آخر الصور الكمالية له ولكل وجهة هو موليها
فيكون في الآية إشارة إلى إحاطة علمه تعالى لطرق وجهة الأشياء إلى ما قدر لها في القضاء فيعلم
طريق كل أحد إلى معاده وحشره وطريق كل أحد إلى شقاوته وحشره إلا أن الأول مربوط
بتوفيقه وتسديده والثاني مترتب على ما كسبته أيدي الناس عند انحرافهم عن الصراط تبعا لهوى
هوى النفس والوسواس إشارة أخرى إن الآن الإنسان لا يحيط علمه بوجوه الأسباب فلو اجتمع
العقلاء وجميع عقولهم أن يدركوا الحكمة المقتضية في جذب المغناطيس وجذبه الحديد لما قدروا على إدراك
[illegible] أن في الطبيعة عجائب غريبة وللقوى العالية أفعال غريبة وللقوى الفعالة المنفعلة اجتماعات
واتفاقات على أشياء بالآلات فلا يظن معقول أن [illegible] لا يعلمها إلا الله تعالى والإنسان يجهل بوجه
الأسباب ووجوه المناسبات فيتعجب من وجود الآثار الغريبة لكونها غير معهودة الحصول عنده
كما في مسألة حصول الإنسان مرة ثانية من عظامه الرميمة فيستبعده منه غافلا عن أن
أكثر الأشياء لو قطع النظر عن تكرر مشاهدة الإنسان وحدوثها لكون صار لها به الحال
ومن [illegible] حدوث الإنسان فإن [illegible] لو لم لخبر الإنسان لو كان الإنسان بالمرة [illegible] كيفية تولده

عن الأبوين بعد اجتماعهما وانفصال شيء قليل المقدار من أحدهما في جوف الأخرى ثم خروجه بعد تسعة أشهر
من مسلك يضيق مع عظم الجثة وهو ذو أعضاء مختلفة وحواس وقوى مدركة وطلبه الثدي واللبن
لا غير ذلك من دقائقه وعجائبه فلذا كان الإنسان عجيبا فمن هذا حال المنكر للبعث والتعجب عن إعادة
الكائن مرة أخرى في دار القيامة فنبه الله تعالى على أن التعجب إنما هو لجهله بوجه المناسبة بين كل مادة
وما يخلق منها وينتهي إليه من الصورة أولم ير الإنسان أنا خلقناه من نطفة فليتعجب من تولده
من النطفة لو انه جم — ابتداء أكثر من التعجب في إعادته ثانيا من الأعضاء البالية وهو بكل خلق عليم أنه جهة الارتباط
بين كل مادة وما يطرأ عليها من الصور لا يعلمه إلا هو فيجب على المكلف أن يؤمن بما أخبر به المخبر
الصادق عن ربه ويؤيده أو الوجه قوله تعالى بعد ذلك الذي جعل من الشجر الأخضر نارا فإذا أنتم
منه توقدون وهذا مثال آخر في معرفة مثال المنكر للبعث بما جعل العظام البالية فاقتداح النار
من الشجر الأخضر الدائم عجيب الشأن كثيرا ما يضاد الظاهر بين الشجر الأخضر والأرض الحارة اليابسة وبرودته
ويبوستها ورطوبته فكيف التولد مع أنه أمر مشاهد محسوس معروف للأعراب من الطائفة والوارث
الأعراب وأهل البوادي وهو أن شجرة في المرخ والعفار وهما من أشجار البادية وهما عيصان تقطب
البواكي ويجهزان إلى القطر منهما ماء فيتخذ الأعراب زندة منهما ويسحق المرخ وهو ذكر على
العفار وهي أنثى فتنقدح النار بإذن الله وعن ابن عباس ليس من شجرة إلا وفيها نار إلا العناب
فالذي خلق بقدرته النار المحرقة من الشجر الرطبة فبأن يكون قادرا على خلق الأشياء ما هو أعجب
منه أحرى وأدعى العقول به أولى توضيح أن أكثر العلماء وحكماء الأولياء بهم جهة

جهة الطبيعيين وأوسع التدريبي ومن يحذو حذوهم كالأطباء والمتشبهين بالحكماء والمتشبثين
بذيل الفلاسفة الجهلة عادتهم أن يأخذوا في طلب العلة واللمية لكل شيء وحجبوا أفكارهم
عن العوام وحاذا أهل الإسلام أن يعترضوا منكرين لكل شيء حتى أنهم الأمر إلى الكفار
أمر الآخرة لعدم فهم العلة ولم يعلموا أن خصوصيات المواد الجزئية بل العلة التي في جميع
العقول البشرية ما دامت في كون الطبيعة بل لها بعد الاطلاع على كليات المعارف الإلهية
الاقتصار ببعض الخصوصيات الجزئية فيتلجلجون في الطلب ويتيهون في الحق إذا لم يترجح النظام
جانب على آخر فإن كان من الطبيعي وكذا في من يحذو حذوه يأخذ في طلب علة لكل خاصية
كالطبيعة التي لسقمونيا لإسهال الصفراء وطبيعة أفتيمون لإسهال السوداء مما ليس في عناصره
وسواه ذلك ولذا الطبيعة المغناطيسية لجذب الحديد ولذا في حجر الباغض ويرد
أن يكون العلة متفاوت من عنصر الشيء ونفس الطبيعة ولا يكلونها إلى الأمور الإلهية
التي ينبعث منها أسباب لكل شيء وسابقة بالحقيقة ولم يعلموا أن ذاتية ما يمكن لهم في وجه ترتب
الآثار الغريبة على بعض الأشياء كترياقية الدواء وتوري المرخ والعفار أن اعتمدوا أمور ثلاثة
أحدها تدبير الصانع لكل شيء بموجب الجود والحكمة وإعطاء كل ذي حق حقه والثاني
أن القابل كان مستعدا لهذا الضرب من التخلق والتصوير حال التركيب أو الربط والثالث
الغاية وهي الغرض الحكمي في صنع الصانع ما صنع لأجله ولم الخلق والأمر وما وراء هذه الثلاثة
يقصر الإدراك البشري عنه إلا بعناية الأنبياء والأولياء والاقتداء بآثارهم والاقتباس من سر
والتقيد النظر

مسكون الولد بهم والعجب من هؤلاء انهم اذا سئلوا عن النار كيف تفرق المجتمع وكيف تجذب ما كثيرة
لاشتداد طبيعتها في حرارته وحدته قالوا لان النار حارة وان الحرارة قوة من شانها ان تفعل هذا الفعل
وان انه لم كان هذا الجسم حارا لا باردا قالوا في الجواب ان اراد الصانع هكذا ثم يتعجبون
من طاعات الانبياء ومعجزاتهم ونحو ذلك ويطلبون اللم والعلة ولا يقولون فيه ان اراد الصانع
هكذا لهم ان سبب كون السماء سماء والارض ارضا ارادته وحكمته الذي بحقيقة نظم العالم
وليس ما يتعجب المنكر للمعاد من احياء العظام البالية باعجب من اذابة النار الحديد والحجر في ساعة
قصيرة ولا عوض لهم طلب اللم فيما كثر فيه المشاهدة وان كان اغرب واعجب وفي لم النبات
العنصرية وما في حكمه اعجب من الامور النادرة فان حركة الدول الشعتين الى جوانب مختلفة
بمجرد ارادة النفس اعجب من كل عجيب بنفسه وجوده ومع ذلك فلم فلان لا يتعجب عنه
اصلا ويتعجب من جذب المغناطيس لجزء من الحديد وهؤلاء المتفلسفة لما لم يعرفوا الا اصول
وفروع يتعجبون من النادر وينكرون امور الوحي وما يتيسر اليه فهؤلاء عند المعاندين للحق و
عند العلماء لله ورسوله وذلك لانهم لم يسلوا من اهل الحرف والصنائع المدنية ليكونوا في درجتهم
درجة العوام ولم يكونوا في درجتهم منفعة يعودوا الى اهل المدينة الفاضلة ولا انهم من اهل الدين
والتقليد ليكونوا في زمرة المحشورين في زمرة من تشبهوا بهم من اهل العامة الاخروية ولا انهم
فوق الارتقاء الى الاخرة العالية وتحقيق الحقائق الالهية ليستحقوا الجنة بمعارف الدينية
والعلوم الاخروية وانما المحققون من الحكماء فرقة موجبة لوجه ما ورد في الوحي والتنزيل

والتنزيل وما جاء به الرسول من غير تاويل وفرقة مجوزون لجميع ذلك لما عادت وحدتهم ان تبلغ
درجة اولئك الفاضلين ولم يبلغها بعد والمشهورون من اهل التدريج الاول فقدت عددهم وبلوغ
ان يكون في عرفة منهم في هذه الازمنة بعد انعراض رغبة الناس والامة لا يزيد عددهم
عن اعداد مراتب العدد من الثواني والآحاد لكن ان اشتغل الناس بهذه العلوم الربانية
الا على نهج التقليد والتسليم ايمانا بالغيب فان المستعدين لها قليل بل اندر من الكبريت
الاحمر ولهذا السبب وقع المنع في الشرع الانور عن البحث عن سر القدر وعن حقيقة الروح
التي هي من عالم الامر وما يجري مجراهما والله يعصمنا من الضلال ويحرسنا عن التردد الى
مهوى الضلال ولبكم بنيان السبيل ويحفظنا عن التشبيه والتعطيل ومما يجب ان الحكمة سبحانه
شهد مع المنكرين للمعاد وارتجاع النفوس الاخروية الى الابدان والاجساد بالكلية فنقول كل واحد
منها عجيب ولكن عجم العقول المحجبة في امر المعاد جدا ما مثال تعلق النفس بالبدن فانه امر
مشكل عجيب فانها كيف تعلقت به وهي ليست في البدن حلول الاعراض في محالها ولا حلول الصور
في موادها ولا في انها جوهر قائم بنفسه تتوارد عليه الكيفيات النفسية من العلوم والاخلاق وتعرف
ذاته وتعرف خالقه وتعرف كثيرا من المعقولات الكلية من غير حاجة له فيها الى الحواس
البدنية فهو مستغن عن البدن في وجوده وافعاله فلكون مستغنيا عنه في وجوده
بالطريق الاولى فلا يكون محل النفس في البدن وجهها عن موضوعه ولا حوله في
مادتها ولكن في حال حصول البدن يمكنه ان تتصور نفسه غافلا عن المحسوسات كلها

وعن الالوان والاجرام والاعلام لكنها وهي في تلك الحالة عارف بنفسه وذاته وفي الحال وهو
راسخ في معرفة الله وعبوديته فربما يغيب عما سوى الله وعن ذاته لرشحة من بحر غير متناهي الفسحة او لمعة
من نور غير متناهي الشدة والتجرد ولذا اتفقوا على الدوام في بداية السلوك بنفي ما سوى الله اي انه لا يحصل
الا لكفر في شعوره من المحسوسات والمعقولات سوى الحق الاول تعالى والا شعوره بنفسه والاعدم شعوره بنفسه
والشعور بشعوره بالحق حتى يكون شعوره بالحق فقط فان الشعور بالشعور بالحق حجاب وغفلة عن
الحق وملاحظة الوصال وان [illegible] للمعرفة بالحق كيف يكون حجابا الى [illegible] فعلم
تعلقها بالبدن ليس تعلق الحال بالمحل ولا الف تعلق المحل بالحال فيه الا [illegible] ولا تعلق
المعلول بالعلة ولا بالعكس والا لما وجد احدهما بدون الآخر ولا تعلق احد المتضائفين الحقيقيين بالآخر
لان كلا منهما دائر على صاحبه والمتضايفان ليس كذلك كما حقق في مقامه ولا [illegible] تحريكها للبدن
كتحريك الدافع الشيء بالدفع او الجاذب بالجذب او [illegible] لكون بالادراك [illegible]
النفس مجردة والمجرد [illegible] الوضعية فهذا التعلق امر [illegible] جدا الا [illegible]
الله تعالى وتوفيقه فاشار تعالى اليه بقوله وضرب لنا مثلا ونسي خلقه ومثل الذي مثل التوقد النار
من الشجر الاخضر وهو انه امر عجيب في تعلق البدن بالنفس مرة ثانية عند جمهور الانام بل
الخواص للتضاد الواقع بين الماء والنار فكيف يكون سببا للآخر او لابد لطبيعة السبب ان يكون
قريبا من المسبب فاشار تعالى اليه بقوله الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انتم منه توقدون
فان قيل ان توقد النار من الشجر ليس الا بعد السحق والحركة الشديدة والحركة تحتاج

تحيل جوهر الماء الذي فيه الى الهواء ثم الى النار وليس ان الشجر الرطب بما هو رطب يتولد منه النار
قلنا لا نسلم وذلك فان تولد النار منه امر محسوس والانقلاب الى الهواء ثم الى النار غير معلوم بل لا دليل
من برهان ولا سبيل اليه ثم هب انه كذلك فليس التعجب في تولد الحركة وهو امر ضعيف الوجه
بالقوة شبيهة بعدم الصورة الهوائية والنارية عن الشجر الاخضر الذي تقطر منه الماء وقت
من تولد نفس الشجر لها ولما كان الآية خلق مجموع السموات والارض فان وجه الشبه
المطلق عن غير المطلق وتحقق الزمان عن غير الزمان اعجب العجائب فالله سبحانه قدر بهذين على
وجهين وعلى كونه خلق السموات والارض وتكون الحادثات من غير زمان وموجد الزمانيات
في غير زمان فابدع الحق بقدرته ابداعا واخترعه اختراعا فهو اول بلا اولية وآخر
بلا آخرية والمنتهي بلا نهاية وهو انه مع كل شيء لا بمقارنة وغير كل شيء لا بمزايلة فتعالى
بهذه الصفات لفظ متحدات في حقه تعالى فتعالى الله فوق الاوهام والعقول ضلال عن
الازمنة والامكنة فاول الحالات انه تعالى قادر على هذا الخلق العظيم الذي هو القويم البنيان
مع ما فيه من الانوار الشريفة الصافية والهياكل العظيمة البهية الى غير ذلك من عجائب السماء
والارض وما بينهما المحير قول كل ظلوم فاولى بان يكون قادرا على شيء [illegible] الآخرة
للانسان عند الاوهام في النشأة عن الآفة ونقصانها واشار تعالى اليه بقوله اوليس الذي
خلق السموات والارض بقادر على ان يخلق مثلهم بلى وهو الخلاق العليم وتقييد الصفة
المصادر مثل اسم الفاعل او [illegible] على عظم شأنهما فهو على خلق مثل الابدان اقدر

ولخلق السموات والأرض أكبر من خلق الناس اما السموات فلشرفها وعظمها وقدرها وملائكتها
وعقولها ونفوسها واشراقاتها ونجومها وكونها الكرات المستنير وتسطيحها الافلاك المستدير
ودورانها وبواسطة الليل والنهار بها وفوائد جميع ما ذكر فيها واما الأرض فلعجائبها وجبالها
ومعادنها وبحارها وكونها ذلولا وفراشا وكونها في وسط السماء مع ثقلها الموجب للانحطاط
في كل طرف فبقيت في الوسط بلا دعامة وكونها لا في غاية الصلابة ولا في غاية اللينة ولا
في غاية اللطافة ولا في غاية الكثافة وكونها قطعا مختلفة والوانا متعددة وما فيها من
الحيوانات المنتشرة والادوية والاغذية والانبات والذهب والفضة ومنافع جميع الامور
المذكورة ولذا اكثر الله تعالى ذكر السموات والارض في القرآن ليتعجب الانسان ويتفكر في غرائبها.
وليعرف مدبرا حكيما ومقدرا عليما تذكرة عرفانية اختلفوا في ان السماء افضل ام الارض
فقيل السماء لانها معبد الملائكة وما فيها معصية عصى الله فيها واهبط من الجنة وقال تعالى الكرسي
حذار من عظمته وجعل الله السماء سقفا محفوظا وجعل فيها بروجا ونجوما ورجوما للشياطين وجعلها
موضع لانشاء للارض وورد في الأكثر ذكر السماء مقدما على ذكر الارض وقيل الارض اشرف
لان الله تعالى وصف بقاعا منها بالبركة كما في مكة قال الله تعالى للذي ببكة مباركا في البقعة المباركة الطور
وباركنا حوله في المسجد الاقصى مراد به الشام ووصف جملة الارض بالبركة في قوله تعالى وبارك فيها وقدر
فيها اقواتها وما خلق منها الله ومن كنز الارض الخفي لا يعلمهم الا الله تعالى حتى المفاوز المهلكة
وفي الأرض آيات للموقنين وخلق الانبياء من الارض منها خلقناكم وفيها نعيدكم وانكم تبعثون

بقية من عجائب الارض جعلت لي مسجدا وترابها طهورا ولما خلق الله الارض واهبط آدم من الجنة
فقيل يا آدم لا يحدث عنك الا شيء من هذه الارض التي بين يديك لك الا من الرحمة فابتغ فيها
وعنب وقضب الى فاخرج به من الثمرات رزقا لكم يا مسير ان عز الاشياء عندك الذهب
والفضة وخلقت الارض منها من كل تحصيل من المنافع ثم الا جعلت من هذه الاشياء لك
في الدنيا مع انها بحرا لك كيف كان في الجنة في ما جعلت ان الارض لك ولا لآدم بل خلق
لك من الآدم او الآدم هو ليحيك الانواع وهذا في الثاني من الارض ليطعمك الوان
من الاطعمة والاشربة ثم قال ومنها خلقناكم وفيها نعيدكم ان رددتم الا في هذه الامم وليس هذا
بوعيد لان اهم لا بد مع غيابه لان سبق لك في الامم التي ولذلك اضيق من سماك في
الارض ولكن في بطنها لتعبه اشهر وما تبتلك جميع ولكن حفظها اذا جعلت بطن امك الحرز
ولكن شرطها ان تكون طاهرا حتى تسكن الصدر منك فضلا من الكبيرة وان كنت هناك تحت
دعاك مرة لخروج الى الدنيا خرجت اليها بالرأس والعاقبة واليوم يدعوك لسبحانه مرة الى
الصقع فلا تجيبه برجليك وهذه اسرار شريفة دقيقة كتمنا ما عن الكفار وخفي على
اهل الاغترار لظواهر الآثار وقد قيد صدور الاحرار قبور الاسرار ثم انه في قوله
ان يخلق مثلهم دلالة على شيئين احدهما انه قادر على ان يخلق مثلهم في الصغر والحقارة بالنسبة
الى السموات والارض وثانيهما انه قادر على ان يعيدهم تارة اخرى لان المعاد مثل الاول
شد المبدء وان لم يكن هو بعينه وهذا الوجه ضعيف اما الاول فلان تأمل جمال القادر

ونقصه في الخلق وقوته وضعفه في الادراك ليس على عظم مقادير الجثة المقدرة وصغرها والا لزم ان يكون
الجمادات العظيمة المقادير افضل واشرف واعلى قدرا من ان يكون الانسان بل انما هو لفضيلة
الوجود في المقدور وهذا انما يكون بكثرة ترتب الآثار الحسنة ووفور الخيرات اللازمة وفضيلة
السماء على الارض ليس لعظم الجثة بل لكثرة الآثار والانوار ودوام الفيض ودوام الخلقة وقوله لخلق
السموات والارض اكبر من خلق الناس لا يدل على الاكرمية عظمة الخلق وفضيلة الادراك واما الآن
فلانا لو نفينا على ان التحقق في الآخرة غير هذا الشخص الذي كان في الدنيا لزم منه تعطيل شرع
من حكمتها ان يكون المثاب والمعاقب في الآخرة غير المطيع والعاصي في الدنيا وهو في الحقيقة نفي
للمعاد بل يثبت له اللهم الا ان يجوز على الاول باي الحلالم العوام الذين في رحمهم ورحمة
البهائم والانعام ولا يعرفون كمال القدرة الذي خلق الاجرام العظام ومع ذلك فالقول برد
المقبولة للطبائع الجمهورية ظاهرا مع اشتمالها على البراهين العظيمة القطعية النفع لمن كان الحق
حقيقته ومن الثاني ان العبرة في جزاء الحسنات والسيئات انما هي بالروح ولو تبدلت الالات
في الجملة ما دام الشخص بعينه ولذا الاجزاء الاصلية في البدن وهذا ما قال الشيخ انه هو الذي كان حيا
بعينه ولذا قال الموحد في الاثبات وعود الشيب الى الصورة لغير الاجل وتستمع من كلامنا
في تحقيق المعاد البدني الذي سوف نشرحه في مقامه من الاراد العباد وهو الملهم للحق والجواد المطلق
وقد اثبتنا مسائل معادية في مواضع متفرقة في تفاسير الآيات بحسب ما يليق بالقرآن
اشراق ان الذي تحسبه العقول الزكية المستنيرة بالانوار القرآنية والمهتدية باسرار الحقائق

الحقائق الايمانية ان النكتة في قوله اوليس الذي خلق السموات والارض بقادر على ان
يخلق مثلهم هو انه لما تقرر عند اهل الحكمة والبرهان وهي اب الملة الشريفة والعرفان ان المعاد
الى بعضها جسدية وبعضها روحانية ان الانسان بجميع اجزائه واعضائه يتحد كجملة بالعالم
بجميع ابعاضه واجزائه اعني مجموع السموات والارض بما فيهما فالعالم انسان كبير والمضاهاة
والمماثلة بينهما متحققة وقد ثبت ايضا في العلوم النظرية ان لكل حكم ثبت لبعض افراد
حقيقة واحدة فقد امكن ثبوته لسائر افرادها فهذه المماثلة الثابتة بين مجموع السماء
والارض وما بينهما وبين الانسان حسب الكاملة جدا لبلا عن ملكا اكمل الافراد واذا
كان الفرد الذي ثبت كونه مخلوقا له تعالى انشاء كبيرا اكبر من سائر الافراد فيثبت بالطريق الاولى
كون الافراد الصغيرة مما يمكن ان يكون مخلوقة له وكونه قادرا عليها فالغرض في مثلهم لا
الانسان ولفظ المثل اشارة الى الامر ما هو مماثل له في الحقيقة النوعية اعم من ان يكون المراد منه
هذه الافراد التي تتحقق وجودها اولا في الدنيا او غيرها ما يتحقق ثبت صحة الاعادة
في هذه الافراد على طريق الاثبات الكلي والشمول العمومي كيف وقد صدق على كل فرد من
الناس انه مثل الانسان المطلق كما انه ثبت انه عين الكلي نوعا مشترا غير محصور
في واحد على ان كل شخص يصدق عليه انه مثل نفسه ولذا اشتد مثله بحسب جواز التغير
الاعتباري بين الشيء ونفسه ثم من المحتمل الاظهر ان يكون ضمير الجمع راجعا الى مجموع السموات
والارض بحسب التغليب لذوي العقول من السموات على غيرهم من الارض لما ثبت برهانا

ولشرف وجوده وسعته ان السموات احياء ناطقون وعلماء عارفون فاذا كان العالم المجموع المسمى بالموجود
والارض وكان الانسان مماثلا للمجموع من حيث المجموع لكونه عالما صغيرا وكون المجموع انسانا كبيرا
فاذا تحقق كونه تعالى قادرا على خلق العالم الكبير والانسان الكبير فقد تحقق كونه قادرا
على ما هو مثله اي الانسان الصغير والعالم الصغير مطلقا بل اولى وقد اراد اثبات انه كان اولى
اذا كان الاكبر اعظم واشرف من الاصغر ثم انه تعالى اجاب عن الاستبعاد التقرير
بقوله بلى اي انه هو قادر على خلق مثلهم وهو الخلاق الذي ذاته بذاته خالق الاشياء ومحققه
تحقيقه فياض الوجودات لان ذاته مقتضية بذاته حقيقة الالهية وهو العليم بذاته بعلم الاشياء
كلها كليها وجزئيها بما هي عليه من كل جهة من وجوهها ومبدئها ومعادها اذ علمه الذي هو
عين ذاته سبب وجود الاشياء فاذا علم من ذاته صور الحكمة في الاشياء ووجه المصلحة في الموجودات
كان علمه بنظام الخير كافيا في صدور الاشياء على النظم البديع المتضمن لوجوه المصلحة والحكمة على افضل وجه
واكمل نظام واتمه ومن جملة الحكمة انشاء النشأة الاخرة والا لبطلت الغايات الحقيقية وفسدت
الاغراض الالهية المترتبة على وجود الانسان وبقائه وعقله وتكليفه ومشاعره وحواسه وخلقه
ذكره وطاعته ومعصيته فكان وجوده في الدنيا عبثا وهدرا وخلق الاقدار والعلل فيه سفها
وعبثا بل وكذلك خلق من لم يتصور ان الغاية غاية اتية والحركة نهاية طبيعية وغاية
وثمرة ونتيجة فلما ان الغاية في طبيعته وفهم انها وتحقق مبدؤها على ما تقدم وجوده
فكذلك الغاية منها غاية ذاتية تستتبعها فكذلك الانسان بما فيه من القوى العلمية والعملية اثار وثمرات

وثمرات وعواقب بعضها دنيوية وبعضها اخروية حتى ينتهي الى الغاية العواقب وينتهي الى الغايات
وهي لا تكون الا في الدار الاخرة عند الله وابطال الغاية يوجب ابطال المبدء والمبدء مبدء
حتى ينتهي الى مبدء المبادي عز اسمه فيندرج في باب معرفة الله واثبات الصانع وتحصيل الكفر والجحود بالمرة
موعد تحقيق ان الاعتقاد من ذوي الكمالات المعاد في المعاد هو الانسان بمجموع النفس والبدن
وان هذا البدن بعينه الشخصي يعاد في الاخرة مع النفس كما ذهب اليه قوم ومنهم
هو الحق في المعاد المطابق للشرع الصريح والعقل الصحيح فمن صدق بهذا فقد اصاب ومن انكره فقد
داقر بيوم الحساب والجزاء والمنقطع عنه هو المرتبة ضعف في ركن الاعتقاد وقصور في الايمان بالمعاد
واظهارها شرعي فحيث انا المطلب الحقيق بالتحقيق والافواج على النفس من هذا البحر الطامي العميق
لتسدد على تشييد اصول وتمهيد فصول الاصل الاول ان تحصيل كل ماهية نوعية وحقيقة
تركيبية انما كان بصورته الاخيرة واما مباديها من فصولها واجناسها القريبة والبعيدة فهي بمنزلة
اللوازم والتوابع وانما دخلت في مفهوم الحد مما هو حد حقيقي لما قررناه في الفنون الالهية
وكثيرا ما يكون في الحدود الرسمية على المجهول مما هو خارج الشيء وغيره ومثلوا لذلك بتحديد الفرس من الدائرة
والاشياء من الانسان حيث يعتبر في تحديد الفرس الدائرة مع خروج الدائرة عن الحد ولا يعتبر في تحديد الاشياء
الانسان مع خروجه عن ذات الشيء بل عن مفهوم العرض هكذا حيث يعتبر في حد الموضوع كما في ذاته
ولذلك كل مركب طبيعي له صورة متنوعة هي مبدأ فصله الاخير انما يكون تحصله وتقومه من حيث
حقيقته المطلقة بنفس صورته المقومة اياه واما مادته فانما الحاجة اليها لمحض قبول صورة ايجابية

لصورة م

لا لضعف العقد وجوها اي رجح العنصر عن الاستقلال وضعفه عن الاكتفاء بنفسه في مادته المقومة اياه
لما له عن ذاته الذاتية والحط عن مرتبة الشخصية عن ان يكون متجردا عن العوارض الغريبة فلا بد ان يكون في وجوده
العنصري مستقبلا لعوارض مسماة بالمشخصات عرضت لحقيقة ذاته ان يفتقر الى المادة اي قابلة الاعراض
المفارقة والاقطار والحقيقة فهو بما هو به محقق مستغن العوام عن المادة ولو احتجب الا لسبب امر غريب عارض له
كالقصور عن البلوغ الى الكمال فيه والنقصان عن الوصول بتمام مهيته ولان المادة في كل شيء من حيث هي
مادة له مستهلكة في صورتها ونسبتها الى الصورة نسبة القوة الى الفعل ونسبة النقص الى التمام لان لها
ما خذ بالتحصيل ونسبة الجنس الى الفصل بحسب تحصيل المهية نسبة المبهم الى الصورة في تحصيل الوجود فلما كان الجنس
ماهية ناقصة للنوع فالمادة وجود ناقص له فكما يتبين في كون مادة للشيء مرتبطا بالاتحاد بخلاف الفصل المقوم للتعين الجنسي
والذاتين ولذا اطلق جميع المواد ولهذا حكم بعض من له توقد في الطبع وصفا في الذهن بالاتحاد التركيبي بين
المادة والصورة والسر فيه عموم المادة وابهامها بحيث تستعد في حد ذاتها الاشياء وتحققها بنفس الصورة
المادة بلا غريبة لما حقق مثله في حجر المشتق فلو المادة وجعل الصورة مجردا عن المواد لا الحقيقة
… في المعتد … والصور المفارقة فاعلم الصورية والالات … المشترك بينه
الاجسام التي ان التشخص بين الالات المجتمع الشخص … بذيه انما هو بنفس … نحو وجوده
وصورته المقومة مع مرتبة ما في اكم المقادير ووضع ما في اواو الاوضاع وكيف ما في اواو الكيفيات
واين ما في اواو الاكوان في غيرها الشرائط فيه خصوصية لكن في زمن اوانه في مقادير الاوضاع
والالوان والكيفيات الاذية خصوصيات ازمنة … وقد بينا في شرحنا للكتب النظرية ان

ان الموضوع بحركة الكمية كالنمو والذبول هو شخص الانسان المتقوم من نفس واحدة متعينة مع مادة
مبهمة الوجود والكمية وما يقع فيه تلك الحركة من خصوصيات الكميات ومنشأ ولكن … الى المتحير
في تشخص الانسان هو وجوده بنفسه الذي هو صورة ذاته وهي الباقية عند تبدل اعضائه في الطفولية الى
الشباب والشيب فاذ هي النفس الشخصية باقية يكون الانسان الشخص باقيا وان تبدلت اعضاؤه كلها
او بعضها وظاهر ان تشخص ذاته بنفسه فكذا التشخص ببدنه عن … الجسم بالمعنى الذي هو مادة وجملة الاعضاء
اعضائه بالنفس الناطقة حوامل فيها فالبدن والصدر … الاعضاء ما دامت تقومها النفس بقواها
وتدبرها وتحركها وتصير اليها … منها وبها … طبيعية وقرية ولكن … عرضية
فهي متعينة بها بدنها و… وعضها … وان تبدلت خصوصيات مقادير كل منها وكيفيات
واوضاعها بعد ما … لنسبتها الطبيعية الى النفس الواحدة المتعينة المستمرة من اول العمر الى اخره
فالبدن له اعتباران اعتبار كونه بدنا لهذا النفس واعتبار كونه جسما في حد ذاته وجوهر من جملة اجسام
العالم فهو بالاعتبار الاول باق مستمر ببقاء النفس التي هي صورة ذاته وعلة وجوده وغاية تكونه
وهو بالاعتبار الثاني ما ثبت فاسد متبدل … نمو وذبول وزيادة ونقصان فهو شيء … وقال
هل بدن زيد متعلق وقت الشباب هو بدنه وقت الطفولية فالجواب بلا ونعم كلاهما صحيح لكل من الجواب
والقياس صادق بوجه دون وجه فهو من حيث هو بدن زيد شخص في نفس شخصية مع انه هو بعينه ولكن
البدن بلا … اللائق في عوارض الجسم بما هو جسم ومن حيث انه جسم له طبيعة جسمية مع
قطع النظر عن ارتباطه بامر … فهو كل سنة غير الذي كان في السنة الاخرى بل كل … عن لحظة

هو غير الزمان ويكون لكونه دائماً في التجدد والذوبان فاذا تحققت هذا فاعلم انه اذا فرض تبدل
بدن الى بدن آخر مع بقاء النفس فيها صح قولك ان هذا البدن بعينه الآخر وصح ايضاً قولك
ان ما يرى في المنام هو بعينه البدن الدنياوي ولذا عبر بتبدل المواد واختلاف الصفات اولا ترى ان الزيد
شخص واحد وقد كان في حد الطفولة وجرت له الف صور وهيئات وحال تحققه زيد واحد منهم بوجه جميع
خاص في الشيب والشباب مخالف لما رآه بعينه ومع ذلك نظير ما رآه في المنام فقد رأى شخصه وذاته
لان الشيطان لا يتمثل بصورة النبي مع ان جسده العنصري مدفون في روضة المدينة لم يتحول عن مرقده
الشريف وذلك لان حقيقته المقدسة لنبي الله روحه المطهرة مع ان بدنه كان فقد من رآه في بعض الصور
نفسه المقدسة مع ان تمثله كان بقدر اي صورة رآه بعينه لان العبرة بتعين الشخص بنفسه وصورته
مع ان جسميته كانت والبدن بمنزلة الآلة المطلقة للنفس والمادة المطلقة لحقيقته صورة الانسان
والآلة من حيث انها آلة انما تتعين بذي الآلة وكذا المادة وجودها في غاية الابهام وانما تتعين
بالصورة وتستهلك فيها ولهذا يكون شخصيته وتعينه باقياً مستمراً من اول العمر الى آخره شخصه
مع ان جسميته قد تبدلت وتجددت بحسب الكمالات والانقاص وكذا جسمية كل عضو من اعضائه
وكذا ان زيداً الشخص مجموع ما هو متفق في قوام هويته من النفس والبدن باق مستمر فلذا جسميته
وهويته من حيث كونه بدناً له ومرتبطاً به ارتباطاً طبيعياً موجود بشخص واحد مستمر من اول العمر
الى آخره وان تبدلت ذاته بذاته من حيث جسميته لا من حيث بدنيته لما علمت من الفرق بين
الاعتبارين فانقدح ان النفوذ في كثير من المطالب منها اثبات الحشر الجسماني وجاء في الطعام

الطعام الموت وهو رميم ومنها حشر بعض الناس بصور القردة والخنازير مع كون المحشور هو بعينه
الذي كان بصورة الصورة الانسانية في نشأة اخرى ومنها كون الشخص من الانسان حياً مجرداً عن
المواد والابدان لم تبطل شخصيته بل يكون حياً مجرداً عنها حين تعلقه بالبدن هو بعينه
شيء واحد بالشخص الاصل الثالث ان تشخص كل شيء بنحو وجوده الذي يخصه سواء كان
مجرداً او مادياً وما اشتهر من كون التشخص في الماديات من العوارض المادية فانما هو معرف او هو
لكل شخص مادي لا يتبدل ما دام وجوده المادي من كمية ما وكيفية ما ووضع ما واين ما في حد خاص من الحد
خاص ونهاية قوته وبقائه في عالم الطبيعة فهي من لوازم كونه طبيعياً واما ان ذات وجوده الدنياوي
ولهذا لا يتصور بقاء شخص بعينه مع تبدل الاعراض بل يكفي تصور ذلك فيما له محال ان يتقوم
وجوده بالجسمية بحيث تتغير بعينه الجسمية على المقومات والمقومات الجزئية والالات الحسية
المادية كما في الصورة الانسانية عند تجردها واستقلالها فان الصورة الانسانية في اول التكوين لم تكن
الا متعلقة بالمادة البدنية لانها كانت نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم نباتاً ثم حيواناً ولكنه
بفضل الله ورحمته انشئ فيها نشأة اخرى انسانية وعطاياه حتى يطير بجناحيها الى عالم الملكوت
من فوق قوتها بالاجنحة الروحانية وتنقطع عن ذاتها الحاس الحسي وتنفض عن اطرافها الآلات
والاعتدال بل النفس وهو بعد في البشرية الهيولانية بلا ... وتدرك عالم الاعلام كلها وعوارضها مجملة
مع بقائها شخصها الاصل الرابع ان الوحدة الشخصية في الجواهر المجردة ليست كقبول التطور
بالاطوار المختلفة والتشئنات بالشئون المتعددة والاتصاف بصفات متضادة وليس الجوهر الجسماني

في قبول سعة دائرة الوجود له كالجوهر الروحاني فإن الجسم الواحد يستحيل أن يجتمع عنده أوصاف متضادة
وأعراض متقابلة وذلك لضيق عالمه الجسماني أو لا ترى أن الجوهر الإنساني من الإنسان مع وحدتها الشخصية
جامعة للتجسم والتجرد وحاصرة للعاقلة والشهادة وهي مع وحدتها حاضرة للحس والخيال والعقل وكل
منها يكون في عالم آخر ومحسوس والمتخيل والمتعقل والمتحرك والساكن وغيرها من الأحكام التي كل
منها في عالم من العوالم وربما تكون في وقت ملاحظتها مجردة بسيطة مريدا بها تجوزا وذلك
لأن إدراك كل شيء هو نيل حقيقته وذلك الشيء المدرك كما هو مدرك بها لا كانه معه جار
طائفة من العرفاء والمحققين من الحكماء كفرفوريوس مقدم المشائين وصرح به الوحيد الفارابي
في كتبه واعترف أبو علي بن سينا في كتابه المسمى بالمبدأ والمعاد وفي موضع من إلهيات الشفاء
حيث قال أنه لذلك حين ترتسم في النفس هيئة الوجود فينقلب عالما معقولا موازيا للعالم الموجود
كله مشاهدا لما هو الحسن المطلق والخير المطلق والجمال الحق ومتحدا به ومنتقشة بمثاله وهيئته
ومنخرطة في سلكه وصائرة من جوهره انتهى ومن له قدم راسخ في تحقيق الحقائق المتعلقة بمعرفة النفس
يعلم أن المدرك بجميع الإدراكات والفاعل لجميع الأفاعيل الواقعة من الإنسان على الإنسان هو نفسه الناطقة
النازلة إلى مرتبة الحواس والآلات والأعضاء والصاعدة إلى مرتبة العقل الفعال وذلك لأن وجودها ذو
سعة دائرة وجودها وبسط جوهريتها وانتشار نورها في الأطراف والأكناف بل لها ظهور
ذاتها بالشئون والأطوار وظهورها في مظاهر الأعضاء والقوى والأرواح وتنزلها منزلة
الأجسام والأشباح مع كونها من سنخ الأنوار وعالم الأسرار فمن هذه الأصول تبين وتحقق كون

كون شيء واحد تارة مجردا وتارة ماديا وما اشتهر من تنافر المشائين أن شيئا واحدا لا يكون
له إلا حد واحد يكون الوجود الطبيعي أو العقلي غير مبتني على الأصل بل الحق خلافه نعم لو أرادوا منه
أن الوجود الواحد في حد واحد لا يكون إلا عقليا والأغير فلا حرج لهم
الأصل الحادي عشر
أن صور المقادير لها تحصيل من المبدأ بحسب استعداد القابل والجهات الانفعالية في عالم المادة كما
وبتوسط حركتها واستعدادها عنصرها وعن هذه الجهة وجود الأفلاك والكواكب وكليات الطبائع
والأنواع حيث وجدت من المبادئ العقلية بمحض تصورات المبادي وكيفية وجودها ونظامها وتمامها
للأوساط الآثار في العالم الإنساني أحيانا ما دام تعب النفس في هذه الأدنى فهكذا تعلقت المبادئ في
بستانها لوجود الأجرام والأشكال وحكم لتصورات النفس في دار الآخرة بهكذا أو أن الصور
الخيالية صادرة من النفس بقوتها الخيالية وهي ليست موجودة في هذا العالم ولا الأمثال على الحس
الحس لأنها غير محسوسات ولا أنها قائمة بالجرم الدماغي كما زعمه جمهور الحكماء ولا في عالم المثال
كما رآه الإشراقيون بل من غاية عظمها وكثرتها من الأشكال والصور العظيمة على عظم الأفلاك الكلية
والصحارى الواسعة والبلاد العظيمة موجودة في عالم النفس في صقع منها أو القلب الذي في أعظم بكثير من العرش
وما سواه بل العرش وما حواه لو كان في زاوية من زوايا ما أحس بها كما قال أبو يزيد عن نفسه فهي صور
موجودة لا في هذا العالم بل إنما النفس بجوهرتها العقلية وتنشئ عند التغميض هذا العين مثل هذه
الصور مثل هذا انها الهيئات الملازمة لها وأما عدم ثباتها وعدم ترتب الآثار عليها فلضعف تجعلها
الوجود لكثرة شواغل النفس وانفعالها عن قواها بالوجود الآلي الظاهرة عليها من آثار هذا العالم

[illegible] الوجود [illegible]
[illegible] الكلية [illegible]
[illegible] الأجسام [illegible] الصور [illegible]
[illegible] النفس [illegible]
فافهم واغتنم منه قدس سره

والفوق قواها في البدن وضعف همتها وعدم حميته خاطرها حتى لو فرض ان يرتفع عن النفس الاشتغال بغيره

سائر القوى المحركة والمدركة وزوال شواغل الحواس الظاهرة عنها وتكون قواها منحصرة في الخيال و

المتصورة تكون الصور التي تتصورها بقوتها الخيالية التي تدرك بها بابصارها الباطنية في غاية ما فيها من قوة

الوجود وترتب الآثار وتكون هي اقوى حصولا من هذه المحسوسات بكثير وحالها تكون تلك القوة لو شئت

قوة باصرة تكون هي بعينها قوة فعالة فهي قوة واحدة من النفس عند قيامها عن شواغل هذه الآلات عنه

ومدركة معا من غير تفاوت بالآلات ولا بالاعتبار فلو شاءت هذه النفس لكانت الصور على قدرتها

علمها كما هو مذهب الاشراقيين في علم الواجب جل اسمه بالمجعولات راجع الى امره الذي هو عين قدرته عليها

الامر كما ترى ان الله تعالى خلق النفس الانسانية بحيث يكون لها اقتدار على انشاء الصور الباطنية

عن الحواس وكل صورة صادرة عن فاعلها بالافتقار فلها حصول له كما ان لها حصولا في نفسها ان كانت

مادية وليس حصولها لفاعلها وقيامها به عبارة عن حلولها فيه واتصافها بها بل انما ذلك شأن حصول الصورة

للقابل لا للفاعل لنقصه الوجودي ليتمكن بالصورة جوهرية كانت او عرضية ويتصف بها ويتقوم بها

واما الفاعل فهو لا يستكمل بمفعوله ولا يتصف به ولا يتعين منه لانه فياض لفيض عن وجهه ما هو معلوله

في مرتبة متأخرة فللنفس الانسانية في ذاتها عالم خاص بها من الجواهر والاعراض المفارقة والمادية

والافلاك المتحركة والساكنة والعناصر والمركبات وسائر الخلائق الحاصلة عنها بقدرتها وكذا

والنفس لها ان تنفصل صورها كالحيوانات الاخر والاشارة الى نهايته هذه القدرة والقوى التي

تكون للنفوس اصحاب الكرامات لا يتناول لا بلد الصور الخفية في الدنيا تكون لعامة الخلائق في الآخرة سواء

سواء كانوا سعداء او اشقياء الا ان السعداء لاجل نقاء قلوبهم عن الاعراض الخسيسة وصحة نفوسهم

عن العقائد الفاسدة تكون قرينهم في الدنيا والآخرة صورا حسنة مليحة من الحور العين والحوريات والولدان و

الرضوان وانواع النعم والكرامات على حسب ما غلب عليهم من العلوم والنيات وحسن الحسنات واما

الاشقياء فبخبث سرائرهم وفرط بعدهم وكدورات اخلاقهم وعلل نياتهم ورسوخ طبائعهم وتعلق قلوبهم

والعلقة بالدنيا وعاداتهم الشهوات التي هي كدورات القلب بتحسينه الشيطان اياه تكون قرينهم في القيامة

عذاب جحيم ونار حميم وعقارب وحيات وصور وحشية قباح وانواع العذاب والعقاب الاليم

انه لا بد لتجدد المتجددات من جهة استعدادية من جهة العنصر والقوة وليس من شرط كل حادث

ان يكون له مادة جسمانية تقبل بمقدار القابلية ووضع ينفعل منه هذه الحواس الدنيوية بل

لوجود هذه الهيولى التي هي الاجسام فيجب الفاعل العقلي اولا في الهيولى الفلكية والعنصرية

انما تصدر عن فاعلها القريب بحيثية جهة فيه من الكمال وجهة الامكان واثنا او سعدا او

في الجواهر المفارقة او المقارنة هو نقص الوجود وقصور التجرد عن الوجوب القيومي والتجرد الالهي

فاذا علمت ذلك فنقول كما ان العقول عند المعتبرين من الحكماء والاذكياء في الوفاة عشرين

منها العقول العالية الواقعة في سلسلة طولية وهم الملائكة المقربون ليس فيهم الا جهة شرافة

لنسبتهم الى المبدع وليس لهم التفات الى ما تحتهم النورانية القدسية فضلا عما وراءهم فلا وجه لها

من جهة تم الشرافة الوجودية الوجوبية الا بعقول اخرى ومنها العقول العرضية التي هم

الملائكة الادنون لقربهم لعالم الاجسام ويسمون بارباب الاصنام وهي ادنى منزلة من الجواهر الطولية

والقو… تفرغ عن النفس الكثيف باقي غيبه
سائر ال… قواها منحصرة في الخيال و
التصور… ـبه في غاية ما فيها من قوة
الوجود… تلك القوة لو شئت
قوتها… عن سواى ه الادراكية
ومدركه… تلك الصور على قربها
عليها… الامر الذي هو على قريبة عليه
الادرك… على شئ الصور الكاملة
عن الحواس… يقابلها ان كانت
مادية ولم… كل شئ حصول الصورة
للقابل لكن… وتصف بها وتنفعل عنها
واما الا… عن وجهه وجوه معلوله
في مرتبة… المفارقة والمادية
والافلاك… بقدرتها وكذا غير
والنفس… القدرة والقوة التي
تكون… في الاخرة سواء

ايام	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	ما
و	ا	س كا	الو	مراكب	هـ
ر	.	ط			نه
ا	ح	ر			نو
.	هـ	ه			ز
ح	ه	ط			ح
هـ	و	ط			ح
ه	ر	نا			ط
و	ح	ط	لو		ح
ر	ط	ح	له		ا
ا	ـ	و			.
.	نا	هـ			ح
ح	س	.			هـ
هـ	ح	سها			ه
ه	ب	نا ح	له		و
و	ه	ز	لط		ر
ر	لو	نه			ح
ا	ر	ط			ط
.	ح	نا			ـ
ح	ط	ط		ليلة القدر	نا
هـ	گ	ر	ل		س
ه	كا	صو	ط	ليلة القدر	ط
و	كى	ص			نه
ر	كح	م		ليلة القدر	نو
ا	كه	ح	ط		ر
.	كه	ر	له		ح
ح	كو	له			ط
هـ	ا	لا			كا
ه	ح	كط			س
و	كط	ا			ط
ر	ل	نا كه	ال		ه

سواء كانوا سعداء او اشقياء الا ان السعداء لارتفاع عقولهم عن الاغراض الخسيسة وصحة نفوسهم
عن العقائد الفاسدة يكونون قرينهم في الدنيا والآخرة صورة حسنة مليحة من الوجوه والحور والغلمان
والرضوان وانواع النعم والكرامات على حسب ما غلب عليهم من العلوم والنيات وفعل الحسنات واما
الاشقياء فبخبث سريرتهم وفحش سرائرهم ورداءة اخلاقهم وعلل نياتهم واعوجاج طبايعهم وفسق عقايدهم
والعمى بالدين وعاداتهم للشهوات التي هي كدورات الغضبية والبهيمية الظلمانية يكون قرينهم في القيمة
عذاب الجحيم ونار الحميم وعقارب وحيات وصور موحشة قباح وانواع العذاب والعقاب الاليم الى ان قال
انه لا بد لتجدد المتجددات من جهة استعدادية من جهة العنصر والقوة ولمن منع شرط كل حادث
ان يكون له مادة جسمانية تقبل بمقدار العظيم ووضع يتعين منه هو الحواس الزمانية من المصنع
او جهة هي الهيولى التي الاجسام من جهات الفاعل العقل او كل من الهيولى الفلكية والعنصرية
انما يصدر عن فاعلها القريب بجهة خسيسة فيه من الامكان وجهة الكمال ذاتيا او استعداديا
في الجواهر المفارقة او المقارنة هو نقص الوجود وقصور التجرد عن الوجه القيومي والجواد الالهي
فاذا علمت ذلك فنقول لما ان العقول عند المعتبرين من الحكماء والاشراقيين في الوفاء على ضرب
منها العقول العالية الواقعة في سلسلة طولية وهم الملائكة الاولون ليس فيهم الا جهة شرافة
لنسبتهم الى المبدأ وليس لهم التفات الى ما تحتهم النورية القدسية فضلا عما وراءهم فعندهم لا يقع
فيهم تلك الشرافة الوجهية الوجوبية الا بمعقول اخر ومنها العقول العرضية التي هم
الملائكة الادنون لقربهم بعالم الاجسام ويسمون بارباب الاصنام وهي افضل منزلة من الجواهر الظلمانية

ولهذا صدرت منهم الاجسام والاجرام وبواسطة التفاتهم الى ذواتهم الفاقرة الموصوفة بالقصور الامكاني
ولولا قصورهم الامكاني والتفاتهم الى ذواتهم لما صدرت عنهم الاجسام فعلى شبه القسم تنقسم النفوس
بحسب الاوطان الاستعدادية فمنها ما تتعلق بالابدان المادية الاستعدادية والاجرام المستحيلة
الكائنة الفاسدة فتنقص عن مبانيها وعوارضها المادية لكونها بالقوة لا تحتاج الى التحقق بذاتها
ومنها ما لا تتعلق بالابدان المستحيلة من الابدان الا في نشأة ومنها نشأة ثانية ولو وجد تتعلق
لوجود النقص في الطرف من غير استعداد مادي وانفعال وتغير في الاحوال بل لمجرد وجهة عقلية
في النفس مع حيثية هيولانية وقصورها عن درجة الكمال التام الوقوع او لو تعلقت لاجل هذا النقص لم تتعلق
بجسم متكدر فهذا القسم من النفوس تجردت عن الحس والخيال ولو تجردت عن الخيال والتمثيل
لكانت عقولا مجردة فالنفس عند تفردها عن البدن العنصري سواء كان بالنوم او الموت تصحبها القوة
الخيالية التي للنفس بمنزلة القوة الهيولانية للبدن ويقرر بها من المبدأ الفائض على النفس شواهد الغيوب
والعكس في الشخص من غير انفعال في هذا القسم من النفوس سواء كان اسرارا او جهرا او قوي وتعين واشتد
تأثير النفوس العنصرية المنفعلة عن الابدان وقد مر ان قوة النفس لا تتناهى شدة وتماما فاذا
تمهدت هذه الاصول وتشيدت اركان هذه الفصول فبعد تذكر ما قررناه من اوائل الحواشي لكل ذي ادراك
صحيح وطبع سليم ونظر ثاقب وفهم ذكي تحقق وتبين حقيقة المعاد الجسماني وحقيقة الرجوع الاخروي الذي في
الطالع خريطة الحسن والروح وبها تندفع جميع شبه المنكرين وكافة [illegible] الجاحدين للحق
الصعوديين في اثبات المعاد يدين وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء من عباده والله ذو الفضل العظيم ومنّه

ومنّه المتين الجسيم ولولا مخافة التطويل المؤدي الى الاسهاب الممل للاعراض واحتمام الشبهه
المعقودة المذكورة في باب المعاد وبينت وجه التفصي عنها باستغاثة من الاصول الممهدة وبيانه
ولكن الموفق المهتدي بنور الحق يكفيه الاستغاثة بها والاستضاءة باشعة انوارها والاقتباس من
لوامع اسرارها وبدائع آثارها فيسلك بها طريق الآخرة وينظر منها الى اسرار المعاد ويزيد لسبيلها
الايمان بالله والاعتقاد بيوم يبعث فيه جزاء اعمال العباد ويوم يخرجون من الاجداث الى الحساب
واما البليد الذهني المختوم على قلبه الواقف او العنيد المنحرف الممزوج الذي لا ينفعه تكثير العوائد
ونشر الموائد ولا تغني المقدمات والآفة محرات بين ما بين يديهم عن الحق الا تفصيلا او ما ادعيهم الحكمة
الا سعفا وقصورا انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون في هذه الآية من سر
الالهي في معنى الامر قيد الامر هنا بمعنى الشأن انما امره اي انما شأنه انه اذا اراد شيئا ودعاه
داعي حكمة ومصلحة الى تكوينه ان يقول له كن فيكون ولا يخفى عليك ان تحمل الامر على ما يرادف الحكم
الانشائي والامر التكويني فان الامر من الله تعالى قسم كلاهما لا يختص بني صدرهما ما هو بمعنى التكوين
والانشاء والخلق والايجاد وما هو بمعنى طلب الفعل من العبد هو الامر التشريعي ومن القبيل الاول يا نار
كوني بردا وسلاما على ابراهيم كونوا قردة خاسئين كونوا حجارة ومن قبيل الثاني قوله تعالى كونوا
قوامين بالقسط والذي طلب بالامر التكويني والخطاب الايجابي لا يكون الا من آذان المهيات
المجعولة المستعدة لسماع القول الحق بآذانهم السمعية الواعية المطيعة لامر الحق واذنه لهم
ولذا يعبر عنهم بالدخول في دار الوجود فسمعوا نداء الحق بقوله كن واطاعوا امره وقالوا سمعنا واطعنا

هو صفوا وارحمه ودليله وجوده ونعمته كما قال تعالى فقال للسموات والارض ائتيا طوعا او كرها قالتا
اتينا طائعين واما الذي طلب بالامر التشريعي والخطاب التكليفي فلا يكون الا مختارا في النفوس الانسانية
الذي وجود ما المعتصر وكونها الدنيا ودبوغها النفخ وكمالها البدء وفي الامر الاول لا مجال
للعصيان لانه الدين الفطري الالهي الذي لا يحيد التمرد عنه والمعصية فيه وهذا اقرب شبه الله التي لا تبديل
لها واما الامر الذي امر به عباده على السنة رسله والواح كتبه فمنهم من اطاع ومنهم من عصى وبالجملة
الواسطة لا تتغير الا بالقبول والطاعة ومثال ذلك القوى لنفس الانسانية التي خلقها الله تعالى
مثالا له ذاتا وصفة وفعلا وجعلها بيتا لحضرته ومرآة لتجليه بحاملة سر ربوبيته وامره
ونهيه وكتبه ورسله وملائكته وعالمه العالي والسافل من الجن والانس اجمعين فمن اراد
ان يعرف ما ذكرناه فلينظر الى نفسه في امره ونهيه وتكوينه بلا واسطة او بواسطة والمخلوق غيره
فهو على بقيته في رتبة كماله وقد خلقت اعضاؤه مسخرة له لا تستطيع خلافه ولا عصيانه فاذا امر العين
للانفتاح انفتحت واذا امر اليد بالحركة تحركت واذا امر الرجل بالعدم وجزم الحكم به انعدم ولذا ترى
الاعضاء فهي له في وجهه منقادة مثل ما ان السموات والارض لله تعالى في طاعتهما وسكناتهما وليس له عضو او خادمة
هي اقرب منزلة منه واصرح لامره واشد سماعا لامره ونهيه من قواه الادراكية اولا وقواه التحريكية
ثانيا لكل منها طبقات متفاوتة والقوى مترتبة في القرب منه والاطاعة لحكمه
والسماع لامره من كلها فمنزلة ملائكة الله العلوية والسفلية العقلية والعملية على تفاوت طبقاتهم
المترتبة في مقاماتهم الا ان كلا في مراتبه كل له مقام معلوم حيث انهم كلهم جبلوا على الطاعة لا يستطيعون خلافه

خلافه له بل لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون واما امره ونهيه بالواسطة من الحس او غيره
فقد يكون وقد يكون غير واقع فما يرجع الى التكوين بالواسطة الخارجة من جوارحه فلم يقع في شيء
من الشيء بواسطة كالحلال الالات الخارجة وفتور الاعصاب والالات العرضية مع عموم ذلك
او دار بعضه الواسطة وتكرر في الباب فلا يقع في كماله الثانية في معنى الارادة من الله تعالى ان
الارادة منا شوق متأكد عقيب داع هو التصور الشيء الملائم الحسي او الظني او التحقيق تصورا
تخيليا او ظنيا او عقليا موجب لتحريك القوى المحركة للاعضاء الالية كالاوتار ثم الاعصاب
ثم الاعضاء لاجل تحصيل ذلك الشيء في حد العلم الى العين والشوق الارادة في الواجب
هي المحبة الالهية اللائقة لابتهاجه بذاته التي ينبوع كل فضيلة وكمال وخير وهي عين الرواح
وهو نفس علمه بنظام الخير الذي هو عين ذاته المقتضية للنظام الكلي المؤدية للخيرات اتم اقتضاء
ومنافية لانه تعالى لما علم ذاته الذي هو خير الاشياء بما هي علم يكون مبتهجا بذاته اشد الابتهاج
ابتهج بشيء ابتهج بجميع ما يصدر عنه من حيث كونها صادرة فالواجب تعالى يريد الاشياء لا لاجل ذاتها
الا لغرض بل لاجل انها آثار صادرة عنه تعالى فلا غرض في افعاله للممكنات والغاية لها هي ذاته تعالى
فيكون ذاته فاعلا وغاية فهو الاول والآخر قال بعض الحكماء لو لم تكن الغاية عرف الكمال الذي هو
حقيقة واجب الوجود ولكان نظم الامور التي فوجد في مقاله حتى كانت الامور غاية النظام الكلي
غرضه بحقيقة الواجب الوجود الذي هو الكمال فان كان واجب الوجود هو الفاعل فهو الغاية و
الغرض ومن هنا ظهر حقيقة ما قال بعض العرفاء لولا العشق ما لوجد ارض ولا سماء ولا بر ولا بحر

ولا هواء ولا ماء ومما يجب عليك ان تعتقد ان الباري تعالى كما انه غاية الاشياء بالمعنى المذكور
ان الاول والسبب الفاعل فهو غاية حقيقية لجميع الاشياء طالبة لكمالاتها ومتشوقة لنيل الاتم
والتشبه به في تحصيل تصورها في حقيقتها من الخير لكل بحسبه فلكل منها عشق وشوق اليه ارادياً كان او
طبيعياً ولذلك حكم الحكماء الالهيون بسريان العشق في جميع الموجودات على تفاوت طبقاتها واثبتوا
لكل منها شعوراً وعشقاً واليه الاشارة في قوله تعالى فلكل وجهة هو موليها وذكروا ان في سير الافلاك بحركاته
وتعبر كل منها بنار الشوق نحو الوصول اليه والتقرب منه كما قال واحد من الحكماء المتقدمين ان حركة
السماء بدورانها والارض برجحانها والمطر بهطلانها لكن يد المبدأ وقيل الفم مشيرا الى حركة السماء
وسكون الارض انهما في هذا الشوق فذلك من علم اللطف وهذا من حق الشوق سكر
الالهية ان حقيقة الامر التكويني والامر الالهي بالمعنى الذي مر كلاهما واحد فامر الحق على
ارادته له لا معقب لحكمه ولا راد لقضائه كما امر ايه امرا تكوينيا فلا بد من وقوعه لكن الكلام في ارادة
وقوعه ارادة ذاتية ازلية فيجب تحققه الالهية في ان امره المتعلق بارادته للموجودات ليس امر قسر
وجبر ولا ارادة قهر واضطرار بل ما امرهم الله الا ما احبوه ولا اراد منهم الا ما يشتهون بحسب ابهم الاصلية
ومقتضى ذواتهم الذاتية قبل ان يخرجوا ويتغيروا عن فطرتهم التي فطرهم الله عليها بل الله تعالى ما خلق احدا من خلقه الا على
لو لم يخلق خلق سواه لكان على ما به وجد الحق موجودا ان لم يكن امره لنفسه اختار ذلك الم تسمع
في الاخبار الواردة ان الله عز وجل خلق الصنائع وعرضها على بني آدم قبل ان يخلقهم في عهد الوجود
الذين هم في بعض مواطن الغيوب ومطامح النشأت فاختار كل لنفسه صنعة فلما وجدهم اختار لهم

لهم ما جاوزوا انفسهم ولهذا الامر في كل ما يجري على الانس لا يختص ذلك بالصنائع بل كل شيء اوجه
في هذا الشأن موقوف عليه عينه ويحب لكل ما فطره ربه ويحبه لكل جبلته فان ربه من اليه والحال لديه
على ما صنعه لا على ما طبعه لبعض المتصلفة القائلة بان نظر الحق بالرحمة والاكمال الى مجموع النظام
لا الى خصوصيات الافراد فانه لم يعلم معنى كونه ارحم الراحمين ولما انه لم يفهم كون الله احب الاشياء
على عبده لان المحبة والحب يتبعان الملائمة ولا يكون شيء خير للعبد في ان لا يكون منه وجوده
واليه معاده هو اوله وهو آخره وظاهره وباطنه وامره كله فالحق ان امرهم لهم مسبوق بما عليهم
وطلب الدخول اليه فلولا سبق سؤال الانفس في علم ورد الامر من الله بالدخول لما ورد الوجود لفيض
الاقدس كما انه لولا الفيض الاقدس المستند عن مهيئاتهم وما بينهم الاعيان الثابتة كظلال اشعة الاسماء
الالهية لما سبق منهم الاستيذان وسؤال الوجود بالفطر التي هيئة الذات المطيعة الى معه
لقول الله كن في الوجود حتى قال له في الوجود قولا كن ليس امر قهر وقسر لكن امر عن الحكماء
فيجب حاجته له الى ما يجبرهم عليه كما لا حاجة له الى عادتهم وطاعتهم في الامر التشريعي وانما امرهم
بالتكاليف الدينية لما اراد فيه صلاح لهم في النشأة الآخرة كذلك امرهم بالامر التكويني امر اذن
لانه مسبوق بسؤال الوجود له كما العبد لربه ائذن لي ان ادخل على ملكك وهو الموجود فقال له
لما اراد وجود شيء فقد اذنت لك كما قال الله تعالى عن عيسى اني اخلق لكم من الطين كهيئة الطير
فانفخ فيه فيكون طيرا باذن الله فلولا سبق سؤال الوجود عن الطائر ان يكون لم يتم ذلك
الاذن ... وكشف فان قيل ... المعدوم ... لا شيء بحت فكيف ... ذلك بعد ثبوت اعيانهم

وبين ما هو منزل إليهم لما أشرنا إليه وهو المشار إليه في قوله ﷺ إن الله خلق الخلق في ظلمة ثم رش عليهم
من نوره الحديث فالأول بمنزلة الفيض الأقدس والثاني بمنزلة الفيض المقدس وتحقيقهما يحتاج إلى كلام آخر
لأنه من مزال الأقدام ومضال الأقوام ومن ههنا غلطت المعتزلة في أهل الكلام فذهبوا إلى أن الأفعال كـ
المهيات تشخص وجودها فبعدوا عن الحق من حيث إرادته في ملته صدور المصالح وحصول الشقاوة لأولي
الألباب لا تقدر أن تقول لما تحقق أمره وإرادته نعم للكلام على الوجه الذي قررنا من كونها على
الحجة الإلهية ... لكل أحد على نفسه بما يكتسبه له وعليه لنفسه فإنه من صدور المعاصي منهم والآثام
المعقبة لهم يوم القيامة صنفوا في الكلام فيقولون كل ذلك صحيح وسنطلعك على حقيقة الأمر فيه فاعلم أن
العلم الكلي بأنه تقتضيها ذات الإنسان على ما جبلت عليه ... في العوارض الغريبة وهي الفطرة الأولى
التي فطر الله عليها العباد وكلهم والمعصية لكل ما تقتضيه ذاته بشرط أمر غريب يخرج من المرض الخروج من
أي الطبيعة فيكون ... فهو الكمال الطبيعي التي غريبة بالنسبة إلى المزاج الطبيعي ... الحديث قال الله
لعروض مرض وانحراف في الطبيعة ومذاهب الطبيعة الكلية وقد روي في الحديث القدسي أني خلقت عبادي
كلهم حنفاء وإنهم أتتهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم فالحنيفية هي الحنيفية التي تقتضيها ذاتهم لو لم تمسهم أيدي
الشياطين فنوا ... أمرهم بما فسد عليهم من أمزجتهم فاقتضوا أشياء منافية لهم ... لحوم ...
التي ... [illegible] ... وكان ... في ... التي حجبوا عنها فإنهم
رسول من الله ... العهد القديم ويتلو عليهم آيات ربهم ... عليهم تلك الهيئات كانت تقتضيه
... [illegible] ... عليهم ... في الصوم ... والزكاة والإطعام

والإطعام وصلة الأرحام إلى غير ذلك من الطاعات لسلامة فطرتهم فإن كل ذلك من دين الله الذي ورثوه عن آبائهم
عن أبيهم ... وأمرهم به قبل خلق السموات والأرض فأطاعوه وتقلدوه طوعا ورغبة وحبا ومحبة
ولو لم تجذبهم الهيئات ... تقتضيها ذاتهم لكانت دعوتهم إليها دعوة إلى ما ... لأن ... الشرع
دين الله ما تقتضيه ذاته ولا ... ويوافق طبعه ويتحقق في الأفعال ما تقتضيه ذاته وإنما كثرت الصور
وتفرقت الطاعات ... الناس لما انشعبت فيهم ... من العارض الغريب ... فيهم من ذواتهم
من صنوف ... لكل نفس ... والكفر حق القول من الله ... وإنما ... فيهم الذين
باشروا الأنوار الحقيقية ... فإن الله إذا تجلى لشيء خشع له ... عليهم ثم إن
ما ... الذي عرض لذواتهم ... الهيئات التي جلبت لهم ... إنما هم بالعروض
لهم وإذا ... بهم لم يكونا ... لهم أبدا ولا يقال بهم فإن كان ما تقتضيه ذاتهم
أن يحق بهم أمور منافية ... فإذا ... تلك الأمور ... نورية فطرية ...
طبيعية وهمية ... ملائمة منافية إنما الملائمة فلأن ... إنما اقتضتها وأما كونها منافية
لهم فلأنها ... أن تكون منافية لهم ... منافية لهم لم تكن ما ... تقتضيها
بل أمر آخر ... عند عروض ... المنافي ... ولكن ...
بعيد ولكن ... [illegible] ...
ولهذه الواقعة أمثلة كثيرة في العلوم الطبيعية ... الحركة القسرية فإنها ... الطبيعة
لولا عروض ... غريب ... عند ... فإنها ... [illegible]

للنفس مع ان النفس تحدث بها في البدن لاجل انحراف الطبيعة عن اعتدالها اللائق بها لكن وقت ميقت
الشكل الغريب الذي للارض اولا بواسطة امر غريب حادث فغيرها عن حالات وافرجها عن الكروية التي
مقتضى طبيعتها الذاتية صار لها طبيعيا فكلية الارض وخططه بوسطها التي هي كيفية طبيعية لها
فالذي لطالبها اولا بمنزلة المرض ثم صار لها جزءا بمنزلة المطبوع الموافق لها كالصحة فلو لم يكن في طبيعتها
وفي القوة الهيولانية ما يقبل الاشكال الخارجية التي يصادفه الامور الغريبة لما قبلها بوجه من الوجوه
اصلا لها كالافلاك وما فيها فالذي قبلته الارض من هذه التضاريس في سطحها فما قبلته الا لانها مطبوعة
من وجه مقسورة من وجه وتحقيق هذه الاشياء اسرار عظيمة لا تتفطن بها الا الاقوون من العلماء وتلك
الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون تفريع فاذا علمت هذه فان عرفت فيهما سمعت قوله عم ان
هؤلاء الاشقياء بالبعد واستحقوا انهم اشقياء سعداء لا شك في ذلك فان العذاب مطبق عليهم من فوقهم
ومن تحت ارجلهم ومع ما سمعته تعرف ان لكل شيء خلقه لحكمة بالحق والحق ونعت النفس بالرحمة التي وسعت كل شيء -
فاعلم انه لا بد لتلك الحكمة الدقيقة التي نبهناك عليها ان تحملهم لو لم يستطع حمل العذاب الدائم
لم يعذبهم بذلك فان الله عز وجل لا يولي احدا الا ما تولاه عدلا منه ورحمة وقد روي ان الله خلق الخلق
في ظلمة ثم قال لهم ليختر كل منهم لنفسه صورة اخلقه عليها وقوله تعالى ولقد خلقناكم ثم صورناكم فمنهم
قال رب اخلقني خلقا حسنا اعدل ما يكون خيرا لا يكون مثله حسن الجمال والهيئة وهم المؤمنون والكمال لهم
ومنهم من قال رب اخلقني خلقا قبيحا ابعد ما يكون من الشر واوغل في الفناء حتى لا يكون مثله
احد في القبح والبعد عن الاعتدال ولكل منهما حب لنفسه التفرد فان حب التفرد ذاتية وفطرة الله

فطرة الله التي رتبه في كل الامور التي يقوم بها وجود كل شيء فخلق الله كلا في الخلق على ما اختار لنفسه
دارا ولكل منهم ما اراده لنفسه تفريع اخر فاعلم يا حبيبي ان تحت كل نكرة موقعة وقبل كل نقمة رحمة
من الرحمة التي وسعت كل شيء فان الله تعالى لكل احد ما تولاه بنفسه ما تقوله ومن يشاقق الرسول
من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا وقد ورد
في الخبر موقوفا على ابن مسعود في صفة يوم القيمة ان الله عز وجل ينزل في ظلل من الغمام من العرش
الى الكرسي فينادي مناد ايها الناس الم ترضوا من ربكم الذي خلقكم ورزقكم وامركم ان لا تعبدوه
ولا تشركوا به شيئا ان يولي كل اناس منكم ما كانوا يتولون ويعبدون في الدنيا اليس ذلك عدلا
من ربكم قالوا بلى قال فينطلق كل قوم الى ما كانوا يتولون ويعبدون في الدنيا ويتمثل لهم
اشياء كانوا يعبدونها فما يتولون في الاخرة ما تولوا في الدنيا فانهم لو تولوا في الدنيا ما تولوه
لما تولوا حين خلقوا من الحكمة فانكشف في ذلك فانظر قوله تعالى انا عرضنا الامانة على السموات والارض
والجبال الخ لتعلم ان الله لا يجبر احدا شيئا قهرا وجبرا بل يعرضه عليه اولا فان تولاه ولاه والله
فلله دره ارحمة انه واراده ما اخيه عن الكراهية فيصلاه ورحم الله امرأ عرف بانه خلق ولم يبادر
بالصرف والتأويل الا بما يبلغه تحقيقه والعقول عن فهم الاطيبين ولم يسلك سبيل المقتسمين الذين جعلوا
القرآن عضين وهم وتنبيه لا تقل ليس تولية الشر ما تولاه عدلا في كل حق بل حيث
يكون ذلك التولي عن رشد وبصيرة فان السفيه قد يختار لنفسه ما هو شر بالنسبة اليه من جهة
سفاهته ثم لا يمكن تولية اياه عدلا وحكمة بل ظلما وجورا وانما العدل والحكمة والشفقة في ذلك

منعه اياه وحرمه عنه لانا نقول هذا السؤال الذي كلامنا فيه ليس قولنا بالحكم عليه بالرشد والنفع والمنفعة والمضرة
وانما هو قول من يرى النفع والضر حاكم على الخير والشر والنفع لانه به يصير الشر متعينا في الخارج بالاسباب
المعدة له وبخاصة النفع لذاته انما ليس شرا لانه مقتضى لذاته فلذاته مقتضاه اول متعلق بنقيض
هذا الاختيار فذلك مع الذي اوجب للاول ان ليس شرا بالنسبة اليه واما مقتضاه الاول فلا يمكن وصفه
بالشر لانه لم يكن قبله مقتضاه يكون به خلافه فيوصف بانه شر بل هو المقتضى الذي لا يكون
الا خيرا لان الخير لمن الله ما تقتضيه ذات الشيء ولو لوحظ لحظ الشرع لكل من حيث امكانه يكون
مرتبته في درجة الوجود والفضيلة الحقيقية من مرتبة موجود آخر مع امكان ان يكون من الاعلى
فلان ذلك الاطلاق على غير المعنى الذي كلامنا فيه الان لان الشر معناه العرفي هو عدم وجود او عدم
كمال وجود ما في حقه مما هو من شأنه بحسب استعداده الفطري او الكسبي واما كون بحار ليس موجب
الغنى وكماله فلا يعد شرا بهذا المعنى والسؤال الذي كلامنا فيه ان الحق سبحانه ما اعطى كل شيء الذي
لولاه بنفسه هو بالاستعداد الذاتي الاعلى والسؤال الوجود الفطري الذي ليسيه الذات القائمة
المطبقة ان يعطيه لقول كثير منهم فيمنع في علمه بعد الاستعداد منه والذي من الحق يتم فهذا تحقيق
للامر الابداعي والارادة الازلية المتعلقة بذوات الاشياء واما الامر التشريعي والتكويني
الزماني والارادة المترتبة على التحقيق العبد في جهة اعماله فهو الغنى وجهه على ما يناسب الفطرة
التي خلقه في الدنيا والاخرة من تولى الله وحب لقائه وجرى على ما جرى عليه الامر الشرعي
والتكاليف الدينية لو تلاهم الحق وهو تولى الصالحين ومن لم يقدر ذلك فظلم وتولى الطاغوت واتبع

واتبع الهوى ولكل نوع من الصور طاغوت ولله الله ما تولاه فشخص لكل معبود ووجهة اليه
وهو قرينه في الدنيا والاخرة وما على الرسول الا البلاغ المبين اعاذنا الله عن متابعة الهوى والشياطين
وجعلنا من عباده الصالحين الذين تولاهم برحمته يوم الدين الثالثة في معنى القول والكلام في
القول والكلام عند المحققين من المتكلمين عبارة عن الشيء الدال على المعنى وليس من شرط الدلالة
الخاصية الذاتية بين الدال والمدلول عليه بان يكون ذات المدلول عليه شيئا آخر غير ذات ما دل
عليه والا لم يعلم عند سماع الالفاظ والعبارات انها الفاظ وعبارات وكذا لا يشترط كون الدال
على المعنى من جنس الاصوات والحروف بل قد صرح المحققون من الصوفية من اهل الكشف والشهود ان روح
المعنى المقصود من الكلام هو الاعلام وربما استدلوا عليه بتسبيح الحصى وغيرها ونحو ذلك من
السؤال الدالة على ان الاشياء متكلمة بالسنة ذواتها ناطقة بحمد الله وتسبيحه من جهة وجوه
دلالتها على وحدانيته الذاتية وقد عبر سبحانه عن هذه الدلالة في قوله انطقنا الله الذي انطق كل شيء
وما روي عن نبينا صلعم انه قال ان لله مع صوت الناقوس لنصارى لو سمعنا الناقوس لقيل التسبيح الخ
وكذا او كذا صح وعنه عم ايضا ان كلام الله هو الحق وعنه عم ايضا انه قال من خاطب الادنين واهل الكتاب
الخ بانه يظهر المضمر فيه ودلالته واضحة على انه ليس من شرط الكلام والكتاب ان يكون من
جنس الاصوات والحروف وامثال ذلك مشعوكه في كثير من الاخبار والروايات وعلى نظم العلماء والاشعار
الدالة على نطق الحصى والاشجار لرسول الله صلعم وللائمة عم كثيرة ومن غير تعرض في جميع ذلك
بانه كان بطريق الصوت ام لا ولو كان ذلك صاير ابر يوما قد قدح في بعض الاحاديث حيث

اتفق لهم محاكاة هذه الدلالة الذاتية بالنطق الظاهر الذي هو ميمونة كما في باب اشراق نور النبوة على
مشكوة حواسهم الظاهرة المنورة بانوار صحبة رسول الله فانعكس ظل السماع القلبي على حقوق السمع الظاهر
فانطبع على لوح نفوسهم صورة ذلك السماع القوي على ما يليق بالانحدار من العالم الاعلى الى المتوسط والى الارض على
ما وقع للناس في ادراكهم صور حقائق الاشياء حيث يقع لهم الكشف بها اولا ثم التخيل ثانيا
ثم التعقل ثالثا فاذا علمت هذا فاعلم ان كلام الله ليس معاني قائمة بذات الله تعالى تكون هي مدلولات
الالفاظ التي وقعت في كتب الله المنزلة على الانبياء على ما ذهب اليه الاشاعرة وسموه بالكلام النفسي
وقالوا انه مدلول الكلام اللفظي فان ذلك يؤدي الى مفاسد شنيعة ومثالب عظيمة يجب تنزيه الله تعالى
عنها مما هو مذكور في كتب اهل البحث والكلام ولا يكفي ايضا في خلق الالفاظ والعبارات المسموعة
كما زعمه المعتزلة بل مطلق الشيء يدل على المعنى مع الشعور والادراك بالاعلام ولهذا قال اخص منه
الا جوهر عليم وكلمة القاها الى مريم وروح منه وقال تعالى النفوس الناطقة الانسانية قبل لو كان
البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي والبحر هو الهيولى القابلة للصور الكمالية
والصور الحاوية التي هي قوالب معاني النفوس كالمداد والقابل لصور الحروف الدالة على المعاني
تنبيه اتفق ائمة الكشف على ان النفس الانساني تحكي النفس الرحماني وهو صادر من بارئها بذاته
ويحكي باوائله فيظهر بها متقطعة ومراتبها حتى تتميز به ومنازلها المنحصرة في ثمانية
وعشرين على ما نطق به لسان العارفين اشراق ذكر بعض اكابر العلماء انه فرق بين الكلام
الالهي والكتاب السماوي فالكلام بسيط والكتاب مركب فيه حامل ومحمول والكلام امري انما امره اذا شيء

قال المولوي في المثنوي
كرد شش ... از ... اسرار ... فصل ... ان
اشهد ان ... ب

شيء او اراده ان يقول له كن فيكون والكتاب خلقي ان كتاب الابرار لفي عليين كتاب مرقوم يشهده
المقربون وعالم الامر خال عن التضاد بل انه مقدس عن التكثر والتغير وما امرنا الا واحدة واما
عالم الخلق فمشتمل على التضاد والتغير ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وكما ان الكلام مشتمل على
الايات تلك ايات الله نتلوها عليك بالحق فكذا الكتاب مشتمل عليها تلك ايات الكتاب المبين
والكلام اذا تشخص وتنزل من سماء التجرد صار كتابا كما ان الامر اذا تنزل والعلم اذا تشخص صار فعلا
فكيف هو كما تمهد وان القران وجد عالم الامر هو قول الله وصحيفة عالم الخلق من كتاب الله واياته
اعيان المخلوقات وهيئات الكائنات ان في اختلاف الليل والنهار وما خلق الله في السموات والارض
لايات لقوم يتقون وهذه الايات البينات انما ابدعت واوجدت في جواهر عالم الامر والتدبير
ثم عينت ولصورت في مواد عالم الخلق والتقدير ليستعد اصحاب التفكر والتدبر من مطالعة ابواب
هذه الكتب ومشاهدة اياتها الفعلية المثبتة في الافاق واستماع اياتها القولية المنبثة في الانفس للارتقاء
الى عالم الامر والانتقال من المحسوس الى المعقول والارتحال من الخلق الى الحق والعروج من الحق
ومن الشهادة الى الغيب ومن الدنيا الى الاخرة ليفوزوا بالنعيم العظيم ويصلوا الى مشاهدة عالم الربوبية
والوحدانية الحقة وملكوت ربهم الاعلى سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه
الحق حكمة ربانية ان الانسان ما دام كونه في الدنيا محبوسا في مضيق الحواس مقيدا
بسجن عالم الزمان والمكان فلا يمكنه سماع قول الحق كما هو ولا مشاهدة الايات الافاقية
والانفسية الا واحدة بعد واحدة ويوما بعد يوم وزمانا بعد زمان ودهرا بعد دهر فيتلو اية

ويغيب عنه اخرى فيتولد عليه الاذى ويتعاقب عليه الآنات فذكرهم بايام الله ان في ذلك لآيات
وهو على مثال من لقى طومارا ونظر الى سطر منه بعد سطر ويطالع حرفا بعد حرف وبه القصور دركه
عن مشاهدة الجميع دفعة واحدة فاذا قويت بصيرته وتكملت بنور الهداية والتوفيق كما هو عند القيمة
فيتجاوز نظره عن مضيق عالم الخلق والظلمات الى سعة عالم الامر والانوار فيطلع على جميع ما في الكتاب
المبين الجامع للسطور والكلمات يوم نطوي السماء كطي السجل للكتب والسموات مطويات بيمينه
ويبقى الله عالم الامر ولم يبق سواه لله الامر الشامل وكان عالم الظلال ليس لهم نصيب
من طي السموات وكذلك الحق من كان محجوبا في سجن الاجسام مقيدا بقيود الحواس فلا اقتدار له
على مطالعة ايات الله سبحانه والاطلاع على معانيها وفهم حقائق المعارف التي فيها ومن لم يمكنه
ايات الله فهو لا محالة معرض عنها كانه لم يسمعها ويحول حاله ما قال الله عنه بقوله يسمع ايات الله
تتلى عليه ثم يصر مستكبرا كان لم يسمعها كان في اذنيه وقرا فبشره بعذاب اليم واعلم ان في الكلام
والكتاب اسرارا عظيمة لا يحتمل المقام ايرادها وذكرها والا لكفى لهذه الاسماع الاذنية التي تسمع
خوض الاكثار بهذه اللغة اليسيرة من ايات كلماتها المنيرة لست تجد في هذه منح الاتي
عن ضيها المسوق اليه على حسب طاقتنا بما كان عليه ما يصدر عن الاعتقاد بامر المعاد من ان
النفس بعد خروجها عن هذه الدار وتفرقها عن بدنها العنصري المستقر وركانها المستدعية الى
الانحلال والبوار يستحيل خروجها الى دار اخرى الا بتدبير البدن الاخر الخالي عن الاستعداد او
والاعتدال الواقع في حصول الزوال والفساد الا بعد حركات فلكية واستحالات مادية وتغيرات

والنفس الكاملة بعيدة وهو مانع حدوث الابدان عند القيمة دفعة واحدة ويلزم الزمان وعود كما
الى البدن ما لزم القول بالتناسخ فاشار الى ان هذه الحقيقة هي في غيرها الشبهة بان النشو
البدني الاخروي ليس من قبيل الاسباب الارضية والجهات الانفعالية المادية ومن طريق
الاستحالات العنصرية والانقلابات الهيولانية بين جميع الابدان والاشكال الاخروية والاكوان
الاخروية انما كانت في العالم الاعلى دفعة واحدة بحسب ارادة الله التي منبعث عنها عالم
الامر فحدوث تلك الاكوان والابدان الحكمية فطيف النفس بحسب ما يناسبها من اخلاقها وصفاتها
وتعلق النفس بالبدن الاخروي ليس كتعلقها بالبدن الدنيوي من علاوة الالهية ابدان التعزير عن
اخراجه التي لا بد لو تحط ماده جسمانية بالامر والقول في هذه الالية بعدما بان نشو الاخرة
وعالم المعاد ليس من نوع المواد وعوارض استعداد والاهباد بل تكون في عالم الامر بحسب ارادة
الله المبدع الجواد بلا توسط الارضية الحاصلة بالامتزاج والاعتدال المتوسط بين اطراف المتضاد و
الموجب لمشابهتها بالسبع الشداد والقابلة بالطبيعة عن الكيفيات المحوية القابلة للاستعداد والحركة
للكف شدود الاكاد والنفس في هذا العالم تنشا من البدن كنشو الصحة من الحية بتوسط ما لها كما الرجال
وفي الاخرة تنشا البدن من النفس بحسب النيات والاعتقادات كظهور الوجوه تحاكي الشيئيات
وفي قوله كن فيكون اعلام بان فاعل الحق لا يحتاج عليه تحمل على فاعل الطبيعة او الصورة شيئا
لقدرته على المباشرة لمواد العقد وحال الصانع ومن استعمال الالات وتتبع في ذلك من
المشقة والتعب واللغوب والعطب بل انما امره وفعله انما به كحدوث الشعاع من الشمس بلا كدورة
الملابس التجاب وكحدوث القول من القائل بلا كدورة الكتابة من الكاتب وفيه القصد

اعلام بان تخلف المعلول عن فاعله الحقيقي في الامور الاخر عنه مستحيل واما المستتر بالاعلان في عالم الطبيعة
فهو في التحقيق ليس علة الوجود بل هو سبب الحركة والانتقال من حال الى حال فيحصل منه المعلول على التدريج
والمهلة في الحصول ومثل هذا الفاعل فهو اشبه بالمعد منه بالمفيد الفاعل فهذا ما تيسر لنا في
فهم هذه الآية ومنه الهداية في البداية والنهاية فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء واليه
ترجعون وقد ملكة كل شيء مملكة وملك واعلم ان الملكة لها الملكوت في الموضعين الى
الملكة لها الملك فيه وقد ترجعون بضم التاء وفتحها فبين تقديس انه تعالى عن مباشرة الاجرام
في فاعليته وايجاده للاشياء وعن استعمال القوى والآلات في صانعيته للموجودات وتنزيهه على
وصفها بحلول وتعجيب من القول فيه كما قاله الملحدون فلهذا التفريع على ما ثبت في الآية
ان تقدم في كيفية صنعه وابداعه حيث بين فيها ان ايجاد كل شيء على ارادته وقوله كن فيكون
فتفرع عنه تقديس الله عن القصور من الكمال والفتور في الافعال لانه الذي بيده ملكوت الاشياء
وله التصرف بموجب مشيته وقضائها بحكمته فيما يشاء واليه يرجع كل شيء لانه غاية الاشياء الكل
ظل وفيئ حكمة وانه فيه اسرار ربانية اولها الاشارة الى تقديسه وتنزيه صفاته
عن وصمة التجدد والتغير في نسبة الافعال الحاصلة في مصادرها بالافعال اليه وابطال ما
ارتكز في اوهام اقوام من اهل الكلام ان الفاعل ليس الا ما هو علة التغير واشترط عندهم
في مفهوم الفاعلية سبق الزمان وجودا او موهوما واما الابداع المحض من غير شائبة سبق
زماني الا لاخر بالا سبق مجعوله ولا اقترانه لعدم المجعول وهو الايس المطلق لم يرتس في غير

غير زمانيته فقوم لا يتصورون شيئا من هذا الايس المطلق فعند الاكثر منهم انتقال الفاعل من حال الى حال
وسبق العدم الزماني وهو وهم باطل انما هداهم اليه حسبانهم ان حدوث العالم [illegible] تم الا بتمحيص
الا بهذا الوجه وقد اوضحنا هذه المسئلة بما لا مزيد عليه في نسبة التغير اليه تعالى وفي القول في
تنبيهات [illegible] على ان فعله تعالى ليس الا الابداع المحض والايس الصرف من غير مباشرة ولا تغير وانفعال
وتكثر وقوله فسبحان الذي اشارة الى التقديس الحكم الى ان فعله تعالى ليس الا الامر المطلق واراده
المطلقة الالهية عن شوب قصور ووصمة حدوث وفتور الثانية الاشارة الى التقديس ذاته
وتنزيه صفاته عن ان يكون مفتقر المخلفين اليه في الحدوث فقط ومن جهته لا في البقاء ولا ذنب
اليه اوهام هؤلاء القاصرين من المتكلمين لما رأوا ان البناء يبقى بعد البناء والبناء
يبقى بعد البناء والسخونة تبقى بعد النار ولم يتفطنوا ان هذه الامور ليست علل الحقيقة فوقعوا
في الغلط بسبب اخذهم ما بالعرض مكان ما بالذات وقد بين في الحكمة المحققة على ان اجسام العالم والاجسام
جزئية لا يكون علة لجسم اخر ولا لا جسمه جزئية وعلى ان كل جسم لا يكون الا هو بريء عن مخالطة
الاجسام والمواد واما شبهة البناء فحركة علة لحركة لبن ما ثم سكونه علة لسكونه وانتهاء تلك
الحركة علة لاجتماع ما وذلك الاجتماع علة لشكل ما ثم انحطاط ذلك فلما تقتضيه طبيعة
الارضية التي في اللبنات ما اراد الله تعالى لقوته التي تمسك السماء والارض ان
تزول من اماكنها من الحفظ والقابض وكذلك علة السخونة عنصر ما بل لان تفيد السخونة
بل ان تبطل البرودة التي كانت ما فيه من حصول السخونة في الماء من جهة واهب الصور واما

صدورت النحوية وبحالة الماء الى النار فباعتبار المفيد الذي يكسو العناصر صورها وقد عرفت انه
لا يصح ان يكون جسما او جسمانيا واما الاسباب السابقة فهي معدات ومغيرات وعلل بالعرض
وقد ثبت وتقرر ان العلة يجب ان تكون متقدمة على المعلول بالذات لا بالزمان فكيف يكون
ما هو علة لوجود شيء اخر ولا ما احق ان يكون علة لما هو متقدم عليها بالذات في امر اخر
وكذا الحكم في نسبة الابن الى الاب لان الاب فاعل للابن وبالجملة كل ما هو علة لا يكون
وجه الوجود لكنه بذر في علة خارجة عن النوع له ولا يكون علته الا ما هو في نسبة الى جميع
اوان ولا يحتاج في ايجاده الى امر زائد عنه وعما يتميز اليه وبستلة تحته في زمان او حركة
فظهر ان ما سوى الله تعالى سواء كان جوهرا او عرضا او حركة او زمانا موجودا او موهوما فهي مفتقرة اليه
فائضة من لدنه فهو لا يكون الا الامر والابداع والتأسيس والاختراع في النسبة الذي بيده ملكوت كل شيء
وجلنه وما به قوام حقيقته وذاته فكيف يكون هو المبدع والفاعل المطلق علة الحدوث والبقاء ان
لقاء الذات وقوام الماهية تعالى عما يقوله الظالمون علوا كبيرا الثالثة ان قوله تعالى بيده ملكوت
كل شيء مع قوله واليه ترجعون يدل على ان ذاته المقدسة غاية حكمة القصور والفتور كما انه
فاعل لجميع الممكنات كذلك غاية لها فهو اول الاشياء واخرها ومبدأها وتمامها لوجه صدور
منه على الترتيب الصعودي والنظام النزولي كذا ورجوعه بالترتيب الصعودي والنظام العودي
المتعاكس في السلسلتين طولا اولا عقول لا نها ثم نفوس مجردة ثم نفوس منطبعة ثم صورا
منوعة ثم صورا جسمية ثم هيولى هي نهاية تدبير الامر لقوله تعالى يدبر الامر من السماء الى الارض ثم

ثم يعرج اليه فيكون العرش والادنى الجوهر الجسم المطلق ثم النوع البسيط ثم المركب ثم الحيوان
ثم الانسان ذو نفس مجردة على مراتبها ثم عقل مفارق على درجاتها في الصعود الى ان
ينتهي الى الحق المعبود فوقع الابتداء من العقل والانتهاء الى العقل وبينهما امور مترتبة متفاوتة
اعلم ان كما انه قد ثبت بالنظر في الوجود اثبات فاعل لكل ممكن فكذا اثبات غاية له فكما لا يجوز ان
يكون الممكن موجودا الا بموجد يفيد وجوده افتقار ماهيته الى مرجح كذلك لا يجوز ان يكون
موجودا الا لغاية ثم كما وجب للقصور وجوده عن درجة الكمالية الاخرى وكما ان سلسلة
الاسباب الفاعلية لا بد وان ينتهي الى فاعل لا فاعل له والا لم يكن شيء منها فاعلا ولا موجودا
لذاتها على ذلك الغرض يكون الكل مع جملة الوسائط تكفي فكذلك الاسباب الغائية لا يجوز
ان تذهب الى ما لا نهاية له بل يكون الكل غاية غايته وفي غير النهاية والا ثبت خرق لا يكون لها
غاية اصلا والا لم يكن شيء من الاشياء غاية وهو خرق الغرض فثبت وتبين ان للممكنات
كلها فاعلا اولا لا يكون له فاعل اصلا وثبت وتبين ايضا ان لها غاية اخيرة لا يكون لها
غاية اصلا ثم يجب ان يكون هذه الغاية هي بعينها ما وضح ان الفاعل الاول تعالى لوجود الواجب تعالى
لان كلا منهما موصوف بالمتقدم الكلية في وصف الكمال والقصور والمفارقة الكلية
تقتضي عدم الحقيقة وتحقق وجود شيئين كل منهما لا ماهية له فانه هو الاول والاخر ليس
كمثله شيء منه ابتداء ملكوت كل شيء وامره واليه مرجع كل موجود وغايته اذا
لغير فالقبور وحصل في الصدور الا الى الله تصير الامور فاتحة في موضع ينزل انه لوجه

وعدد آياته وبيان فضائله اما موضع النزول فهي مكية بالاتفاق قال ابن عباس الا آية منها وهي قوله تعالى
واذا قيل لهم انفقوا مما رزقكم الله الآية نزلت بالمدينة واما عدد آياته فهي ثلث وثمانون آية كوفي
واثنتان وثمانون عند الباقين اختلافها آية واحدة يس كوفي واما فضائلها فعن ابي بن كعب عن النبي صلعم
قال من قرأ سورة يس يريد بها وجه الله تعالى غفر الله له واعطي من الاجر كانما قرأ القرآن اثنتي عشرة
مرة وايما مريض قرئ عنده سورة يس نزل عليه بعدد كل حرف منها عشرة املاك يقومون بين
يديه صفوفا ويستغفرون له ويشهدون قبضه ويتبعون جنازته ويصلون عليه ويشهدون دفنه
وايما مريض قرأها وهو في سكرات الموت او قرئت عنده جاءه رضوان خازن الجنة بشربة
من شراب الجنة فسقاها اياه وهو على فراشه فيشرب فيموت ريان ويبعث ريان ولا يحتاج الى حوض
من حياض الانبياء حتى يدخل الجنة وهو ريان وعن النبي صلعم قال سورة يس تدعى في التوراة
المعمة قال تعم صاحبها خير الدنيا والآخرة وتكابد عنه بلوى الدنيا وتدفع عنه اهاويل
الآخرة وتدعى المدافعة القاضية تدفع عن صاحبها كل شر وتقضي له كل حاجة ومن قرأها
عدلت له عشرين حجة ومن سمعها كانت له الف دينار في سبيل الله ومن كتبها ثم شربها ادخلت جوفه
الف دواء والف نور والف يقين والف بركة والف رحمة ونزع عنه كل داء وغل وعن انس
بن مالك عن النبي صلعم قال ان لكل شيء قلبا وقلب القرآن يس وعنه عن النبي صلعم قال من دخل المقابر
فقرأ سورة يس خفف عنهم يومئذ وكان له بعدد من فيها حسنات وروى ابو بصير عن النبي صلعم
ان لكل شيء قلبا وقلب القرآن يس فمن قرأها في نهاره قبل ان يمسي كان في نهاره من

من المحفوظين ومن قرأها في ليله قبل ان ينام كان في ليله من المحفوظين ولم يزل وقي من شر
[illegible] ووكل به الف ملك كلهم يستغفرون له ويشيعونه الى قبره بالاستغفار له فاذا دخل لحده
كانوا في جوف القبر يعبدون الله وثواب عبادتهم له وفسح له في قبره مد بصره واومن من ضغطة
القبر ولم يزل له في قبره نور ساطع الى عنان السماء الى ان يخرجه الله من قبره فاذا اخرجه
لم يزل ملائكة الله معه يشيعونه ويحدثونه ويضحكون في وجهه ويبشرونه بكل خير
حتى يجوزوا به الصراط والميزان ويوقفوه من الله تعالى موقفا لا يكون عند الله خلق اقرب منه
الا ملائكة الله المقربون وانبياؤه المرسلون وهو مع النبيين واقف بين يدي الله تعالى
لا يحزن مع من يحزن ولا يهتم مع من يهتم ولا يجزع مع من يجزع ثم يقول له الرب تعالى اشفع عبدي
اشفعك في جميع ما تشفع وسلني عبدي اعطك جميع ما تسأل فيسأل فيعطى ويشفع فيشفع
ولا يحاسب فيمن يحاسب ولا يذل مع من يذل ولا يبكت بخطيئة ولا بشيء من سوء عمله ويعطى
كتابا منشورا فيقول الناس باجمعهم سبحان الله ما كان لهذا العبد من خطيئة واحدة
ويكون من رفقاء محمد صلعم وروى محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال ان لرسول الله صلعم اثني عشر اسما
منها في القرآن محمد واحمد وعبد الله ويس ون فهذا يا حبيبي آخر ما قصدنا ترجمته
وحاولنا تفهيمه من الصنائع العلمية والحجج القرآنية والذخائر الحقيقية البرهانية
المتعلقة بآيات هذه الكريمة ولعل تكون هذه الدرر اليتيمة وسيلة لمن اهتدى بها
في ظلمات البحر [illegible] ونجاة من الظلم والجور وعقبة المضلين [illegible] الشياطين

وحصول الحق واهله وانقطع طرقه وسبله فرزقت ايها الرفيق الشفيق المؤمن الموقن
بحجية هذه الاسرار الحريص على التفقه في هذه الآثار كنت من اهل زمانك واوانك
وعلماء ايامك وحجة على من كان في زمانك في ظلمة ليلية ظلماء ذات رياح عاصفة
وظلمات متراكمة واهوية باردة يريد الاعتصام به سوره في طريق لغدت او لتهت
والمرتهم معالمها ووهنت دلائلها فلم يبق الا طرق عره وعلامات واثر لصعب
السلوك فيها والعقد اليها الا على اصحاب التفقه في الآثار الخفية معرفة قد تبقت عندهم
وخفيت على الذين يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم باذهابها وازالتها ليسعد ترفع حججه اسمه
من ارضه وتمحو آثار حكمته فيها اورث الزمان شئونه وذلك الدليل لظهور حجج وحق الطف
بقعة من بقاع الجنة وروضة من رياض الآخرة فيها تبدل الارض غير الارض والسموات مطويات
يوم العرض فيها رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله
ورضوانا سيماهم في وجوههم من اثر السجود والحمد لله الملك المعبود والصلوة على محمد
صاحب المقام المحمود واله الهادين الى سبيل المعرفة والجود والشهود

تم كتب من نسخة بخط مولفها الصدر الشيرازي
وكان من الكتب الموقوفة للمشهد الاقدس
واتفق الفراغ في ٢٢ شهر
ذي حجة الحرام سنة ١٢٧٧

) تركيب چوب چینی نافع لدفع الریاح وزیادتیه الباه چوب چینی ٢ سیر سنا مکی نیم سیر زنجبیل ربع سیر
دار فلفل ربع سیر رازیانه ربع سیر اجوان ٣ توله
مصطکی ٣ توله مغز بادام ربع سیر عسل ٣ وزن همه را کوفته وبیخته با عسل بقوام آورده
بسرشند وصبح وشام بقدر یک توله تناول نمایند) معجون برای تقویت دماغ
وغیره تخم نانخواه تخم کدو تخم کرفس از هر یک یک سیر مصطکی وقرنفل عود از
هر یک ٥ درم [illegible] بقدر لازم این مجموع را کوفته وبیخته با سه برابر عسل معجون کنند
هر روز یک مثقال بخورند) یحکی عن ابراهیم الادهم انه کان یسیر لایقت الیه فلقیه اعرابی
علی ناقته فقال یا شیخ الی این فقال ارید بیت الله قال اراک مجنون لا اری لک مرکبا
ولا زادا والسفر طویل فقال ان لی مراکب کثیرة ولکنک لا تراها قال وما هی قال اذا نزلت
علی بلیة رکبت مرکب الصبر واذا نزلت علی نعمة رکبت مرکب الشکر واذا نزل بی القضاء رکبت
مرکب الرضا واذا دعتنی النفس الی شیء علمت ان ما بقی من العمر اقل مما مضی فقال الاعرابی
سر باذن الله فانت الراکب وانا الراجل) مجموع القرآن بالحروف المنقوطة مائة الف
وعشرة الاف حرف وثمانیة وسبعة وخمسین حرف منقوطة والیاء تحتانی والحروف المنقوطة
نقطة وحدة ٩٣٦٩ ع و المنقوطة من الف ١٤٤٢٣ منقوطة والیاء من فوق
وصاحب النقطتین ٤٢٠٢٣ [illegible]

) از کتاب فطرة المعتقد در خصوص توحید که بجهت پادشاهی در سنه هزار و تصنیف و بمقالات هشت
جمع نموده است در بیان ظهور خداوند عالم در همه جا هست و هیچ جا نیست هو معکم اینما کنتم و لا یکون من
و لا سلطان نه اینکه غایب است از عالم امکان بلکه مراد ستر مطلق و تجرد صرف او است حجاب جلیه
فروغ نور حق و ان حق را سزد در رسید است بیابان حضور است بار نور آن روی برو از بهر او چشم
دل در جیب زنا آمد راه تشبیه ز تجسیم او در الکات تنزیه ره اندیشی عقد فضلا
پاک شد ظلمت و پیر حلول منزه و آتش از حد و جهت چون تعالی شانه عما یقولون قال الکعبی در سورة
المجادلة ما یکون من نجوی ثلثة الا هو رابعهم الآیة حق وحدت حقیقه اش در باب عبد او خواهد نیست
پس اضافه را معیت و ساریست مر او را معیت باشد او را هست با همه موجودات و از این است قول
ثالث ثلثة نصاری را اشتباه است در اینجا اهل اسلام را توحید قال الغزالی روح معیتی نیست بما و
عطائیست قاهر و متصرف و قالب اسیر و محکوم او است و هرچه بینند از قالب بینند و قال الدارانی
و بلا تشبیه همچنین است معیت قیوم مطلق با موجودات قائمه براو و این معیت نیست چون معیت
جسم بجسم یا عرض بعرض یا جسم با عرض بلکه قسم رابع است انتهی در آب گرم در چشمه را دیده اند هم
آتش هست و هم آب پس در میان آب گشته آتش لطیف را مظاهر هست و برافروخته در
در آتش لازم و همچنین روح را در بدن و آب را در خاک و هوا را در آب و آتش را
در هوا و نور شمع را در آواز هوا و عرف نفس عرف ربه در روح نه و نه جسم است نه جاذب
و نه متصل است به او و نه منفصل از او و اینها همه مثال تقریب است سرچشمه را قرداماد و دراقی میانی

و آتش در عالم خرد هست نه
در آب هست نه بیرون او

میان و نموده خدا محیط است بجمیع موجودات و با وجود این از مرکز خاک تا محیط افلاک
نسبت بسلطان احاطه اش بمنزله نقطه است و فی الکشکول الشیخ عن نظام الدین النیشابوری
فی تفسیره عند قوله تعم و اذا سألک عبادی عنی فانی قریب ما نه حصوره للافاق فی ذرات العالم الله
و نور الانوار محیط بها قاهر علیها قریب منها اقرب من وجودها الیها لا یحجبه العلم فقط و لا یعنی
الصنع و الایجاد بل بطرز آخر لا یکشف عنه المقال و لا یخطر الا فی الخیال مع ان التعبیر ببعض
ذلک یوجب الشنعة عند الجهال) ان بیانات فحول حق شناس جمله تشبیه و مجاز است
قیاس ده جهه نیکو گفت دانا حکیم از این تشبیه قدوس حکیم از برون از فکر و قال و قیاس
خاک برو قیاس و تشبیه وی و ان حاطه کلیه قائم تو تم مثل روح با بدن و فی الفکر افلاطون
پس باید در بعضی از عوالم باشد یا در ورای عوالم یا در همه جا باشد و همه اینها اقسام طبیعیات
لطاوان العارف الربانی الفاضل السعید الکمی فی شرح التوحید در همه صفات حق مصدر نعف
تصدیق بلا تصور اینی کما قیل دعه تعم علی ذاته و قال صدر المحققین فی شرح الهیاکل ان
علمه تعم کما هو الحقیق عبارت عن حظه ذاته با الاشیاء علی وجه الانطواء عن الغیر البصر الی ذاته
انتهی لو اولیتم بحبل الی الارض لهبط علی الله و فی الاخبار هو الطف من ان یدرک و لیس فی شیء من الملک المحجوب
و الفم لا یکفی منه مکان و لا یشغل به مکان الخ پس خداوند تعالی حضور او به المعرفة بلا این و کیف
در همه جا حاضر و ظاهر و باطن همه در همه جا ناظر است فلا بد للموحد ان یثبت له تعم الالهیة
المعلومة علی کیفیة مجهوله و لقد استعد قوم من العرفاء و فضلاء الشعراء فنطق روح القدس بالسنتهم

ذکروا فی ذلک المعز العقبری فی نثرهم ونظمهم قال العارف الصدر سنائی فی قصیدته المشهوره

نیست حق را شناسی کو طلبکار بار را نی برون از زمان و نه بها و نه بیابانست صلوات عشق و لیلی یابان و صاحب ویرانه

با همه و بی همه مجموعه و یکتاست میتوانی از خورشید الوهیت صفتها کسب کرد روشن است و رهبر تابان

وجهه تنهاست جان عالم گوییمش کز ربط جان با تن بری در دل هر ذره هم پنهان و هم پیداستی

این سخن را در نیابد هیچ فهم ظاهری گر ابونصر استی و گر بو علی سیناستی فلا تلتفت الی الترهات

المعتزلیه والتمویهات الاشعریه فان الاربع الامرین وصراط المستقیم فی البین غرض

عظمت تا مرکز خاک رشحه نشیه تا لسان لولاک تو بدار ز شانی در درگاه روائم غرق الله فی

الغرائم) از کتاب طب و معالجات مجربه در کتاب معتبر نوشته شد

نسخه معجون جهادینوری سلطان الحکما بهاء الدین بغدادی نقل نموده و این معجون را حکمای هند

موسوم کجا دینوری نموده اند و خواجه زین الدین کرمانی این معجون را پیوسته میخورده و مشهور است

که یکصد سال عمر کرده و نقل کرده در روایت خواجه عمر نیز یکصد سال عمر کرده و نوشته این

معجون را بجا روایتی و علاء الدین مغربی گوید شصت کس را دیدم که چهار صد سال و زیاده عمر کرده اند

و این معجون را آنها بخوردند و بهاء الدین گوید بیست سال بخدمت خواجه عمر تردد کردم و التماس کردم

و جان لسبت بجا آوردم تا وقت سفر این نسخه را بمن داد و بعد از آن تجربه کردم و از آن

فواید بسیار دیدم و این نسخه را وصیت نموده که بنا اهل نشاید داد و نسخه این است

قرنفل	جوزبوا	دارچینی	کبابه	خیربوا	ساذج هندی	فلفل
درم	درم	درم	درم	درم	درم	ده درم

قاقله

قاقله دارفلفل زنجبیل سفید هلیله بلیله آمله مقشر نانخواه زیره کرمانی

پنج درم چهار درم هشتاد درم ۱۶ درم ۳۲ درم ۶۴ درم ۲۳۱ درم ۲۵۶ درم

سیاه دانه شهدانج خانچه شهدانج مساوی تمام اجزا بوده باشد جهت تقویت شهوت

چهار و سیزده درم ۲۰ درم

شکر سفید برابر تمام ادویه بقوام آورده هر بامداد دو درم ناشتا تناول نماید و از منافع

این معجون آنست که جمیع علتها را زائل نماید و رنگ روی را سرخ کند و اعضا را قوت دهد و جوانی

را باز آورد و موی سفید نشود و عقل و فهم زیاده نماید و با قوت شود و هر علتی که از خلط بلغم باشد

سودا و صفرا زائل کند و بهق و برص و ستی و بواسیر و قولنج و فالج و لقوه و تاریکی چشم و نزول

آب را دفع کند و قضیب را قوت دهد و نعوظ آورد و استسقا را نافع باشد و حفظ صحت تمام

والله اعلم بالصواب) معجون دیگر بسیار نافع است سعد کوفی حب لسیه جوزبوا

سنبل زنجبیل بزرالورد تخم گل سرخ است زعفران از هر یک یک مثقال دواها را

کوفته و بیخته با سه برابر آن عسل صاف کرده ممزوج نموده هر صبح یک مثقال بخورند منفعت است

) در خواص قل اللهم مالک الملک تا بغیر حساب عدد بگیرد اگر شخص در بند افتاده باشد یا از بهر

مطلب میخواهد این عدد تا چهل روز شخص اضافه کند هر ربع شب کند اجابت شود ...

بروز باشد) عمل اخفاء مجرب در روز یکشنبه هفت عدد تخم سفید و کربه کربانی کذاشته

در زیر سجاده گذارد و هر جا خلوت این اسما را هفت روز هر روز هزار بار بخواند و هر

صد بار رو بخواند آن تخم را ... تا هفت روز تمام شود بعد از آن یک از تخمها را

ور وهن گرد وهو آئينه لطف كند اگر حضور او در آئينه ديد طاهر باشد واگر نديد محجوب شرط الكنه
در این هفت روز حيوانی نخورد و به روزه باشد وغط عم ان ايت او كظلمات في بحر لجي
يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض اذا اخرج يده لم يكد يراها ومن
لم يجعل الله له نورا فما له من نور) في القصايد الانوارية النور الاول في توحيد
تجلي المحبوب من كل وجه فشهدته في كل معنى وصورة وخاطر من يكشف سرائر
تولت عن الاغيار لطفا وجلت فقال اتدري من انا قلت انت يا منار اذا اذ كنت
انت حققت الاولى تكثرت الاشياء والحق واحد صفات تعالت ضمنا في هويته فوحدته ذات
لها كل كثرة وصحته قامت بها كل علة اراه بعين العقل وهو دائما خفيا جليا في قرار
ولقطت واذا القصيين فمن غاربها فملك نال بعاله ومن غاربها عنك اب الشقوة والمجموع
١٠٩ بيتا النور الثاني في معرفة الروح المتولد من السماويات المتعلق بالمواد العنصرية المصور
عجب الروحانية ملكية مخلدة مال نشيب البشرية سماويا لاخب منبع ذاتها غير مورد
الدهر والمجرة فهو بدء من امر الله تعلقت بجرم من مزاج في لطافة ٢ اذ منها هي الروح الانفس
لحافظ واهم تكلف لتحصيل الكمال بجلبه والمجموع ٢٣ بيتا النور الثالث في معرفة النفس
الملقبة التي هي علي الانسان وذلك ان النفس عين لجلية وليست بذات بعود ورابطة
فمن حبل الملحوظ من كل جانب لبيط سهر عن حق كل حقيقة فتلك سلطان وجنان القدر
لاعضائه والنفس شبه مدينة والمجموع ٧ بيتا النور الرابع في الهيولى والافلاك والعناصر ومنبع

وان قصه ... ان فارض ... زراهم بعضون قيب ... بعد ... (right margin, beside the lines on الأنوار and تجلي المحبوب)

٢ يعني منها فيه اجتماع ولستة فرقة عهد والقتال مودة وبينهما عشق متم وصحبة مؤكدة لا تنقض بقضية وما اهبط الا كرة نفسه الا ذهابا لنطق من نور قوته وليست بجسم بل بجسم طالها لكون لها باعتقد من نور قوة (right margin, beside the lines from لها كل كثرة to لحافظ)

لذلك قال النبي انا مدينة العلم وعلي بابها (right margin, beside the last lines)

ومنبع وجود العقول والافلاك واما الهيولى فهو صعب وان ترى بغير قواها منذ اول وهلة
على قطف منها لطيف وحظها لما ثقف منها بعد ذاك برتبة سمت لتقة في ادهار ويوم واحد
طبيعته تكمن فيها لفضة وحطت لاظهار الكمال رتبتها ثمة اولو الابداع اخوة
وما ولدت الافلاك الا بانجم مسخرة ارواحها ذو سدانة ولا حركت بالقسر او الطبيعة ولا ان
حققتها بارادة ولكن بروح ذي طبيعة معا تقتضي تحريكها باستدارة فلا روح تحريك لعقد
حياتها وللطبع تدوير وطول استدانة واما عقدان رقيقة على انها لها توهم ارباب
العقول الضعيفة ولكن عقدت الكل علي لحجة العقول لعقول شبيع من رقانة واما
صدور العقل عن واجب بعينه بالحكمة الضعيفة وتلو عقد ثم عقد فانه زخارف قول
ما له من اصالة فذوقوا ما قد قلت فكرا وعدوا عن سوى ذاك والنظر بعين جبيرة والمجموع
١٤ بيتا النور الخامس في تعريف بعبارات والتعرض في سر المعجزات فان ترى نورا من الكتاب
اتيه عليك فخذ لها بحرا بعض غرقة فاظهر في قمر البطون عجايبا مشاهد يا لعقد من عزحقيقة
واخلق في طين ينفخ طائرا يطير بها برانها الى الحق راجعه وجر طاهر من مريم نفس مطلقة
الابدال عن حقيقة ولم حجرة بس ضرب بها عدت تفجر منها الماء وهم الحرث
لئن رفض الجمهور فرض حقوقها فرض لذلك الرفض فرض وسنة والمجموع ٤٠ بيتا
النور السادس في المبدأ والمعاد وعادة الاشياء لطاهر باعيانها وذو القيمة الصغرى
والكبرى وهو مصور لعبد جنطها رجوع بعينها عند السير بردها فابدر بنفخ صوره

لبد صورة واخر ما سيتوه اول النشأة فالقيامة الصغرى بحكمه وانما قيامة الكبرى بتتميم برجي
خفي زمانا عن ملاحظة الورى وابدو كما قد كنت في حال برزخ وذاك معادي في قيامتي التي اقوم
لدى المعهود فيها بحشر وليس اذا حققت واتباع نسخ فتختلف الاعيان في كل عودة والمعادة
حقوق مراتب سعته تقضيها بتجدد فنسخ ومسخ شد فسخ بالحلب ورسخ لمنع فيه عودة
بحس ثبوتي محو وقلب في النوى وسلخ صحو وفرق بخفضة وما زال الكون قائما بحقيقة
كما كان في الرتبة الازلية فابدو كما بدو البدور كواملا واختم كما اخفى اسرار الالهية
وارجع من بعد استتاري بارزا اليه كما قد كنت في بدء فطرتي فلم تنعدم تلك النقوش وانما تغيب وتبدو
مارة بعد تارة والمجموع ١٧ بيتا النور السابع في معنى رموز دقيقة في الاقوال ونتيجة خفي بيان
بعجب فهمها فيا معشر الاخوان بشر ما لكم اسرار طويتها بحقيقي فيفهم ما في الوجود لذاته
باطلاقه من كل قيد وعلقة ولعلم ما حوا وكيف حواته علم ربكم منه بعد الخلقة وهل كان بدأ
خلق ادم وجده من الطين ام قد كان عن دفق نطفة ولعلم ما الذنب الذي جوزنا به بهبوطه
فبان بها كل صورة وللكل ذا والمجموع ١٥ بيتا النور الثامن في تغير الزمان واحوال الاوضاع
وظهور فساد الارض طغى الجور والطوفان فضح همتكم بالعزم في فلك التحصين الله ليس يبعد
الغرق بتها سفينة فتنجو بها من هلاك امواج فتنة فكن عالما بالوقت ان كنت حاضرا
اخر فهذا وقتنا وقت فترة تغيرت الاحوال عما عهدتها وشب فساد الارض من بعد هدنة
فمنهم رئيس بالتفلسف مولع ببديع آثار صنع عبادة واخر منهم قدر اثر صرف عمره تجريف

تعريف صيغات وتحقق صحة صناف الى الطريقة النحو فابتدى بلا خبر في تحت وحدة
ومنهم فقيه ليس يفقه ما الذي يراد به من كل حج وعمرة واخر منهم بالقراءة قد بلا
معنى بقول الشاطبي وحمزة يموت بها شرفية عند امالة كان به من سهمها ريح لقوة
وبالمد والتنجيم والوقف فرقة مصحفة فيه ملهر وعدة وكلهم اسرى فقرائهم النهي وان
اصحوا في ظاهر اهل ثروة والمجموع اربعون بيتا النور التاسع في معرفة صاحب الوقت
وانه وقت ظهوره امام الهدى حتى متى انت غائب فمن علينا بالاياب بأوبة
علينا وطال الانتظار فجد لنا بربك يا قطب الوجود بلقية وقلت لنا قولا وقولك
صادق ستلقى في صورة ملكية فعجل لنا حتى نراك فلذة المحب لقا محبوبه بعد غيبة والمجموع
١٩ بيتا النور العاشر في خواص النفس التي هو القطب الامام والمتين بها على اثنى عشر نوع
في الكمالات لك النقطة التي يدور محيطها عليها ومنها كل خط ونقطة لك النقطة
الاولى التي من ضلع جنبها بدت منه حوا ومن صعيد الانوثة وانت كبدر التم بالنور كامل
مرور عليك النوع والدوام له ظهرت لنا في صورة عيسوية وفي بعدها في صورة محمدية ختمت
بها الاديان عند كمالها هو ارفان الدين كراره حلقة وقد آن ان تدولنا الكل
ظاهرا بلا ريبة في صورة ادمية والمجموع ١٠ ابيات النور الحادي عشر في ذم القيمة الكبرى
فينصب بين النار والنور عندها صراط له حد كحد شفرة فقوم لهم بارز غيظ وقوم ما
وقوم لهم فوز بدار جنة والمجموع ١٢ بيتا النور الثاني عشر في الآداب وحسن الاخلاق

تخلّق بأخلاق الله مقدرتك لنفسك عنه او ساع لك رزقه تبت فارغ في جملة الخلق راضياً

محتجّ بأخلاق الله الشريفة وراع حقوق الأهل والجار واحذر الخيانة في سرّ واحفظ ودايعه

وصدّق بحقوق الطبقة القريبة والا فلا تنطق بجهدك واحمت ولا تكثر الهزل في كل مجلس

ولا تقول الذي في امور عظيمة ولا تكثر الجمع الا مال الله الية بحرص بغيظ وحسرة ولا تستكثر

ولا تسأله فتصبح ممقوتاً به شرمقته ولا تكن عبد البطن والفرج واسع بتقليل نوم مع

كثير رياضة وقابل بحلم سفك ذا الجهد واجهد بان لا تقتدي منه جهلاً بجهله ولا تطعم الرزايا

في امور عظيمة لتطعم الرزايا في امور حقيرة ولكن تلقاه بالحق ان شئت والا فلا كلمته مقدماته بذاته

ولا تخش الذلة في كل حالة تعتك ولكن حرّاً قنوعاً ببلغة فذو الجهد لا يرضيه شيء ولو الحجر

يغنيه نفس حرة مطمئنة وان كنت في نيل المعالي شفقة فان المعالي بالمعالي رخصة لتقع

اجبار النفس بعد ان زكت او وقعت في كثرة عتب كبيرة فجد عن الذي الفك واقنع باليسير

من اللباس وطعمه ولا تحزن يوماً على فوت خرقة ولا تأسف يوماً على حرق لقمة ودبر لحفظ

ولكن كما الله تعش في امان من اذى ذي عداوة ولكن اقصد بالحزم في كل حاجة تحاول فتسلم من

سهام ندامة وخذ من صريح العلم والفضل كلما يزينك في حال المقام ورحلة وعود لصدق

القول ما وحقق قالته لك واحذر ان تعود بكذبة ولا تكن بنفعك بخوف من امر دولة طمع

عن رهبة او رغبة ولا تكن حذاً بالحرص يطلبها لاسباب دنيا وحب جنية ولكن ابداً

في صحبة الناس ما ربا فخير الفتى في ان تراه بعزلة ولا تكن عن حول الوحش واقف

حرارت چشم

واقتن الفضائل واجهد فمن افضت قنية ولكن شاكراً الله في كل حالة ولا تظهر الشكوى

اذا المفقد زلت والمجموع سعوی تبتاً) از غلبه ریزش آب چشم و

جوشش او از سودای و سطیله این اوراد او وسیله از بار رحمانیکه کذرانده باشد استعمال

نمایند هلیله زرد ۴۴ کف دریا ۳۲ تریاق ۱۴ مجموع هفت مثقال آ

و حفظ سفر

) بجهة سلامتی از شر اعدا در سفر واز راه بدبیند و اگر ببیند نتوانند

ضرری برسانند در اول هر منزل که عقد اند سنگ ریزه برداشته بر یکی آیه اول را

بخوانند و بطرف راست اندازد و دیگری آیه دوم را بخوانند و بطرف دست چپ اندازد

و دیگری آیه سیم را بخواند و به پیش رو اندازد و دیگری آیه چهارم بخواند و بعقب سر اندازد

و سه دانه دیگر را همراه خود نگاه دارد و با خود تا منزل دیگر برسد آیه اول افحسبتم

انما خلقناکم عبثا و انکم الینا لا آیه دوم یا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا

من اقطار السموات والارض فانفذوا لا ۳ وجعلنا من بین ایدیهم سدا ومن خلفهم

سدا فاغشیناهم فهم لا ۴ صم بکم عمی فهم لا او عا تجربه کرده ام)

بخور [illegible] در روضه مبارکه مشهد مقدس رضوی [illegible] زنده می سوزد صندل عود هندی

علف هندی کندر سعد کوفی سرشک آدمی [illegible] الهارانم کوب

کرده و خمیر نموده [illegible] در غلظ [illegible] بکنند شمع

بگذارند و در شمعدان [illegible] آتش زنند می سوزد [illegible] انتظار کنند)

بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله علی نواله والصلوة والسلام علی محمد و آله مختصری از کتاب سراج المتهجدین اخوند ملا [illegible] نوروزعلی
بسطامی از تصنیفات شهید محقق خواص نماز شب آنکه از اخبار مستفاد میشود بیست
و سه است یازده دنیویه و دوازده اخرویه اما دنیویه اول آنکه مصلی نماز شب
نیکو صورت میشود چنانچه حق تعالی فرموده [illegible] ۲ محبوب القلوب میشود و مؤید این است
حکایت [illegible] شود [illegible] از برکت نماز شب [illegible] ۳
باعث شرف و بزرگی او میشود ۴ باعث [illegible] درد [illegible] میشود ۵ باعث قوت [illegible]
میشود ۶ خوشبو [illegible] میکند ۷ غم را [illegible] ۸ باعث ادای قرض میشود ۹
باعث وسعت رزق میشود ۱۰ [illegible] ۱۱ باعث صحت بدن [illegible] جوارح میشود
و اما اخرویه ۱ آنکه [illegible] بمقام محمود [illegible] عصاة باشد بمقام محمود [illegible] عالی
در بهشت ۲ متهجدان اول داخل بهشت میشوند [illegible] از آن خداوند عالم [illegible]
[illegible] ۳ باعث مباهات خداوند عالم میشود بر ملائکه ۴ [illegible] روز [illegible]
۵ داخل [illegible] والذاکرین الله کثیرا والذاکرات میشود ۶ [illegible] شرف [illegible]
خدا و باعث [illegible] نور خدا در دل او [illegible] میشود ۷ زینت آخرت است
چنانچه مال و فرزند زینت دنیاست ۸ نور [illegible] در روز قیامت [illegible]
هزار [illegible] راه [illegible] ۹ [illegible] از طول و عرض مابین مشرق و مغرب است

است [illegible] عقب سر او نماز می‌کنند [illegible] درجه [illegible] آن خانه
[illegible] نماز شب خوانده میشود روشنائی میدهد [illegible] را
۱۱ باعث خوشنودی خداوند میشود و رضوان من الله اکبر [illegible]
[illegible] روح [illegible] او [illegible]
آن قبض روح میشود [illegible]
هر که روزی [illegible] شهدای احد محشور می‌کند
و شیخ [illegible] در کتاب رجال [illegible] ربیع بن خثیم [illegible] در قبر [illegible]
مدفون است [illegible] قلب او [illegible]
داخل [illegible] خدا [illegible]
عمر [illegible] ربیع [illegible]
از عمر [illegible]
دل [illegible]
است [illegible] من العارف الرقانی
هر [illegible] کاروان [illegible] در [illegible]
[illegible] محمد [illegible] شب [illegible]
[illegible] قال الله [illegible] یا موسی بن عمران

[illegible] ربیع [illegible]
[illegible] ربیع [illegible]
[illegible] ربیع [illegible]
الصاحب [illegible]
و این ربیع [illegible]
[illegible] صعصعه [illegible]
[illegible]

کذب من زعم انه یحبنی فاذا جنه اللیل نام عنی یا موسی از من سؤال کن هر چه را احتیاج
داری حتی بند نعلین خود را و نمک آش خود را و وجه آن این است که تا محبت
احدی غیر خدا در دل راه نیابد و بیک بار که تنها از خدا و عالم آنکه بسیار را تواند گرفت
در در خانه زید و عمرو چرا عمر خود را تلف می نماید حتی الذنب و الاخرة مسئوت
طلب المحتاج من المحتاج سفه فی عقله و ذلة فی رأیه و عن الائمة ع ده هر کسی کاس
و او ضایع ننموده آش ... زیاده اتت الیه ما الذی فقد من وجدک و ما الذی
وجد من فقدک) و فی الخبر عن الائمة ع ما من قطرة احب الی الله من قطرة دمع فی سواد
اللیل مخافة من الله لا یراد بها غیره و عن النبی ص فیه کل عین باکیة یوم القیمة الا
ثلثة عین غضت عن محارم الله و عین سهرت فی طاعة الله و عین بکت فی جوف اللیل خوفا
من الله و النبی ص ما من شیء الا وله کیل و وزن الا الدمعة فان الله تعالی یطفی
بالیسیر منها البحار من النار فلو ان عبدا بکی فی امة لرحم الله عز و جل تلک الامة
ببکاء ذلک العبد و النبی ص در الکتاب یا موسی نزدیکان من تقرب نمی جویند بسوی من بوسیله
محبوب تر از این سه خصلت بی رغبتی در مال و جاه دنیا و پرهیز کردن از گناهان و گریه
کردن از ترس عذاب فمن پس بدرستیکه فرحیب بیکرم در خانه ... الا من و دمان غیر
صاحب این سه خصلت هو در حدیث دیگر چون چشم گریه از آن ... هر که ز غبار
ذلت و خواری بر روی او ننشیند و چون روز آنجا بر تو صداقت عالم آن روز را

آن روز العذاب جهنم را هم گواه ... در حضرت امیر ع در ... گریه و ندهما
و خشیت و لهذا از رحمت خدا تا ... یا بشنید او را غنیمت بشمارند و دعا کنند او را
و آن بنده از خوف خدا گریه بیابد و در امتی هر آینه خدا رحم می نماید آن امت را بسبب
گریه او و در سوی هر که را گریه نیاید بگریه ... خود را ... هر چشم تو قدر بر سر مگس
اشک بیاید فتنج ... و در کتب الاخبار لا تعهدوا حتی تخرج الدمعة و عن علی ع
اذا اقشعر جلدک و دمعت عیناک فدونک دونک فقد قصد قصدک و عنه ع اذا
رق احدکم فلیدع فان القلب لا یرق حتی یخلص و عن الائمة ع اطلبوا اجابة الدعاء
عند اقشعرار الجلد من خوف و جریان دمع العینین و جریان المطر من السماء و عند کون
الشمس فی وسط السماء فان هذه اوقات اجابة الدعاء و فرمودند تا که حاجت ... الا
حوائج کوچک خود را هم سؤال نمائید و بدرستیکه محبوب ترین شما در نزد خدا کسیست که بسیار
سؤال کند حوائج خود را و عن الائمة ع ... اقرب ما یکون العبد من ربه و هو ساجد
و هو باک ... و لو بقدر راس الذبابة و عند ذلک لیسئل حاجته فان لم یکن یبکی
فلیتباک بعد ثناء الله و الصلوة علی النبی و آله و سؤال حاجت و اگر گریه نیاید ...
ما ... فرمودند گریه کنند تا ... مرد ... اوقت خود را ... دور
و گریه سه قسم است گریه عوام عاصی از خوف جهنم و گریه خواص از خوف نقص در عبادت
و عدم ادای تعظیم و تکریم خدا و گریه خاص الخاص در رتبه شوق محبت و لقای خدا تعالی

[illegible]

و در کتاب علل الشرائع از صادق علیه السلام روایت کرده که شعیب علیه السلام از حب خداوند چندان گریه کرد تا نابینا شد
خدا نور چشم او را باز گردانید باز گریه کرد چندان که کور شد تا سه مرتبه پس خداوند عالم وحی کرد
یا شعیب تا چند گریه میکنی اگر از خوف جهنم گریانی جهنم را بر تو حرام میکنم و اگر از شوق بهشت
گریانی بهشت را بتو عطا میکنم عرض کرد الهی و سیدی انت تعلم انی ما بکیت خوفا من نارک ولا شوقا
الی جنتک ولکن عقد حبک علی قلبی فلست اصبر او اراک و در کتاب مصباح الشریعه از حضرت صادق علیه السلام
انه قال المشتاق لا یشتهی طعاما ولا یتلذذ شرابا ولا یستطیب رقادا ولا یانس حمیما ولا
یأوی دارا ولا یسکن عمرانا ولا یلبس لباسا ولا یقر قرارا و یعبد الله لیلا و نهارا راجیا
بان یصل الی ما اشتاق الیه و یناجیه بلسان شوقه معبرا عما فی سریرته) مادر سلیمان علیه السلام
گفت یا بنی لا تکثر النوم باللیل فان کثرة النوم باللیل یورث الفقر شب زنده داری محبوب خداست
اگرچه در مناجات باشد بنده محترم محبوب شب زنده دار اگرچه بعضی بر پشتیش کار [illegible]
تا نجس عذاب بر قوم لوط بسبب بی محبت [illegible] شب زنده دار مشهور [illegible]
بخشند صدقه [illegible] ازانها بیداری در لیالی [illegible] النه [illegible] مذکور است وقال ابن بابویه ره فی الخصال
و در علامات شیعه علیه السلام انه اوصافهم الذین اتخذوا الارض فراشا واستقبلوا الارض بجباههم
کثیر سجودهم کثیرة دموعهم کثیر دعائهم کثیر بکائهم یفرح الناس وهم محزونون و در المجلد
الثامن عشر من البحار ان علیا علیه السلام خرج ذات لیلة من المسجد فاذا جماعة یسیرون عقبه فالتفت
الیهم فقال من انتم قالوا نحن من شیعتک قال علیه السلام فما لی لا اری فیکم سیماء الشیعة قالوا وما سیماء

[illegible]

وما سیماء الشیعة یا امیر المؤمنین فقال علیه السلام صفر الوجوه من السهر عمش العیون من البکاء
حدب الظهور من القیام خمص البطون من الصیام ذبل الشفاه من الدعاء علیهم
غبرة الخاشعین و فی حدیث آخر خمص البطون من الطوی یعرف الرهبانیة فی وجوههم
والرهبانیة فی سمتهم قد خلق سهر اللیالی ابدانهم) قال احد العباد والزهاد علیه الرحمة
فی حالة احتضاره ما تأسفی علی دار الاحزان والغموم والخطایا والذنوب وانما تأسفی
علی لیلة نمتها ویوم افطرته وساعة غفلت فیها عن ذکر الله) والطیور المفضلة لبعض
من ازمان اللیل والنهار وفی جملة الاوقات وذکر فی اللیلة عند الثلث الاخیر ومن المفتاح
فیه تنبیه الا تمتنع ولذا ان ذلک اوان [illegible] طاح الخبر المروی عن امیر المؤمنین علیه السلام
وفی الفقیه عن احدهما علیهما السلام ما من عبد الا یتنبه من النوم فی اللیل مرة او مرتین فان قام للعبادة
والا بال الشیطان فی اذنه واثره انه یکون [illegible] وفیه عن الاول علیه السلام ما من عبد [illegible]
من النوم فی ساعة الا ذکره فیها فی تلک الساعة الملکان الموکلان به [illegible] وعن النبی صلی الله علیه وآله
ملک ینزل کل لیلة وینادی یا ابناء العشرین جدوا واجتهدوا ویا ابناء الثلاثین لا تغرنکم الحیوة
الدنیویة ویا ابناء الاربعین انتم [illegible] ویا ابناء الخمسین
قد جائکم نذیر الشیب ویا ابناء الستین قد جائکم اوان الحرب ویا ابناء السبعین نادوکم
فاجیبوا ویا ابناء الثمانین جائکم الیوم الموعود وانتم غافلون وفی الاخبار عن الصادق علیه السلام
کثرة النوم مذهبة للدین والدنیا ان الله تعالی یبغض کثرة النوم وکثرة الفراغ) ولا یخفی

[illegible]

ان النوم في جمعة لعذر دربت السنة والعذر اللازم منه ان لم يقع المبتلى به والمرض والاثم من نوم
وعن النبي صلى الله عليه وسلم ان النوم سبعة انواع نوم الغفلة وهو النوم في مجلس الذكر والموعظة ونوم الشقاوة
وهو النوم في وقت الصلوة ونوم اللعنة وهو النوم وقت صلوة الصبح ونوم العقوبة وهو
بعد صلوة الصبح ونوم الرحمة وهو وقت القيلولة بعد صلوة العشاء ونوم الحسرة وهو نوم ليلة
الجمعة ونوم الراحة وهو وقت القيلولة وليلة الجمعة كيومها من الليالي الكثيرة البركة وفي
كل ساعة من ليلتها ويومها يعتق الله تعالى ستمائة الف من النار وفيها تنزل ملائكة
الرحمة بالفيوضات وارزاق الخيرات وقال في التقريب سوف استغفر لكم ربي اخره ليكون
ذلك الاستغفار في ليلة الجمعة فيستجاب ومن مات ليلة الجمعة او يومها امن من عذاب القبر
وكتب شهيدا وينزل الله في ليلتها على سماء الدنيا الى الصبح هل من داع على لدينه او آخرته
فاستجيب له او من تائب عن ذنبه فاتوب له او سائل لو سعة رزقه ورزقه او مريض طالب
شفائه فاشفيه او مظلوم فادفعه ويكره تخصيص ليلة الجمعة والذي تضاعف فيها
الحسنة ويستحب فيها تكثير الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم واله وفي كل ليلة غير الجمعة انفع ساعة
لاستجابة الدعاء وهي ساعة بعد نصف الليل الى ان يبقى ثلث من آخر الليل وفي حديث
انه سئل النبي عليه السلام عن ساعة الاجابة قال عليه السلام اذا مضى نصف الليل الى الثلث الاخير
والثلث الاخير من كل ليلة كذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى ينزل كل ليلة الى سماء الدنيا
كل ليلة في الثلث الاخير وفي ليلة الجمعة من اول الليل فيقول هل من سائل فاعطيه

فاعطيه هل من تائب فاتوب اليه هل من مستغفر فاغفر له يا طالب الخير اقبل ويا طالب الشر
اقصر فلا يزال ينادي الى السحر واما الاخبار في مناقب النبي والائمة الاطهار ربيع الملك الجبار
ولشيعتهم وخواص محبيهم فكثيرة لا يحصى ويروى انه سئل معوية ضرار بن ضمرة النهشلي
عن احوال علي عليه السلام بعد شهادته عليه السلام فقال ضرار اعفني عن احوالي عليه السلام فاستعفى فما اعفي فقال ضرار
حاكيا من مناقبه ومن جملتها انه قال اشهد بالله لقد رأيته في بعض مواقفه وقد ارخى الليل
سدوله وغارت نجومه وهو قائم في المحراب قابض على لحيته يتململ تململ السليم ويبكي
بكاء الحزين ولكأني الآن اسمعه وهو يقول ربنا ربنا فيتضرع اليه ثم يقول يا دنيا
يا دنيا الي تعرضت ام الي تشوقت هيهات هيهات غري غيري لا حاجة لي فيك قد طلقتك
ثلثا لا رجعة فيها فعمرك قصير وخطرك يسير واملك حقير آه آه من قلة الزاد وبعد السفر
ووحشة الطريق وعظم المورد وعن ابي الدرداء سمع عليا عليه السلام وان ليلة في بستان نخل
يا الهي كم من موبقة حلمت عنه فقابلتها بنعمتك وكم من جريرة تكرمت عن كشفها
بكرمك الهي ان طال في عصيانك عمري وعظم في الصحف ذنبي فما انا مؤمل غير غفرانك ولا انا
براج غير رضوانك الهي افكر في عفوك فتهون علي خطيئتي ثم اذكر العظيم من اخذك فتعظم
علي بليتي آه آه ان انا قرأت في الصحف سيئة انا ناسيها وانت محصيها فتقول خذوه
فياله من مأخوذ لا تنجيه عشيرته ولا تنفعه قبيلته يرحمه الملأ اذا اذن فيه بالنداء
آه آه من نار تنضج الاكباد والكلى آه من نار نزاعة للشوى آه من غمرة من لهبات لظى

و از مناجاتهای جناب سید الشهداء ع در حسن حصین در مسجد الحرام و در دل شب با کمال التهاب والتضرع
از آنحضرت شنیده این است یا ذا المعالی علیک معتمدی طوبی لمن کنت انت مولاه
طوبی لمن بات خائفا وجلا یشکو الی ذی الجلال بلواه اذا خلا فی الظلام مبتهلا اکرمه
ولباه لبیک لبیک انت فی کنفی وکلما قلت قد سمعنا صوتک تشتاقه ملائکتی وعذرک
الیک قد قبلناه سل ما شئت ولا تخف ولا تحب ولا تخف انی انا الله و از جمله مناجاتهای
آنحضرت در مهیج الاحزان مسطور است این است ترکت الخلق طرا فی هواکا
وایتمت العیال لکی اراکا فلو قطعتنی فی الحب اربا لما حن الفؤاد الی سواکا
و از جمله مناجات سید سجاد ع صحیفه تامه مشهور است و الفه مناجات است در کتب
مناقب نقل نموده اند از اصمعی شنیده بود از آنحضرت در حرم کعبه معلق باستار کعبه یا سیدی
ومولای نامت العیون وغارت النجوم وانت ملک حی قیوم وغلقت الملوک علیها ابوابها
وطاف علیها حراسها وانت یا مولای بابک مفتوح للسائلین وقد اتیتک لتنظر الی برحمتک
یا ارحم الراحمین یا من یجیب دعا المضطر فی الظلم یا کاشف الضر والبلوی مع السقم
قد نام وفدک حول البیت قاطبة وانت وحدک یا قیوم لم تنم ادعوک یا رب حزینا هائما
قلقا فارحم بکائی بحق البیت والحرم هب لی بجودک فضل العفو عن جرمی یا من اشار الیه
الخلق فی الحرم ان کان عفوک لا یرجوه ذو سرف فمن یجود علی العاصین بالنعم
بعد از آن عرض کرد الهی یا رجائی ان کنت [illegible] فی ظلمتها [illegible]

جرمی فان عفوت [illegible] ام المعبود [illegible] اعتابه [illegible]
وما فی الوری عبد جنی کجنایتی اتحرق بالنار یا غایة المنی فاین رجائی ثم این محبتی
و تکرار مینمود آنکه اغماء و غشی عارض شد پس بالینش رفتم و سرش بدامن گذاشتم و از گریه ام آب چشمم
بروی او چکید و او چشم خود را گشود و گفت کیست که مرا مشغول از ذکر مولای کرد فقلت عبدک الاصمعی
گفتم ای مولای چرا این قدر آه و زاری مینمائید و شما اهل بیت عصمت و طهارت هستید فقد قال
شانه نازل شده است آیه تطهیر در شأن شما هیهات هیهات خلق النار لمن عصاه ولو
کان سیدا قرشیا وخلق الجنة لمن اطاعه ولو کان عبدا حبشیا اما سمعت قوله تعالی
فاذا نفخ فی الصور فلا انساب بینهم یومئذ ولا یتساءلون و از جمله مناجاتهای حضرت الهی وعزتک
وجلالک الی قوله وملأت طبقات جهنم من [illegible] الا [illegible] ولکنهم
[illegible] ذلک [illegible] فی [illegible] بعد [illegible] عفوک [illegible] الی عدلک [illegible]
[illegible] اهل بیت عصمت و طهارت [illegible] دوام [illegible] معاصی [illegible]
نموده اند با آن معصومیت [illegible] موجب [illegible] این [illegible] از آن [illegible]
و آن سبب گریه و [illegible] شیخ بهائی [illegible]
مرحوم [illegible] در کتاب تحفة الابرار شش وجه در رفع این اشکال نوشته است
وجه اول مقام [illegible] مقتضی [illegible] ان [illegible] عقد [illegible] ملازم
[illegible] است [illegible] ملازم [illegible] و مجتنب از امور قبیحه [illegible] است

بعضی وجوه جزویه ظاهر است مقصد شود بعضی از وجوه اولیه

وهر که افهم و عقل از دم طریقه او را امید حصول جنان از بیرون او اتم و کم است
حرام حق مولی این است و جمیع جوارح ظاهره و باطنه متوجه بسمت مولی باشد و فیسه در حضور
است خصوص در حضور تکیه مطلع باشد و مولی ملتفت بسمت او نباشد و اما جوارح و اعضا او
ما را در لوامر لا تنهی حق دست کار بخود مناسب است بحضور مولی و همچنین ملاحظه
ادب و اوامر و نواهی با یکیفیت مخصوصه و عدم رفع صوت و عدم جهر آن نظر او بلکه با خضوع
ولیکن شخصی بخوف و عزاد و همچنین هر که عقل کامل داشت و ادراک بحسن رعایت هیچ یک از آنها
و انها همه با علم بحضور مولی است و لهذا اتفاق میافتد در مولی حاضر است و بسیار طلاقهم مطلق
بخود ادراک او دارد و اعمال ملایم بحضور مولی نیست از او صادر میشود از جمله خود جایز است شدید
خنده کردن و جنون خود شرط اد با علم بحضور مولی است لکن غفلت حتی عمل از او اظهار
با غفلت مکشوف العوره در حضور مولی پس وقتیکه همچنین عملی صادر شود در حالت دیگر بهوش آید
و متذکر بحضور مولی آنوقت این اعمال موجب خجلت و انفعال او میشود و لهذا است اینکه
میشود بسبب دیگر لطف او مولی بعقیده تنگی و بسیار است نسبت بحق عبید مولی
پس ملکه است امثال این امور نسبت بمولی بدون تحقیق هیچ آنها از سنه غایب نیست
افعال و اقوال و شخص است عهد از همه انبیاء و ائمه معصومین و معلوم است حال شان
منفک این اعمال نبوده بلکه مامور بوده منفک نشده بلکه صحبت با مردم
و حضرت از آنها صادر شد بلکه در بعضی امور از سایر مردم امتیاز دارند مثل آنچه گذشت

وعظمت و خوف و ترک هیبت هر از انوار عرفانیه است
نفس بعضی وجوه
[illegible]

تم گذشت و جامع از این اعمال را در مرتبه وقت از آن کثرت الطوفه و خواص الانبیاء و همچنین
نخواستند یا در ازمنه و مدد آنها میکردند و شخص است احوال آنها بالاضافه
تخلق عالم مختلف بود وقتی در مقام توجه تام میشدند و صدور این اعمال و در آنوقت
از آنها ممکن نبود و حال او در اوان اینها میرسید که ملکه با مردم هیچ از زمان
و تقیید اشتغال و نحو ذلک از جمله آنها هم و در حق آنها عادت بود لکن آنها در حضور مولی
با اطلاع مولی غیر مناسب پس وقت توجه تام و تنزل از این مطلب میشدند و حجت خواص
متولی نفوس شریفه ایشان میشد که حقیقت ما زمان بحضورت ملکوت بودند و بعضی نیکو بوده که
لا خطر عرض کرد رب عصیت و دوشت و غیر ذلک از حسنات و حال اینکه اتفاق
معصیت از فحش و غیبت و نحو ذلک از آنها صادر نشد بلکه معصیت انسانی از آن ملکه
با مردم بود از جمله در خصوص امور دنیویه و عادیه بوده و لهذا است که جوارح و اعضاء
و امثال امور در نظر آنها نسبت بعالم توجه تام از اعظم گناه محسوب بود پس ابتدا و سوال
و گریه و زاری مینمودند و جهت کلام مقام مشکل است توضیح این مطلب آنست که حقوق و نعم خدا
بر عباد بیحد و بی انتها است و اول از اینها هیچ شکر نکرده باب الشکر و شکر بعضی آن نعم مثلا
از نعم خدا چشم است و فرض کن اگر اطفاء از مادر کور متولد شود هر گاه تمام زمان و جمیع
عمرش اطبای و غیر هم همه جمع شوند و تقدیر آن ندارند چشم بکنند صاحب آن
امر را نتوانند بکنند پس قیمت این نعمت بالاتر از دنیا و ما فیها میشود و لهذا است

عضوی خود متشبث یا خیر و بعضی از نعم خارجیه از حبوبات و فواکه و غیر ذلک پس اگر کسی
مالک جمیع ما فی العالم باشد و بذل نماید در مقابل شکر نعمتهای خداوند عطا فرموده از عهده
شکر آن بر نخواهد آمد و هرگاه یکی از اعضای ناجی بکسی ببخشاید آن شخص اگر آدم است باید [illegible]
منت گزار احسان او بوده و هرگز قدر او را به مقتضای آن احسان یاد معمول داشته باشد و الله در قوه
آن نیست خارج خواهد شد و مراتب اقتضای مختلف است با جمله مراتب احسان و هر که [illegible]
در کار او مراتب احسان اتم و لذلک اعتقاد موجودات انبیا و اولیا است در حقوق الهیه
بر انها الکمل و الاتم لیکن اینان در مقام ادای شکر نعم منعم حقیقی حاضر در لطائف اقوی و اتم
میباشند و هر قدر سعی در شکر و اطاعت بکنند چون آن هم بقوت و قدرت حضرت احدیت است خداوند
از آن نیز [illegible] به اندازه توانند در از شکر الله و نعمتهای خداوندی بیرون نیایند و لهذا در اعلی اوقات
اظهار عجز از ادای شکر میکنند وجه ششم مقام محبت است توضیح آنکه [illegible] حکمت خداوند
خفی اقتضا نموده در خلقت انسان که جامع قوای مختلفه متضاده باشد پس خلق کرده در او قوه روحانیه
و قوه بهیمیه که مقتضیات هم متضاد و مقتضیات این دو قوه هم متضاده است انسان مقتضی قوه روحا[نیه]
خواهان بعضی با ورود [illegible] مجبوع خواهد شد و مقتضای قوای بهیمیه اکل و شرب و نوم و معاشرت
دیگر خواهان و مقتضای قوای ملکیه توجه به معبود و تحصیل معرفت و انس با درگاه [illegible]
و بعد از آنکه قوای بهیمیه مغلوب قوای ملکیه گردد توجه بمعبود حاصل خواهد شد و لکن به مجرد
مغلوب شدن قوای بهیمیه بالمره [illegible] نفس انسان ما دام متعلق بابدن باشد لابد است

لابد است او را از امور بهیمیه مثل اکل و شرب و غیرها بقدر حاجت و مشغولیت با آنها
عایق از توجه تام است حتی به مرتبه ای که [illegible] خواهد شد [illegible] اشتغال از این حالت که حالت
ملکیه [illegible] محبت [illegible] اظهار [illegible] الم فراق و مقتضی گریه و زاری و تضرع
و ابتهال و سوز و جگر خواهد شد هر وقت [illegible] مقام عرض [illegible] حالت [illegible]
و در مجالس التوابین [illegible] عرض شده است [illegible] از آن [illegible]
آن وجه هفتم مقام استعمال است و توضیح آن این است که خداوند تعالی حقیقت انسان
بر وجهی آفریده [illegible] انواع کمالات و [illegible] ترقیات است [illegible] هر اندازه [illegible]
خود در سیر درجات است بالا خواهد رفت و شخص بحسب طریقه استعمال بموجب اتفاق [illegible] اهل
کمال است و [illegible] خداوند متعال در هر صفحه فنا و زوال [illegible] اصل کمال است و کمال حاصل
نمی شود مگر بر نقصان و قصور و این [illegible] از افراد انسان است با تضرع و زاری
و انقطاع [illegible] الذکر [illegible] ان یقول له کن فیکون و اول [illegible] انبیا و اولیا
غیر معقول پس ثانی متعین است پس دعا و تضرع و ابتهال [illegible] حضرت [illegible]
از این است [illegible] عرض [illegible] الله [illegible]
[illegible] و قال انه [illegible]
فقد طلب [illegible]
الیک [illegible] و استشفع بک الی نفسک [illegible] عظیم [illegible] جمیع

ونزدیک است هر کس بقدر درک عظمت خالق سموات وارضین از او خائف وترسان است
وبا تمام وهم ادراک آن [illegible] سبب آنکه اخشی خلائق من از اعرف هم بالله انما یخشی الله من عباده العلماء
هر کس معرفت او بصفت عظمت خدا زیاده تر [illegible] اقتدار موجب دهشت واضطراب است خواه گناهی از او
در حق او متصور شود خواه ایمن از موضع باشد همه جهت زیرا که صاحب درک عظمت موجب
اضطراب ووحشت است واز این جهت انبیا واولیا عم وقت نماز بلرزه می‌آمدند ومضطرب
می‌شدند وجه دیگرش ملاحظه شدائد موت است وعقوبات اخرویه که آسمان وزمین
طاقت تحمل آن ندارد در کافی از صادق عم مرویست که حضرت عیسی عم آمد [illegible] از خدا
[illegible] را [illegible] زنده کند چون بر قبر او رفت ودعا نمود زنده شد گفت عیسی چه میخواهی
گفت میخواهم که مرا بدنیا برگردانی [illegible] گفت [illegible] هنوز شدت وتلخی جان کندن از من
[illegible] تو میخواهی مرا برگردانی بدنیا وحال آنکه آن [illegible] عاید من شود [illegible] از آن قوم
مرویست که جوانان جمعی از اولاد [illegible] بنی اسرائیل طریقه زهد وعبادت پیش گرفته
در شهرها وبیابانها میگردیدند تا از امور غریبه عبرت بگیرند تا گذرشان بقبری در سر راهی افتاد
[illegible] اثار قبر ظاهر بود گفتند دعا کنیم خدا صاحب این قبر را زنده کند احوال طعم موت را
از او بپرسیم گفتند الهنا ربنا [illegible] لنا انت عزیز والبدیع الدائم غیر الغافل الحی الذی
لا یموت الذی کل یوم هو فی شأن تعلم کل شئ بغیر تعلیم انشر لنا هذا المیت بقدرتک [illegible]
قبر شکافته شد شخصی سر ومو سفید بیرون آمد مضطرب وگفت ای جوانان چرا در قبر

در سر قبر من ایستاده‌اید گفتند ما از درگاه الهی جل شانه خواستیم که ترا زنده نماید تا از تو
سوال طعم مرگ را نمائیم [illegible] گفت [illegible] بود [illegible] سال است که در قبر [illegible]
هنوز شدت الم موت ومرارت طعم آن از خاطرم نرفته است سوال کنند [illegible] تو بر
مردم [illegible] گفت پیر [illegible] ولکن چون صیحه شنیدم که از قبر بیرون برو جمع [illegible]
استخوانهای من [illegible] روح من [illegible] بیرون آمدم با اضطراب ودر حالیکه چشم [illegible] که معلوم
داخل قیامت را [illegible] از آنجهت مو سر وریشم سفید شد ودر کافی روایت است که حضرت عیسی عم
بجهة اعجاز او [illegible] سام بن نوح را از مرده [illegible] حضرت عیسی عم بر
قبر او رفته [illegible] نماز [illegible] دعا نمود قبر شکافته سام زنده شد ودید که سر وریش او سفید
گفتند وقت مردن [illegible] گفت نه ولکن حال صیحه [illegible] از قبر بیرون رو [illegible] قیامت
گمان نمودم [illegible] اول موت تو گفت [illegible] هزار سال ولکن
الم موت هنوز از خاطرم نرفته است [illegible] مگر آنکه
اظهار رجوع [illegible] بشود [illegible] جهت شدت وتلخی جان کندن [illegible] مگر شهدا
[illegible] پیوسته تمنا میکنند رجوع بدنیا را [illegible]
[illegible]
شهدا [illegible]
[illegible] معلوم است [illegible] تألم

ذکر آتش جهنم و زقوم و زنجیر و مار آتشی

هیچ خواهش در حال اگر این کلمات و تألم مرکب گذار هر چیزی وارد گشته است ما بین دنیا و آخرت

هزار عقبه است که یکی اهون و اسهل آن موت است و موت آسانترین آنهاست هر تقریر

عثمان ابراهیم از صادق روایت است که جبرئیل به پیغمبر عرض نمود خداوند عالم امر کرد

آتش جهنم را هزار سال دمیدند تا سفید شد و هزار سال دیگر تا سرخ شد و هزار سال دیگر تا سیاه شد

و هرگاه قطره از ضریع و آب حمیم در دنیا ریخته شود همه اهل دنیا بمیرند از شدت

عفونت آن و زنجیری که طول آن هفتاد ذرع است یک حلقه از آن بر روی زمین

واقع شود همه زمین آب شود از حرارت آن و اگر یک پیراهن از پیراهنهای اهل جهنم آویخته

شود ما بین آسمان و زمین هر آینه هلاک شوند اهل زمین از شدت عفونت و حرارت آن

پس جبرئیل علیه السلام گریست و بعد از آن حضرت را خداوند [illegible] هر کدام در روایت آمده

از حضرت امیر [illegible] از پیغمبر شنیده که اگر [illegible] در [illegible] است او است

هرگاه قطره از زقوم بریزد بر کوههای عالم فرو ریزد تا هفت طبقه زمین و همچنین قطره

از غسلین و هرگاه یکی از گرزهای جهنم و یکی از مقامع حدید گذارده شود بر کوههای عالم

هر آینه فرو ریزد تا هفت طبقه زمین [illegible] از زقوم طعام او باشد و غسلین

شراب او و [illegible] ملائکه غلاظ و شداد [illegible]

بر این مراتب [illegible] مضطرب و پریشان [illegible]

ایطریق [illegible] مضطرب الاحوال و پریشان [illegible] و مختلف [illegible]

الملائکه بیشتر تضرع و بیقراری او زیادتر است و [illegible] در ذکر التجلی در مقام المناجات

و در سلطان الهی قدر او در وقوف و دوام مقامی بین یدیک [illegible] و تقطع

قلبی و ما تصنع به امرا [illegible] ذکر الموت و هول المطلع والوقوف

بین یدیک نغص مطعمی و مشربی و اغصنی بریقی و اقلقنی عن وسادی و منعنی رقادی

کیف ینام من یخاف بیات ملک الموت فی طوارق اللیل و طوارق النهار

بل کیف ینام العاقل و ملک الموت لا ینام لا بالنهار و لا باللیل یطلب قبض روحه

بالبیات او فی آناء الساعات و مناجات دیگرش انا جلیت [illegible]

لولا [illegible] فقد عظم جرمی و قل حیائی یا مولای یا مولای [illegible] الاهوال اذکر

و [illegible] لو لم یکن الا الموت لکفی کیف و ما بعد الموت اعظم و ادهی [illegible]

و کسی [illegible] انبیاء و اولیاء [illegible] این قدر اضطراب و بیقراری

چه خبر دارد چرا باید [illegible] این قطع از دیگران باعث عدم اضطراب

[illegible] و قطع نظر [illegible]

بر اتقیا [illegible] از ایشان [illegible]

و مقام [illegible]

چنانچه [illegible] از رحمت خدا [illegible]

انتهی کلامه [illegible] ملخصا اما تفصیل [illegible]

مرکند برانکه اگر در تاریکی شب جوان راحت را ترک کرده مشغول عبادت و طاعت و توجه بدرگاه
حضرت باشد و ابتهال و تضرع نماید لا بد باب فیوضات الهیه بر روی او گشوده خواهد شد
و الا [illegible] عطوفت خداوندی بسبب [illegible] بنعم [illegible] بتجربه معلوم شده
است که هر شخص صاحب اسم و رسم از خشیت و [illegible] تالیف و تصنیف کتب بها و غیر ذلک
هر چه یافته از برکت شب زنده داری یافت و اما نقل فکثیر و من جملته فی القرآن
و من اللیل فتهجد به نافلة لک عسی ان یبعثک ربک مقاما محمودا قیل المقام الشفاعة او العرش
او الموضع المعلوم فی الجنة والخبر امن هو قانت آناء اللیل ساجدا وقائما یحذر الآخرة
و یرجو رحمة ربه سیماهم فی وجوههم من اثر السجود فی تفسیر مجمع البیان [illegible] و ما بهم من مرض
ای من خدشة صفرة الوجه و نحوها او ان المراد ما ظهر من قوله و من کثرت صلوته باللیل حسن
وجهه بالنهار و الخبر انهم خلوا بالله فکساهم من نوره کانوا قلیلا من اللیل ما یهجعون
و بالاسحار هم یستغفرون تتجافی جنوبهم عن المضاجع یدعون ربهم خوفا و طمعا فی کتاب
ارشاد القلوب [illegible] اذا جمع الله الاولین و الآخرین نادی منادیهم الذین کانوا تتجافی جنوبهم
عن المضاجع یدعون ربهم خوفا و طمعا فیقومون و هم قلیلون ثم [illegible] کتاب الله [illegible]
و خداوند [illegible] میکند با جمعی [illegible] حوران بهشت عابدان در شب [illegible] ان الحسنات
یذهبن السیئات ای صلوة المؤمن باللیل تذهب بما عمل من ذنب النهار
یا ایها المزمل قم اللیل الا قلیلا و من السنة فی الفقیه [illegible] شرف المؤمن [illegible]

عن جبرئیل الخطاب فقال له جبرئیل یا محمد عش ما شئت فانک میت واحبب ما شئت فانک
مفارقه واعمل ما شئت فانک ملاقیه شرف المؤمن صلوته باللیل وعزه کف الاذی
عن الناس [illegible] یا اباذر احفظ وصیتی ینفعک [illegible] ثم یقام اللیل
ثم یموت فله الجنة و الخبر قال علیکم بصلوة اللیل علیکم بصلوة اللیل علیکم بصلوة
اللیل و قد اکد صاحب الامر [illegible] التکریر للصدوق [illegible] فی توقیعه [illegible]
من الناحیة المقدسة [illegible] خواطر
[illegible] والمستغفرین بالاسحار و فی الفقیه عن الصادق علیکم بصلوة
اللیل فانها سنة نبیکم و دأب الصالحین قبلکم و مطردة الداء عن اجسادکم و فیه عنه
ان البیوت التی یصلی فیها باللیل بتلاوة القرآن تضیء لاهل السماء کما تضیء نجوم
السماء لاهل الارض و فیه عنه [illegible] من الفقر [illegible] قیام اللیل کذب من زعم
انه یصلی باللیل و یجوع بالنهار ان الله تعالی ضمن صلوة اللیل قوت النهار و فیه
عنه [illegible] صلی من اللیل [illegible] فی التهذیب عن الصادق [illegible] المال و البنون
زینة الحیوة الدنیا و الثمان رکعات یصلیها العبد آخر اللیل زینة الآخرة
و [illegible] عن الصادق [illegible] عز المؤمن و زینته فی الدنیا و الآخرة الصلوة
فی آخر اللیل و [illegible] الامام من آل محمد [illegible]
عن [illegible] ترک صلوة اللیل [illegible] ذنوبک [illegible]

و محو نیستی در عبادت شوق و محبت و اقبال است و قصد قرب به درگاه حق لم یزل والله
فرمود برادر مرتبه کار شرح معتمد نها باشد وان للقلوب اقبالا وادبارا فاذا اقبلت فاحملوها
علی النوافل واذا ادبرت فاقتصروا بها علی الفرائض ولکن الامر بینهن وانما الاعمال بالنیات
ای خواهی [illegible] گندم از گندم بروید جو ز جو از مکافات عمل غافل مشو
در حقوق ملا محسن فیض ذکر کرده که ذکر را چهار مرتبه است اول ذکر زبانی است و قلب مستشعر باشد
دوم ذکر زبانی است و قلب متفکر باشد بی مخرج پیوسته در حال اذکار مراقب قلب خود باشد
و از آن غافل نباشد تا آنکه قلب خود را در تحت تصرف و فرمان ذکر در آورد و بکند از [illegible] قلب
در حال ذکر شده است لیکن بسیار زود به هر کوچه و بازار برود سیم ذکر قلب جانی متحد شده باشند
در انقلاب قلب از آن ممکن باشد [illegible] چهارم آنست که ذاکر محو در عبادت و اعتبار
محبوب حقیقی باشد بطوری که مستشعر به ذکر هم نباشد و جمیع اعضا و جوارحش مستغرق دریای محبت بوده
ذکر را حجاب داند و این مرتبه عارفانی در مقام فنا فی الله است) اما در حدیث است که
[illegible] عقبی در توی سرا [illegible] مرتبه ادراز د و هرکس که خود را از جهت ادب
[illegible] بیرون آمده از حضور و عزت را بر پای [illegible] چند برادر و [illegible] تو
در حدیث [illegible] النعم حق [illegible] در حدیث [illegible] النعیم حق
و محو نماز در بعض [illegible] است [illegible] شب [illegible] خواب [illegible]
[illegible] اول شب را بعد از عشاء [illegible] خوابید و مستحب است باوضو

در وقت خواب

با وضو باشد و تعقیب [illegible] فاطمه [illegible] اینها را بخواند [illegible] حدیث [illegible] آیة الکرسی
بجهة حفظ [illegible] و مال خود [illegible] و قرائت آیه قل انما انا بشر مثلکم
را که آیه سوره کهف است تا نور کشیده شود از بالین او تا مسجد الحرام [illegible]
از ملائکه مستغفرین از برای او و نیز آیه [illegible] بجهة بیدار شدن از خواب در هر ساعت
که خواهد [illegible] از حضرت صادق ع مرویست و مرحوم فیض در خلاصة الاذکار
ذکر کرده که مشایخ این را تجربه کرده اند و از جناب پیغمبر مرویست که هرکه خواهد
خدا ملکی موکل سازد [illegible] در هر ساعت که خواهد بیدار نماید اللهم لا تؤمنی مکرک
و لا تنسنی ذکرک و لا تجعلنی من الغافلین اقوم ساعة کذا و از صادق ع مرویست
خواندن این دعا الحمد لله الذی علا فقهر والحمد لله الذی بطن فخبر والحمد لله الذی ملک فقدر
والحمد لله الذی یحیی الموتی و یمیت الاحیاء و هو علی کل شیء قدیر سه دفعه تا از گناهان بیرون
آید مثل روزی که از مادر متولد شده و از جناب فاطمه زهرا ع از جناب پیغمبر ص خواندن
سوره اخلاص سه دفعه و صلوات بر محمد و آل محمد و ارواح انبیاء و مرسلین و استغفار بجهة
مومنات و مومنین و گفتن سبحان الله [illegible] تا عوض ختم قرآن باشد و پیغمبران
شفیع او باشند و مومنین از او خوشنود شوند و ثواب حج و عمره را دریابد و [illegible]
فاطمه زهرا ع رسیده و از باقر ع بجهة دفع [illegible] تا [illegible] آیه الامانات
[illegible]

در کتاب خلاصة الاذکار ذکر کرده است و در بعضی از کتب امامیه دیدم هر کسی خواسته باشد
که یکی از انبیاء یا ائمه یا یکی از اموات مردم را در خواب ببیند سورهٔ والشمس واللیل و قدر و قل یا ایها
الکافرون و قل هو الله احد و معوذتین را بخواند بعد از آن صد مرتبه قل هو الله احد بخواند
و صد مرتبه صلوات بفرستد و بر جانب راست با وضو بخوابد آن کس را در خواب خواهد دید و مطلب خود را که
با هر چه اراده کرده و بعد و بنموده همین نسخه را در کتاب دیگر بعینه دیدم مگر آنکه در آن نسخه
نوشته بود که بعد … این دعا را بخواند اللهم انت الحی الذی لا یوصف
والایمان یعرف منه منک بدت الاشیاء والیک تعود فما اقبل منها کنت ملجأه ومنجاه
وما ادبر منها لم تکن له ملجأ ولا منجی منک الا الیک فاسئلک بلا اله الا انت واسئلک
ببسم الله الرحمن الرحیم وبحق حبیبک محمد سید النبیین وبحق علی خیر الوصیین وبحق فاطمة
سیدة نساء العالمین وبحق الحسن والحسین اللذین جعلتهما سیدی شباب اهل الجنة علیهم اجمعین
السلام ان تصلی علی محمد وآل محمد وان ترینی میتی فی الحال التی هو فیها)
و چون بخواهد از خواب بیدار شود … این دعا را بخواند الحمد لله
الذی احیانی بعد ما اماتنی والیه النشور الحمد لله الذی رد علی روحی لاحمده واعبده … و
روایت است که چون نظر به اطراف آسمان نماید بگوید اللهم انه لا یواری عنک لیل ساج ولا سماء
ذات ابراج ولا ارض ذات مهاد ولا ظلمات بعضها فوق بعض ولا بحر لجی تدلج بین یدی
المدلج من خلقک تعلم خائنة الاعین وما تخفی الصدور غارت النجوم ونامت العیون وانت

وانت الحی القیوم لا تأخذک سنة ولا نوم سبحان رب العالمین واله المرسلین والحمد لله رب العالمین)
بعد پنج آیه از آخر سورهٔ آل عمران بخواند از قول خدا ان فی خلق السموات … الا تخلف
المیعاد و سجده کند و در دل شب رو به قبله نشسته این دعا را بخواند الهی غارت نجوم سماواتک
ونامت عیون انامک وهدأت اصوات عبادک وانعامک وغلقت الملوک علیها ابوابها
وطاف علیها حراسها واحتجبوا عمن یسألهم حاجة او ینتجع منهم فائدة وانت الهی حی قیوم
لا تأخذک سنة ولا نوم ولا یشغلک شیء عن شیء ابواب سماواتک لمن دعاک مفتحات وخزائنک
غیر مغلقات وابواب رحمتک غیر محجوبات وفوائدک لمن سألک غیر محظورات بل هی
مبذولات الهی انت الکریم الذی لا ترد سائلا من المؤمنین اذا سألک ولا تحتجب عن احد
منهم اراد لا وعزتک وجلالک ولا تختزل حوائجهم دونک ولا یقضیها احد غیرک
اللهم وقد ترانی ووقوفی وذل مقامی بین یدیک وتعلم سریرتی وتطلع علی ما فی قلبی وما یصلح به
امر آخرتی ودنیای اللهم اذکر الموت وهول المطلع والوقوف بین یدیک نغص مطعمی
ومشربی واغصنی بریقی واقلقنی عن وسادی ومنعنی رقادی کیف ینام من یخاف بیات ملک الموت فی
طوارق اللیل وطوارق النهار بل کیف ینام العاقل وملک الموت لا ینام لا باللیل ولا
بالنهار ویطلب قبض روحه بالبیات او فی آناء الساعات و بعد از آن سر به سجده
گذاشته عرض نموده اسئلک الروح والراحة عند الموت والعفو عنی
حین القاک) و از جمله مناجات حضرت امیر علیه السلام در قنوت این است

الهی طالما امرتنی فعصیتک وقد حضرت اوقات صلوتک وانت مطلع علیّ تحلم بحلمک الکریم
احد قریب فویل لهاتین العینین کیف تصبران غداً علی تحریق النار الهی طالما مشت
قدمای علی غیر طاعتک وانت مطلع علیّ تحلم بحلمک الکریم الاحد قریب فویل لهاتین
القدمین کیف تصبران غداً علی تحریق النار الهی طالما ارتکبت نفسی بهوی راجع الی
ذات وانت مطلع علیّ تحلم بحلمک الکریم لاحد قریب فویل لهذا الجسد الضعیف کیف یصبر علی
تحریق النار الهی لیت السباع قد تمزقت لحمی علی اطراف الجبال ولم اسمع ذکر جهنم وسلاسلها
واغلالها وانا قائم بین یدیک الهی لیتنی کنت طیراً فی الهواء من فوقک الهی الویل لی
ثم الویل لی ان کان فی النار محلی الهی الویل لی ثم الویل لی ان کان الزقوم طعامی الهی الویل لی
ثم الویل لی ان کان الحمیم شرابی الهی الویل لی ثم الویل لی ان کان القطران لباسی الهی الویل لی
ثم الویل لی اذا قدمت الیک وانت ساخط علیّ فمن ذا الذی یرضیک عنی وبای حسنات
تعتق مثلی من طاعتک ارفع بها الیک راسی وینطق بها فی الذات لسانی اما فی رحمتک
لیتق مثلی فقد سبقت رحمتک غضبک وقلت وقولک الحق نبئ عبادی انی انا الغفور الرحیم
وان عذابی هو العذاب الالیم) دعای مختصر خوب در قنوت خوانده شود از مفتاح الفلاح
شیخ بهائی نقل است اللهم ان کثرة الذنوب تکف ایدینا عن انبساطها الیک
بالسؤال والمداومة علی المعاصی تمنعنا من التضرع والابتهال والرجاء یحثنی علی
سؤالک وابتهالک فان لم یعطف السید علی عبده فممن یبتغی النوال فلا ترد کفنا

الفقر المتضرعة الیک الا بنجح الامل وصلی الله علی اشرف الانبیاء والمرسلین محمد واله
الطاهرین   و بعد از هشت رکعت نماز شب نماز شفع و وتر است خداوند بآنها قسم خورده
میفرماید والشفع والوتر و بعضی اخبار مطلق وتر بر هر سه رکعت دلالت دارد اما
مشهور این است که وتر یک رکعت تنها است و در شفع بعد از حمد هر رکعت سوره توحید را
هم میتوان بخواند و هم معوذتین را هر یکی را در یک رکعت و بعضی گفته اند که در رکعت
قنوت دارد قنوت این و در وتر است و بعضی جائز است و در وتر بعد از حمد
هر یکی از توحید و معوذتین را سه مرتبه بخواند و در قنوت از دعاهای وارده بخواند
ولکن بهتر آنست که نماز و بعد از آن استغفار نماید هفتاد دفعه و در حق چهل نفر
که مؤمن باشند دعا نماید اگرچه تخصیص خبر خاص در این بخصوص ندیده ایم ولکن اخبار
مطلقه در خصوص فضیلت دعا در حق چهل مؤمن و بخصوص چهل نفر در سحرگاه وارد
وروی فی حاشیة مصباح الکفعمی عن ابن عباس ما من عبد یقوم من اللیل فیصلی رکعتین فیدعو فی
سجوده لاربعین من اصحابه یسمیهم باسمائهم واسماء آبائهم الا ولم یسئل الله شیئاً الا اعطاه
ولازم نیست که دعا در حق عدول مؤمنین باشد و در حق فساق هم جایز است که دعا در حق ایشان
و صفت چهل نفر بکند و سیصد مرتبه العفو بگوید یا بگوید اسئلک
او اطلب منک العفو او العفو مطلقا او صیغه تکلم را تصور نکند و بعد از فراغ
از سلام تسبیح فاطمه زهرا را بگوید و از دعاهای معروف است که بعد از وتر بخواند

اناجيك يا موجوداً في كل مكان لعلك تسمع ندائي فقد عظم جرمي وقل حيائي مولاي يا مولاي
اي الاهوال اتذكر وايها انسى ولو لم يكن الا الموت لكفى كيف وما بعد الموت اعظم وادهى
مولاي يا مولاي حتى متى والى متى اقول لك العتبى مرة بعد اخرى ثم لا تجد عندي صدقاً ولا وفاء
فيا غوثاه ثم وا غوثاه بك يا الله من هوى قد غلبني ومن عدو قد استكلب علي ومن دنيا قد تزينت
لي ومن نفس امارة بالسوء الا ما رحم ربي مولاي يا مولاي ان كنت رحمت مثلي فارحمني وان كنت
قبلت مثلي فاقبلني يا قابل السحرة اقبلني يا من لم ازل اتعرف منه الحسنى يا من يغذيني
بالنعم صباحاً ومساءً ارحمني يوم آتيك فرداً شاخصاً اليك بصري مقلداً عملي قد تبرأ
جميع الخلق مني نعم وابي وامي ومن كان له كدي وسعيي فان لم ترحمني فمن يرحمني ومن يؤنس
في القبر وحشتي ومن ينطق لساني اذا خلوت بعملي وسألتني عما انت اعلم به مني فان قلت
نعم فاين المهرب من عدلك وان قلت لم افعل قلت الم اكن الشاهد عليك فعفوك عفوك
يا مولاي قبل ان تلبس الابدان سرابيل القطران عفوك عفوك يا مولاي قبل ان تغل
الايدي الى الاعناق يا ارحم الراحمين ويا خير الغافرين بعد از آن سجده نماید و بگوید
اللهم صل على محمد وآله وارحم ذلي بين يديك وتضرعي اليك ووحشتي من الناس وانسي بك
يا كريم يا كائناً قبل كل شيء ويا مكون كل شيء ويا كائناً بعد كل شيء لا تفضحني فانك بي عالم
ولا تعذبني فانك علي قادر اللهم اني اعوذ بك من كرب الموت ومن سوء المرجع في القبور
ومن الندامة يوم الآزفة اسألك عيشة هنية وميتة سوية ومنقلباً كريماً غير مخز ولا

فاضح اللهم ان مغفرتك اوسع من ذنوبي ورحمتك ارجى عندي من عملي فصل على محمد وآل
محمد واغفر لي يا حياً لا يموت و اگر کسی ظن داشته باشد که نماز شب را در وقت خود
بعمل نمی تواند آورد باید باعتبار غلبه خواب یا غیر آن شده جایز است که بعد از نماز عشا
میتواند بعمل آورد به نیت تقدیم چنانکه سید محمد باقر مرحوم اصفهانی ذکر فرموده
و حکم کرده که بنیت ادا بخواند و اگر تأخیر کند و وقتش بگذرد قضا نماید افضل است
و اگر کسی قبل از فجر رخصت اعتقاد دارد که نماز شب را میتواند بعمل آورد
شروع مینماید بخواند در حینی که صورت شک است اگر چهار رکعت را در وقت
تمام مینماید والله باید نافله فجر و فریضه را بخواند بعد باید نماز شب را قضا کند
و اگر تقیه دارد در وقت که تمام الوقت است بر سید مرحوم و صاحب جواهر نمی تواند
شروع کند اگرچه برآید هر چهار رکعت را تمام و ادا میتواند بکند) و چهار رکعت را
در صورت ضیق وقت نهایت عمر عبادت است و در روایتها آمده است و آنکه او وقتش را ملحوظ
و آنکه لابد او را اگر خواهد کرد به نیت ادا باشد و ظاهر روایات افضل است
علی ... نماز شب عقب ... و آن را بعد از ... بر او ...
ان عند حفظه و آن را ... اوراد در شب و در کتاب عدة الداعی قال عليه
السلام ... صيام ... من ... شفقته ... الناس
انه ... فانه ... الله ... تم
الله اعلم

[illegible]

الثناء وطمانع الارزاق وعن الصادق ع كن متوقعا العافية ولا تكن مضيعا فان البذر
اذا ضيع نبت وعن النبي ص يا اباذر ان العقول الاقلة تفضل في السر على العلانية كفضل
الفريضة على النافلة يا اباذر ما تقرب العبد الى الله بشيء افضل من السجود الخفي وعن الصادق ع
عمل العبد سرا عشرة اضعاف تعدل سبعين ضعفا علانية وقال ع اعمالكم تعرض
خفية والقم فمن كان يرجو لقاء ربه الى قوله ولا يشرك بعبادة ربه احدا بجهة انكه ريا غالبا
ملازم عمل ظاهر است ورياء شرك خفيست وفي صحيح ... عمل برائى بها فقد
اشرك وقال ع اياكم والشرك السر فان الشرك اخفى في امتي من دبيب النمل على الصفاء
في الليلة الظلماء وعن علي ع للمرائي ثلث نشط اذا راى الناس ويكسل اذا كان
وحده ويحب ان يحمد في جميع اموره وعن النبي ص يقال للمرائي يوم القيمة يا كافر يا فاجر
يا غادر يا خاسر حبط عملك وبطل اجرك ولا خلاق لك اليوم فالتمس اجرك ممن كنت
تعمل له) از شرح محمد قاسم مركبي بر دعاء صباح منسوب است بر
خاتم الاوصياء امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع دستور بيت ... قلم معجز رقم آنحضرت
املا فرموده و بخط مبارك آنحضرت اين دعا رافته اند در خصوص فوائد اين دعا
فرموده اند من داوم على قراءته الدعاء والعالم ملآن من البلاء ما خرج ابرا
ويصير في نظر الخلائق عزيزا مكرما ولا يظفر به عدوه ولا يطمع في قصد اعداوته
ويصح العداوة الا ... ولو مات في موت الفجاة ويوسع عليه الرزق ويا ... في

في موضع ... فطنه وفي وقت الموت يكون الكلمة معه واذا ... في قبره فادم ملك
مع براق عند راس القبر وركبه ويذهب في الجنة الى الباب وعن الصادق ع انه قال الله وكل
وجهه به الا وادلكم على ... الخير الحظ والكنز الاوفى وما كان حصنا حصينا لكم قالوا
وما هو قال ع دعاء الصباح) وچون صبح صادق طالع شد حضرت امير ع بتلاوت
فريضه را ادا فرموده مشغول اين دعا ميشدند و در سجاده مشغول آنست بعد از اتمام
اين دعا و بسبب اين دعا را بجوانب الهي فيض محبوب وعقبا مغفوركند) شرايط دعا
۱ اوقات شريفه شب روز عرفه وماه رمضان و روز جمعه و وقت سحر و شبهاء قدر و بخواند
۲ حال استجابت مثل امدن باران وعقب نمازها و روز جمعه و ميان ... واقامة ۳ با طهارت
بودن شدن و صلوة و عند ۴ رو بقبله بودن ۵ دستها بسوى اسمان بلند كردن بنحويكه زير بغل
نمايان باشد مانند دست فقرا كه بجانب اغنيا تا خدا احابه كند از انكه دست او را خالي بر گرداند هر
وقت فرود اوردن دست بر روى خود بكشد بجهة بيرون دست از رحمت عمر ميانى و
حاجات ۷ عدم توجه بسبح ... ۸ ... خضوع ... ۹ جزم باستجابت
۱۰ اصرار در دعا اقلها تكرار سه دفعه ۱۱ ذكر خدا قبل از دعا دهم ... صلوات وكذا اول واخر
۱۲ ابتدا ... بصلوت و ... عدم ... اوراد ۱۳ توبه از گناهان ... مظالم الخلق
باشد و الا ... توضيح آن ۱۴ ابا ... همت ... او را ... دوقطع علاقه كند از جميع
گناهان ۱۵ لباس وغذا و مكان ... اوراد ... ۱۶ اسم ... جهرا ... بالخصوصه

۱۷ عدم تخصیص دعا بر خود بلکه اضافهٔ مؤمنین ۱۸ گریه و زاری ۱۹ دعا قبل از حضور وقت
حاجت ۲۰ در وقت دعا احتیاج بغیر خدا را اعتماد نداشته باشد)

سؤال و جواب

طریقهٔ استخراج مطلب با آن ناطق شیوا این است مطلب را با حروف مقطعه مفصله نوشته و مکررات را
حذف کنند و از احاد مرتبه قرار دهند و عشرات و مات و الوف بعد از آن بقاعده ضرب و قسمت
و تضعیف و جذر و جبر عدد بهم رسد و اعداد را حروف نویسد و آنچنان باشد مرتبهٔ حرف اول
به بینید اگر آحاد است تضعیف نماید هر یک را ده نویسد و اگر عشرات است تضعیف نماید بعینه
نویسد و اگر مات باشد تضعیف نماید و تضعیف تضعیف را نویسد و هر جا کسر بهم رسد تمام کنند مثلاً
سی و پنج را چهل و چهل و پنج را پنجاه و هکذا بعد از آن حرف دوم را ملاحظه نماید اگر آحاد باشد
هر یک را پنج گیرد و اگر عشرات باشد و از عدد دو در قسمت او است کمتر از او باشد تجویز ضرب کنند
و حرف دوم را با ما قبلش از او وضع کنند و اگر مات باشد تضعیف کنند و تضعیفش را نویسند و بعد از آن
حرف سیم را به بینید اگر آحاد است هر یک را ده حساب نماید و اگر عشرات باشد مخیر است چه آن یک عقد اول را
برد و نخواهد در هر حرف او یک نویسد بالا مرتبه و یا تمام عدد را تضعیف نماید و تضعیف تضعیف را نویسد بالا مرتبه
بعد از آن حرف چهارم را به بینید اگر در مرتبه آحاد باشد هر یک را ده بگیرد و چون مرتبه چهارم است
چهل تضعیف کنند و برا او نخواهد و اگر در عشرات باشد هر مرتبه را صد نویسد و اگر در مات باشد
بعینه نویسد و علی هذا القیاس منقول حضرت امام رضا (ع) و نحو کشف حال الرضا مع المأمون
حروف سؤال را مفصله نوشتیم بعد از حذف مکررات چنین شد ک ر خ ع ا ل

۲

۶

رض م ع و ل حرف اول را دیدیم کاف بعد از عشرات تضعیف کردیم شد م نوشتیم بعد از آن م
حرف دوم را دیدیم با بعد از عشرات دو کمتر از عدد ما قبل بود در نفس خودش ضرب کردیم صد شد
با را بعدد که ما قبل از او بود از صد وضع کردیم هشتاد ماند در رقم هشتاد عین بود از آن ع
نوشتیم بعد از آن حرف سیم را دیدیم خا بود از عشرات عدد اول کاف بود براو افزودیم ا
صد شد صد را یک گرفتیم و الف را نوشتیم بعد از آن حرف چهارم را دیدیم جا بود از احاد
هر یک را ده گرفتیم هشتاد شد چون مرتبه چهارم بود تضعیف کرده براو افزودیم صد شد قاف ق
نوشتیم بعد از آن حرف پنجم را دیدیم الف بود در مرتبه آحاد و الوف بود صد گرفتیم و تضعیف
کردیم سیصد شد و چون در مرتبه پنجم بود هر یک را ده گرفتیم ده شد دو را براو افزودیم شصت شد س
و سین را نوشتیم بعد از آن حرف ششم را دیدیم لام بود و ده و در ما قبل او افزودیم از او عقد ... ی
کردیم کاف شد تضعیف باش یا را نوشتیم بعد از آن حرف هفتم را دیدیم را بود یک مرتبه از او
تنزل کردیم هشت شد و چون در مرتبه سیم بود بعد از الف ... کردیم سی شد ل
لام را نوشتیم پس حرف هشتم را دیدیم ضاد بود تضعیف کردیم تا شد نوشتیم بعد از آن حرف نهم را ت
دیدیم میم بود نوشتیم چهل بود تضعیف نمودیم هشتاد شد مرتبه اعتبار کردیم ... شد با را ب
نوشتیم بعد از آن حرف دهم را دیدیم عین بود هر یک را ده گرفتیم به مقصد رسید قسمت کردیم
به مقصد مرتبه اول از آحاد و عین که قسمت صد شد قاف را نوشتیم بعد از آن حرف یازدهم را ق
دیدیم واو بود هر یک را ده گرفتیم شصت شد بعد از حرف دهم بود وه را از او وضع کردیم

بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله علی نواله والصلوة والسلام علی محمد وآله هذا مختصر من شرح دعاء الصباح للحکیم الفاضل الحاج الملا هادی السبزواری لما کان الدعاء المشهور الموسوم بمفتاح الفلاح ومصباح النجاح المنسوب الی الامام الفائق کلام الله ان انطق البشر کلامه فوق کلام المخلوق ودون کلام الخالق عالی الاسالیب شامخ التراکیب منطویا علی مضامین مطالب عالیة [illegible] نهایة وما ادریک ما هیه جنة عالیة لیس لها نهایة فیها انهار جاریة وجوار رقیقة وازهار داکیة الطیب فی الملک والغایة فاشتیة علی الحضرة والبادیة لکن شذانا الذی [illegible] الکتاب و العقول القاصیة اردت ان ارقم شرحا یذلل صعابه ویکشف نقابه [illegible] واستمد فی ذلک من جنابهم واقتبس من مشکوة انوارهم [illegible] لا یحصر الا [illegible] وما ازهم لا یتوق الا [illegible] والتقصیر بالذات [illegible] بلا [illegible] بدر [illegible]) اللهم یا من دلع لسان الصباح بنطق تبلجه) اللهم مجمل [illegible] فیه اشارة الی المقام [illegible] فی الاجمال والتفصیل والکثرة فی الوحدة [illegible] والله اعلم لمناسبة الی الدائرة [illegible] الاشکال حیث انه لا نهایة لها [illegible] نقطة من المحیط وقد تکتب بالدائرة [illegible] اشارة الی الاجمال وقد تکتب [illegible] اشارة الی [illegible] الرسم [illegible] اللفظ فهو انها جاریة علی انفاس الحیوانات [illegible] الترکیب او البسیط [illegible] بالنغمة اشارة [illegible] وقد [illegible] اشارة الی انه فوق التمام

علی الترتیب بنجاه شد نون را نوشتیم بعد از آن حرف یازدهم را دیدیم واو بود هر یک را ده گرفتیم بعد از حرف دهم بوده را از او طرح کردیم بنجاه شد نون را نوشتیم بعد از آن حرف دوازدهم دیدیم که بود تضعیف نمودیم شصت و بنج شد تمام کردیم سی شد لام را نوشتیم)

سؤال از حرف جامع کرنمائی بکن مستحصله بهر حرف آن تو [illegible] را ده [illegible] غض خ [illegible] ده [illegible] تنزل ط ذال شین قاف خاء ما سواه [illegible] احجر ظلم داخل آن)

شطرنج چلغوزه [illegible] مازو سنگ کعبه دنبه علی السواء [illegible]) تجربه حفظ [illegible] سعد هندی فلفل ابیض کندر زعفران خالص اجزاء سواء [illegible] ویشرب منه زنة مثقال کل یوم الی سبعة ایام) ایضا ابتدا از روز شنبه زعفران خالص سعد علی السواء [illegible] ویشرب مثقالا کل یوم) ایضا قرنفل [illegible] کندر ابیض شکر ابیض علی السواء یسحق الجمیع [illegible] فانه [illegible] بالید ویؤکل منه عدة زنة درهم ولا [illegible] عند النوم) ایضا مجرب زنجبیل احمر منزوع العجم

سعد کوفی ۱م کندر ۲ درهم زعفران نصف درهم یسحق الجمیع ویعجن بماء الزنجبیل [illegible] ۳۰ درهم

ینقرع قوام المعجون ویستعمل علی الریق کل یوم وزن درهم) ایضا ادمان اکل الزنجبیل علی الریق) ایضا قرنفل کندر علی السواء دقهما ناعما ثم استف علی الریق کل یوم قلیلا) دواء کجف تخم سپند)

وفوق ما لا يتناهى وبها تتجلى له لا بالاختصاص والملك اشارة الى انه الحق والاسم ثم شرع

في الكلام اشارة الى ان من غير الفتوح التام [illegible] لله ثم تجلى له بالتعريف اشارة الى انه [illegible]

الذاتي في الحياة والكلمة [illegible] هو لكون عدد كل منهما خمسة عشر والعدد روح والحروف جسد

فهو سار في جميع الاسماء المفتتح بها [illegible] في التركيب الابجدي خاتمة الحروف وحرف فاتحة

الاسماء التي هي مفاتح الغيب اشارة الى ان الاول هو الآخر وبالعكس واشار الى ذلك في

بنية الالف فالياء آخر الحروف وبنيته اول الحروف وزبرها العشر اشارة الى مراتب الحكم في

النزول ومثلها في الصعود فزبرها الظاهر اشارة الى ان الباطن الغيبي هو سر الاسم الاعظم

هو عينه [illegible] والقرآن ليس في [illegible] في الالف لكونها ميزان الحروف [illegible]

وبينها لكون كل منها [illegible] والالف [illegible] ميزان تام [illegible] العالمة [illegible]

والمعادلة [illegible] الذي هو العلم الكبير [illegible] الميزان [illegible]) وعنده ملاحظة النقطة

الالف الى خط الناس [illegible] العقول الاغر [illegible] الكفار [illegible]

من خلقه [illegible] وقال [illegible] ان الله [illegible] الشمس [illegible]) لا [illegible]

المراد هو النفس الكلية لان [illegible] النفس [illegible] الله بالتجوز وجميع الانوار المجردة القاهرة

والانوار الاسفهبدية الفلكية والارضية والانوار العرضية الشمسية والقمرية والنجومية والسراجية

كلها ظلال لنور الله الحقيقي الغني القيوم [illegible] اطلاقه [illegible] تجليه [illegible]

الصباح [illegible] هو الشمس [illegible] الصبح وفي التأويل ان صبح الازل [illegible] من مطلع مرتبة

و صبح [illegible] الكاملة [illegible] صورة [illegible]

مرتبة الظهور منطلقة بنطق التكوين والكلمة الكن الوجودية المنشعبة الى الكلمات علامات وبارك

لا تنفد ولا تبيد [illegible] المعنوي القيومي وهو النور المشرق من صبح الازل الذي [illegible]

[illegible] التوحيد اشارة لما في حديث كميل [illegible] بيان ذلك ان الله تعالى تجليات تجلي ذاتي هو

تجلي ذاته من ذاته على ذاته حيث لا اسم ولا رسم وتجلي صفاتي هو تجليه ذاته في اسمائه الحسنى وصفاته

العليا على وجه يستتبع تجليه في صور اسمائه وصفاته من الاعيان الثابتة اللازمة للاسماء

والصفات اولا من غير تأخر في الوجود وهذا التجلي مرتبة الواحدية والاول الاحدية وتجلي

افعالي هو تجلي ذاته بالفعل وهو الوجود الانبساطي على كل ماهية ماهية من الدرة البيضاء الى

الهباء في كل من العوالم الثلاثة الجبروت والملكوت والناسوت وهذا يسمى بالرحمة الفعلية والفيض

المقدس كما ان الاول بالصفتية والفيض الاقدس وصبح الازل اما الاول او الثاني والصباح اما

صباح عالم الصور او المعاني والنطق هو الكشف عن الوجه [illegible] الكاشف عن الوجه العيني

وهذا الصور فيه من جهة الموضوعة للتشهد [illegible] الوجودات الذهنية لفظ [illegible] والالة [illegible]

الالفاظ على الوجودات الخارجية والمطلق وجه [illegible] ولا الة [illegible] جهة نورانية [illegible]

[illegible] فاينما تولوا فثم وجه الله وكل من [illegible] فالمراد هو جهة النفسية والمعلول جهة

الربانية والوجه [illegible] له وجه من نفسه ووجه من ربه والجهة الربانية [illegible] كونها [illegible]

شئون غير متناهية والعدد لكلمة الله [illegible] والوجه [illegible] الالهية كلمتها [illegible] الآية

كلمة [illegible] وشرح قطع الفهم المظلم [illegible] تجليه [illegible] الاطلاق والارسال

وقطع التقيد غاية حرقة وثوارة وهكذا لذة الكم المقصد الغير القار التي للنقيصة الى غير النهاية

والعيب بالظلمة الشريرة او تشديد السواد من الخبث والتبجح التردد في الظلام والتحقق البلج

والباطن البلج الى غير مستقيم مرتد ولجة البحر تردد امواجه ولجة التقيد تردد ظلامه وقطع التقيد

في النواميس الماسات المطلقة والمواد المختلفة بالنوع الفلكية والمادة العنصرية الاولى والمادة

الجسمية الآلية لنفسها فلها الكمالات الذاتية والاستعدادية فان النسبة للشر الى عدمه

بالوجوب والوجدان والى قابله بالامكان والفقدان فهو اخفض مراتب والمواد بشرط كانت

نشأته وبادية دائرة فانية كما انها متبدة حادثة واتقن صنع الفلك الدوار في معاقد

ترجه سمى الفلك فلكا لتشبيهه بفلكة المغزل في الدوران كما سماه العرب ارشاقا تشبيها بالرحى

فلذا اتى في النظم الرحى وما كلمة الترتيب ولهذا اتقن صنع الفلك وانما صنعه اهاوا فلذا مادته

اقوى من المادة العنصرية ولهذا لا تقبل التغير والانقلاب اصلا وبمخالفه بالنوع لمادة العناصر بل المواد

العشر للعوالم العشر متخالفات بالنوع ولا تغير ولا تخرق في مادة الفلك ولا تركيب فيه نحو تحت عن

كل مركب ولنفوسه شرف النفوس الارضية من حيث صورها رتبة ولذلك عقولها لانفوسه

من الملائكة المشتاقين لقاء ربهم وعقولها من الملائكة المقربين للمدبرات الصافات صفا

ودونها شوقية لا شهوية وغضبية للتخلق باخلاق روح القدس اي الجواهر القدسية لحركات النفوس

القدسية الناطقة الارضية بالحركات العلمية والعملية وفي كون الفلك حيوانا نفسيا قولان احدهما

ان للفلك في فلك نفسا وثانيهما ان النفس للفلك الكل والافلاك الجزئية والكواكب فيه كالاتها

كالالات وما يتفق في بعض الاخبار انه لا حيوة للافلاك وانها كالجمادات فمحمول على ان الاثر

حيوتها مستهلكة في حيوة الله تعالى كالارادة في ارادته وفعلها في فعله والا فقد قال الشيخ في

دعاء الهلال السلام عليك ايها الخلق المطيع ولنعم ما قيل از فلك نه فلك جهل دانت

ملك از رتن فلك حاتب عرش وكرسي وجوهر كرات كمتر از ارزانهم وحسرات خفدار

وملك جاه قربان همه جان ومهر ومه بيجان واما الصفة فلان حركته اتم الحركات حيث

لا تقبل السرعة والبطوء والزيادة والنقصان كالدائرة واقدمها لانها راسمة للزمان وادومها لانها

رابطة الحوادث الى القديم فلا ينقطع الا اذا انقطع الفيض ولا فيض ينقطع ووصفه باحدى الذات

حيث جعل القوى الارضية مرتبطة بالاوضاع السماوية ولكنه افضل الكل اي حيث انه بسيطة ووحدته

يحاكي علم الحق والبسيطة وعدم انتهاء بسيطته يحاكي عدم نهاية علمه وقدرته ولطافته واستواء نسبته

الى المركز يحاكي استواء نسبته سبحانه الى الكل وانه الكل صور عن الفعل فهو كالشيء المحفوظ كيفه

عن الكيفيات ولكنه المنقص عن الكميات ولكنه المنقص عن الكميات المنفصلة فان عدد الافلاك التسعة

على الحق والتسعة حصول العدد ولو لا ان الارقام التسعة اخر والتسعة عدد ارقام آدم وهكذا اعدا

وجمع العدد من واحد الى التسعة خمسة واربعون وهو عدد آدم ورتبانية الى ابن سينا حالة يكون

السموات كلها في فلك عظيم لان اتفاق حركة الفلك في خمسة وعشرين الف سنة ومائتين سوى

لها حركة كل منها لذاته او بواسطة الفلك الاقرب واختار المحقق الطوسي كون الافلاك

ثمانية وكون الحركة السريعة بنفس تحركه الحركة وفيه انه ليس للفلك حينئذ جوهر اخر فاتي في فلكه نفس على حدة

مع انه لا يتحقق ان يكون الشيء وكتابان متضادان والاثر مراة ان الله تعالى القى منبع ملك
الولاية فهذه الشجرة الولاية اثنى عشر جابر الائمة الاثنى عشر الذين هم عدد حروف لا اله الا الله
ولذا عدد حروف محمد رسول الله فيكون الامام الثاني عشر صاحب الامر بمنزلة برج الحوت
وفيه ما ظهر ما ورد في الاخبار بان الارض تقوم على الحوت وشعشع ضياء الشمس بنور
ما تجه شعشع ارسل الضياء الخطوط الشعاعية والاجيج تلهب النار والضياء هو
الضوء الذاتي والنور هو العرضي قال تعالى هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا حقيقة النور الحقيقي
المعنوي وانيته والله هو نور الانوار وقد يقال الصوري في النور يطلق على ما تشرق في نفسه وتورث
الملاحظة الاشراقية النور على انوار العقول والعقول النفوس والقمر فيما تجه للضياء اولمن
تخصيص الشمس بالذكر لمزيد العناية لانها النير الاعظم وسيد الكواكب وقلب العالم ولكل كوكب عنده
سهم ومدار الاهاج ووراء النور الفائح وفي التاويل الشمس هو عقل الكل الذي هو ضياء
لعالم الجبروت بل هو مصباح الله لعالم الملكوت وبه اشرقت الانوار او النفس الكلية
التي هي سراج عالم الملكوت خليفة عقل الكل والخليفة بصفة المستخلف عنه بل هو وجهه وهو الشمس
وهي القمر وهذا الشمس الذي في عالم الملك انما خلق لاجل الشمس والقمر الاسباب والاظلال لجميع
العوالم المستضيئة بضياء عقل الكل ما من ولي على ولاية برائه هذه الكلمة عالية في الحضرة العلمية
وبيانها بوجه الاول ان الطرق الى الله كثيرة بعدد انفاس الخلائق لكونه تعالى في كل شيء
حجة لكن اشرف الطرق طريقة اهل الالهيين وهي طريقة الوجود والموجود من حيث هو موجود

من حيث وطريقة الاول تقول الموجود ان كان واجبا فهو المطلوب والا استلزمه تفصيله الى الموجود
من حيث هو موجود هو الوجود لكن لا المفهوم العام البديهي بل الوجود الحقيقي الذي هو حقيقة طرد العدم
والاباء عنه وجهة ترتب الاثر وهو معنون بهذا المفهوم ومحكي عنه به وقد ثبت في الحكمة انه
حقيقة لطيفة في حقيقته فليس ان المفهوم عنوانها لا يكون شيء الا وجهه الحقيقي هو عليه كذلك الحقيقة
لا يشذ شيء عن حيطتها ولا ثاني له فكما ان المفهوم مرآة لها كذلك الحقيقة شمسة نورية وفوقه
ظهور لا اظهر منها وهي الطاهرة بذاتها المظهرة لغيرها فنقول الوجود الحقيقي ان كان واجبا فهو المطلوب
والا استلزمه لا لا ثنية اولم يكن واجبا كان ممكنا فيلزم الدور او التسلسل لو لا المطلوب بل لانه يلزم
ما رفع الذي في الفطرة الالهية وهي فطرة الوضع في الفطرة الاولية بلا بينة بان من الله حقيقة الوجود
لا تطرق اليها الا الاعدام بسبب الغير بين او جواز الطرفين العدم والنسبي الا لا ثبوت
الشيء لنفسه ضروري وسلبه عنه محال ولا تطرق اليه الا فيما ركان المفروض حقيقة تقول الى ما
ولعل حقيقته جامعة لجميع ما عرفتها ثم هذه الطريقة طريقة حيث وجه الواجب بالذات فكذا نوع حيث
فانظر انا لم نستدل بهذا المنهج القويم بغيره تعالى والوجود المستدل به على الواجب عينه او ذاتية
اما شيئية وجود او ماهية وشيئية الماهية حيثية ذاتها حيثية عدم الاباء عن الوجود والعدم
ولا يليق بها وشيئية الوجود منبع لكل اشراقة ومن حقيقتها الوجوب والنظر اليه الا وما حقيقة
وحيثية حيث لم يتمسك فيه ببطلان التسلسل ولا بحدوث العالم والجزء مما يحتاج
الى مقدمات كثيرة على تقرير الحقيقة ولم نترك الوجه الذي هو ابعد واظهر في كل شيء فان

عنوانه اول الاولين في الدهر يعرفه كل عيني وبصير ومعنونه اول الاولين في الدرج وهو الظاهر
في كل شيء وفيه ولم تخف الاشياء ادراكه في الزمان من الحدوث والامكان [illegible] ونحوها
من خفي الحقيقة الا بالكتب [illegible] سيد الشهداء ع الغيرك من الظهور ما ليس لك حتى يكون
هو المظهر لك متى غبت حتى تحتاج الى دليل يدل عليك ومتى بعدت حتى تكون الآثار هي التي
توصل اليك عميت عين لا تراك ولا تزال عليها رقيبا وخسرت صفقة عبد لم تجعل له من
حبك نصيبا. ثم من الطرق الاخر المشهورة على سبيل الاجمال طريقة الحدوث للمتكلمين
وهي ان العالم حادث فلا بد له من محدث [illegible] ولكن حادث لا بد له من محدث غير حادث
دفعا للدور والتسلسل وهو الواجب تعالى فالمتكلم يرى المهيات الامكانية وصفتها الحدوثية اظهر
من الحق فيستدل بها عليه مع انه تعالى هو الوجود الحقيقي والنور المحقق الظاهر في نفسه المظهر لغيره
ومنها طريقة الالهيين والمهية لبعض الحكماء وهي ان المهية الامكانية المتوجهة الى الوجود و
العدم بالنسبة اليهما على السواء والمتساوي ما لم يترجح احدهما بمرجح منفصل لم يقع وذلك المرجح
ان كان ممكنا عاد الكلام فيلزم الدور او التسلسل وان كان واجبا فهو المطلوب ومنها طريقة
الحركة للحكماء الطبيعيين وهي ان المتحرك لا بد له من محرك غيره اذ المتحرك لا يتحرك عن نفسه
فذلك المحرك ان كان متحركا عاد الكلام والا فهو الواجب بالذات وهذه الطرق [illegible]
لوجه المتكلم نعم هذه الطرق [illegible] لكن [illegible] ضياء الشمس من ضوء السراج وشتان ما
[illegible] ولهذا استدل عليه تعالى بما لم يستوفي من حول الله ولم يستعمل قوة الله ولم [illegible]

بنور الله لم يعرف شيئا مما فوقه اذ المدارك لا تنال الا [illegible] المدرك فلا بد في ادراكه تعالى
للمحقق من عين ناظرة مستمدة منه [illegible] بقوة مستمدة من فنائه اذا رام [illegible] نظرة
ولم يستطع [illegible] لطفه [illegible] طرف [illegible] البصير [illegible] وقد [illegible] في الحمد لله
انه يكون بالحمد القدر المشترك بين المنعم للمفعول والمنعم للفاعل [illegible] المحمودية [illegible] وجه
قوله لا احصي ثناء عليك [illegible] انت كما اثنيت على نفسك [illegible]
[illegible] التجلي [illegible] لولا انت لم [illegible]
[illegible] توحيد [illegible]
[illegible] توحيد [illegible] ثالثها ان الله [illegible]
[illegible] الالهية [illegible] فقد رأى الحق [illegible]
[illegible] وهم الانبياء والاولياء فانهم اعظم [illegible] اكبر آياته [illegible]
في السلسلة الصعودية بازاء العقول [illegible] والسلسلة النزولية فهم [illegible]
في [illegible] فهم [illegible] ولكن [illegible]
[illegible] نور الازل [illegible] بوجه الله [illegible]
[illegible] في مقام [illegible] مصداق [illegible]
وقول جبرئيل لو دنوت انملة لاحترقت فهم في هذا المقام [illegible] عرف الله [illegible]
[illegible] لم يكونوا [illegible]

غير متعلقة بالمجهولية فهم في مقام ظهور الاشياء الحق للكثرة في المظهر والاسم على المسمى في وجه
وعينه في وجه والنفي دلالته على ذات الله باعتبار حجابها على صفات الله لا باعتبار نفس الامر
والمظهر المشهود تحت انوار الصفات فبالحقيقة صفاته دلت على ذاته ونفي احاد للكمال رقيته
ولا قيمة له لا واسع في نفسه فالمضيع بصنع صفات الله المهيمنة والتجلي المبهمي الفاني في الوجوه
والصور ولها مرآة في علم الشهادة حيث فانية في الصور المرئية فيها فلا ترى نفسها بالصفات
وان كانت بحسب المفهوم غير الذات المتعالية لكنها عينها بحسب الوجود فدل ذاته على ذاته ثم على صفاته
ثم صفاته على افعاله وراتبها ان الشيء له وجود عيني وذهني ولفظي وكتبي والذهني حسي وخيالي
ووهمي وعقلي وجميع هذه الوجودات اطوار الشيء وظهوراته وذلك الشيء هو الملحوظ وتنحيها الباقي
فاذا حجبت الوجودات الاخر التي لحظ الاعلى فهو هو بوجه وليس هو بوجه اذ لو كانت
مباينة بالكلية لم تحمل على آثار المحاكي ذهنيا او عينيا او كونها فالشمس الذهني او حجب مرآة
ملاحظة الشمس العيني فهو هو بوجه وليس … بسر الحكم سرالية واذا اخذ مستقلا فليس هو هو ولحكمه
وهذا وجه قولهم الاسم على المسمى ان حج اللفظ والكتبي والحق عندنا انه هو هو بوجه ان اخذنا
لا بشرط وليس هو هو بوجه ان اخذنا بشرط لا ومن هنا ظهر سر احترام الاسماء الحسنى المكتوبة تعالى
والتبرك والاثرية فتقول في الصور العقلية التي يحملها العلم في عنوان ذاته تعالى وصفاته
هي هو بوجه وليست هي بوجه وعلى الوجه الاول ان ملاحظة العنوانية لا يقع فيها الحجب ولذا اولا
الذال لمعنى في الاشياء والصفات باعتبار ان اعتبار الوجه الاول ولعظمته ان الكلي مفهوم لصدق

لصدق على نفسه بالحمل الاولي الذاتي والكلي على نفسه فمفهوم الوجوب وجوب ومفهوم الامكان امكاني وهكذا
وليس مفهوم الوجوب الذاتي واجبا واما ممكنا وما يقال انه تعالى لا تكتنه ولا يحاط به لانه الحقيقة ولذا
النقلية مثل قول الباقر ع كلما ميزتموه باوهامكم في ادق معانيه فهو مخلوق مثلكم مردود اليكم
فذلك باعتبار الوجه الاخر لتلك العنوانات الذهنية بشرط لا اذ حيث انفسها لا بشرط لا حيث
العنوانية والفرق بين المباني الثالث والرابع بعد اشتراكهما في انكار الاسم ولم
لله الاسماء على الثالث وجودات خارجية وعلى الرابع وجودات ذهنية وتنزه عن مخلوقاته
مخلوقاته لما اوهم الفقرة السابقة بناء على الوجه الرابع التشبيه صار بمقام مقام التنزيه لانه تعالى
خارج عن الحدين حد التشبيه وحد التنزيه والمجانسة الاتحاد في الجنس ومن المعلوم ان
الجنس ماهية مبهمة والفصل علة لتقومه وتعينه فيلزم ان يكون له تعالى ماهية واما الا ان يكون له
سوى الانية والفصل يلزم ان يكون مركبا فيلزم الحاجة والمراد بالنفي او تمام الكل لجنس زوج وعدد حسب
كذا بالكل مركب محكم بدون الحظ الموجبة العقلية كنفسه … مبدع بنية كل من
الاعتدادي وعلينا ان لا نكلف بالمماثلة معناها المقول فيطلق على النوع لغة ويقال على المتفق على
الحقيقة والكثير للماهية والاولى ان يطلق بها جميع اقسام الاتحاد التي لكن منها تحقيق في الاصطلاح
باسم وهو العقد المشترك بينها غير الاتحاد بين شيئين في جهة جامعة فيسمى المماثلة وهي الاتحاد
الشيئين في الماهية ولوازمها والمجانسة في حقيقة الجنس والمساواة وهي الاتحاد في الكم والمشابهة
وهو الاتحاد في الكيف والمناسبة وهي الاتحاد في الاضافة والموازاة وهي الاتحاد في الوضع والمطابقة

وبها الاشياء في الاين وكذا الهوهوية التي هي تعبير عن الحق في الاصطلاح وهو الذي كان في الوجود
ونحو ذلك واذا ثبت انه كما يأتي ان صح انه كما ذكر له ولا ند له تعالى كذلك لا ضد ولا ند ولا شبيه
ولا مساوي ولا مماثل ولا مضاد ولا مناسب اذ لا شريك له في الوجود لان الحقيقة الوجود هو الموجود
في نفسه بنفسه وليس لغيره من حقيقة الوجود الا سرابها فالمناسبات التي ذكرها الصوفية
كالتمثيل بالبحر والموج وبالشعلة الجوالة والدائرة وبالواحد والعدد وبالعكس والعاكس ونحو ذلك
والحكماء كالتمثيل بالحركة التوسطية والحركة القطعية وبالآن السيال والزمان وبالعقل البسيط
الاجمالي والعقول التفصيلية وامثالها فالمقصود منها المثال المقرب من وجه الى الاذهان [illegible]
لكون شيء على حاله فهو متعال عن المثل لا عن المثال بل له المثل الاعلى كما اثبت لنفسه
لنفسه بقوله نوره كمشكاة الخ والمثل الاعلى له تعالى الذي لا [illegible] وصرح على ملاحظة الكيفية
الكيفية ما يقال في جواب كيف هو والكمية في جواب كم هو والماهية في جواب ما هو والكيفيات والكميات
مشروحة في مواضعها وتشبيهها وتمثيل كيفيته للمخلوق او كلمة من والكيف من الاعراض المستلزمة
للموضوع والمادة التي لا تقوم بدون الصورة ونحو ذلك لا يليق بجنابه تعالى وليس قولهم انه كيف الكيف
الحجب الكثيرة لوضوح حجابيته بل انه اوجد الكيف وقولهم اي الكيفية لا تحقق لها عن صفاته
على ذاته وليس له معان واحوال زائدة قديمة خلافا للاشاعرة ولا حادثة خلافا للكرامية
قال عليه السلام كمال الاخلاص نفي الصفات عنه الخ [illegible] الطوق [illegible]
البصيرة وان [illegible] على العقب من الخطاب او الوارد الذي لا يتعمد فيه وما كان حظا فهو

فهو على اربعة اقسام رباني وهو اول الخواطر ويسمى نقر الخاطر ولا يخطئ ابدا [illegible]
على مندوب او مفروض اي ما فيه صلاح ويسمى الهاما ونفساني وهو ما فيه حظ النفس ويسمى
هاجسا وشيطاني وهو ما يدعو الى مخالفة الحق قال تعالى الشيطان يعدكم الفقر [illegible]
الآية [illegible] تكذيب بالحق [illegible] ويسمى [illegible] والمعتبر ميزان الشرع فما فيه قربة
فمن الاولين وما فيه كراهة او مخالفة شرعا فمن الآخرين ويشتبه في المباحات فما هو
اقرب الى مخالفة النفس فمن الاولين او الهوى وموافقة النفس فمن الاخيرين والنظر [illegible]
على مقتضى الراجح وقد يكون بالتلقي كما في حديث الاضواء في قوله تعالى وظن ان لن نقدر عليه
كما في [illegible] البخاري والمراد بالظن هنا العلم او الادراك مطلقا والتعبير بالظن وجهان
احدهما التأدب بحديث القدسي قال تعالى انا عند ظن عبدي بي ولا [illegible] حسن الظن بربه
والثاني ان العموم [illegible] فتح الباب [illegible] بالطول لعدم [illegible] الكنه الاشياء
لنا ومع التعبير بالظن عن الادراك الذي هو القدر المشترك لا الادراك الحقيقي المعقول على
مذهب بعض المحققين وليست الادراكات من قبيل [illegible] والايمانية [illegible] ولعله
ملاحظة الحيوان [illegible] والمعقول [illegible] التصديق [illegible] احدهما
اي المعقول بالذات لا بالعرض ظهوره [illegible] ظهوره
واشراقه [illegible] معقول [illegible] والواقع
واللاحق في كل شأن [illegible] ولو انه [illegible] فيه شأن [illegible] المعقولات

نفائسهم مجالي اشراق النفس وجودها فيض النفس المنبسط على كل بحسبها اي وجود المنفسهم والمهيات
الامكانية في اي نحو اشراق الله وفيضه المنبسط على كل بحسبه الله نور السموات والارض وبالجملة
ان الوجود في مقام من التنزل مع جميع الوجودات مقول بالذات بنحو واحد بسيط فهو مقام رتقها
وهي مقام فتقها وهو مقام جامعها وهي مقام تفصيله فهو كالمجمل وهي كالحدود وهو كالعقل البسيط وهي
كالعقول التفصيلية ثم ان قرب الحق من الخواطر الرحمانية واضح فانها حظائره ومظاهره وكلام
المتكلم لا سيما الملهمات التامات المجردات المخففة للشرائط الامكانية وقربه من الخواطر الاخرى سيما
الملكية فلان وجودها من فضله تعالى بالوجوب فان نسبة الشيء الى علة الوجوب والى ذاته
بالامكان والنسبة حقيقة الوجود الا الوجود الصرف حقيقة والمهية المنتزعة والنقاليه اولا
وبالذات والمهية ثانيا وبالعرض ولذا قال عليه السلام ما رأيت شيئا الا ورأيت الله قبله ومنه القرب
قرب حقيقة الشيء من الشيء لا اقرب الشيء من الشيء ثم ان كون الوجود الشرير من الشيطان والشيخ
من الله تعالى واضح والقول بالتنوية او بالاقانيم الثلثة او بالتخميس كما في بعض الاقوال لكنها
باطل أأرباب متفرقون خير ام الله الواحد القهار ولا تنافي فلك كون بعض الخواطر من الشيطان
والنفس ووسوستهما ووساوسهما ومن حيث ان ماهيتها حدودها ونوقصها ونقائصها منهما او انها
بين العلة والمعلول معتبرة فالوجود معلول الوجود والعدم معلول العدم فالطيبات للطيبين
والخبيثات للخبيثين وهذه الآثار الشيطانية قد استهلكت جهة الوجود فيها بحيث انها كالعدم
ان تحقق بالاعدام او بالمهيات المعتبرة المختلفة الغير المعتبر فيها الوجود فلا تحقق الا بالله

٢ خ حقيقة فيه

بالاعتبار الا المبادي المدهشة الربانية بحيث افنى فيها جهة الوجود فهو من جند الشيطان والله
فاظهر سيئه ولو كان جهة الوجود مستهلكة في النقصانات والسيئات والشرور ليس اليه ولكن
ارجع والتعينات في الملكات والمعاني ونحوها فمن يجد خيرا في نفسه فليحمد الله ومن يجد شرا
فلا يلومن الا نفسه ان الحسنات منه في الله والسيئات منه في نفسك وفي الحديث القدسي
يا ابن آدم انا اولى بحسناتك منك وانت اولى بسيئاتك مني ولنعم الخير والحسنة من شمائل
الجهة النورانية والوجه الوجودي في كل شيء فانها من الله تعالى قد كلها من عند الله ولنعم الشر
والسيئة من شمائل الجهة الظلمانية والوجه العدمي وشيئية الماهية فانها من النفس والشيطان
ولعدم ملاحظة العقول لما يجيء في الفقرة السابقة مشهودية تم للاهل الذوق والخواص
الذين هم اهل الله المعبود ولعله اوهم الرؤية البصرية اردفها بهذه الفقرة والمراد بالبعد
البعد الحقيقي لا البعد الذي قد كان بيع المكان وفيه رد على المشبهة الذين يقولون بصحة رؤيته
في الجهة والمكان دنيا وعقبى لكونه تعالى جسما عندهم وعلى الاشاعرة الذين قالوا بصحة رؤيته
في الآخرة منزها عن الجهة والمكان وقد طال النزاع بين المعتزلة والاشاعرة في مسئلة الرؤية
فذهب المعتزلة الى الامتناع مطلقا والاشاعرة الى الجواز في الآخرة فقالوا انه تعالى يرى و
ينكشف لعباده المؤمنين في الآخرة انكشاف البدر المرئي وقد حقق بعض منا فيهم محل النزاع
بانه لا نزاع للنافين في جواز الانكشاف التام العلمي وللمثبتين في امتناع ارتسام صورة
من المرئي في العين او اتصال الشعاع الخارج من العين بالمرئي وانما محل النزاع انا اذا عرفنا

الشمس مثلا بعد ادراكه كان نوعا من المعرفة ثم اذا ابصرها وغمض العين كان نوعا آخر فوق الاول
ثم اذا فتحها العين حصل نوع آخر من الادراك فوق الاولين تسمية الرؤية ولا تتعلق في الدنيا
الا بما هو في جهة ومكان فمثل هذه الحالة الادراكية هل يصح ان تقع بدون المقابلة والجهة وان تتعلق
بالحق المتعال منزها عن الجهة والمكان ام لا انتهى والحق ان مراد المحققين الاشاعرة من الرؤية
هو الشهود الحق بالحق بعين اليقين او حق اليقين كما اشار اليه بعض وجوه او وغيره قد اشار اليه
وهو مجمع عليه للصوفية الحقيقيين والعقلاء والمتقين من ارسال الرسل وانزال الكتب الا لتحصيل
لانه الغاية العظمى والمنية الكبرى وفي القدسي خلقت الخلق لكي اعرف وقال العلامة النسفية
من التحقق بالاخلاق الله علمي وعملا وادنى مراتب العلم الشهود المعرفة فان العمل تهذيب الظاهر
والباطن والفناء في الله ان يرى ذاته محض قدرة مستغرقة في قدرته وكل علم مستهلكا في علمه تعالى
وهكذا في كل الموجودات وادنى مراتبها المعرفة لسعيد بن المغيرة يعرفون وعلى المعرفة الشهودية من الخطأ
الاعظم ذكرها عن هو الحيثي الاخفش وسماه باب الارقش لكنهما انهم عن ابهم وهو … للمجوزين
وقولهم في تحرير محل النزاع فمثل هذه الحالة الادراكية هل يمكن ان تكون عن غيب الغائبات
وادرك الطالب والاشارة الى ان العلم المجوز عند المعتزلة بحيث يعم العلم الحضوري لا يقتصر على الحضوري
فالمنازعة لفظية فان قيل اذا كان المراد بالرؤية هو الشهود والعلم الاشراقي الحضوري فكيف
طلبها موسى مع حصولها له وكيف اجيب بلن تراني فلعل الشهود على وجه حصل لكل احد
بحسب رتبته وانما طلب موسى الرؤية على وجه اقتضاه مقام الاتمية فهو طلب مقاما

مقاما اعلى من مقامه حيث ان الحق تجلى في مرتبة مظهرية الاسماء والصفات الالهية بذر
لبعضها دون بعض ومرتبة الاسم الجامع الاعظم لخاتم الانبياء ع فطلبه موسى ع الصق فاجيب
بلن تراني اولا بذاته كما هو هو الا هو او يقال ان الشخص حال فناءه في حالة استغراقه
في جهة من ربه يراه بعينه وفي حالة ملاحظة جهته من نفسه لا يراه فقيد موسى بلن تراني
سوى بعيد بيد ان تجلت شيء في التوراة انه لا يراني ابن آدم وهو حي ان بحياته الدنيوية
والباقية المحجة وورد الف للعموم القيمة وعلى جهة الاخص من يقول الله وتخصيص الاشاعرة
الرؤية بالآخرة باعتبار انها انما تكون بالصور الباطنية اللطيفة الصافية الاخروية المنزهة
عن العوارض الدنيوية والكثافات البدنية لا في الدنيا او باعتبار ان كمال الشهود انما يكون
في الآخرة فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد واما الرؤية البصرية فلا ينبغي لاحد ان
يرتقي فيها لانها من لوازم الجسم والجهة والمكان والاشاعرة متى تنزهوا عن ذلك الادراك
بالنسبة الا الله وعلم بما كان قبل ان يكون ليس المراد التخصيص بما كان في الخارج بل المعنى انه
عالم بالاشياء قبل كونها مطلقا اذ الافعال المنسوبة اليه تعالى منسلخة عن الزمان بل المقصود كون ما اراد في الوجود
لتشمل المبدعات والمخترعات والمكونات لا الكون المقابل للابداع والاختراع في بعض الاصطلاحات
حيث يقال عالم الكون وعالم الملك ويراد عالم الطبيعة فحسب والمصنوعية في الفقرة باعتبار
الكينونة في العلم قبل ان يكون وفي هذه الفقرة دلالة على مطلبين احدهما انه تعالى عالم بجميع
ما سواه لعموم الموصول وثانيهما ان علمه تعالى بها سابق على وجودها اما الاول فلان كان الدال عليه

المعتبر عند المحققين من الحكماء والمتكلمين ان ذاته تعالى علة لجميع ما سواه وذاته عالم بذاته والعلم بالعلة مستلزم
للعلم بالمعلول اما ان ذاته تعالى علة لجميع ما سواه فلان العلة المؤثرة المستقلة يجب ان يستند جميع ا
عدام المعلول والاشياء وذلك بالعلل الكلية لكن في حقيقته اكان بعدم معلولها بعدم انه بانعدامها
ولكنها سند انعدام انفسها فجميع الممكنات في علم محكم وحينئذ جواز طريان العدم فاستند هذه كلها الى
الذات القديمة الحقيقية جوهر الوجوبية بوجوب الوجود بالذات مستند بمثابة الممكنات وبالذات علة
الحاجات واما ان ذاته عالم بذاته فلانه مجرد وثبت في مقامه ان كل مجرد عالم بذاته كما ان
كل عالم مجرد وانه هو مطلق وجه الظاهر بذواتهم كالنفوس والعقول وهو لكمال الحق به
واما ان العلم بالعلة مستلزم للعلم بالمعلول فلان المراد بالعلم بالعلة العلم بحيثية وجهه بها يكون العلة
علة كالعلم بالصورة النوعية النارية فان النار علة للسخونة بتلك القوة المسخنة الصورية الحيثية
او بمادته وتلك الحيثية قد تكون ضميمة زائدة كما اول وقد تكون عين ذات العلة كما اذا فرضت تلك
القوة قائمة بذاتها لا بمادة كما في واجب الوجود حيث ان صفاته عين ذاته فلما ان جهة حيثية
العلية في الواجب لا تنفك عنه وجهة المعلول كذلك وجدانه العلم حضوري او حصولي الا فلا عين ذاته والا معلولة
فثبت انه تعالى كما هو عالم بذاته فكذلك بما عداه بالجملة اذ الكل معلول له ثم لما كان علمه تعالى وجوده بذاته
لكان العلم الذي هو كمال ذاته علمه بذاته تفصيلا هو بعينه علمه بما عداه اجمالا الا انهم اتفق
المشاؤون والاشراقيون وبعد ذلك اختلفوا فقال المشاؤون علمه التفصيلي بما سواه حصولي او صور
قائمة بذاته تعالى وقال الاشراقيون حضوري او وجودي بما علمه بها والحق هو الثاني واما الثاني

واما الثاني فنقول علمه تعالى له مرتبتان علم غيبي ذاتي في مقام الغيب وغيب المطلق وعلم شهودي في مقام
الظهور والعين في الاولى مقام التفصيل في الاجمال وهو الذي قال الحكماء والاخوان فيه ان البسيط الحقيقة
كل الاشياء بنحو اعلى وليس بشيء منها والثانية مقام الاجمال في التفصيل الله نور السموات
والارض وفيه قال الحكماء الالهيون صفحة نفس الامر وصحيفة عالم الوجود في الاول بالنسبة اليه تعالى
كصفحة الاذهان بالنسبة الينا ففي الاولى وجدان ذلك البسيط كل وجود بنحو اعلى عند ربي
على كل مرتبة فان العلم بالشيء هو حضوره للمجرد وانه حضور شيء واحسن حضور نحو الاعلى
من الشيء للمجرد المطلق في حضور ذاته بذاته فان علمه بذاته عين وجهه يستتبع علمه بما عداه ذاته
واللازم غير متأخر عن الملزوم في الوجوب كما في مفاهيم اسمائه وصفاته بالنسبة الى وجود ذاته وجمهور
اسمائه وصفاته في المهيات والاعيان الثابتات فهو تعالى عين المشهد والشاهد كمرآة فيها جمهور
جميع الاشياء اذ كانت عالمة بذاتها حاضرة ذاتها لذاتها ثم في مقام العلم الفعلي الثاني التفصيلي علمه تعالى
لكل وجه الاشياء بما هو مفصل الى معلوماته وهو بما مضاف الاجمال علمه معلوم ان اضافته
لا اضافة مستقلة وانما اضافة الا ماهي تبع الكلية وهو بما هو معلوم ليس صفة الله
وفيه التغير والتغاير وما هو علم صفة فحقيقته لله تعالى ليس فيها تكثر قال تعالى وما امرنا الا واحدة
ولا فيها تغير كما قال الحكماء الازمنة والزمانيات بالنسبة اليه تعالى كالآن والامكنة والمكانيات
بالنسبة اليه كالنقطة فلا دثور ولا زوال ما عندكم ينفد وما عند الله باق ولا تغير ولا تبدل
ولا تعاقب لديه ليس عند ربي صباح ولا مساء بل هذا عند مقربي حضرته ورتبته

جميع ما ذكر تدل على ان حطام الدنيا فضلا عن الوجوب ما في ارتقى في مهاد امنه وامانه لمجده نعم
ذكر طائفة من الفضائل بعضها ثبوتية جمالية وبعضها سلبية جلالية شرع في تعظيمه بذكر بعض المهمات
الواضح بعضها من باب جلب المنفعة وبعضها من باب دفع المضرة ومن المهمات جوالب المنفعة
الدنيوي والايمان لما قدم على الايمان في بعض الادعية والاضافة في مهاد امنه مستفرح لمن الماء
والغفرة من باب التمثيل المركب يشير الى ان تقدم جلاله وتوفر افرس في عين الكون في المعمورات
حيز وعليه حمل كثير من متشابهات القران مثل قوله تعالى الرحمن على العرش استوى والسماء بنيناها
بايد ونحو ذلك وقد قال الحكماء ان الناس للتخييل والتمثيل اطوع منهم للتصديق بل يرجح
كثير منهم القياسات الشعرية على الخطابات البرهانية ومن المهمات احوال النقطة حاله
والعطف الا ما ينحصر به من منته وجنانه اي يتنزه عن شائبة الغفلة متوجها ومتعطفا الا ما فيه
عن من ابتداء خلقه او عمره الى الدعاء ومن صحته وذلك انه نوه باسمه فخمه الملك الله وجهه
ربانيه في نعمه صغيرا او نوه باسمه كبيرا احمده وحده على انه في جنب الائه لقعوده بحق بلغت الشكر
في الحقيقة او الطاعة التي هي توفيقه قد لا تتوفى عما لا يكلم الخ وقوله بل الله يمن عليكم في باب الشكر
او لوجازيه على الدقيق الجليل لم المنه وليس يمن من يمنح بعطر بل المن عند النعمة وهو مذموم
للذنب اليه نعم وكف اكف السوء عن سيئه وسلطانه اي بقدرته وسلطته لمن قدم
ومن قهر سطوه ما قد جعل لولاية سلطانه صدر الكلام على الدليل الكلي في التقييد الادب
لما كانت السيرة الفاضحة والسنة الجارية ان يتوجهوا في حضرة الملوك بمقربي جنابهم للمتوجهين

للمتوجهين الى استعطاف رحمتهم صنع بعد ذكر بعض اوصاف المنعم الحقيقي ما وسط فيض الله
ومقربي جنابه احديته ليقع العرض موقع القبول ولظفر بنيل المقصود ومأمول ما
بحب الالهيه واما بحب الحق فلنعلم ان لا ربط للحادث بالقديم الا بواسطة ورابطة
برزخية ذات جهتين امكانية ووجوبية متمكنة في الحد المشترك بين الطرفين ومن ثم اشتهرت كيفية
ربط المعلول الحادث بالعلة القديمة بلا داء العقلاء حيث انه اعيت عقول العقلاء ومن جهة
انه لا يجوز تخلف المعلول عن العلة التامة خصوصا المبدأ التام الغني الذي لا يحتاج الى
معاون او اله او شرط حتى انتظر وقت ولا تكلف في موضعين احدهما ربط الحوادث
اليومية وهذا التوجه على الحكيم والمتكلم كليهما وكيفية ربطها بالقديم بعد ان الحركة المستديرة
الفلكية اقدم والقدم والدوم من الحركات المستقيمة والالتفات العنصرية وتلك الحركة الفلكية
كسائر الحركات المستقيمة تنشعب الى حركة بمعنى القطع والى حركة بمعنى التوسط وقد حقق في موضعه
ان القطع امر ممتد منقسم باسم الزمان والتوسط امر بسيط محفوظ دائم في جميع حدود الحركة
ثابت بذاته انما التغير في نسبته الى حدود المسافة وهو بازاء الان السيال فعنه كل حادث في عالم
الكون مجموع امرين جهة ثابتة من لم هو قدمه لم هو بنور الله وما هي الله ونحو ذلك جهة ثابتة و
حكمه واحد وشيء حادث جديد شيئا فشيئا هو جزء من تلك الحركة القطعية هو شرط تاثير
ذلك الجوهر القديم فبذلك الجزء يستند اليه الحادث الكوني واما استناد نفس الحركة الا من جهة
المتوسطة فلان الثابت مستند الى الثابت كما ان الحادث مستند الى الحادث عند اكثر الحكماء وعند

نفس متعلقهم لكيفية الربط بان الطبيعة الفلكية متجددة وانما بنحو تجدد الامثال ولها وجه عقلي بسيط
دائم عند الله فهي باعتبار مراتبها المتجددة مستند اليها الحوادث الكونية وباعتبار وجهها العقلي
البسيط الدائم ومثالها النوري القائم مستندة الى الحق القديم والثاني كيفية ربط الطبيعة بالعالم
الحادث الى القديم وهذا هو الموصوف بالداء العياء وهو متوجه على المتكلم القائل بانقطاع الفيض
وبازائه الموهوم للاعلى الحكم القائل بعدم انقطاع الفيض والنور والجود لكن المستفيض منقطع
ونور الله ليس بآفل والمستنير والاثر والرشح والجود الاتيك وهو بسط اليدين بالرحمة
انما المستجلا بآفل ماثر و[illegible] ان القول بالحدوث قول محض والازل وهو قائد المعتدى [illegible]
عن انه الدنيا القديم باليقين بان مناط الحاجة الى العلة هو الحدوث لكن لشرط ان يجمع بين
حدوث المستفيضات وعدم انقطاع الفيض فيحق وجميع ما في صقعه كافعاله وصفاته قديم والحق
وجميع ما في جنبه والاثر والرشح لكن جمع ما لك الا وجهه وهذا القول يوفق لمن يقول بالحدوث
الدهري الذي هو مسبوقية وجود العالم بعدم الواقعي الذي في السلسلة الطولية النزولية التي
ادعتها وجوب الدهر لا العدم الزماني فقط وهذا هو مذهب السيد المحقق الداماد والقول
بالحدوث الزماني والتجدد الذاتي بناء على سيلان الطبيعة في الجوهر ذاتا وصفة وان الحوادث
حوادث والعالم عوالم لكل منها محفوف بالعدمين الى ان قال والاحق في هذا الزمان صدر المتألهين
بهذا المعنى سنة الله التي لا تبديل لها فلابد للحوادث ان تكون الا الله الطالب له في حاق كيس
بين الحدوث في حظ الامكان [illegible] الحق الحق بالتلق خلق اليه وفي الحق الى

الا الحق لمن اليهم عليه تعالى فعليك بباطنه عقل الكل لتأزر بازار الجبروت وتتردى برداء الملكوت
ولتستمد من القوى الربانية ولتبطل الحوادث الكيانية وقد مر ان العقول في سلسلة البادرات
بازاء العقول في سلسلة العائدات المعادات [illegible] بدايتهم يعودون ونحن ان نقول العقول حصول
ولها مرة انساني طبيعي للمزاجية بلماثقة ان يحيى الاكثر منكم فلذلك شرع بمقتضيه
على محمد وآله صلوات الله واوثق الوسائط ثم ان لما له و ولاية على الخليقة
ولاية لفظية وظاهر وليلة كذلك لم يوجد البشر ذاتا وصفة وفعلا وولاية عقلية ذاتا
وصفة وفعلا من رآني فقد رأى الحق وهي الدلالة في مدينة البشر وظلمة الكثرة وغسق
الامكان من حجاب القدوس واما حجب الظلمة فالمراد منه ظلمات الحاجبة لبعضهم في زمان قرة من
الزمن والطول بالا حجاب من الحق النظري والعقل العملي ولما يكمن من [illegible] الحجب
اشرف الاطول السبب الجيد وفيه [illegible] الا [illegible] النفس الناطقة بحبل [illegible] الا
بعد كينونتها [illegible] العالية العقلية في غيابة جب الطبيعة وجهنام المادة فقيمتك
بحبل الله المتين الذي اولها العروج ونزول النفس في ذلك الحجاب [illegible] وتمسكه طول
حبل الشرف الذي لا تفصم اليه بالتمسك به وتحقيقه وذلك الحبل القرآن المجيد لانه العروة
الوثقى او شريعته الغراء او طريقته المثلى والطولية ونيم [illegible] الى يوم الدين والطولية
القرآن كناية عن بعد [illegible] وجمعيته في سائر الكتب السماوية للعلوم والمعارف
ويجوز ان يكون المراد بحبل الشرف وجهه المقدس الذي هو برزخ بين الوجوب والامكان وهو

وهو حبل الله المتين فيكون الكلام من باب التجريد ونحوه ما صح في زيارة الكاظم عليه السلام أشهد
أنك الناصح الأمين لمن نصح والحبل بالمعنى الأول فيه نفي خزانة به يعني خزانة أهل البيت او هو الشرف
النفيس والنسب الشريف النسيب ونحوه في زيارة الشريف لكبر أعلاه والطاهر مقدم على الظاهر حقائق الحق
وهو الثلث الأعلى والحبل الغليظ الأبيض وهذه الفقرة كناية عن مجده وكرمه وشرفه وظهور
حسبه العالي كما هو معلوم وأنه مطلوب لا يمكن أن يكون في الجاهز والقدح فيه والتأويل أنه
لقد توجه الشريف من خزانة الروحاني من العقول المجردين والأنوار القاهرة العقلية
ونقاسه وزرق كاهو حقيقة الروح الأعظم فلعل ان روحانية الانبياء والاولياء تعقد العقول
الواقع في المرتبة العاشرة من السلسلة الطولية لأن روحانيتهم حقيقة العقل الذي هو الكل
المحفوظ في جميع العقول فاذن جميع صفاته صفته وآثاره من نفس فيه فاذا كان روحانيته
عقد العقل فلا يحو غاية العقل عليه اليه بل يعود الى المعتق اذ عقل العقل كأنه منتظرة
وقد عرفت انه في الدرجة ما لا يتصور للممكن وأنهم ختم الكمال وبلغ قصر درات الكمال وجلال
وانتهم كاوراق وغصن من شجرة طوبى صحف الغاية الى المعتق انهم عن الله في الحقيقة اذ الاوراق
من صنع الشجرة فضلا عن الاغصان ولهذا يقول الانبياء يوم القيمة والحشر ونقول نحن وراء
والثابت القدم … في الزمن الأول الخلافة الملك المقدر المحمدي في مجمع الوجود
والحدوث وفي الزمن الثاني ما قبل النبوة وبعد ظهور … للنبي في حجبه المعصومة
لكن الأظهر الأرجح العصمة الى القدم … من الاقدام وكل ما كان من الكتب …

رضي ومنها القدم ففيه تأنيث وبالتي تشعر لم تنطق به ظهوره والكلمة في متحققة
زمانها والمراد من الزمن الأول او من الاسلام حين اظهار كلمة الحق وقبل نفخ الاسلام وقوامه
او الكلمة تأخرت من باب القياس الأول اذ لو كان ثابت القدم في او ان الاسلام فالطريق الأولى
بعد ذلك او ان المراد من الزمن الأول معهد الأزل اي يوم الست بربكم اذ هو مما اول من اقر في الازل
بعهد الله ثم وقد طبق الاول على الاول وطما كان من ثابت القدم في الزمن الحقيقة فكذا
في العصمة او قبلة بين المشرق والمغرب وشجرة زيتونة وحجة المبارك لا شرقية ولا غربية
تجمع بين الوحدة والكثرة بحيث لا يحجبه عن الوحدة ولا يرد من ظهور الكثرة ولا تستر …
التركيب وجمع بين التنزيه والتشبيه بحيث لا يغرك الغفلة التشبيه ولا … التنزيه ولا
خصوصية التركيب وتأويل الزمن الأول اما انشئت العصمة السابقة سبق مرتبتها او
وهو ما قبل زمان البعثة او قد كان معصوما على عهد قبل البعثة فكذا بعدها بالأولوية
وعلى آله الطاهرين الذين اختارهم المصطفى الابرار قوله اي الاقرباء وعلى
وكل من صحت نسبته الالهية الا باطل الزعم ويحقق الحق فهو من آله … وقوله الطاهرين
اشارة الى عصمتهم واشتهر عند الامامية ان من عليهم السلام يقولون بعصمة الانبياء والأئمة
وهو مذهب في الجملة فانهم قالوا بوجوب العصمة فيما يتعلق بالاعتقاد والتبليغ والفتوى واما
فيما يتعلق بافعالهم واحوالهم ففيه اختلاف وفيما انه يقصد بحسب الصغيرة والكبيرة
وبحسب قبلية البعثة وبعديته وبحسب السهو والعمد فلا بد في تفصيل ان العصمة ما هي

وقسم منهم وقسم لم ... اما الاول فهي كيفية روحانية تمتنع بها صدور
الخطأ عن صاحبها واما الثاني فهي في الملائكة والانبياء والاوصياء الاثني عشر وقالت الحشوية
الذين قالوا ان الملائكة اجسام لطيفة يقدرون على افعال شاقة ويتشكلون باشكال مختلفة يكون منهم الطيب
والخبيث ومنهم من اتى الشهوة والغضب يجوز عليهم المعصية والآيات الكثيرة مثل قوله تعالى
عباد مكرمون لا يعصون ولذا السنة والادلة على عصمتهم وعمدة الشبهة في اثنان احدهما الاستثناء
في سجود الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس والجواب انه من باب التغليب او ان الاستثناء منقطع
وثانيهما قصة هاروت وماروت وهي مأولة وعند الحكماء القائلين بتجردهم لا ريب في عصمتهم
واما الاوصياء الاثني عشر فعصمتهم من ضروريات مذهب الامامية الاثني عشرية واما الانبياء فجميع
الامة متفقون على عصمة الانبياء فيما يتعلق بالاعتقاد الا الازارقة فجوزوا صدور الذنب عنهم
مع قولهم بان الذنب كفر ولذا الاختلاف بين الامة في عصمتهم فيما يتعلق بالتبليغ وعدم جواز
الخطأ فيه لا عمدا ولا سهوا والا لم يبق الاعتماد على شرايعهم واما فيما يتعلق بالفتوى
عمدا وفي السهو خلاف واما فيما يتعلق باحوالهم فجوز الحشوية تعمد الصغيرة والكبيرة
عليهم واكثر المعتزلة تعمد الصغيرة بشرط ان لا يكون خسيسة كسرقة اللقمة وتطفيف الحبة
والجبائية صدور الذنب على سبيل الخطأ في التأويل وجماعة صدور الذنب مطلقا سهوا لا عمدا
وانهم يعاقبون عليه لان علومهم اكمل فكان الواجب عليهم التحفظ والمراقبة
وجمهور الاشاعرة صدور الصغيرة سهوا وعمدا الا الكبيرة وامام الحرمين من الاشاعرة

من الاشاعرة وابو هاشم من المعتزلة صدور الصغيرة ولو عمدا والحق غير ذلك كله وهو مذهب الامامية
واما الرابع فعند اكثر الاشاعرة وجماعة من المعتزلة لا تجب العصمة قبل البعثة واما من قبل علم
حال ... والحق عندنا وجوب عصمة الانبياء والائمة والملائكة في تمام العمر مطلقا ...
ولا يجوز السهو والنسيان عليهم ايضا والدليل انه قد تقرر عند المحققين من اهل الكلام صحة
الوجوب على الله لا الوجوب من الله وان اللطف على الله واجب ولهذا اوجب عليه تعالى بعث
الانبياء ونصب الائمة ولا شك ان العصمة على الوجه المذكور اوضح في اللطف والادخل
وادخل في الاتباع والوثوق بهم تنفر الطباع فيجب ولهذا ايضا وجب تنزيههم عن العيوب
والنقايص الخلقية كالخلقية ثم ان العصمة على الوجه المقرر عند الامامية من المختلفات الواقعة
ولا شك انه قد تقرر في المعقول ان اصول المعجزات والكرامات كمال القوى الثلث النفسانية
القوة المدركة للكليات والقوة المدركة للجزئيات والقوة العاملة فيعلم جميع العلوم او اكثرها
بالتأييد الالهي لا بتعليم البشر ويرى الملائكة ويسمع كلامهم ويطيعه الكائنات باذن الله
وللكمال في القوى مراتب تتفاوت وفيه تتفاوت الدرجات تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض
وقوة المدركة للكليات ان تكون قوية بحيث تنفي حاجته في تحصيل المحسوس والمعقول
الى تعليمه شيء من شأنه كالعقول الضعيفة او ادراكه جانب وتقدم على الافق
وكمال المدركة للجزئيات ان تكون بحيث تقتدر على الصور والتمثيل سيما المتخيلة
التي من طبعها المحاكات فيرى بتعقد الروح القدسي بعالم الملكوت وعالم الجبروت وتتحقق

الحقائق بالملكة الحقيقية في حقيقة الملك الرئيس الأعظم الآية الكبرى كما في قوله تعالى ولقد رأى من آيات ربه
الكبرى وقال ص رأيت جبرئيل وقد طبق الخافقين تمثيل رقيقة برقيقة الملك وتمثيل له حقيقة
ذلك الملك المجرد ورأيته بصورة مليحة وحقائق الوحي والمطالب الحقيقية والمعاني المجردة
المتلقاة من عالم الجبروت واللاهوت بصور لطائف مسموعة فصيحة من جوانب تلك المعاني ودقائق
تلك الحقائق أو بصور أرقام منقوشة في الألواح كذلك فيتنزل تلك الحقائق من حقيقة الروح القدسي
بحقيقة روح الأمين إلى العقل ثم إلى القوى الباطنية إلى الخيال إلى الحواس الظاهرة سيما السمع والبصر
فسماع كلام المخلوق بأن يحس المدرك ثم يتخيل ثم يعقل وسماع كلام الله بالعكس ومن هنا قيل
إن جاء أحد لم أو لم يأت على مرور الحس ولكن ... ولعل ذلك التمثيل مجرد صورة
خيالية كما زعمه بعض المتفلسفة المشائية الذين لم يبلغوا إلى معالم الفوز بالحسنيين والجمع
بين الحالتين الصورية والمعنوية ولم يمكنهم تصحيح الأنوار مع أنهم سموا أنفسهم حكماء عالمين
بالحقائق والعلم بالحقائق لا يتم إلا بمعرفة الحقائق والرقائق جميعا والحاصل أن الغاية
أن يكون الروح القدسي بحيث كلما تعلق بصورة به ونحو مجرد تصورها وبطبيعة مادة الحيوانات
فيتصرف فيها كتصرفه في بدنه كل ذلك المراتب بتنزيه النفس عن العوائق الدنيوية والعوارض
الشهوية النفسانية والأملاك ... النفسية بالجملة ... ولهذه المراتب إنما هو في حصول
العصمة والطهارة ... إلا أن أكثر الناس ... أخلدوا إلى الأرض واتبعوا
أهواءهم واقتح اللهم لنا مصاريع الصباح بمفاتيح الرحمة والفلاح مصراع الباب معروف

معروف والرحمة هي التي رقة القلب لأنها انفعال وهو تعالى فعال مطلق بري من الوجوب المنبسط
على كل ماهية بحسبها ... لكل مادة بقدرها فرحمته الواسعة في العقل عقل وفي النفس نفس وفي الطبع
طبع وهكذا ... فوسعتهم رحمة كما قال ... في اسم ... وفي الترياق ترياق ...
المصراع من مطلق الباب لأن باب الصباح هو الوضع الفلكي الخاص وهو مثال لكل متحدد قار كان
أو غير قار متجدد إلى النهاية فلكل وضع مراتب من تنقص وسكون ومضر ومتجدد والفجر
مراتب من الوجود والماهية ولهذا ماهية من الحيثية الفصل وجهة وجود وجهة بها المهية وجوده
يا الرب ولهذا أو المصاريع بصيغة الجمع ثم كما أنه في غاية الافتتاح الرحيم قيمه مصاريع
الصباح الظاهر لا ينفتح إلا برحمة فيشير فتح مصاريع الصباح الباطن بالفتوحات الربانية
وذلك الفتح قسمان صوري ومعنوي أما الصوري فهو ظهور البوارق واللوائح واللوامع من الأنوار
التي تظهر للسالك ... المسمى بهذه الأسماء في اصطلاح العرفاء وقد ذكر الشيخ الإشراقي
شهاب الدين السهروردي في أواخر كتاب حكمة الإشراق خمسة عشر أنواع من النور الشارق على أحوال
التجريد وأما المعنوي فليعلم أنه قد اتفقوا على تسمية كل من أقسام الفتح باسم كالفتح القريب
والفتح المبين والفتح المطلق فالأول الفتح على العبد من مقام القلب بعد قطع منازل النفس
والثاني في منازل القلب في ... من الخلق إلى الحق وهو المشار إليه في قوله تعالى نصر من الله وفتح
قريب والثالث هو ما انفتح على العبد في مقام الولاية وتجليات الأنوار الأسمائية الإلهية المغنية
لصفات القلب وكمالاته وهو مقام الروح والمشار إليه بقوله تعالى إنا فتحنا لك فتحا مبينا

ليعفو لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر من الصفات النفسية والقلبية والآثار هو اعلى العقوبات
والمحو فيها هو ما الفتح عند القلب من تجلي الذات الاحدية والاستغراق في عين الجمع لفناء الرسوم
كلها وهو المشار اليه بقوله اذا جاء نصر الله والفتح وقد يستتبع السير في الحق الى الخلق وهو مقام
البقاء في الفناء فطلوع بعد غروب فصلى افق صباح ومن هنا سموا نهاية مقام القلب بالافق
المبين وسموا نهاية مقام الروح وهي الحضرة الواحدية بالافق الاعلى والمعراج ان في الاول
العلم والعمل واشرب اللهم ان افضل طلع الهداية والصلاح الهداية لطائف انما تحقيقه
في الدراية ما في الاصول والاشتراك في … ادن وعرش اللهم لعظمتك في شرح …
ينابيع الخشوع الغرس اثبات الشجر في الارض والشرب المورد ومجرى المياه والينبوع العين
والخشوع الخضوع وقد يفرق بينهما باستعمال الخضوع في البدن والخشوع في الصوت والبصر فاغرس العرش
ينابيع الشجر لا الينبوع قلت ان الغرس استعارة مطلقة لا ترشيحية ولا مجردة على انه يمكن
ان يجعل الغرس مشتقا اشتقاقا جعليا من الشجر والمشوق في الغرس بعض المعاني او قيد
اشرق اصحاب واشرق وفي بعض النسخ … وهو الكائن تقديم الراء المهملة من غزارة
الشرب لا بدله او المعجمة فاعل من الغزارة بمعنى الكثرة ثم اعلى مراتب خشوع اهل الله هو
عرش الرحمن فهو العرش فوق العرش والعروش القلبية مختلفة في مراتب الفناء عند ظهور
الحق النازل من سماء النور المطلق اي نازل من السماء فانه تقدير كاظهر
تجمد من ذلك النور بعينه واخ اللهم ليهبك من انامى روازنات الدموع الهيبة الخشية والقوة

والقوة في نفح النفس المحمودة بالحسرة الفوقية ومن مصطلح اهل السلوك الهيبة ومقامها الانس
للمنتهي يعني هيبة القهر عنه ما بين تجلي الذات وطمس رسم العبد والانس هو الانس بنور
جمال الذات وتجليات الرسوم الخلقية في جمع عين الاحدية وهما فوق القبض والبسط
اللذين هما في مقام القلب كما انهما فوق الخوف والرجاء اللذين هما في مقام النفس والمراد بالهيبة
هنا الخوف لكن في التعبير بها تنبيه على انه من وجه لان الخوف في مقام الجسم على او من القلب
هو بعينه في مقام النفس كنيقة لطيفة وهي بعينها في مقام القلب القهر في مقام الشيخ
منه هو صفة الله الواحد القهار فعلى نور القهر وجهها اشهر ستطمس عنه كل الانوار
ويمحو ابواب الظواهر والاسرار واذب اللهم نزق الخرق من بارحة القنوع النزق
الوثوب والخرق ضد الرفق وهو الجهل والحمق ولعم الرفام القنوع لعدد قل من طمع الكبر
ان لم تتدارك الرحمة مسك حبل التوفيق فمن ان لك لجل الكرم واضح الطريق الا
في الهداية للتشريف والابتهاج والاكتفاء … العطف والمراد بالرحمة رحمة الله وسعت
كل شيء ونور وجه الذي اضاء به كل شيء وفيه وفي الفقرة اشارة الى ان ما منه تجلى في السلوك
على ما اليه وان فاتحة كتاب الكون على نهاية اول الفكر آخر العمل وقد ثبت في مباحث
الغايات في الحكمة ان العلة الغائية في كل فعل فاعل بالحقيقة انما هي الفعل في
لو عدم الغرض لانه لو غرض اخر غير سوى ذاته ولا يجوز الاستكمال عما ذاته واما في غيره فلانه
ذاته ما قصد عين ذاته كما هو غايته والنقص ان كان غير الفاعل … واللهم

الى غير ذلك غيره

لم يكن النقص ناقصاً من ذلك الأمر ولا الطالب له طالباً لكن الناقص والنفس الناطقة موجودة غير معدومة
ونفس وهي عاشقة فاعلة عاقلة الخبر والأشياء تحصل بالنفس في الذهن فالانسان يطلب الرياسة والشجاعة
الشجاعة والمجد إذ ما لم تقم صورة الشيء مثلاً بنفس طالب الشيء ولم يحط بخبر الملكة الطالب وما لم يكن
له نحو وجه وجدان وانشأه بروز في الأذهان لم يكن طلب المال وما يحمله في الأسباب الموجبة
نحو المطلوب بمعرفته ومعرفة أشرف من وجه المعلومات أن طلب المجهول المطلق محال
ومطلوبية الشيء على حسب معرفته وذاته وطالبيته ذاته وبقدر الالتذاذ به وان أعظم آيات
لقائد الذين والمن فمن المعقد عشرات في ركوبات الهوى أعظم خدمات الذات اهلم
والأمر الرب لمن ولمكة من بيانية المخترات والهوى شهوة النفس الأمارة واللوامة في ذ
المراد بالقشر وباصطلاح الحكيم هو الوهم لأن الرب [illegible] من مدركات الوهم وفي الأخبار
إشارة إلى أنه لم يغفر على الإنسان والنفس المعصية لما في الأدعية فغير إذا [illegible] والحكمة في
الملكات الذهنية وتجوهرت الملكات الشيئية صارت طبيعة ثانية مخالفة للفطرة الأولى الإلهية
والأثر لا يتبدل والنفس موضوع بسيط ولا ضد له فتقسم للبقاء لا الفناء وان يخذل [illegible] عند
حضرته للنفس والشيطان فقد [illegible] غضب الرحمن أعاذنا الله [illegible] التوفيق
وضياقة المجازية الى المعقول والنفس تطلق على ذات الشيء وعلى كمال أول الجسم طبيعي وعلى غيرها
فتنقسم الى النفس سماوية وأرضية نباتية وحيوانية وإنسانية فتقابل الصورة النوعية المعدنية
والطبيعية وعلى جوهر مجرد في ذاته متعلق بفعله عن المادة فتقابل العقل المفارق في ذاته وفعله

عن المادة وتطلق في اصطلاح العارفين على واحدة من اللطائف السبع التي ألهمنا أوله
عندهم وهي اللطيفة التبعة لهذه اللطيفة الكبرى من الطبع والنفس والقلب والروح والسر
والخفي والأخفى وفسروها بالروح البخاري الحيواني المستعمل في الحكم والسبب فيه أن محل
الشهوة والغضب والفرح والغم والخوف والرجاء ونحوها مما هو من ذلك الروح البخاري ونقصانه
ونكدره واشراقه فتقابل اللطائف الأخر وتقابل العقل العملي فيقال في تعقل النفس
تعقل العقل وهو أسير في منازل النفس وذلك يسير في منازل القلب وتطلق أيضاً على
النفس اللوامة والأمارة فتقابل النفس الملهمة والمطمئنة والمحسب التقسيمية النظرية والعملية
والنفس الناطقة في اصطلاح الحكيم تطلق على جميع اللطائف السبع المذكورة ويجوز إطلاق كل
على الأخرى لكون لها حظ في النفس والروح في الجسد ومن أمثال العرفاء أولاً [illegible] إلى الشرع وحده
[illegible] وقال عليه السلام في حديث [illegible] النفس كمثل أن العقل والنفس [illegible] تميز لكون
العقل مركزاً ودائر المراتب دائرة لكن الأمر في المركز والدائرة المعنويين في الاحاطة على عكس
حال المركز والدائرة الحسيين وقال في حديث آخر بعد ذكره أن النفس أنها نامية نباتية
وحسية حيوانية وناطقة قدسية والهية ملكوتية فقال في النفس النباتية والحيوانية
لهما خاصيتان الزيادة والنقصان [illegible] أو فارقت عادت إلى ما منه بدأت عود
ممازجة لا عود مجاورة وفي الناطقة القدسية عود مجاورة لا عود ممازجة وفي الالهية
[illegible] منه بدأت وعودها إليه إذا كملت وهي الذات العليا وشجرة طوبى

وسدرة المنتهى وجنة المأوى. وفيه ان القمر جوهر دراك محيط بالاشياء في جميع جهاتها عارف بالشيء قبل كونه فهو علة للموجودات ونهاية المطالب. وفيه الخبرة خصوص النفس ان تنور كما العلوم الحقيقية وفيه الحال عما هو عند ارباب العلوم الحقيقية اذ قد تقرر في مقره ان اعلم كيفية نفس نسبة فالنفس تتنور بانوار الكل فلا بد من بيان ان احدهما يكون نسبته الى الكمال الفاضل والمعقول على نحو ما اشرنا اليه سابقا وهو ان النفس في مقام ذاتها البسيطة جامعة لجميع ما هو معقول بالذات لها بنحو اعلى كما انها جامعة لجميع قواها بنحو البسيط وبمصداق وحدة البسيط الله تتشكل ان تجمع العالم في واحد فكيف بجميع ما هو غرض النفس فالنفس في مقام اجمال تلك المعقولات المنفصلة ونحو عللها ولكل كل عقل اشرف منها وظهورها بلا كيف في مقام الكثرة ومقام التفصيل وشرح للنفس كما ان الكل كل عقل كون البسيط محيطا بالافراد الغير المتناهية الموضوعة للنفس الحقيقية متحدة بها وهو بلا كيف الف فالمعنى العظمة وحقيقة البسيط ليس الا شموله لكثرة كثرة ولذلك كان قوله لقواها في جزئيات كثيرة بعد ذلك لم تبدو الا النفس امر حقيقي الا ما هو عجائب غرائب الطبيعة ولهذا الطبيعة ولذا الحكم في لطائف تلك الغرائب يحج يدل الى الانفصالات الجزئية الاعتبارية واما الكلي الطبيعي فهو النفس بمفهوم ومشيئة ماهية متحدة لا بهامها وعدم تخصصها مع الحقيقة والتقوى محمولة مواطاة عليها وثانيها ان يكون شرحا لقوله تعالى قل الروح من امر ربي اي من عالم الامر لا من عالم الخلق كما لا يخفى ومعلوم عند اهل الامر واهل الذكر ان امر الله علمه ومشيئته ومشيئة الله بل النفس ان كانت من الائمة كما لا يخفى ولذا قال لنفسي امراته

امراته ومشيئته. وقوله عليه السلام وجهه المراد بها ان القرب المعنوي المخفي التحقق بالقرب الرباني العقلاني وغلبة احكام ذلك عليه ولم يرد به القرب المكاني المحسوس او المسافة لانها كالعقول الكلية في صقع الربوبية واحكام السوائية في نظر شهود مستهلكة كما قال عليه السلام معرفتي بالنورانية معرفة الله وهي كالمنح الحرفي الغير المستقل بالمفهومية فلا موضوعية لها على حيالها فلا توصف بالمحاذاة ونحوها ولو وصف بها فانما هو باعتبار شرط لا عن رفض الماهية العقلية او النفسية. وقوله قربت للدنو الذي هو مقام الدنو التجلي الحسي عند العرفاء بمرتبة الوحدة واشارة الى القرب اليها باعتبار التحقق بحقيقة الله وجوهره البسيط اي بلا اوضاع خارجية ولا محاذاة ولا ماهية تنشأ كما هو العقل الكلي الذي هو صاحب وحي الملائكة بحسب التحقق الغير القائل بالاسباب كالمحبة والاقوال الحسية بالذات والحركة بالعرض اما هو الجسم الطبيعي وبالفعل الكلي الذي هو المبدأ الاول ومرورا وجوده بكل شيء ولهذا قال الشيخ ابو طالب المكي ان الافلاك مرور بانفاس بني آدم ونعم ما قال الشيخ فريد الدين العطار النيشابوري روز وشب اين هفت پرگار اي پسر از براي تست در كار اي پسر طاعت روحانيان از بهر تست خلد ودوزخ عكس لطف وقهر تست قدسيان جمله سجودت كرده اند جزو وكل غرق وجودت كرده اند جسم تو فرزند جان چون كل ما جوهر كل فاش بين جوهري ذلك الا ان قال حين در آيد وقت رفعت روح كل او وجود تست صفت طريق كل واعلى مراتب الجمع الدرجة الختمية والحقيقة المحمدية فهو لها كس

ولطائف الجبروت للعكوس ولطائف الملكوت لعكس جبروته ولطائف الناسوت لعكس ملكوته
فهو رحمة للعالمين في كل العوالم وتبر حقيقي وادم بين الماء والطين وقد يطلق
العقل الكلي وعقل الكل وكلية جملة العقول الطولية والعرضية بين اجمالها المحفوظ
فيها كانها نوعه وكتابته وقد يطلق على العقل الاول الذي بازاء النفس التي للفلك الاكبر
الذي قد يقال جسم الكل وقد يطلق على النفس الكلية ونفس الكل وبالجملة فحاصله
العقل الكلي لجميع العقول وجميع النفوس بل لجميع الاشياء مبرهنة لانه جامع جميعات الاشياء
في حشر معقولات واما الشيطان فهو عند المتكلمين جسم لطيف شرير قادر على التشكل
باشكال مختلفة فاصله الذي هو الجن او الملك على اختلاف والملائكة مع جسميتهم عند الاكثر انواع
مختلفة عند المعتزلة مع ما نقل المحقق الطوسي في نقد المحصل انهم نوع واحد وتحته انواع بالافعال
فالذين يفعلون الخير فهم الملائكة والذين يفعلون الشر فهم الشياطين والذين يفعلون
تارة هذا وتارة ذاك فهم الجن ولذلك عد ابليس تارة في الملائكة وتارة في الجن وقال
التفتازاني في شرح المقاصد والقائلون من الفلاسفة بالجن والشياطين زعموا ان الجن جواهر مجردة
لها تصرف وتاثير في عالم الاجسام العنصرية من غير تعلق بها تعلق النفوس البشرية بابدانها
والشياطين هي القوى المتخيلة في افراد الانسان من حيث استيلائها على القوة العاقلة
وصرفها من جانب القدس وكسب الكمالات العقلية الى اتباع الشهوات واللذات
الحسية والوهمية ومنهم من زعم ان النفوس البشرية بعد مفارقتها عن الابدان وقطع

وسر نفوذ نوع من العرفاء الكاملين البرزخ الجامع التي غرس العالم الكبير واعلا علومهم مراتب الالهية التي ... مرتبة الماورائية ... التي ... الصفات

وقطع العلاقة معها ان كانت خيرة مطيعة للدواعي العقلية فهم الجن وان كانت شريرة
مطيعة للدواعي النفسانية فهم الشياطين وبالجملة فالقول بوجود الملائكة والجن والشياطين
مما انعقد عليه الاجماع ونطق به كلام الله وكلام الانبياء وحكيت مشاهدة الجن عن كثير
من العقلاء وارباب المكاشفات من الاولياء فلا وجه لانكارها بل لا بعد الا اثباتها بالادلة
العقلية انتهى ثم ان المحقق في الملك من الحقب للسيد المحقق الداماد قال الحق باعلى
الحكماء الالهيين انه لا ريب ان الملائكة شعوب وضروب وقبائل وطبقات روحانية
وهيولانية وقدسانية وجسمانية وعلوية وسفلية سماوية وارضية فاعلى طبقاتهم الذين
طعامهم التسبيح وشرابهم التقديس الروح الذي هو من الجواهر العقلية على انواع
ومنهم روح القدس النازل بانوار الوحي والنافث في ارواع اولي القوى القدسية والنفوس
الملكية المفارقة الماوية ثم النفوس المنطبعة السماوية والقوى الدراكة والفعالة والصور المنطبعة
النوعية والطبائع الجوهرية وارباب الانواع للمركبات العنصرية وان لكل جرم سماوي ملك
ذو هيئة فلكية وكذلك طبيعة عقلية ملك روحاني متولي للتدبير وقائما بالامر وبما لم يعلم جنود
الله الا هو وفي الحديث عنهم ما في السماء وحق لها ان تئط ما فيها موضع قدم الا وفيه ملك
ساجد او راكع انتهى وعد القوم القوى الدراكة والمحركة والصور النوعية والطبائع
وبالجملة المبادي المفارقة والمقارنة ملائكة ووجه انهم الهيولى وهم الملائكة
عدلاته المخلوقات وخدام القضاء الالهي والمدبر بالحكمة ... نورانية فهي افضل

وابعد وجه ظلمانية من [illegible] سهوته وبالنظر العالي الاشرف وهو النظر الفائق بانقطاع الالتفات

عن المواد والهيآت الكثيرة وملاحظة الحقائق والاضافة الى الوجه الواحد لكل الاشياء وجهة

كما يدل عليه [illegible] ولكل وجهة هو موليها [illegible] الاول التجلي [illegible] وانه

ولكل [illegible] لا يخلى عن ذاته [illegible] وهو الذي يصوركم في الارحام والتوجه

الى النفس حين موتها [illegible] مقام علم [illegible] الاسباب وقطعها [illegible] لكي

اعمال واحوال [illegible] وجدوا في مقام الذوق وهو ملاحظة نفس الاشياء [illegible] ربك

الله هو قد يتوفاكم ملك الموت [illegible] مقام [illegible] الله [illegible]

ثم اعلم ان [illegible] في بيان وجه الملك والشيطان والالهام والوسواس وكيفية المحاربة والمطاردة

بين جنودهما في معركة وجود الآدمي يستدعي بيان اصول عدة الاول ان عالم الصورة غير منحصر

في العالم الطبيعي بل الصور قسمان صور قائمة بالمواد العنصرية الداثرة وصور غير قائمة بها وهي

اصول الكل وهي دائمة موجودة قبل تلك وبعدها [illegible] او لها حقائق بسيطة غير داثرة

وهذه الصور الاصول مما اتفق عليه الاكثر في وجودها الا انها قائمة بذواتها عند الاشراقي

وهي عالم المثال القائم بذاته [illegible] وبه يتم عالم البرزخ وعالم القدر وقائمة

بالنفس المنطبعة الفلكية عند المشائي وصور الخيال وصور المرآة عند الشيخ الاشراقي السهروردي

من عالم المثال الثاني ان للنفس الانسانية في ذواتها مشاعر عشرة من اصول [illegible]

[illegible] العشرة الظاهرة والباطنة لتطابق العوالم الثلثة الطبع والخيال والعقل ولان

ولان لكل ما في العالم الادنى مثالا في العالم الاعلى بل عالم مثالي [illegible] من آلات العشرة

التي في عالم الطبع بصورتها في العشرة التي في المثال في كل واحد من العشرة المثالية تمام العشرة الطبيعية

حتى ان البصر الذي هناك يبصر ويسمع ويشم الخ وكذا السمع الذي هناك يسمع ويبصر ويشم الخ ثم في

عالم عقلها الف مشعر [illegible] وتفصيله ذلك العالم [illegible] في العشرة العقلية [illegible]

الثالث ان النفس الانسانية ذات وجهين وجه الى الجهة العالية والآخرة المقدسة

وهو باب الروح الى عالم الملكوت ووجه الى الجهة السافلة وهو باب الخارج الى عالم الملك وكل

من الملكوت والملك [illegible] يؤثر في النفس آثارا مختصة والنفس يتأثر منهما [illegible] الخطرة والالقاء والملكة

حتى تتخطف [illegible] الملكة [illegible] الشياطين المردة ولما كان [illegible] والتخيل [illegible]

والفرح والرغبة يتبعها في [illegible] او الاذى [illegible] مؤثرة [illegible] الحس المشترك [illegible]

ذو وجهين وجه الى الخارج ووجه الى الداخل [illegible] مرآة ذات وجهين [illegible] ينتقش في احدهما

الظاهرة من الوجه [illegible] الحقائق وتجليات المعاني [illegible] التخيل [illegible] الصور [illegible]

[illegible] ثم يحفظه في خزانة الخيال كما يحفظ [illegible] الرابع [illegible]

[illegible] صوري ومعنوي فالصوري ما يحصل بطريق الحواس الخمس وينقسم ثانيا [illegible]

بطريق [illegible] كرؤية الملك [illegible] الارواح او [illegible]

ومنه [illegible] الاسماع او [illegible] ان [illegible]

[illegible]

شرح قوله رضي الله تعالى لقد بين كيف وجد بردها بين ثديي فاذا تجلى الله تعالى على الكل المراض
باسمه البصير يرى بلا الة عين او باسمه السميع فيسمع بلا سمع عين وهم المبصرات والمسموعات كلها
بصور علمائية حقة عيانية وكذا المشهودات الثلثة الباقية اى الشمية والذوقية واللمسية
ولكن لم يطلق اطلاق الشم والذوق واللمس عليه تعالى دفعا لتوهم الجسمية والانواع الكشف الصوري
قد تتعلق بالامور الدنيوية وقد تتعلق بالامور الاخروية ولبعض العلوم الالهية لا تنقلب الى
الكوشف الصورية ويخلع النعلين للوصول الى هذا باب الله وقرع عنهم الفاتح جنابه
والمحو في مشاهدة جلاله اى خلع القلب من ادم اوكيا على مرو لباس حدوث والمعنوى
ظهور المعاني الغيبية والحقائق الغيبية ومعرفة التجليات الوجهية المجردة على صور ياوهو من
تجليات اسم الله العليم الحكيم وهو ايضا متعدد بحسب مراتب النفس الناطقة في القلب والروح والسر والخفي
والاخفى والكشف في كل مقام بحسبه في الشدة والضعف في النورية فيسمى الكشف في مقام بالحدس وفي
مقام بالالهام وفي مقام بالنور القدسي وفي مقام بالمشاهدة القلبية وفي مقام بالمشاهدة الروحية
فما تسمى الخواطر ما يخطر بالبال وقد مر تقسيمه الى اربعة والمقصود الان ان الخواطر من مبادى الاشواق
والعزمات ومن تقرير التصديق بالعواقب عزمات وتصور ارادات ومن تصور محركات ومشابه
محركات في الفصلات ومع تحقق الخيال ثم ان الخواطر امر حادث ولكل حادث لابد له من سبب
ومختلف الحوادث يدل على اختلاف الاسباب مختلفة باعتبار اختلاف المواد والوضع
باعتبار اختلاف الوجوه فمعنى خاطر المحمود يسمى الهاما والخاطر المذموم يسمى

يسمى وسواسا وما يسمى بسبب الالهام ملكا وبسبب الوسواس شيطانا واللطف الالهي
الذي به يتهيأ القلب لقبول خاطر المحمود يسمى توفيقا وعلى خلافه خذلانا فالوسوسة ضد الالهام
والشيطان ضد الملك وبهذا او في كل شيء خلقنا زوجين فان لكل ضد ند ولكل متقابل
مقابلا من وجه والله لا ضد له ولا ند له ولا مخالف بل هو خالق الاضداد والانداد والمتخالفات
وهو المتجلي في كل الجلال والجمال اذ مشهدت في الاصول علم ان الملك منه مجرد روحاني
ومنه صوري جسماني ولكل منهما خارجي وذهني فالروحاني الخارجي كالعقول المجردة والنفوس
الفلكية والروحاني الذهني كالعقل النظري والعقل العملي سيما الانزال بالغضب والملكات
النورية العلمية والعملية ولذلك كل اعتقاد حق والجسماني الخارجي مثل الملائكة الجسمانية
الذين هم اولو اجنحة وقد اثبته المحقق والمنعة العقد والجسماني الذهني مثل القوى الجسمانية
ولكن باعتبار وجوهها النورانية وعبارة جنس القوى والطبائع الدهرية لا الزمانية واما الصور
العقلانية فهو مثل رقائق الحقائق ومتمثل في عالم المعاني مما تظهر للملائكة عن الصور
المثالية اللطيفة حيث يراها الحس المشترك منهم ويحفظونها وتخاطبهم بالطبيعة الصحيحة
والجمع وخصائص النبوة بان تحصل حقيقة الروح بحقيقة الملك ويحققه روح القدس الذي ينطق
الى القلب بعد التعلق الالهي وتتعلق بسمعه العقل الكلي بلا واسطة المتكلم العقلي وبتقصد قواه
الصورية برقيقة الملك فيرى صورته البهية ويسمع كلماته الجزئية البليغة الفصيحة
والشيطان ايضا جسماني ومعنوي وصوري وهو زوجي ووهمي فالجسماني اثبته المحقق ولا منعه

الكشف بما يدعى انه في الحجب فيتحقق عن امر مرتبة والحجب أي الرجس شديد الحجب الظلمة والملكية المرآت الانية
اذ الماهيات منشأ الكثرة وعليها مدار رحى الموانية قال السيد المحقق الداماد في تقديسات
تقديسه فاذن قد دعى والاثر كله لا اقليم الله ورجع الوجه كله الى صقع اسمه فاشهد ان
الوجه الحق هو اسمه الواحد الحق الاحد القيوم الواجب بالذات وهو منشأ انتزاع الوجود في
الحقيقة والماهيات متفقة في حيز ذاتها بما هي بالسبب البسيط الليس المطلق وهي
لا ارى مجازية في الوجود بحسب لغة الحكمة الحقة والوجهية على حقيقة بحسب وضع اللغة التي حتم
ولدى هذه المعرفة كنه الكفر بالطاغوت وحقيقة الايمان بالله فلعنت الطاغوت لكل عالم الآن
سلطان يحجب الذي هو صنم الهيكل لطبع جواز الذي هو صنم السلطان انتهى ملخصا والمحجور الراسخ
شيد الوهم الغالط المغالط حتى ان بعض الغلافقة دهر التطليعة عليه وهو وهم والصور شتى
لظهور اللطائف في رياضاته ومراقباته في سلطان الجهد وترقي في حقيقة الشيطان فنقول حتى
ان المحاربة في معركة وجود الادمي قائمة بين جنود الملك والشيطان الا ان يفتح له صدره
فيتمكن فيه وذلك لان اشرف البقاع انما هو قلب المؤمن فلا يجد دارا عامرة ولا دارا خاطرة
الله وقلب المؤمن اشرف منه بل قلب المؤمن كالمرآة اذا صفى يتراءى فيه كل ما في الدار و
الرياض ولذلك سموه قصبة بل جعلوا اهل الصفا في وجدة التصورات في استغراق وقع اسم
الوهم في تحقق الترقيقات بمواتهم في العوالم المصطلحة بعد رفع الحواجز المسدولة بين قلب
المؤمن فوق المرآة حيث ينفذ نوره مع نزوله في الفلك فلهذا الانتخاع انه على يمين قلب

بين قلب المؤمن عرش الرحمن وبيت الله الملك المنان واذا كان القلب اشرف البقاع
كان اولى بالملوك ولكل مملكة وسعة معمورة تقوم فيها التنازع والمحاربة بين الملوك
والملائكة التي تنصامان انما هي نور وله وجه حق والآخر ظلام وله وجه باطل كتراب
وجنود اللذين منهم في الوجود في العمارة قد فتحوا اكثر القلوب وملكوها واستقروا اوطانها
واسروا اهلها وذلك لان ويدله هو لا قضاء وطر النفس والخاج مطالبها قال حجة
في احياء العلوم ان جند الهوى يستبدوا ولا يقيدوه الا الشرع فحقيقة خاطر الايمان قد يدعوه الى الخير
فيبعث النفس شهوتها الآخرة اي طرائقه فيتنبه رضها القلب لتقوية خاطر الخير ويقع فعلها
وينبه الى الجهود وشهوة البهيمة وتهيج البعث عند خطرة الوسواس فيميل النفس الى الفتح القلب
فيحمل الشيطان حملة على العقل ويقوي داعي الهوى فيقول ما هذا الزهد البارد ولم تمتنع عن هواك
فتؤذي نفسك وهل ترى احدا من اهل عصرك خالف هواه او ترك غرضه او قصر لما في الدين لهم
ليتمتعون منها وتحجر على نفسك حتى تبقى محروما مطعونا اصحاب عليك اهل الزمان وقد ترى كبار
فلان وفلان بن فلان يلجأ الى الدين اولا ترى ان اهل العلم الفلاني ليس يحترز عن ... ولو كان شرا لامتنع عنه
فيميل النفس الى الشيطان وينقلب اليه فيحمل الملك حملة على الشيطان ويقول كيف تتبع لذة الحال
وتنسى العاقبة افتقنع بلذة يسيرة وتترك الجنة ونعيمها ابد الآباد او تستثقل الم الصبر عن شهوة
ولا تستثقل الم النار اتغتر بغفلة الناس عن انفسهم واتباعهم الهوى الى غيره الى تميل النفس
الى قول الملك وهكذا يتردد بينهما الى ان يغلب احدهما على صفة الآخرة فيجري في حقه سوابق

القدر والقضاء بل يطلب القرب من هو اولى به منهما الهي اركبني ما اتيك الا من حيث الأمال
الهي لا تقرب طلب العطوفة او من باب كاحب العارف لكنه اظهار الوله والحيرة الموجبة لعدم
التعقل الموجبة للاستفهام وراء علمية او بصرية ام علقت باطراف حبالك الاماني بعدت
ذنوبي عن دار الوصال اوتي بصيغة الجمع في الحبال والاطراف تنبيها على كثرة الوسائل والاسباب و
المراقي الى الله والاشتراك في الوصفين بمعنى ان في مطالع الذهن مطالع الامال والاماني
الاماني كذا والطمع والرجاء في تواما والذنوب اعم من الصغيرة والكبيرة والمعنوية
والتكوينية التي هي النقائص اللازمة من الماهية والمادة والتعلق بها والمراد بالاية وجودك
لانه ذنب لا يقاس به ذنب او المراد منشاء البعد عن دار الوصال اعم من دار الوصال
التي هي قولك وكنت ارتضيت امالك في منذ العهد القديم ولكونها خفي عن غير اهل الظهور قوله
واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم ودار الوصال الاخر هو انك ان تحققت التي هي
من الخلق الى الحق شريعة وطريقة والتي في الحق تخلق وتحقق ودار الوصال الاخر بين يديك
الحكمة والحضور وشهود لقاء ربك وحقائق الاشياء عمت عيني لا ادراك بالنظر لا
الاشياء لا بشرط اللائي هو ارجاع جنبة الامر والروح الى اصلها وارجاع جنبة الخلق والجسم
الى اصلها في الاول … قال عليه السلام ما لادم والفخر اوله نطفة قذرة واخره جيفة قذرة
فنظر الى الذي لاظهار الى الدلال … والتراب البسيطة محجوبا عن كل زوج وشيء وترفع عن كل شيء
الجهتين اللتين تركب منهما جهة النورانية والظلمانية بل تشبه بالمشبه ابدية … الوجه

الوجه خبرا انما تتحقق وان الوجه الحقيقي بما هو وجه لا جزء له اصلا حتى يكون لجزئه شيء وجزء او
في افق من هو بتمامه القرب لا بعض له في كل شيء وليس بجسم حتى يكون له الاجزاء الخارجية ولا بكم
حتى يكون له الاجزاء المقدارية ولا ماهية مركبة حتى يكون له جنس وفصل وان الوجه الحقيقي
لا تغير له بما هو وجه في الوجه المنسوب على الوجه في الفراق اثر انما التغير في الزمان و
الحركة والوجه ليس بهما وان حيثية الوجه الذي هو حقيقته بسيطة نورية على حيثية الكون
لانه … وقد لها او طائفة عنه الكلام الا باعتبار العموم والذنب الذي منشاء البعد
عن دار الوصال … انما عمدته الجهد بعلوم اهل الله والاعراض عن علم الطريقة والحقيقة
والحكمة كلي هو منشاء الغفلة واما الوصال الاول فهو الكينونة السابقة للارواح لا نحو
الجزئية والكثرة مناسب لا اتباع اولا للطول لا تستلزمه المعاند بل عين ما هو مرام فلا طول
القائم مقام النفس هو الكينونة العلمية والكينونة العقلية الكلية والكينونة النفسية الكلية
لان الكل صيد وهو معقول بالتشكيك فان الحقيقة هي الرقيقة بنحو اعلى والرقيقة هي الحقيقة
بنحو اضعف والعلة حد تام للمعلول والمعلول حد ناقص للعلة وسط الكمال احق به
بالصرف وخشية الشر بتمام حقيقته الشريفة ولا يمكن ان تكون افراد حقيقته وحدة متفاوتة
في التعلق والمفارقة والتجرد والمادة والمعنوية والصورية فكينونة العقل المفارق في المقام
الشامخ المجرد … الكون على … والشهادة كينونة وان النفس وان … كينونة
النفس خرج … بعض طما ان الكينونة النفس في عالم الكون وتنزلها في التراب والتعين حدها

العقد
كينونة العقد بينهما فان النفس خرجت من نقص الاشراق وتجليه بحجب ظلمة القالب وهذا معنى الهبوط
والنزول عن العقد والنقص كما قال اهبطوا بعضكم لبعض عدو قال الشيخ الرئيس هبطت اليك
من المحل الارفع ورقاء ذات تعزز وتمنع ومعلوم انه لا يجوز على المجرد الحركة الاينية
والتي هي المقام الذاتي وشبهه من الصعود فهو الاتصال المعنون بالحقيقة العقلية الكلية فطرة
والذنب هنا الماهية والامكان الذاتي اذ لولاهما لما ضعف الحجوالين ولم يحصل المباعدة
والثم ذنب النفس تعلقها بالبدن والتوجه الى عالم الصورة بعد ما كانت عقلا محضا بين يدي الله تعالى
وهذه ذنوب تكوينية لا تشريعية وهذا تاويل خطيئة ادم ع الموجبة لاخراجه عن الجنة
وجاز ان للوصال الاول ان للمهيات التي يقال لها الكلي ع الاعيان الثابتة في عرف العرفاء اكوانا
سابقات وبروزات في مراتب كالمشيات فاول بروزها ظهورها في علم الله وثبوتها تبعا لاسمائه
الحسنى وصفاته العليا الموجبة لوجود حقيقي بسيط لم يكن فيه جهة دون جهة وشيء دون شيء وجود الله
بهويته وثاني بروزها في قلم الاعلى بنحو وجود جمعي وحدة العقلية الحقيقية التي التي القلم و
العلم الجمعية الحروف المكتوبة المتعانقة في مدادها القلم الجامع بين الصحف الكائنات البشر ولهذا الظهورات
في اللوح المحفوظ المحو والاثبات والنفس المنطبعة الفلكية بنحو التغير والتغاير لتغير القابل منقه
بدوا بنحو تجدد الامثال ثم ظهر في عالم العين في لوح القدر العين وهذه الموارد في عالم الفوق
بدرق الفوق لان عالم المثل المعلقة وصور النفس المنطبعة الفلكية عندي جمعية ولا سيما
الاقلام وقلم الاقلام فانها من صقع الربوبية باقية ببقائه واما الوصال الثاني فامكن واما

ده امكن حصوله الا بالعقد الصحيح والتخلق باخلاق الله المعبر عنه بتجلية الصفات وازالة العقد المعهود
الوقوع في حبائل حبائلة العقل وشرك الشرك الخفي فبئس المطية التي استطت نفسي هواها
فوالله لما سولت لها ظنونها وحسبها استطت واتخذت مطية من الدابة وظنونها فيما
علومها وحسبها عالها وتحيرا يكون ظنونها بينما طلبها متعلق بالعمل بان علوم الظنون العلوم
المتعلقة بكيفية الاعمال والتسويل الى الجزئيات لصوته المحب والدارات لصورة
الباقيات والامال المغياة بغايات الوهمية لا المغياة بغايات العقلية المحكمة الباقية
وطول الامل يرى العدو صديقا وبالعكس فاخذ عدوه الوهم وسميه لداوده مثله
يوم تفر المرء من اخيه الى قال انما يخرجون الى المال لبعد الزوجة وروجات الابناء والازواج
البنات فيطيل الامل ليربي قال الله انما اموالكم واولادكم فتنة والاول ج
تسويد الظنون الى النظريات في العلوم الغير المتعلقة بالعمل والمنزلة العمليات اما الاعتقادي
واما الاول فمثل تسويد تنزيه المبدء كثير من الحكماء وتسويد الصفات التشبيهية فيه ولذا في الاكثر
المعارف وجعلها صورا محضة والحق انه خارج عن الحدين حد التشبيه وحد التعطيل ومثل تسويد المعارف
الحقة بان انه لا يعرف تحقيقه لتعقب ونحوه في تسويد الظنون جميع صنوف المغالطة المسروحة
في الكتب كما يهام الاكاذيب والمصادرة واشتراك اللفظ ونحوها والعرض مكان ما بالذات
وبالعكس وسوء التاليف وغيرها وهذه موازين الشيطان كما ان ميزان التلازم وميزان
التعاند وميزان التعادل باقسامه الثلاثة الاكبر والاوسط والاصغر موازين الرحمان

موازين الشيطان المسولة المشتبهة بميزان التعادل الاكبر قول المرء انا حجر وانت وكل مدبحر
وميت فهو الرب ادنى المشبه بالميزان الاوسط انقرر بهذا انا حجر وانت والله بحر ومنتبه
والغنى في جميع المغالطات انما من باب فساد الصورة او المادة وتبا لها لجراءتها على سيدنا ومولانا
وضاقة السيد ضاقة شرافية لقومية وعبيدة نعم لا يملكون غيره وجوا فلا صفقة ولا صعيد فيه
المقام الاول لا هو الا هو وفي الثاني لا اله الا انت وفي الثالث لا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم وفيه العبودية بين الركان جوهرة كنهها الربوبية وقصر مراتب لختم الانبياء ع م
ولهذا قدمت في التشهد على الرسالة وفي كلمات مشايخ العرفاء اوحد ورالشرح صفة المعلى الجندة
الهي وعقبات رحمتك بيديه ولما لازم للعبد ان يكون بين الرجا والخوف ولولا الرجاء بين المعلى
وبين الخوف ولولا الرجاء لهارتها فلا جرم لعبد ذا بعض من جانب الخوف لا وان يعض من جانب الرجا
في تفسير الصافي في الحديث ورد اية في كتاب الله قوله تعالى ما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير
قال في مجمع البيان في تفسير هذه الاية روي عن علي ع م انه قال قال رسول الله خير اية في كتاب الله
هذه الاية يا علي ما من خدش عود ولا نكبة قدم الا بذنب وما عفى الله عنه في الدنيا فهو اكرم
من ان يعود فيه وما عاقب عليه في الدنيا فهو اعدل من ان يثني على عبده وقال الشيخ المحقق الطبرسي
وذلك خاص وان خرج مخرج العموم لما يلحق من الاطفال والمجانين ومن لا ذنب له من الانبياء و
المؤمنين والائمة يمتحنون بالمصائب وان كانوا معصومين عن الذنوب للعوض والصبر القصير
واقول التحقيق ان الاية من باب التخصيص لا التخصيص بالنسبة الى الانبياء والائمة او الى المعصومين

وخشية من عقوبة لشبهة بالتهم والحكم في الاية معلق على العنوان وفيه محمد والنبي ع
بصاحبه ولا بابه حاملا للطرفين على نهاية الدعاء ارجح في الحقيقة اغفر اللهم عفو عفوك
وعقابك ورضاك من سخطك ونقل انه ذكر عند علي ع م قول افلاطون الالهي ان الافلاك
قسي والحوادث سهام والانسان هدف والله هو الرامي فاين المفر فقال ع ففروا الى الله
فقال الامر وهربت اليك لاجئا من فرط اهوائي والهرب الى الله هو الترياق الاعظم
لجميع السموم وسفينة النجاة للمنغمسين في بحار الغموم وعلقت باطراف حبالك انامل ولائي
التمسك بحبل ولاء اهلهم وقرب الوسيلة في الدنيا ورزق الشفاعة في الاخرة في دعاء التهجد
قرب وسيلة وارزقها شفاعة فان الشفاعة في الاخرة ظل الوسيلة والاعتصام في الدنيا
فاصفح اللهم عما كان اجترمته من زللي وخطائي اصفح ان تجاوز وقف اللهم عند
ان تجاوز عن وخلص من مرض المعنوي الذي هو كالصرع الصرعة
فانك سيدي ومولاي ومعتمدي ورجائي وانت مطلوبي وغاية مناي في منقلبي ومثواي
المنقلب المرجع والمآل والمثوى المنزل الذي طابت الاقامة فيه الالهية تفسير الاكثر فهو
المرجع ومقعد الصدق عند مليك مقتدر هو المنزل الذي طاب الاقامة فيه لذلكم حكمتم
للبقاء ولا للفناء وذلك المثوى هو المنزل الاصلي وفيه المعابر والمقابر منازل الغربة
والامكنة العرضية والقيمة تسمى قيامة لقيامكم عند الله على خلاف ما في الدنيا والبرزخ
لقيامكم عند المقيم والائمة وما تجلية عند علم الصورة الدروقي قيامكم عند ابدانكم و

عنده لكم الى بحيث تظهر الكم صرتم ايانا بعد صرتم عنها فنسيتم انفسكم المجردة الروحية
عالم امر الله تعالى وروح القدس بلا جهة وضعوا ايديكم وزعمتم انكم سكان الجهة السفلية
وقطان الملك ورهائن الزمان والمكان ملازمين تلك العوارضات البدنية سراب
واقع في بيداء شاع بعضا داره حكم القدسية ورضه بلا عرضه لنفوسكم الناطقة قال
ارسطو ليس الموت في النفس بل النقص في البدن وانتم غرباء اودعتم كالموتى وتعرفون
والحشرات والديدان الى هذه الكهوف والبيوت من التراب فمتى تقولكم المنحطة و
نفس لهيئتكم المنتنة اثاقلتم الى الارض ارضيتم بالحيوة الدنيا من الآخرة فانهضوا
عن مجالسة هذه الاسافل وتولوا معرضين وصيروا في الدرجات العلى كما متوجهين
تو بكوهر خود بوي ... حاكم قدر خود بشناس ... وفي كونه تعالى مطلوب الانسان وغاية منتهاه
اشارة الى ان الاولى فضلا عن المحبت للاثير عن نعمه عليه ولهذا قيل فضلا عن الذي قال تعالى
يا ابن آدم خلقتك لاجلي وخلقت الاشياء لاجلك ولم تعد حيلتك تخص الجنة وفي اسرار
اخراج آدم من الجنة انه تعالى غار ان يصير آدم الى الجنة والف هو تعالى مطلوب للانسان لا لا
ولا الجنة من الانسان سوى الحق تعالى حتى يكون مطلوبه حول الحق فان المطلوب حيث هو مطلوب
ارفع من الطالب فهذه الحيثية اذا تعالى لا تتصف بانقص ويجوز ان المحب المشوق و
المنقلب مصدر امتنيا ان مطلوبه في حق ... ويكون ان الوصول اليك مطلوب
في عالم ونهاية الطاهرية ... ولذا في حركات الكونية الجوهرية تجهد النورية وقضى

وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه واليه يرجع عواقب الاشياء في الآخرة والاولى تجلى
المحبوب في كل صورة وجهه فشاهده في كل مرآة وصورة الهي كيف تطرد مسكينا
التجا اليك من الذنوب الهي ربنا لما قرع باب رحمته اقبل بالرحمة ثم احمد الطرد والخيبة
من رحمة سوداء الجنائية الكائنة فقال تعجبا انه كيف يطرد المسكين المستجير فهو المجير العزيز
الذي بابه مفتوح للمخلص وسبيله واضح للمنيب وقد نقله انه من تقرب الي شبرا
تقربت اليه ذراعا ومن تقرب الي ذراعا تقربت اليه باعا ومن اتاني مشيا اتيته هرولة
والمسكين هنا هو الفقير وان قلنا بالفرق في غير المقام والفقير الحقيقي من لا يملك فعلا
ولا صفة ولا وجودا في الملك لله الواحد القهار وهذا هو الفقر النوراني المحمود الذي قال
الفقر فخري واللهم احيني مسكينا وامتني مسكينا واحشرني في زمرة المساكين والفقر الظلماني
المذموم ضيق المعيشة مع عدم الصبر والرضا وهو الذي قال كاد الفقر ان يكون كفرا
والفقر هو حجاب الكفر لا ينفك عنه اللازم لملزومه وقد ورد عنهم الفقر سواد الوجه في الدارين
وفيه وجوه منها ان يكون الفقر حجاب الكفر المذكور وهو الفقر الظلماني المذموم ومنها ان
يكون سواد الوجه محو وجه النفس الموهوم وصحو وجه الله المعلوم ومنها ان يكون سواد الوجه محو
وجه الله اذ في الفناء المحض لا وجه لا للسالك يكون ذا وجهين وجه الى الله والآخر
الى النفس لانه اذا ابرز نور شمس الحقيقة اضمحلت ظلمات المدارك كما تنطمس ظلام الظلال
عند طلوع شمس عالم الشهادة وقد ورد عن المشايخ الفقر انه الفناء لانه اذا وجد الشيء ... صدره

العكس ضعيف اي كلام القوال الكاسر محضا او العبري كاو ان يتفوه الفقير بما ترى انه على ظاهر الشرع
انه كفر مثل انا الرب ونحو ذلك او تقول لم خلق الله كذا ع على ما قبحه او المراد بسواد الوجه
السواد الاعظم كما ورد عليكم بالسواد الاعظم وبالوجه الوجود المنبسط الذي هو فوق المهيات
التي نعم دمفاقه سواد الوجه بانية وتحققه بالوجه الحقيقة المحمدية او المراد بسواد الوجه تسويد الظاهر
تحجب عباء الملامة في حب الله من باب اصحاب الملامة في هواه الذاتية حتى لا يدرك فلتخير اللوم
ولا يخافون في الله لومة لائم او المراد بسواد الوجه نور الذات سيمائي كرب عن نور ذات تبت
بيا ريجي ورأى ارجاست وماء الحيوة في الظلمات وآن ملك اوحد آنه انمور فلنس
وراء علم الاقربية ولا تقيد السواد لونا اذ عند بعضهم نور الذات نور اخضر وبالجملة
فلا يهمل الانسان شيئا من الطرفين لا صحيحة ولا المعنى ولا يكون مفرطا ولا مفرطا او المراد
بسواد الوجه تشتته وجه القلب وبما به ذلك تبتته الوجه الظاهر او المراد بسواد الوجه سواد لوجه في الوجه
والفقر نور الوجه في الدارين ام كيف تحتجب بستر شرا اقتصد الحجاب عن ام منقطعة
والحجاب بالفتح والكسر لغة وهذا بنية لم الكعبة المشرفة للكعب و مانع عن التعرف في
بعض النسخ ضاقا اي قربا والدخل بالباء المهملة والنون المعجمة والاول اصح
من الشعب معنى الجوع ام كيف ترد ظمآنا وروي لمن خلقت ربا اي مزيدا للشرب
وانت صاحب طعام الجود ويا ذا مقام الوجود فلا ذ حي خلك من عنبر فيض
المحول والمراد بحوضه في القاموس ينابيع دعوة الوجه في النفوس السماوية والارضية وتلك

وتلك الينابيع مراتب علمه وصور صفات قدرته وقد مضى والوجه العالية والاخير من الله عنه
في ذاته صحيحة غير متناه وقدرته غير متناهية وفيوضاته غير منقطعة وكليته غير محدودة
فذ لو كان البحر مدادا آخر والحق معترف منه البحر المحيط والمراد بضعك المحول ضمو
المهيات في آنها وعدم المواد في جواهرها ولوصال وجودها او ليس لها الا التعيين والقبول
ولكن لعبد روق الامانة الا الجاهل وهو العدوم والعدوم لا مالك له والمعتقد هو حقيقة الشيء
والمستفيض هو الفيض وفيه من جهة هو فيض وليس شيء فيوضه الكثيرة ابدا مستحوذ
ومخزنه الاقوى سرمدا مكنون وبابك مفتوح للطالب والوغل الوغول الدخول
ومفتوحية بابه في مقامين صدقهما مقام الذي تتفع بنعمه الالهية ونواله وعموم اللطف
مستغرق بحر افضاله فالعالم كلمعي ومائي مستمد والشمس والقمر والنجوم كمصابيح منضدة
والمطعومات والمشروبات موائده والنفوس عليها قائمه وثانيهما مقام الاشعار بالمعارف
الربانية وظاهر الكتب على انه صفاته هو الذي وانه بمرتبة مرئية بالحجة وكلمته الكلمة
سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم وفي كل شيء له آية ثم الآيات الكبرى التي في فرع وفواده
ومقتضى العقيدة العرفانية انه اوحد من النشر حسن العكس ضعيف فيقال رب الآيات
وتواترت الكرامات لجد يقول الفقير اي داعي وعند ارباب النظر الغيور
ان في الباني المرتد الا التحد ولا الملكوت ولا الطبع والعقلية
فان لم تقل ذلك باحاة والعامة بل الكل الذي لا الذرة جلى قدرته ومراتب علمه

وما من معجزة اتى بها الا وفينا وشاهدنا من عجيب منها طاف القلب فان خلق الانسان مثلا
اعظم من جعلها نارا وسلاما على ابراهيم وخلق الشمس والقمر والكلية وخلق الحس المشترك اعظم
من شق القمر والحس المشترك ومانعدا وبالجملة عدم ادراك الناس آيات الله وبيناته
لانهم ينظرون الى الاشياء بنظر الحس ولا ينظرون بنظر العقل ولا يتفكرون في خلق السموات و
الارض ولا يرجعون المركبات الى اصولها البسيطة وموادها العنصرية والا لرأوا كل جزء
آيات ربه الصغرى كبرى فكيف الكبرى والآية الكبرى هي الانسان والامام عليه السلام اعظم منه
سيما الانسان الكامل اولا ترى الى اعضائه وعوالمه وقواه المتفرقة ومدركاته وعلومه
الكثيرة والضعيفة ولو علم الجاهل والزارعة ولكن الناس ابناء الحس صاروا يتعجبون
كما قال الشيخ الرئيس عن جذب المغناطيس مثقالا من الحديد ولم يتعجبوا من جذب النفس
الهيكل الثقيل وتحريكه ميمنة وميسرة وقداما وخلفا بحكمة آلة وهو لا يكون تحت
صولجان قدرتنا باذن الله تعالى ذات غاية الاول ونهاية المأمول الشوق الى
المسؤول ان الله مطلوب الكل لانه ما خلقهم ولا يحكم الا لنفع واحد فلا مطلوب الا الله ولانه تعالى
مطلوب الانسان الكامل ومعروفه والانسان الكامل مطلوب الكل فانه مركز تدور الكل عليه
ولان كل موجود يحب الوجود ويخاف الفقد تنفر وتهرب عنه غريزة عنها خوف من العدم
ولذا كان يحب كل احد لوازم الوجود من العلم والقدرة وغيرها والوجود نور من الله تعالى
وبه واليه وكل طالب للطلب شيئا اخذ لكل انما هو في جهة نورانيته وهي وجه الله ونوره

ونور الله فهو الحقيقة هو المطلوب ولكنهم الزموهم المعروف وانما الغيرية بالاشتراك والفصل
لا بكلي الاشتراك والفصل ولا حركة في الجسم ونحو جهات معروفة حسب ماهيها الجوهرية والعرضية
والحركة طلب طبيعي فلابد من مطلوب ومطلوب الاجرام الفلكية هو العقول ومطلوب العقول
هو الله تعالى ومطلوب جميع الاجرام العنصرية بسيطة ومركبة هو الانسان في جميع الاطوار الالهية
لانها طلب واله الى الكمال الى منتهى الغاية كما ترى ان طالب العلم الرسمي اول ما خلق
منه طلب حاله ثم الفقه مثلا ثم الاصول ثم الكلام ثم الحكمة المشائية ثم الاشراقية
ثم تأوله ضد الطبعي في مقام الذات ليهتدي الى مقام عشق جمال الله وذاته لطفه المعبود
الهي هذه ارادته نفس عشقه بعقال شبيك الارادة جميع الاقسام مفقود البعيد والقتال
ما به السير وهو في باب الاعتقاد والمقام الرضا والتسليم ثم الخشية والارادة والرضا والمحبة
والشوق والميل والابتهاج ونحوها واحدة عندنا والقوم فما يحققوه مذاهب في باب المشية و
الارادة فرق باعتبارين احدهما ان المشية بالنسبة الى المشية الى ماهية والارادة
بالنسبة الى الوجه والثاني ان المشية كلية والارادة جزئية كالميل الى الحج وخروج الطلبة او
جزئية كل خطوة خطوة خاصة مرهونة بوقتها ولهذا الفرق يذكر احدهما في تعبير الائمة
عليهم السلام انه تعالى علم وشاء واراد والارادة عند بعض الحكماء اعتقاد المنفعة او سببه وكذلك
ان المشية فيها او الارادة ونحوها الشوق المتأكد عقيب الاعتقاد الذي هو العلم بعائدية النفع
وبالطبع هو القصد المتعقب للعزم المتعقب للجزم المتعقب للميل المتعقب للعلم والتصور لنفع

وهو التصديق بالغاية

وللعلم القصد تقرر بالداعي وفيه تعم عين الداعي وهو عين علمه بالعقل بنظام الخير في الفعل وعين ذاته
المتعالية وذلك ان تصور الفعل او الدائم الفائق لغاية الفائدة ظنا او تحقيقا او تخييلا او تعقلا ان
فيه مصلحة ما فينبعث من ذلك شوق اليه وجزم الفعل فاذا تمت القوة الشوقية الباعثة
وصار عزما وقصدا حركت القوة والعضلات المنبثة في العضلات فحركت الاعصاب والاعضاء
وان الجواد الغني الذي علمه فعلي وقدرته تامة فالداعي والارادة والقدرة علمه الجامع
وهو عين ذاته الغني فلما ان فيه ترتب الشوق على نفس تصور الفعل وفائدته بل لا بد من علم
وشوق فيكون شوق او هو ارادة اخرى بين العلم … بالنسبة الى الشوق لذلك ترتب الارادة على نفس
علمه بنظام الخير في العالم من غير ان يتخلل شوق وهمة زائدين ثم ان ارادة الفعل منطوية في
ارادة ذاته وارادة ذاته عين ذاته او الذات … بالذات للعلم الاعلى فهو في ارادته تعم لا تأثره
لا يحصل انه تعم مبتهج بذاته لكونه احسن من كل حسن وعلمه بذلك كمال اتم العلوم لكونه حضوريا بالعين
فكيف بنفسه لا حصوليا وظليا لا انفعاليا وتفصيليا لا اجماليا والذات الالهية فوق كل فرد علم
لانه فوق الهية بسيطة جامعة لكل القوى والمدارك وفوق التفصيل الكلي فضلا عن القوى القابلة
بالفعل وما دونها واذا ابتهج بذاته ابتهج بآثاره لا لاغراض حسب شيء احب آثاره وافعاله
بما فيه وما فوقه اذ الكل معاليله وصادرة من فعله الاعلى والمعلول ملائم علته فلا يوجد الله
وهو مستحق … وبعض الاعاظم ممن لم يحط بحقيقة ارادة الذات للذات حصر تعلق
الارادة بالفعل ولم يدر ان كل من يريد شيئا يريد نفس ذاته اولا ويريد ما سواه والفعل اي جزء مراد

مراد بالعرض للارادة الذاتية فاذن من المعبر بالارادة والمحبة ونحوهما سار كالوجود في جميع
الاشياء لكنه لا يشعر في بعضها بهذا الكلام لحرمان الاطلاع كما ان الصور الجزئية عندنا من
مراتب العلم ولكنه لا يشعر بالعلم الا صوري محجوب عن معارضة الاعدام فظهر ان الارادة
متعلق اولا بالذات وان الارادة على النحو الواجبة … على حسب وجوده الحقيقي بالوجوب
الذي تحت الوجود والمنافية … الموجودات … الوجه الظاهر … الاظهر الاحكام
فاتضح ان الارادة زائدة على ذاته تعم بان ارادته تعم للاشياء عين علمه تعم فانه تعم يعلم كل شيء
ولا يريد كل شيء او لا يريد شرا او ظلما ونحو ذلك وعلمه عين ذاته فارادته عين ذاته
… مشيته … في اللطف ولست … وتخيم … بتحقيق مشيئة الخير والشر
والعفو … فيهما بالذات وعما ليس بالعرض … الوجود والعدم والنفع
قد علمت ان الارادة فيه تعم عين العلم كما هي … بان العلم يتعلق بكل شيء
حتى الممتنعات والقدرة لا تتعلق بها وقال المتكلمون ان معلومات الله اكثر من مقدوراته
مع ان العلم والقدرة كلاهما عين الذات وانه له تعم ارادة اجمالية وارادة تفصيلية والاولى
في الحقيقة اجمالية من وجه وتفصيلية من وجه وهي ارادته تعم بالنسبة الى الصادر الاول والثانية
بالنسبة الى الكل في كل شيء شيء في مرتبته ووقته مراده تعم بالوسائط غير الصادر الاول
فان ما سواه من لوازمه وارادة الملزوم ارادة اللازم وبيان ذلك ان الصادر الاول
لبساطته جامع لحقائق ما دونه فارادة الكل منطوية في ارادته والارادة التفصيلية بالنسبة الى الكلية

تشتر او مرادة تشريعية وتكوينية وكذا علم الكرامة المنطوية في كراهة عدم الصلاة والاول في المعصية

والشر انما هي في الارادة التفصيلية وهي مترتبة على ذاته تعالى لا في الارادة التفصيلية بالنسبة الى الصادر

الاول الاجمالية بالنسبة الى ما عداه ثم ان تلك الصفة في الاوامر التشريعية فقط لا في الاوامر

التكوينية التي بواسطة العقول والنفوس الفلكية والطبائع المسخرة لا تسند الا الى الحق تعالى وقال

السيد المحقق الداماد في دفع الشبهة ان كون الارادة الحقة الالهية غير متعلقة بالشر

بالذات لا لصلاح كيف اراده الخير على العلم الذي هو بعينه مرتبة ذات الحقة الاحدية فان

ارادة الخير وانها بالاضافة الى صفة العلم وان السمع والبصر من صفات الذات فان السمع

الذي هو عين الذات انما يتعلق بالمسموعات لا المبصرات وغيرها مثلا والشرور الواقعة

في نظام الوجود دنيوية او اخروية ليست هي مرادة بالذات بل مقتضية بالذات وانما هي واقعة

في القضاء بالعرض من حيث انها لوازم الخيرات العظيمة اللازمة الصدور عن الحكيم الحق انتهى كلامه

قدس سره وفي الاخبار ان المشية والارادة من صفات الفعل وجاء انها محدثة بحدوث الفعل كما في

التوحيد والعيون قلت لكنه تعالى ارادة حقة حقيقية وارادة حقة ظلية وارادة مقدورية عنوانية

اما الاولى فهي ابتهاج ذاته بذاته تعالى [illegible] وهي عين ذاته وكذا في مقام ظهوره

بالاسماء الحسنى المستتبعة للاعيان الثابتة المسماة بالمرتبة الواحدية والاسماء الحسنى والصفات

العليا ولوازمها الغير المتأخرة في الوجود لكنها مفاهيم متحققة بوجوب الوجود بلا تعدد في

الوجود اصلا وذلك الظهور على الاعيان الثابتة بثبوت العلوم تسمى بالفيض الاقدس وهذا

المشية صفتية على الذات والثانية هي الارادة الحقة الظلية في مقام فيضه

المقدس والوجود الانبساطي الذي في كل بحسبه وهي ارادة فعلية لكن ثابتة [illegible] في العقول و

النفوس والطبائع والبسائط والمركبات وهي المشية الفعلية المشار اليها بقوله تعالى ان الله خلق

الاشياء بالمشية والمشية بنفسها وما تكلم عليه انه من صفات فعله تعالى او محدثة بحدوث الفعل ولكن ذلك

من حيث اضافتها الى الممكنات لا من حيث هي من وجه الله فانها من حيث ذلك ليست شيئا على

حيالها بل كما في حد المتفرقة او المعنى الحرفي ليست موضوعا للحكم من الحدوث او العدم وانما

الثالثة فمعلوم انها مفهوم عنواني [illegible] الا انما هي في الفرق بين الارادة الاجمالية و

التفصيلية واجاب السيد المحقق الداماد بان الارادة قد تطلق ويعنى بها المعنى المصدري وقد يعنى

بها الامر الحاصل المصدري ولعمومه بالاشياء مراتب واخيرها مرتبة وجود الموجود [illegible] الخارجية

فهي بذواتها وهوياتها مرتبطة اليه تعالى معلومة له بوجه ومعلومات له بوجه فمعلوميتها له في ذواتها

وعالميته تعالى لها على ذاته المقدسة وكذا الحال في الارادة قال صدر المتالهين نور الله مرقده وكذلك

يمكن بالنظر الاقدس ان يجعل جميع الاشياء الخارجية من مراتب علمه تعالى وارادته بعلميته او مرتبته

الضعيفة ثم في الاخبار في هذا الباب في الكافي في صحيحة صفوان بن يحيى عن ابي الحسن عليه السلام ورواية

هشام بن الحكم في حديث الزنديق عن الصادق عليه السلام ورواها بعينه في كتاب التوحيد الصدوق وفيها

قال عليه السلام رضاه ثوابه وسخطه عقابه اقول فعلى الذي هو ثوابه وارادته الحق هي احداثه وفعله

هي المشية الفعلية التي قد عرفتها لا الذاتية والصفتية الكمالية التي هي عين الذات

في وحدته وبصفاته في وحدته وانما قال ص ان المخلوق اجوف لان ما هو اثه ماهيته خالية في ذاتها
عن الوجود فضلا عن لوازمه وان كانت ذاته نفس الماهية التي خلطها بحقيقة الوجود الذي اعطاها اياه فهو معدوم
فخلوها عن الكمال فالممكن من حيث ذاته اجوف وكذا ان حق وصفت وما فيه خلطها اياه امانته جارية
من الصحيح والمضاعف لغير حقيقة الوجوب ووصف المخلوق بالاجوف في مقابل نعت الحق بالصمد
لانه بسيط الحقيقة كل الوجود وكله الوجود وتاويل الصمد ما لا جوف له لانه معرب الصمت
وقوله رضي ثوابه المواهب اعم من المحبة والضائع في الولاية [illegible] وقيل الاخير مجتنبه نعم
لعباده ايصال الثواب والحق ان المحبة محمولة على حقيقتها ولولا المحبة سيما المحبة الالهية الذاتية
العالم ولم يكون ادم ولو تعطلت ذات العالم متشوق بالشوق والمحبة الا [illegible]
ولانه ملك له روش لعبده الخلائق يحدم المحبة والعشق وحكموا البرهان العشق [illegible] سريانه
وجد بسيط باسقاط الاضافات فهو [illegible] المحبة الجارية في الذرات والذرار وبذا اعطاء
ذنوبه وراثه بر افاتي رحمتك وبذا [illegible] المغفرة ولكنها اخص بلطفك وعفوك
الرأفة ارق من الرحمة [illegible] وتقطع في الالاهية والرحمة قد تقطع للمصلحة والاهواء [illegible] اي حيث
بالمصلحة وبقرينة المقابلة للنفس المراد بها الوساوس الشيطانية لا الهواجس النفسانية التي في
حظوظ النفس وان ناسبها لفظ الهوى الا ان المراد الاهواء المشفوعة بالاغواء ولكنها
بالتخفيف اي [illegible] وامر الله استسلم اليه [illegible] الاعتصام بحبل الله وفي الاداء الصفحة
التكلم اشارة الى ان الروح الانساني في عالم امر الرب وفي معدن النطق والقدرة استدلته [illegible]

حاسة الدبران والثريا بالرتبان والاقران اجمع في نفسه ولو وحد في قواه وعزائمه المشتتة
بحيث كان همه وجهه واوراده ورده واحدا نفذت همته طاما قال الشيخ [illegible] وقدرته نافذة
وقال عليه السلام وانك ملك [illegible] وفي الحديث القدسي يا ابن ادم خلقتك للبقاء اطعني اجعلك
مثلي تقول للشيء كن فيكون والمراد في المثلية المثالية والتخلق بأخلاق الله ليس كمثله شيء
وله المثل الاعلى وفي خبر اهل الجنة من الحي القيوم الى الحي القيوم المراد في الاول الحي بحقيقة الامر
والقيوم بقيوميته لان الامر هو شيء يجعله او لا اشتراك في امر الله الواحد القهار وقوله تقول للشيء
كن فيكون من قبيل [illegible] الا وجهه كل الامر [illegible]
كن بان ترقى في مقام يكون الى [illegible] التصرف [illegible] مقام كن [illegible]
فحب الله صاحبي [illegible] على [illegible] الهدى والتقوى في الدين والدنيا المراد بالدين
الايمان والاسلام والدنيا [illegible] او الدنيا [illegible] الدار [illegible] قرب الى الاخرة
الى الاخرة [illegible] جسمي وطبيعي [illegible] علم [illegible] الطبيعة
او [illegible] الى الاخرة ثم قد [illegible] بالحقوق الطبيعية وهو المراد [illegible] وقد [illegible]
الاشياء وانيابه وبهذا [illegible] الدنيا [illegible] مطرودة [illegible] الدنيا [illegible] والاخرة [illegible]
في طلب الدنيا محروم [illegible] ان اريد بالدنيا المال والجاه وقريب منه [illegible]
الاخرة [illegible] الباقية [illegible] ثم ان اوان الصباح الى [illegible] الاول
التي [illegible] فالمراد بالعافية [illegible] القرب [illegible]

نور الحضرة الوحدية وضياء الهوية الاحدية وبالبعد الاكمل الى المطلع وبارتقي بحريته الكائن الاكمل
الحالي والهوى العرفاني لكانه ابو اش البراج وابيا الحديثة المحع بالنار هو الكائن الرماني
فضلا عن التقيد او الاعتقاد الاجمالي وبحرية العمل العبودية التي هي جوهرة كنهها الربوبية
وبالذين الهم من الحق المطلق والاعمال الالهية اللازمة للاشياء من حيث هي صور علمية للمعلومات
الالهية ومن جهة من كبد العبد ووقاية من مرديات الهوى وفيه اشارة الى الغض عن الظلم
الالهي او بانيان التقيد تحصيل كثيرا المنهي واللازم عن الاعداء وتحصيل الوقاية من الاهواء
المهلكات لا يقدر تقدم معظم التوغل والموانع وشأنه الخلق من الحب والقرب معه لقلب كثيب و
مهلكات الهوى كثيرة مشروحة في علم تهذيب الاخلاق وامهاتها الاطراف الستة للاوساط
الثلثة التي هي العفة والشجاعة والحكمة ومجموعها العدالة وتلك الاطراف الشره والخمود
والجبن والتهور والجربزة والبلاهة وفي الحديث ثلث منجيات وثلث مهلكات فالمنجيات
العدل في الرضا والغضب والقصد في الغنى والفقر وخشية الله في السر والعلانية والمهلكات
شح مطاع وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه والمراد بالهوى الهوى الخاص والهوى المطلق هو المنحرف
للنفس وهو الاله المتخذ والعض الى عبده في الارض والمستوى في التأويل غروب انوار الوجه
تحت سطوع نور الاحد يوم الجمع حتى ظهور جمع الجمع واجتناب الحاجات تحت حجبة الصفات
وتحصنه تحصن مادية نور الذات عن كبد ظلمة الكثرات والاهواء المرديات فانه اذا
ظهرت الحقيقة لطلب رسوم الخليقة انتهى كلام بما شاء والقدرة عند المتكلم صحة صدور الفعل

صدور الفعل والترك وعند الحكماء الخصوص بقدرته الحيوان لان الصحة الحال والامكان منظم
لا يليق بجناب واجب الوجود تعالى فالتعريف الشامل لهما كون الفاعل بحيث ان شاء فعل وان
لم يشأ لم يفعل وصدق الشرطية لا ينافي وجوب المقدم ولا امتناعه لصدق قولنا في صلاة الفي
ومن لحاويني ومن صلاة وطاوف فالمعتبر في القدرة مقارنة الفعل للعلم والمشية ولذا جعل
حدوث الفعل منها ولا ينافي دوامه معها وقدم العالم بالذات وحدوثه واقع بين المتكلمين لا لان
القدرة تستلزم ذلك فان الانوار القاهرة صادرة عن نور الانوار بالقدرة والاختيار
مع دوامها بدوام الحق تعالى وما ينسب الى الفلاسفة من القول بالايجاب فرية بلا مرية حاشاهم
عن ذلك بل يقولون عندهم قدرته تامة حقيقية كلية لا كما قال البعض من ان ذاته بذاته بلا حقيقة
تقييدية او تعليلية مصداق لمحمول مختار ليصح باقي الصفات الحقيقية المحضة والحقيقية ذوات
الاضافة فانهم قائلون عندهم قدرة قديمة هي وجب الوجود بالذات لانها عين الذات المتعالية
فالقدرة في الحقيقة نفسية وفي العقول جواهر مفارقة عن المادة لكونها عين وجودها فانها اذا
جعلها الجاعل جعلها قادرة لا انه جعلها موجودة ثم جعلها قادرة نعم كما لانها لو جعلها
زائدة على ماهياتها الحقيقية تحت سطوع نور الحق لم تكن من مرتبة ظلمة العدم في الجواهر
بالذات وجوبه بالذات فوق الجوهرية فضلا عن العرضية وعلى ذاته بقوله مطلق
او لا ماهية له وراء الانية ولو قوة بعض الفلاسفة بالموجبية اراد انه تام موجب
بصفة الفاعل مع انه لسة جميع الاكاء عدم المعلول وجه نفوذه اذ ليس عالم الخيال لم يوجد

بل كل حكم محفوف بالقدر دين فحروف الى الموجب على صيغة المفعول وكيف يكون الا ان حكيما
ويتقنون بامتثال ذلك فيتبع الحكمة وتبع لعظمته اللهم الا ان يكون [illegible] او طبيعيا لعنه
تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء هذه
العمومات انما هي [illegible] نسبة الحكم الى القدر على السواء وان في الاول [illegible] اهل العلم
وصادرة عن حكمة الله تعالى ومكتوبة [illegible] المباركة في الواح المحفوظات والمولود والكون [illegible]
التي هي صور اسمائه الحسنى كلها حضرات ظاهرات تعلم بقوله بيدك الخير [illegible] قيل ان الموجب
الذي حصل ليونس ع في بطن الحوت لم يحصل قبل ذلك ولا بعده وقد قال النبي صلعم لا تفضلوني على
يونس بن متى فان معراجي الى السماء ومعراجه الى الماء وقد قيل الطرق الى الله بعدد انفاس
الخلائق وكل الامور انما هي مختلفة في الفضل بالنسبة الينا واما بالنسبة الى الله تعالى فما ترى في
خلق الرحمن من تفاوت وفي الاثر القدسي ان من عبادي من لا يصلحه الا الغنى لو افقرته [illegible]
لهلك وان من عبادي من لا يصلحه الا الفقر لو اغنيته [illegible] ذلك لهلك وروي ان جابر بن
عبد الله الانصاري الذي كان من اكابر الصحابة عاده في مرضه ابو جعفر الباقر ع فسأله عن حاله فقال
جابر انا في حال الشيب احب الي من الشباب والمرض من الصحة والموت من الحياة فقال الباقر ع
اما انا فان شيبني الله تعالى فالشيب احب الي وان شببني فالشباب احب الي وان امرضني فالمرض
احب والصحة فالصحة وان اماتني فالموت وان احياني فالحياة فقبل جابر وجهه وقال
صدق رسول الله صلعم حيث قال لي [illegible] تدرك رجلا من اولادي يبقر العلم بقرا [illegible] الارض

[illegible] الارض الخ فحيث انه كان في مقام الصبر وهو ع حينئذ في مقام الرضا وجاء في الخبر ان الله تعالى يؤتي
الملك من يشاء [illegible] ما يشاء [illegible] وهكذا اولئك تحقق عدله فانه تعالى يعطي كل ذي حق ما يليق به و
يحب قابليته فيعطي لكل شيء [illegible] من المال والغنى والفقر والعلم والصحة والمرض وغير ذلك
وما يطلب من الحديد لا يتأتى من الذهب وبالعكس وهكذا والتقويم في الكل مطلوب والتعويج في
الدال مرغوب [illegible] ليس لكل [illegible] على قابليته ما يتيه في توال
عليه الاثار في شيئيته وهو تعالى يضع كل شيء موضعه ويعطي كل ذي حق حقه والحاصل ان
ملاحظة المواد [illegible] في شان [illegible] علمه ظاهر وهو ملاحظ بروز قابلياتها [illegible]
وبها تتقوم الاولية النسبة [illegible] المسماة عند الحكماء بالاعيان الثابتة وذلك البروز لظهور
مصنوعات الصناع المتجرين والمهندسين [illegible] قدر وجودها في [illegible] والفهم [illegible]
المواد باستعداداتها في هذا العالم [illegible] صورتها [illegible] في تعينها [illegible]
الالهية [illegible] التحقيق [illegible] الحكم المتقن [illegible] الخطب
نفسها المواد [illegible] السكر عند [illegible] وهكذا [illegible] ان ماهية
الشيطان في علم الازل [illegible] الشقاوة وماهية الملك [illegible] وهكذا
والماهيات غير مجعولة بجعل المركب ولا بجعل البسيط الا [illegible] في موضعه
ما جعل الشيطان شيطانا [illegible] عن نفسه [illegible] في الاثار
السعيد سعيد في الازل والشقي شقي لم يزل والسعيد سعيد في بطن امه والشقي شقي في بطن امه

اذا حجب لطف الالهام ام الكتاب وام الاقلام ونحوهما واذا حجب البطل الكمون في استعداد المواد
فمثل ما مر في تعيين الصورة فكذلك وان حجب الحق بحضرته الذاتية باعتبار تحجز الطينة
الملكات العلمية والعملية لان طينتنا وان خمرت ودفع هذه النسبة لا انقطع كما ورد جف القلم
بما هو كائن الى يوم القيمة لكن بالنسبة الينا ونحن زمانيون نحصر شيئا فشيئا فلكل شخص ان امر علينا
الذي هو الملكات الحميدة او دفع سيئات الذي هو الملكات الذميمة كما سئل عن الحق في امر فرغ
ام في امر مستانف فقال هو في امر فرغ وفي امر مستانف والموضوع السعيد والشقي الذي يولد
يوم يأتي للحلم فضلا ومرفوع به قوله كل مولود يولد على فطرة الاسلام الكمال ابواه يهودانه
وينصرانه ويمجسانه لان كل مولود يولد على الفطرة روحا وصورة بالحجبة النورانية والسعيد سعيد
في بطن امه والشقي شقي جسدا وروحا واذا حجبا بطن الام النشأة العلمية فكل مولود يولد على الفطرة
وجودا والسعيد سعيد بالذاتية والشقي شقي ماهية لكل منهما بالحكم الالهي ليس في قدرة النفس وليس
مفهوم احدهما هو مفهوم الاخر فان المعنى يعم في ان [illegible] فطرتها [illegible] الا اختلاف
والوجهان مرتبة منه وانه وجهة الوحدة والاتفاق وما به الامتياز فيه يعني ما به الاشتراك
وبالجملة قد ظهر ان اختلاف الجهات مترتب على اختلاف الماهيات الترتب مثار الكثرة
والحكم بتقول بالتشكيك في كل مرتبة منه اخر من اختلاف الطينة في الازل كما هو مذهب [illegible]
فلا منافاة بين ذلك وبين القول بالتسوية في الطينة باعتبار الوجه والاختلاف انما هو
باعتبار الماهية ولقد اجاد الشيخ محمد بن ابراهيم الشيرازي كما حققه في المقام وفق

وفق مذاق العرفاء الشيعة في مباني العدل ومباني الاكوان ان نقول ان الماهيات [illegible] واختلاف الماهيات
ليس ما قال في مفاتيح الغيب ان الله عز وجل للاولى جدا الذي ما تولاه بطبعه وارادة وهو اعدل
منه ورحمة وقد ورد ان الله تعالى خلق خلقه في ظلمة ثم قال النجر كل منكم نفسه صورة احقه
عليها وهو قوله ثم خلقناكم ثم صورناكم فمنهم من قال رب اجعلني خلقا قبيحا ومنهم من قال [illegible] وكل
ولكل ما احب لنفسه التعدد والكمال في هذه المرتبة وجب الغواية فطرة الله التي فطر
كل الاسم التي تقوم بها وجود كل شيء فحسب كل لغة رحمه ومن الرحمة التي وسعت كل شيء
وكلامه انما هو في الاستعداد الذاتي الازلي والسؤال الوجودي الفطري الذي يحكيه لسنة الاستعداد
المطلقة ان صحة لقول كن وقول كن ليس امر قسر وقهر لكن انه عبر عن الحكم [illegible] في الازل على
الذات قبل تعين الخير والشر فلا يقال ان القهر لا يختار الشر وفي الكون الغير قبل الظهور الوجود
فان قلت تقسيم المواد الكون ومواطن ومقاطع فلا يقال ان المعدوم [illegible] لسيرته وقد [illegible]
الا ما ورد بقوله خلق الخلق في ظلمة ثم رش عليهم [illegible] بالخوف [illegible] الروح والدوم جمع المواد
والمراد الخير وذلك [illegible] فان [illegible] وكل المقام [illegible] فلا [illegible] السؤال [illegible] اعراض
بانه لم كان الوجود [illegible] اذا [illegible] وتوك [illegible] طلب القسم لو كان
[illegible] جوابك فقبح ولا تبدو [illegible] مع ان كون كل ماهية صادقة على
نفسها حملا اوليا لا تستلزم ان تحمل عليها حملا شايعا [illegible] الخير [illegible]
كل شيء وتتم به [illegible] سواء كان [illegible] ان [illegible]

دون نفسه او بحسب سماته وبوقوعه طرا ان الشر فقدان الشيء او فقد كماله فالخير هو الوجود والوجود
هو الخير والشر هو العدم والعدم هو الشر فاذا كان الشر عدميا فلا يلزم شبهة الثنوية بالقول بمبدئين
بناء على ان يقال انه لا يليق بجنابه تعالى ان يكون مبدأ للخير ومبدأ الشرور امر آخر وذلك انه لا حاجة للعدم الى مبدأ
موجود للتقرر في محله ان المجعول الفائض بالذات عن الجاعل الحق هو الوجود فقط وهو خير كله
بين الخير والوجود سنخية مع الوجوب والماهية من حيث هي لا خير ولا شر ليست مجعولة الا بالعرض
وبواسطة لا مجعولة ولا لا مجعولة ثم الخير اما نفسي او اضافي طولي او عرضي والحق بدايته
اما النفسي فهو ان يكون موجودا بما هو موجود فهو في نفسه خير ووجوده لما يترتب خير ملائم له لكون
الوجود طاردا للعدم واما الاضافي الطولي فهو عند مقايسته الى علته وان كان معلول ملائم
له متوجه الى القيوم الاول واما العرضي فهو عند مقايسته الى ما في عرضه من المعاليل الافقية
المتفقة به وله الوجود طرا كما هو … وهو في الحكمة ان الشر ليس الا
انما هو الكون الشر عدميا محضا فليؤخذ القوة … لبسيطة لا موجبة … المحمول وقولنا الخير هو
الوجود والوجود هو الخير وكذا العدم … ليس من باب العكس الموجبة الكلية كنفسها بل كل منهما حق
محقق على حدة بالبداهة لا بالبرهان فخيرية الوجود بديهية وما اوردوا من الامثلة منبهة ولذلك
كون العدم شرا وقد برهن الفلاسفة بان الشر هو ذات لما تحقق … اما عدم ذات او عدم كمال ذات
والوجود خير والبرهان كما هو مذكور في شرح حكمة الاشراق للعلامة الشيرازي وفي اسفار الصدر الشيرازي
ان الشر لو كان وجوديا لكان اما شرا لنفسه او لغيره وشريته لنفسه عدمية بنفسه او عدمية

او عدمية لبعض ما له من كمالاته والوجه الخير الاقتضي … كون جميع الموجودات كمالات لها
وكونه شرا لغيره اما ان يكون لانه يعدم او يعدم بعض كمالاته فليس الشر الا عدم ذلك الشيء او بعض
كمالاته وقد مر تطبيقه ودفع الشبهة فاذا نظرنا الى الاشياء التي تسمى في التعارف شرا وجدناها
مثل العمى والفقر والجهل البسيط والموت ونحوها ومعلوم انها اعدام وثانيها مثل البرد المفسد
للثمار والقتل والسرقة والجهل المركب ونحوها فاذا فحصت وجدت … معنى مفهوم الشر فيها
بالذات وفيما نسب اليه بالعرض ظهر انه لم يبق للشر معنى الا العدم فان البرد مثلا
ليس من حيث انه كيفية ملموسة وجودية معطية للقوام … ومحققة لكمالات الغريزية
وغير ذلك من الخيرات شرا انما الشر فقدان الثمار … لها … والفقد عدم وهكذا
وقد عرفت العلامة بتجشيم القسمة للخير والشر وبه دفع المعلم الاول شبهة الثنوية وتقريره وهو ان
الشيء بحسب احتمال العقل اما خير محض او شر محض وما خيره غالب على شره وبالعكس وما تساوى طرفاه وظاهر
ان الشر المحض ليس بموجود … وجودا ما … طرفاه ترجيح بلا مرجح … الحكيم … وجود ما
شره غالب ترجيح المرجوح فالموجود اما الخير المحض او الخير الغالب اما الاول فهو العقول المجردة
والنفوس السماوية والعقول بالعقد الكلية … الصعود كعقول الانبياء والاولياء
الكاملين وكذا الاجسام السماوية لعدم التضاد والتفاسد فيها اذ ليس في ذلك جميع فقد الذات
او فقد كمال الذات ولو لحق الشر عليها فانما هو بحسب العنصر … الا انه وجود معلول
بالنسبة الى علته واما الثاني فالموجودات التي في عالم التضاد والتزاحم فهذا هو منعقد

[illegible]

[illegible]

وجه لان ترك الخير الكثير لاجل الشر القليل شر كثير فان النار مثلا كمالها الاحراق وفيه منافع جمة
وقد يتفق انها تحرق ثوب سعيد فلا يجوز ان تترك تلك الخيرات الكثيرة لاجل ذلك الشر القليل
مع انه لو فرض تقدير استمرار ذلك السعيد بالنار الاعتذار انتفع طول عمره بها لم يكن شيئا
نسبة بعقيدها فكيف اذا قيس الى جميع المنتفعين بها ثم ان الشر القليل مجعول بالعرض
فمنع قولهم ان الشر مجعول او مقصود ومقدر بالعرض شأنان احدهما ان الشر عدم فلا يحتاج تعلق
به بالذات كما ان اعدام الملكات مجعولة بالعرض لملكاتها والامور اعتبارية جعلها بمعنى جعل
منشأ انتزاعها اذ ليس لانفسها بحيالها حتى تتعلق جعل بذلك وثانيهما ان الضار
الشرير من جملة الموجودات وقيل انها شر فاي عن صاحبها باختيار وانما هو الانتفاع بها
لاجل ان يحرق ثوب سعيد فهذا الضرر الجزئي لازم لوجودها واللازم مستند الى النفس الملزوم بالذات
والى جاعل الملزوم بالعرض وارادة الجاعل بالذات للملزوم وبالعرض للازم والعرض بيان مذاق افلاطون
في دفع الشبهة والثاني مذاق ارسطو وذا الشيخ في الشفاء باب التحصيل وقال اخراوه انه
فرع ارسطاطاليس المعلم وحل الشرور في القضاء الالهي بالعرض الذي عمل به شيخ اقدر
وان عموم القدرة كتخصيصها فما سبق بيانه والمخالف في عموم القدرة الثنوية كما مر والمانوية
والديصانية القائلون بالنور والظلمة للخير والشر ومنهم من قال من فرق الاسلام بمبدأين
وانهم المسمون بهم قال القدرية مجوس هذه الامة والنصارى بالاقانيم الثلثة واليهود يقول
وبهم طائفة من اقدم المتفلسفة بالقدماء الخمسة اثنان حيان فاعلان الهيولى والنفس والزمان

واثنان ليس حيين فهما عليين ولا منفعلين هما الدهر والخلاء ووجود ليس حيا فاعلا ولكنه منفعل
وهو الهيولى ومرادهم بالدهر والخلاء الزمان والمكان والمعتزلة بالتفويض باستقلال العبد بايجاد افعاله
في لكن بالفعل والنظام بانه تعالى لا يقدر على القبيح والبلخي بانه لا يقدر على مثل فعل العبد لان
مقدور العبد اما طاعة او سفه او عبث وذلك على الله محال وابو علي الجبائي وابو هاشم بانه تعالى قادر
على مثل مقدور العبد لا على نفس مقدوره وهو الاوسط بين الجبر والتفويض والتحقيق هو
مذهب الراسخين في العلم والعرفان وهو الامر بين الامرين في الجبر والتفويض المأثور من
الائمة عليهم السلام وهو ان يعلم توحيد الافعال في توحيد الذات بل لما كان الذي لم يتخط الى مقام
توحيد الذات وبقي التوحيد في مقام توحيد الافعال ويثبت للعباد القدرة الجائية ولله
القدرة المؤثرة فليعرف انه لما لا وجود الا وهو قيومه هو الله وحده ومع كرسي اشرق له سموات
الارواح وارض الاشباح ومن منه ومنه واليه لا شيء شيء بل كل شيء شيء بغير وهو اللوح المحفوظ
للقدر وجوده حقيق والنسخ التابع لها كما ان النفس الكلية هو الاصل المحفوظ لجميع اللطائف
السبع الكلية لانه مجموعها اللازم التركيب ولانه وجود منها كان على حاله واللازم التحديد
في النفس في وحدته كل القوى وهو في صفحة الطور كذلك لم يكن الشر والاشر الله وهو الاول والاقدم
معه شيئان وله في صفحة الحمد لله الذي ربانه ان الشيء ليس في شانه وكل المبادى
حتى المقارنات له الطبايع والملكات العقلية مجالي قدرته ومنازل عالميته اي الحكم الله
لله الواحد القهار ولا حول ولا قوة الا به جمالا في كل التحقيق بل روى الله جل جلاله كبار

فكان الوجود بذاته مع كونه موجودا بنور الله باعتبار وجه الله وعلمه علم الله ومشيئته مشيئة الله ولذلك
أشير في علمه إلى الاجتناب وما تشاؤون إلا أن يشاء الله والتوحيد تعالى الله فات وإن كان له علم
ومشيئة وشأن ليس لشيء شأن فيه شأن كذلك فهو بذاته مع كونه بعينه فكان له وذا الأمر
الذي هو الرتبة بالذاتية تركيب في الحجر والتفاوت بين هاتين الرتبتين على كونه تحيزا
حرفا وعطفا بحرف والجمع وكأنما قدح والحجر تولج الليل في النهار وتولج النهار في
الليل أي ينقص من الليل في النهار وبالعكس لطول الأيام وقصرها وقدم
إيلاج الليل في النهار على عكسه لأن النهار قاهر على الليل كالنور على الظلمة حيث
أن النور وجود والظلمة عدم والفصل لكان المعمورة في بحسب البروج الشمالية والنهار بحركة
الشمس واتبداء البروج من المغرب وهو برج الحمل نقطة الاعتدال الربيعي فبمسير الشمس فيه يولج الليل ٢٣ وسطر
في النهار وفي الميزان بالعكس وفي التأويل النهار هو الوجه والليل هو الماهية وإيلاج الليل
في النهار فناء الماهية في الوجه كما يفنى الظلمة والظلام تحت سطوع الشمس وقبل الادلهام وعكسه
تغطي الوجه بعطاء التعين أو المراد بالنهار الأنوار المدركة المسماة عند الشيخ بالأنوار
العقلية وبالليل المواد الظلمانية والعناصر البدنية والإيلاج [illegible] أو تنوير الأجسام بالأنوار
المدركة أو تعلق الأنوار بالأجسام تخرج من الظلمات إلى النور وهو قياس الأنوار الذاتية
الأنوار الصفتية كنور العلم والمعرفة ونور الأعمال الصالحة والأخلاق الحسنة ونور الولاية و
النبوة والظلمات المقابلة لها وتخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي ولهذا تستمر خروج

ويخرج المؤمن من الكافر وبالعكس ويخرج العالم من الجاهل وبالعكس ويخرج الحي بالذات النوري
هو النفس من الحي بالعرض الميت بالذات الذي هو البدن وبالعكس فإنه تنزل النفس إلى المقام
البدني بوجه كما يلطف الهواء الصافي بشدة البرد ويصير ماء رقيقا كالصور المثالية أو غلظ
كالصور المادية ورفعها إلى مقامها كما في النفس عندما ترتفع عن المقام وترزق من تشاء
بغير حساب كالملوك ولو حصلنا بغير حساب بغير نهاية والرزق أعم في الحس والمعنوي والرزق
أعم من الملك الذي طعامه التقليد وشرابه التشبيع والألوان ثم الآن أعم في الطعم والنفس
الذي خلق للبقاء للأغذية ومداركه المجردة تجرد عقلي أو مثالي في النشأة الأخروية
الملائكة المقربين والعقول القدسية فإن لهم شهودا بعد شهود ومعرفة بعد معرفة من مواد الأفلاك
الموارد عليها وضع بعد وضع ومواد العناصر المتواردة عليها صورة بعد صورة شرب الجنة كما قال
بعد كأس فما نفد الشراب ولا رويت لا إله إلا أنت أي لا معبود ولا موجود ولا أول
حقيقة إلا أنت إذ الحق موجود ولو كان حقيرا نفيت العبودية كلية حجبت الطبع الباطني)
اللائق فلعله مجاج تذلل ولذلك اتخذت أصناما كالشمس والقمر ونحوهما من اللات والحجر جسمانية
كانت أو غيرها نحو كلب الغضب وخنزير الشهوة أو من اتخذ إلهه هواه فهم عند طلوع
نور الحقيقة والكمال الصحيح للقلب بنوره يتحقق أن لا معبود ولا مقصود إلا الحق الواحد
هو وأن جميع ما عداه من الملتزمات باطل مضمحل ما خلا وجهه الكريم وإنما تولوا فثم وجه الله
وهذا هو الوجه النوراني الكثير والمعنى هو الوجه الحقيقي الذي هو كنه الحقيقة فلذلك لا يقع بحجبه النوراني

مثلا الشمس مبدأ للظهورات باعتبار وجوده ووجوبه ونوريته وفعاليته ونحو ذلك لا باعتبار ماهيته وكمالاته
وظلمة الذاتية وانفعاله اللازم لماديته اذ ليس لمحبته ومادته الا المظهرية والمجلوية ذاتيا الكمالات
التي للمصور اذ هنا مقامات ففي مقام لا يرى الذاكر في نفسه ولا في غيره الا المرآتية والفقر والفاقة
والمعلولية المحضة وان ماهية العبد ما شمت رائحة الوجود والكمال الموجود وح يقول يا هو يا من هو
لا اله الا الله هو وفي مقام يرى ان الحق هو المحيط للعبد الكمالات والماهيات وبه خرجت الماهيات
عن استواء الوجود والعدم وصارت واجبة بالغير اصرية الوجه ونحو ذلك يبطن الماهيات والمواد
فانية تحت قاهرية صفاته وباهرية اسمائه بل قاهرية ذاته نعم فانية فالمرآة تحت ظهور الصور المرئية
وح يقول لا اله الا الذات بل لا ذات الا الذات وفي الذكر لا دار الا الله وجهك ولا اسمع الا صوتك
ومن هنا وقع الالتفات في الغيبة الى الخطاب في اياك نعبد واياك نستعين وينبغي للذاكر الا
ان ينظر عند ذكر لا اله الا الله بنظر الى النفي الى الكثرات بعنوان المرآتية وبرأسها بل بعين آيات الله
لمن تجلى ما خلا الله باطل وفي الاثبات الى الحق بعنوان انه حق محيط محقق الحقائق منور
الذوات نعم ما قال صاحب سلسلة الذهب لا نهاني هيهات كانيات تا شم عرش تا فرش وگرسند تمام
هركجا كه اين نهنك اهنك ازرق دمانه پوش زنه رنگ كزين دلگشا نشيمن صغير اندران
مضمحل بحر اكبر سبحانك اللهم وبحمدك الباء في بحمدك للملابسة والواو [illegible] للحال ١٢ ادرولا الا التسبيح مبدوء بحمدك
والدعاء اى الاولى تثبيته والحمد مصدر مضاف الى الفاعل والمفعول محذوف او بالعكس اي الحال
اي وانا التسبيح بسبب سبحتك لنفسك اي التسبيح لكم وقوتك ات طاقتنا محالفك كيف

كيف وشناءنا عارية وخطابك عطية لوبنا بحضرتك ولاندرك لولا ان تفضل الوعي الى والحمد
قول الى التسبيح كأنه قيل سبحانك وبتسبيحك وحمدك وبحمدك وان فسر الاولى بحمد
اى التسبيح بتسبيحك لنفسك وذا امر اود في قال بحر الحكمة ان الكاملية والمحمودية له تعالى شأنه
مما استعمال المصدر في القدر المشترك بين المبني للفاعل والمبني للمفعول وهذا احتمال في النظم او
الدعاء وتحميده فغير الجمع اشارة في الجمع بين التسبيح والتحميد الى طريقة الخواص من الجمع
بين التنزيه والتشبيه عرف الله بجمعه بين الاضداد يا من خفي من فرط ظهوره واستتر
لشدة نوره وهو محجب في نوره دنا في علوه وهذا اعتصامك التحرز من ورطة التشبيه ووراء التنزيه
وعليك بالجمع ولكن لا بنحو التركيب والمزج فان قلت بالتنزيه كنت مقيدا وان قلت بالتشبيه
كنت محدودا وان قلت بالامرين كنت مسددا وكنت اماما في المعارف سيدا فاياك والتشبيه
ان كنت ثانيا واياك والتنزيه ان كنت مفردا وفي العرف قدرك فلا يكلفك في ذكره قدرتك
وفي فيه العلم الادوات فلا يهابك فان قلت ما سؤال عن الالات والادوات وذاته تعالى منزهة
فلا يليق بمن هو ما هو وما اثبت ولا اللا ما شئت وعفو عنه نعم تقول وما رب العالمين جل موضع
بالعوارض تنزيها عما ان ما هو ليس بموضوع فلم تقطيع في غول هذه النكتة المعقولة فقال
ان رسول العلم الذي ارسل النظم المحفوظ نظما الا انه شئ من الفقد وجانب بموضوع بالعرض قلت
انا اراد فلا ما هو ليس بلائق يخاطب به فلهن ما هو سوال الله عن سبية الماهية من النوع
والجنس والحد وهو تعرض لجهة حرف ونور محض لا ماهية له واما ما هو الذي هو ما فيه الماهية مع حد فانه

الشرور هو فهو واجب في هو عين وجوده وهويته لكنه لا يعلم بالعلم الحضوري اذ ليس له تعدد وجود فنقول
انما يعلم بالعلم الحضوري نفسه لا العلم به عين ذاته وعين علمه واما ثانيا فنقول المراد انه لا يعلم غيره
انه ما هو فان علم نوره دار منه نوره فطال البصير بطرفه واما ثالثا فان ما هنا بمعزل عن الخوض
في عرصة والتكلم في مفاصيله فهمال واما رابعا فنقول ما هنا من الرحمة لا ما الخشية اذ هي مرادا
تعلم شرح لفظ الجلالة وللرهاب وقع في التعبير بان الله الرحيم وان كان غير المستمر بوجه لكنه عينه
بوجه ثم ان الخوف والرجاء للمبتدئين في السلوك والقبض والبسط للمتوسطين والهيبة والانس
للمنتهين فمن عرف قدرته وعظمته استشعر الخوف ومن عرف ذاته لطف الهيبة ومن هيبة الحق في
الخشية عند علماء رسوم الحقيقة انما يخشى الله من عباده العلماء بل [illegible] بعضهم برفع الله ولطف العلماء
[illegible] على الخشية التقديرية في تدقيقهم لانهم اصحاب الكشف والذين اوتوا الوجود [illegible]
الله لقدر بين الفوق تأليف الفرق الذي هو ظاهر واما التأليف [illegible] الاولين فالكيف
وفوق النفوس [illegible] وهي الاناسي الملكوتية مع الابدال الطبيعية البشرية وهي الاناسي الناسوتية
ولعل في الوقتين [illegible] اذ علمهم امرا به دروح الله ولما انوا [illegible] بين [illegible] قبل نزولهم ٧ اركان ضعف الارقة الاولام
الى عالم الاضداد حين لم يحتج بعضهم بخطاب اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولم يطرد بعضهم بسبب ادم
بعد ان خلق وهو للوحدهم عالم الخلق وعالم الخواص وهم ورثاء علم الاسماء كما قال
حكاية ادم الالهية ومع ذلك الف قدرته بينها بمحبة بحسب القرع [illegible] في [illegible] المشوقة
في الهاوية الطبيعية ويقول [illegible] الملائكة [illegible] وغير ذلك من لوازم الطبيعة كما سير

كما سير احوال الروح من حقيقته وشئونه وقدرته وكونها اليه بين بها انشد الرائي بحيث يطير الهول
من خلقه والظلال كما اثر في حق خاتم الرسل ولعم ما قيل جزو كلش شد جوي فرو شد جان
بجسم كل اين زود زيبي عجايب تر طلسم فاك وجان ناك بهم يار شد ادم [illegible] اسرار شد
ويجوز ان يكون تأليف الفوق التأليف بين العناصر الاربعة المتضادة المنكسر بذلك الكيفية
منه طبيعية خاصة قابلة لصفة الخلافة والتخلق بأخلاق الله سبحانه وذلك السموات
والارض ائتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين وفلقت رحمتك الفلق ان تفلقت
رحمتك الواسعة الظلمة وانبثت الفجر والله لكفيل المسلمين بالتودد والصلاح وبينهم وبين ان هو الموسوم [illegible]
الكافرين بالبر والقسط لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم الى فالفلق صبح النظام في
المعاش والمعاد ونور التوحيد الذي هو قرة عين خلص العباد والف فوق العناصر بجمع المزاج
والامتزاج في مراتب الاربعين باخذ القبضات العشر التي تعينها من الافلاك ٢ العلامات وجعله من العناصر
ودورها اربع مراتب من المولدات الجمادية والنباتية والحيوانية والانسانية فالفلق فيها جميع
وجه اللطيفة الروحية التي هي امر ربي وسر سلطانه والف فوق كون الاكوان الملك والملكوت جمع
الفتق والتعاشق بينها فالفلق جمع وجوه مطلق التوحيد وفجر مجمع التوحيد المتخلع بخلعة
الخلافة والهوية ثم عن كنز الذات والجمع منها اشتد بار زاد العلوم الالهية والاعمال الصالحة
صار الفلق ابين وارتفع شمس الحقيقة في فتق الولاية والنبوة وان تم كما قال زاد
وما كان الملك فلق وجه عن عنق المجد والمجد برب الفلق عقيبه علم بقوله وان ربك
فاء وان [illegible] صبح [illegible] الفرق [illegible] فلق الصبح

ويأتي تحقيق ارضا ونه اعلم ان النور يطلق تارة على الذات المظهر للغير فيشمل حسي صوري وحقيقي معنوي
والحسي الصوري في الكيفيات المبصرة والحقيقي المعنوي مختلف فيه لان الاشراقيين فانه يطلق عند
هم بانهم على الموجودات فيسمون الواجب الوجود بالذات نور الانوار والنور الغني والعقول الطولية
الطولية بالانوار القاهرة الاعلين والعقول المتكافئة العرضية المدعوة عندهم بارباب الاصنام
وارباب الطلسمات ونحو ذلك بالانوار القاهرة الادنين والنفوس الكلية الفلكية والنفوس
الجزئية الانسانية بالانوار الاسفهبدية والانوار المدبرة والانوار الحسية بالانوار العرضية
والى ما ختم النور عندهم والجواهر الاجرام يسمونها بالغواسق والظلمات والاعراض الاجرام
عن الانوار الحسية الشمسية والقمرية والسراجية ونحوها بالهيئات الظلمانية وانما يليق باشراقيي
اهل الاسلام فالنور هو الوجود على الاطلاق فان الوجود حقيقة متشككة وهي نور لجميع مراتب
والرسم المذكور اعني الظاهر بالذات المظهر للغير الذي هو الماهيات حقيقة وان صدق على النور الحسي الا
الا ان النور الوجودي اقوى ذاتا ولذا نور ذاتيه وظهوره واظهاره منها ان نور الوجود قائم
بذاته لانه ارفع من ان يكون له قيام وعروض للماهيات وان كان لها حيثيات اعتبارية من امرين ب
طاري الوجود فوق الذات بخلاف النور الحسي القائم بالغير ومنها ان النور الحسي ليظهر
المبصرات فقط بخلاف نور الوجود ومنها ان النور الحسي منبسط على الظواهر الحسية ونور الوجود
نافذ في بواطن جميع الاشياء كلية وجزئية ومنها ان النور الحسي لا شعور له ونور الوجود
كالانوار القاهرة والمدبرة كلها عقلاء احياء بالعقول فضلا عن نور الانوار والنفس للنور

للنور الحسي افول وله تعاقب وتبع الظلمة ونور الوجود لا افول له ولا ثاني ولا تعاقب وباعتبار فالوجوب
نور الواجب يبرز على نوره واذا عممت بالشاعتين والتنوير والعشق عممت قسر العقوة وليها
وتنزيلها وتأويلها وعممت معنى قوله تعالى الله نور السموات والارض واشارة على عطف
الكرم في الخلق لان غاية تم محض الجود والعناية بلا غرض في فعله سوى ذاته فان الكرم والجود
افادة ما ينبغي لا لعوض ولا لغرض ولا لاله مستعيض او مستفيد وليس العوض مختصا
في العين بل يشمل مثل الثناء والمدح وقال المعتزلة الغاية في الافعال العلل النفع الى الغير
وهو باطل لانه ان كان اولى للفاعل ولازم له فيلزم استكمال النفس بالغير والا لزم ترجيح بلا مرجح
والنفع اذا كان صفة نفسية له عرضية كان مستلزما للتغير اذا كان ذاتيا فان الذاتي
لا يعلل والنفع الاصل بمعنى المصدر امر نسبي اعتباري لا يكون غاية للايجاد وان كان امرا
خارجيا فان كان واجبا تعدد الواجب وان كان ممكنا فيسبق الكلام الى غايته فيتسلسل وان الحاصل
عين وجوب الوجود فهو الحق المطلق وان نفع غيره ذلك وهذا معنى قوله من قال من
لم اخلق لاربح عليهم بل لاجود عليهم ولذا الكلام لاجل المعرفة غاية للايجاد
فخلقت الخلق لكي اعرف وعارفيته لغيرها ومعروفيته للغير من صفات الله وصفاته
عين ذاته فظهر ان ثمرة الذات الواجب ليست الا هو ولا ينافي ذلك ان غاية العشق
لا يتنزل لكون ما قالوا انه في الوجوب لانه غاية الايجاد ليست وجود النفع من ان له
للكرم كما فيه صدر وجود الطبائع وظهوره عليها ولكن بلا بحث كما قيل كنت كنزا مخفيا فاحببت

وتقييد بالجهة والظهور لغيره والتقدم والتأخر بما ليس زمانيا يعني بين الآثار حيثية
ذاته على حيثية التقدم على الفعل الاختياري واعلم ان الاشاعرة الذين يقولون افعال الله غير معللة
بالاغراض ولكنهم ان الحكمة في الموجود والترجيح في الحدود لان الحكماء والالهيين يقولون لكل غاية في
صنعه وفعله وراء ذاته لان فعله بالغاية [illegible] كيف [illegible] لم يكون ناقصا مستكملا
وعبث لا يصدر من الحكيم ويقول الاشعري لا يشتمل على تعظيم ونقول [illegible] انه [illegible] لا علة او لانه
لا [illegible] خلقت غاية فعله بالنسبة الاجتماعية لانه لا غاية لفعله [illegible] او انه عرضه
ذاته والالهيين [illegible] مستكملا بذلك الغرض مع كون الغرض [illegible] الفاعل حيث ان العلة
الغائية علة فاعلية الفاعل ولان [illegible] احتياج لا محالة بالغرض [illegible] في جنب الله
غير ذاته [illegible] اذا [illegible] الطالب [illegible] الا بالعرض والامور [illegible] نحو قوله تعالى الا الى الله
تصير الامور واما انه تعالى خلق الارض ليكون فراشا ونحو ذلك فهذه غايات [illegible] لا
بالعرض لا بالذات واما الغاية بالذات لايجاد الملك [illegible] الا الذات وهو [illegible] آخر الغايات
وغاية الاشواق والطلبات وانهرت المياه في [illegible] غدقا [illegible] انهرت ارسلت
والصعود الشديد وانزلت من المعصرات ماء ثجاجا اي من المعصرات السحائب التي تعصر بالمطر والثجاج
السيال وطريق الطبيعي في كيفية حصول المياه الارضية والسماوية من الابخرة المجتمعة معروفة
ولا منافاة بين هذه الطريقة وبين كونه بفعل الملائكة عند المتشرعة وبفعل الله عند الحكماء
الالهيين والتأويل ان الماء اي ماء الحياة [illegible] الفاعلية المفيضة [illegible] والانوار وتلك

وتلك الحجاب بين القوى الفعلية والاشراقات العقلية وماء الارض من الجهات القابلية من القوى
الانفعالية وبهذا الماء تخرج حبوب المولدات وحبوب المجردات فتتم بزوال الرجات و
تنفتح ابواب الجنات ففتحنا ابواب السماء بماء منهمر وفجرنا الارض عيونا فالتقى الماء على
امر قد قدر اي التقى ماء الوجود العلوية وماء الوجود السفلية وجعل الشمس والقمر [illegible]
سراجا وهاجا [illegible] الوهاج الوقاد المتقد بالنور العظيم [illegible] لان الشمس
سلطان الكواكب [illegible] للنهار بضوئها وعلة لانبعاث الحرارة [illegible] في الاجرام
المستعدة والقمر خليفته وهو على صفاته بقدر طاقته مع استفادة النور منه وليس للقمر
نور في الحقيقة وان [illegible] ليس فيه الا ضياء الشمس وظهورها [illegible] الاجرام
النيرة الظاهرية والباطنية بالنسبة الى نور الانوار ومدبر الامور [illegible] الله الشمس والقمر
الحقيقي سراج عالم الحس لذلك جعل الشمس والقمر الحقيقي سراج العوالم [illegible] العقل
الكلي والنفس الكلية [illegible] نور الوجود وضوء [illegible] المهيات والمواد ولولاهما
لبقيت الاشياء في ظلمة العدم [illegible] البطلان [illegible] الله [illegible] ارتبط الامور [illegible]
فانهما جامعان لها [illegible] مطابق [illegible] بسيط [illegible]
الضعف والشدة فيها [illegible] الوجود [illegible]
رتقهما [illegible]
في [illegible]

جميع العوالم في جميع المراتب والفرق بين القائلين بأن المراد بالعقل والنفس الطبيعي في الأول
ما يحاذي السلسلة النزولية ومن سلسلة المبادي العالية ومن تحتها الأول مع عالم الطبيعة وفي
الثاني ما يحاذي السلسلة الصعودية ومن سلسلة الغايات والطالب الكمالات بالواحد القهار وهي
العقول والنفوس التي تصير عقلية وفعالة بعد جهات جوهرية وكأنهم هم وأمراؤهم حملة عرش قد
تضمنا فبدت تلك النفوس الطبيعية الإلهية والجواهر اللاهوتية والسير دائر لانتقالهم في مراتب
الصعود متحاذية لمراتب النزول عقلا ونفسا وطبيعة ومثالا وغير ذلك فعالم البرزخ قبل
البدن غيره بعد البدن لكن مثله يعرفه باعتبار ولهذا جعلوا العرش الذي هو الوجه
المنبسط محمولا ويثير ارتفعه حقائق الملائكة الأربعة فكونهم ثمانية يوم القيمة باعتبار تضاعف
تلك الأربعة بعد السلسلة الصعودية ولذا أوجد الجوامع الحيوة والعلم والرزق وقبض الصور و
الأرواح باعتبار البدو والختم من غير أن تمارس فيما ابتدأت به لغوبا ولا علاجا لأن حصول
الذاتي في حقه لا يستلزم التعب والنصب لكونه جل شأنه مع أن الأشياء من صفات وجوده تعالى
فاني توحده بالعز والبقاء لقاء سرمديا لا دهريا ولا زمانيا والبقاء الزماني مجدد سيال
متجدد والبقاء الدهري غير متجدد ولا سيال متجدد الذاتي الآتي به ماهيته لا بقاء لها في ذاتها
وإنما هو عارية عنه فيها والبقاء السرمدي مجرد عن جميع الصفات أن تقه وقهر عباده
بالموت والفناء والمعاد في الثاني فهو ... الحقيقي فإن الحق الطريق الأولى
أو أن الحق عليه لزوال إما في حلول الضد في موضع الضد الآخر أو انحلال التركيب

التركيب والانحلال إنه لا ذكر لها والموت يكون للإنسان والفناء للملائكة والعقول وكذا في الإنسان
الموت للأبدان والفناء لنفوسهم وعقولهم فإن للإنسان نشآت ثلث الجسم والنفس والعقل
ونشآت ثلث صغير ووسط وكبير فإنه إذا انقلبت النفس في هذه النشأة قبض منها الوجه
الطبيعي للوجه البرزخي إذ الأعراض الصورة وسبب الانتقال في كل موضع مسمى باسم كالموت
للانتقال من نشأة الجسم الطبيعي إلى نشأة النفس ونفخة الفزع للانتقال من نشأة النفس إلى
نشأة العقل من آية يوم ينفخ في الصور ففزع إلا الاستثناء فيها لمن مات قبل الموت
ونفخة الصعق للانتقال من نشأة العقل إلى مقام رجوع الأمر كله إلى الله الواحد القهار
وفي الأفلاك أنه تستعد الفناء للموت ورجوعها إلى الله تعالى بأن تتوارد عليها شيئا فشيئا
وجوه ثم وجوه عنها بعد تجدد الأمثال مع الاتصال في الوجه الأول والانتقال الأعلى الذي كان
مظهر التجلي والتقويم يصير مورد العقل والتسكين ثم تصعد النوبة إلى الأعلى وهكذا إلى حين فترات
الفلك أثرات ولكثرة دورات ... إلى أن يقع التبدل الأعظم والتغير الأتم في جميع العالم
فيتعين مدة ... في الأدوار والأكوار ومن جملة الخمسين ألف سنة كما قال تعرج الملائكة والروح إليه
في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة فيرجع تلك المدة جميع النسب والأوضاع ولوازمها الحالات
أو القوة ... والسماوات والرجع وهكذا قياس خروج النفوس الفلكية من القوة إلى الفعل
... الدرجات وابدانها وقبضها وبسطها وتقيمها والتحاقها بالعقول وصعودها على العلم ...
لا بعلم النور ... قيل إن النفوس الفلكية إذا ... التحقق بعالم العقل وتحققت الأفلاك

بدلها من النفوس الارضية ما ارتفعت فى عالم الغرور وهكذا الامر تتناسخ حال ثم الى الكل موجود
فحقق ولهذا لذلك العالم الكبير ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة ولكل موجود قيامة فى … قد قامت
قيامته ولذلك العالم الآن نسبته الى القيامة الصغرى كنسبة اليوم الى الساعة والسنة …
الا انهم ما يجحدون الرحمة والحق يعلمون انها الحق وانها قريبة لان … مستقبل
الساعة الوضعية وهى الساعة الطولية وما … فلما اتى اجله … فى عرض العالم
كذلك النهايات … فكما ان … واحد تتوجه الى نهاية هى الفناء كذلك الكل … اوليس وجهه
غير وجهه لكن فى وقته قال بعض العرفاء كما ان الشخص الآدمى اذا عرض له الموت … حب
روحه من البدن … قيامته فحين انفطرت سماء … وانكدرت كواكب قواه … وتكورت
نجوم حواسه وكورت شمس قلبه وزلزلت ارض بدنه ودكت جبال عظامه وحشرت وحوش قواه
الحيوانية فكذا قيامة … الانسان الكبير … العالم … الذى هو حيوان مطيع للّه متحرك
بالارادة وله بدن واحد هو جرم الكل … واحد … هو طبيعة الكل ونفس واحدة كلية
محيطة على جميع النفوس وروح كلى مشتمل على جميع العقول وهو العرش المعنوى استوى عليه الرحمن
وبالجملة الموت والفناء من لوازم الحركة الجبلية والتوجه الغريزى للكل الى اللّه وللكل وجهة هو موليها
وللطبائع غايات ولغاياتها غايات الى ان تنتهى الى غاية الغايات قال بعضهم الموت مطلوب بالذات …
والكون متوجه اليه بالطبع والرغبة الفطرية لا الخيالية والوهمية وليست …
وجهة الكون هو الخيال والوهم … من بعض مراتبه الذاتية وهما … لتصديقه …

والبلوغ الى غاية ما واستبدل عن حال الى حال فطلب طالب للموت ولو خشى الغير فتمنوا الموت
وقد يعبر العارف بالفناء والكفر وله مراتب ثلاث المحو والطمس والمحق فالمحو ازالة
… فى صفة … الوحدة وما … والطمس
بالنسبة الى الصفات الكمالية … والمحق …
والمحق بالنسبة الى الذات … الوجود … الوجوب الحق الموجود بنفسه
بنفسه … هذا مقام الموحدين الثلاثة …
فيها … ولعباراته تحقق وتخلق وتحقق ولعباراته …
والتحقيق قال المحقق الطوسى فى شرح الاشارات فى شرح قول الشيخ ان العارف …
والنفس … فى جمع … صفات الحق … الى الواحد … ان …
اذا ظهر المراتب الثلاثة … الحق … بصره الذى به يبصر وسمعه الذى به يسمع
… فى الحديث القدسى ما زال العبد يتقرب الىّ بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت له
وهذا الفناء هو الذى … والمعقول … مراتب … تهذيب الظاهر والباطن
والتحلى بالفضائل … بالجمع … عن …
… ورحمة … مراتب … عام
… المحسوسات … الفروع …
… الكل …

اقرب الى الادبية لعدم جواز تبعيض الشفقة شرعا بحيث يخرج عن كشف الضر والمأمول قدم
كشف الضر على المأمول لان دفع المضرة اهم من جلب المنفعة وصيغة التفضيل هنا في باب التفضيل
الشرعي الغير للاشرعي على اشتراك اذ الاثر ليس شيئا مما جاء له والفقراء الى الله في تحوم (?)
جميع الذوات في ذواتهم وصفاتهم وافعالهم يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله فالشر وجهه الشرط
هو الشر او وجهه للشرط هو نور الحق فلا شر في الحقيقة الا الحق ونحن قد استسمن ذا ورم
ونفخ في غير ضرم وقد قال الحكماء ان كل كائن مركب من العناصر الاربعة وهي مبدأ الفقر (?)
والعبد بالتحقيق والذي نحن في عناية المولى الحقيقي ما يبلغ ينبغي ان لا يبرح شيمة العبودية ولا يتعوض
بما لم يرو اهل الله من الشطحيات الردية مثل الاياز في خدمة الملك المحمود على قصته
مشهورة لكل عسر يسر بل ان ذلك حتى العقل لرفع العسر وجلب اليسر والنوع (?)
من ازالة الحجاب بالبعد واتمه روح المطالب لغاية كثرة تركيز واداء الال آثار تبعوا (?)
لغيرهم لان صور الاشياء صورة قلبه بل عينها بناء على اتحاد العالم بالمعلوم ولهذا الاشارة في الحديث في دعوة (?)
لتصوير في القلب صور صفاته تعم وكل كما منظر لشبح فانه دلوا به داخل الخارج [illegible]
لمجاز روبه شيء بل كمال [illegible] لقد صار قلبي قابلا كل صورة فمرعى لغزلان ودير لرهبان
والهوا امر موسع لان الطبع في جلب النفس كل ما يحتاج اليه جر مع طمعه والانسان [illegible]
ان يتخلق باخلاق الله وتنزيله الدعاء والمسألة تطرف ختم الاستقلال بالربوبية ويجب
المسألة بعد الى ان يتدارك في باب المقدمة ولهذا ورد عن المعصوم من [illegible] جر الى

بالتضرر ولذلك يعني ان المولى [illegible]
وجلب المأمول عطفا على [illegible]
الكشف والنظم انه [illegible]
[illegible] عطف [illegible]
على المأمول [illegible]

الا من طلب احاجه فلا تردني من بين مواهبك خائبا يا كريم يا كريم يا كريم وهو الكريم بحقيقة
عن الكريم تم والحمد لله رب العالمين   في شرح دعاء الجوشن الكبير للمسمى المذكور (?)
الفقر   اللهم اصله يا الله حذفت كلمة يا وعوض عنها الميم وقد يحذف حرف النداء كما (?)
والسر في الحذف هنا ان يا يحجب الى احد عشر والهم هو الله الاعظم الاسماء الذي احد عشر وهو
يحجب الاطلاق من جميع الاسماء المذكورة بها فحذف هذه اشارة الى كونهما واحدا اقرب هو الله
من جميع احد عشر مع الاعداد والعقد كحب بسبعة وستين وهو عدد اسم الله وحروف الله اربعة (?)
وبينهما احد عشر والسر في التعويض الاشارة الا الى ان الميم مفتاح اسم الاتم وخاتم
اسم آدم وحرفه الميم عن الياء الى احب الروح هو حكاية عن قوله الانسان الكامل عند الله
من رآني فقد رأى الحق والسر في التشديد الذي في اسم محمد ميمين ميم الملك والملكوت الذي عنده
سر العالمين ولهذا كان مخرج حق محمد لان اشارات الاذنية والاولى من اعظم العطايا
الذات التعليق يدور على مركز الفقد والشعور فطوبى لمن كان عمقه واعلم ان حقيقة الشدة
الشر ليس لها مصدر الشيء والاعراض للابدان تتعلق بها ونحو ملاحظة لنفسه لا [illegible]
ملاحظة الوجه من ربه في كل عظمة فلا عجز ولا دعوة   اسئلك بسمك [illegible] الاكبر
من حروف التوراة في الابتداء هو حروف العقد اشارة الى ان الله حد تام للمعلول لان
المعلول حد ناقص للعلة والهويات لا تقوم بدون هو تعم ولا ظهور للماهية الا بالوجود
فهو تعم ظاهر ادلة وبالذات والمعلول ثاني وبالعرض قال [illegible] ما رأيت شيئا الا رأيت الله قبله

والماهية منطمسة في نفسها ومعدومة لا تحقق لها كما في نفسها الله نور السموات والارض لكن الماهية
ظاهرة لنفسها ببعض النور في نظر اهل الفكر من غير ظاهر عندهم الا وراية الله قبله هو الاول والآخر
والظاهر والباطن فالمخفي المحجوب في حرف العقل هو الذات الحق لشدة نورانيته والظاهر هو
نور الفيض فستر بشعاع نوره فهو الباطن وتجلى به فهو الظاهر واشرقت الارض بنور ربها ومثله
ظهور النور الفيض فسر الله نور السموات والارض منورهما لما ان الاسم الحق هو الباطن
والاسم المشهور هو اسم الله الدال الذات المقدسة لكون الفيض ظاهرا في الحقيقة الا انه ظاهر
من آثاره لوازمه وعوارضه ولون الفيض ظاهر في مجالي صور اسمائه وصفاته فظهور العقل الكلي انما هو ظهور
نور الفيض لان العقول والنفوس كما قال شيخ الاشراق لكل منها وجوه ملكوتية باقية ببقاء الحق
ولا بد من كون النفس وجها الالهية اذ ليس لها حد تقف في مرتبة الكمال فهي في الترقي وانما
سيما النفس النبوية الختمية حيث قال لي مع الله وقت ورد من عرف نفسه فقد عرف ربه وقال العبودية
العبودية جوهرة كنهها الربوبية وفي الكشف ورد عن طوائف الاوصاف عن الالف اول شيء
وجه كبير ولفظ خفي وهمي وله صورة رقمية حاكية للالهية والحق هو الوجه الغير وله
مرتبتان احديهما الوجه المطلق المنبسط الذي هو صنع الله الذي قام به كل شيء قيام صدور
لا حلول والاخرى قيومية الوجه الحق للوجه المطلق والعوالم متعلقة والعوالم المتناهية
فلكونه المطول اشارة الى مقام الفناء لعدم نزوله الى مقام التعين بالنقطة قال عليه السلام انا
النقطة تحت الباء وورد عن الكمل بالباء ظهر الوجود وبالنقطة تميز العابد عن المعبود فالمراد

فالمراد بالنقطة هو الامكان وبالباء هو الصادر الاول وقيام صورة العبودية مقام الالف
اشارة الى الخلافة العقل الكلي وهو الكون الجامع الختمي في السلسلة الصعودية عن الله تعالى والى الترفع
والعروج اشار ابن الفارض بقوله فلو كنت لي من نقطة الباء خفضة رفعت الى ما لم تنله بحيلة
والى الفناء والاضمحلال اشار بقوله فلم يهو الى عالم تمكن في فانيا ولم تفن ما لم تجتل فيك صورتي
ثم الالف من الحروف النورانية والباء من الحروف الظلمانية والحروف النورانية هي حروف
الفواتح بعد حذف المكررات وتركيبها صراط علي حق نمسكه وانما سميت نورانية لانه لم يخل
اسم من اسماء الله تعالى منها غير الواو بخلاف الظلمانية اذ لم تتألف منها اسم من اسمائه تعالى بلا امتزاج
من النورانية غير دال الاسم وفي ... الظواهر ظاهر يا الله ان الذات المستجمعة لجميع
الكمالات والخيرات لانه تعالى كامل صرف وخير محض لانه الوجود الحقيقي وليس النقص والشر
الا العدم الذي هو من لوازم الماهية يا رحمن يا رحيم في الاخبار تفاسير مختلفة لهما وكذا في الادعية
وما صدر منه انه تعالى باسط الرزق والوظيفة للابدان ورزق كل مخلوق ما به قوام وجوده
وكماله اللائق به فرزق البدن ما به بقاؤه وكماله ورزق الحس ادراك المحسوسات ورزق الخيال ادراك
الخيال الصور والاشباح المجردة عن المادة المعتبرة ورزق الوهم المعاني الجزئية ورزق
العقل المعاني الكلية والعلوم الحقة المدنية والحكمية واعلم ان للوجود مراتب الوجود
الحق والوجود المطلق والوجود المقيد فالوجود الحق هو المجرد عن جميع الالقاب والاوصاف
حتى عن الوصف والوجود المقيد الوجود الملكي والفلكي والوجود المطلق فعله وصنعه

[illegible] الوجود المطلق به

لما كان [illegible] عبارة عن جملة الممكنات والذي عين لتسمية بالفيض المقدس كما ان ظهور الوجود في الاعيان والصفات

أي الوجود المطلق

في مرتبة الواحدية يسمى بالفيض الاقدس وهذا الوجود المطلق هو عرش الرحمان وهو الماء الذي به حيوة

كل شيء وكلمة كن وبرزخ البرازخ والحقيقة المحمدية والنفس الرحماني والرحمة الواسعة ووجه الله

الباقي بعد فناء كل شيء وما ورد ان كلام الله لا خالق ولا مخلوق اشارة اليه فان الحق الصريح

والبرهان الصحيح يدلان على تثليث الامر والامر والمؤثر والصانع والصنع والمصنوع فالمتكلم

هو الموجد الحق والكلام كن يعبر عنه بالوجود المطلق ويكون تعبيرا عن الوجود المقيد ولما

كان برزخا بين الطرفين كان ذو واسطة ولم يكن خالقا ولا مخلوقا بل صنعا وما كان كلامه

الحرف لم يصر موضوعا للكلام بل هو حرف في صقع الربوبية بل الحروف الملفوظة مرتبة منه اخر

العقول كما في العيون في حديث العمران الصابي وفيه ان اول ابداعه ومشيته وارادته الحروف التي

وهذا الوجود الذي نتكلم فيه كما ورد ان الله خلق المشية بنفسها وخلق الاشياء بالمشية خرج اي الله اعلى

الثابتة والماهيات الامكانية مخلوقة بهذا الوجود فانها كما حجبت الحجب الخبيثة العقلية في حصر

الوجود عنها كذلك حجب لا الحجب التقيدية والواسطة في العروض كما في الوجود لعدم احتجاب

لا الحجب التقيدية الواسطة في العروض بقوله ع وعليها حجب الله الامور كلها اشارة الى ان كلا

منها كلمة تامة جامعة لكل كمال وخير بحولها كما قال الحكيم ارسطو ليس العالم الاعلى

من الحي التام الذي فيه جميع الاشياء ولانه ابداع من المبدع الاول التام ففيه كل نفس وعقل وكل

صورة طبيعية فهي في ذلك العالم الا انها هناك بنوع افضل واعلى وذلك انها هناك منعقدة بالحيوة

بالحيوة وهي هناك بلا هيولي وكل صورة طبيعية منها فهو صنم للصور التي هناك الشبيهة بها انتهى

وقوله ع لم تحجب الحروف في ابداعه لها معنى غير انفسها اشارة الى قلبها حيث ان النور حرقه بلا ما غشيه

كما قال شيخ الاشراق وقوله ع تتناهى باعتبار انه فوق مرتبتها مرتبة نور الانوار فانه تعم

فوق ما لا يتناهى بما لا يتناهى عدة ومدة وشدة الا انه لكل شيء محيط وقوله ع لا تحجب لها

باعتبار فنائها في الله واستهلاكها في بحر نور الاحدية كما ان في الخبر ان لله تعالى صادا بصفته

مشحونة بخلق يعبدون الله ويسبحونه ويقدسونه ولا يعلمون ان الله خلق ادم ولا ابليس وهذا الوجود

هو الاسم المكنون المخزون اشار اليه في الحديث عن الصادق ع ان الله خلق اسما بالحروف غير مصوت

الخ والنفحة الاظهر كما لفحة اشرق الوجود الذي افاضه على الجبروت والملكوت والناسوت فان

كلمات العالم [illegible] ولكن هو الاسم المخزون وهذا هو قوله تعالى وما امرنا الا واحدة لانه كما

يشار اليه بتسميته بالفيض المقدس بذاته منزه عن التعينات والتقيدات والتنوعات التي باعتبار

الماهيات فهو كالحقيقة الواحدة والكلمة التوسيطية التي باعتبار تجددها وتشتتها في مظاهرها واسمه

الكلمة القطعية ومباينتها في مرتبة البسيط ولها الوجه الذي يجمع مراتب الاعداد ومنازلها فان كثرة المراتب تشتيته

الف ايم والاختلافات نفس الماهيات انما هو باعتبار انضمام مفهوم المفهوم كما في انضمام الصور والعوارض

الى الاعداد والانوار [illegible] شدة ولولم يكن تفاوت بحسب الحقيقة فلا يتكثر من نوع واحد الا بالعوارض

كما في الماهيات البسيطة كالهيولى فقيل في حدها انها جوهر واحد او الوان من انضمام بعضهم

وصورتها لم تكن الهيولى جوهرا واحدا ولم يكن حيث تقسيمها في بعضها وبعضها في جنسها ولم تكن

الصغر بحسب المادة المجردة باعتبار لا بشرط وبشرط لا والوهم بأسرها جامعة فيه وحده خيل له

انه نفس الجوهر فقط وهذا الخلاف مفهوم الواحد لا بشرط الذي هو بمنزلة الجنس للاعداد كما قيل ان الاعداد

امور اعتبارية غير متناهية فانها تحصل من تكرر الواحد واعتبار المعتبر ينقطع بانقطاع الاعتبار لان الصور

الحسابية متناهية الآثار والتأثر فان التكرر في مطالعة الذهن لمفهوم الواحد محقق للاعداد فشيئية مفهوم

الواحد هو شيئيات مفاهيم الاعداد الحقيقية وهذا وجه في الوجهات ولهذا المعنى قال التمادي لك

يا الهي وحدانية العدد والفهم هو كالوقوع في الاعداد في كل لوح فرعيته في عرشه لا ابانة في ذاته وما فوقه

الوقف بمول اخر في سائر الاضلاع الطولية والعرضية ولما النفس الذي له رتبة الحروف والاسماء

بالنفس الرحماني يا كريم الكرم افاضة ما ينبغي لا لعوض ولا لغرض والاول الكريم مطلقا لا معاملة لا كرما

ولان انفس مستكملة وليس الغرض منحصرا في العين بل يجوز ان يكون هو المدح والثناء وهو في كثير

مخفيا له وهو عند المحققين فاعل بالعناية وعند الاشراقيين فاعل بالرضا وعند الصوفية

فاعل بالتجلي وعند المتكلمين فاعل بالقصد يا مقيم الذي اقام بعدله السموات والارض يا عظيم

ظهور عظمة الفاعل بعظمة فعله وهي اما حسية كما في السموات والارضين بعد الصور ما في الله والعقل

والاجرام او معنوية كما في العقول حيث انه اودع في العقل جميع صور السموات والارضين لا بالصلاحية والاوهام

فيها ولا بالوجود خطفا فتصورت لها جملة البسيط ولقد لقاته جملة التركيب ولكل الصور منشأة للعقل

والنفس في الكليات على نمط اعلى واشرف من الجزئيات ففي دار الكل يحيط العقل بجميع افراده الغير المحصورة

الترتيب في السلسلة الطولية والعرضية فالوجود الاشراقي للعقل المنبسط منه على ما تشاؤه ويحيط به نظر

نظر الاشراقي المحيط الذي انبسط في الوجود التعين على الوجودات فلما انه بذاته لا جوهر ولا عرض ولا عقل

ولا نفس ولا طبع ولا غيرها لان كل ذلك الاشراق بذاته ليس بكيف ولا كم ولا غيرهما بل باعتبار المهيات

الموجودة به فبهذا الاعتبار كل آية توجد في الكتاب الآفاقي توجد بعينها في الكتاب الانفسي ازواجا وقد تقرر

في العلوم الحقيقية ان الاشياء يختص بالنفس وما في الذهن والوجدان يقول بان كل ما في الكبير كما ان

في المبادي العلمية نظيرها على تطبيق الاخلاط الاربعة على الفصول والاعضاء السبعة الرئيسة على الكواكب

السبعة السيارة وحركة الشرايين والقلب على الحركة الوضعية الفلكية وغير ذلك قال عليه السلام دواؤك

فيك وما تبصر وداؤك منك وما تشعر وقد جعل بعض العرفاء عرش القلب نقطة الدوران العرش

وما سواه محتجب في زاوية فرزوا يا قلبي لما احتجبت وقد قيل بالفارسية اى نسخه نامه الهى كه توئى

وى آئينه جمال شاهى كه توئى بيرون ز تو نيست هرچه در عالم هست در خود بطلب هر آنچه خواهى كه توئى

يا مقيم الذي لكل جزء من اجزاء العالم اما دهرا او دهريا وزمانيا وحقيقيا واضافيا يكشف عن حقيقة

معاني الحدوث فالحدوث الذاتي كما في الماهيات وما هو اقرب الحدوث بالنسبة الى الافلاك

فالاول بالنسبة الى الاول قسيم اضافي وهو مسبوق الوجود بالعدم المقابل في

زمان قبله لجميع الاجسام والجسمانيات حيث ان كلها متحركة بالحركة الجوهرية والوضعية والكيفية

الكمية والأينية او كل جزء منه سيال وغير سيال فغير السيال فيه ما هو في الدهر والسيال منه

ما هو في الزمان فكل ان وضع العالم سيال كما ترى في الفلكيات وغيرها وكيف سيال كما ترى

في الكيفيات المحسوسة المستدعية الحصول وكذا الكميات كما في النباتات وكذا في الاين كما في المتحركات

المتعلقات لذلك جوهرا وطبعا وصورتها سابقة الا انها كانت متبدلة على سبيل تجدد الامثال
ترى ارضك وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب بل هم في لبس من خلق جديد فيها الان في الانات الموهومة
يفيض من المبدأ صورة على حدة لم تكن قبل الآن حصلت فيها ولا بعده وبالجملة كل موجود في العالم
لا يبقى آنين كما قال بعض المحققين العرض لا يبقى زمانين ولكل وجود ذاته انشاءة محفوف بعدمين
وهذا العدم يقال زمانيا لان العدم ان كان مفهومه هو العدم بالجعل الاولي لكنه وجود بالجعل التابع
الضمني ومنشأ انتزاعه الوجود الذي فات وجود الذي مثله عدم لوجود الآتي فكله انهم
قد منه لما اليه حتى لم تخلف منها يكون تشخص واحد في الحركة الاينية وحركة الماء من الوردة الى
اخرى في رجات التموجة يتشخص واحد في الحركة الكيفية وهكذا فان تشخصيته المتصل باعتبار الاتصال
لا باعتبار الاجزاء المفروضة فيه فكما ان العالم الجسماني بجميع ما فيه ومعه كله واجزائه وكلياته
وجزئياته حادث اذ لا وجود للكلي الطبيعي بدون جزئياته وللكل بدون اجزائه وهي كلها لم تعرف بسابقة
وما ليس من نفسه ودواتها فتمام المحصل في نسبة الثابت والزائل منه في بسط الالهام الذي
بالخارجية في العالم حادث بعين الحدوث كما الذي في الحق لا وراء له الحدوث كما الذي في الظهور الزماني
لسريان الحدوث والسيالية في الاعراض والطبائع الكلية نعم لو كان السيالية في اعراض العالم فقط لا في جواهره
لا يمكن ان يقال العالم حادث بعين الحدوث وليس كذلك لكن لما كان القدم غير جائز وجه الكلمات
ووجه الى النقض فيها ثابتة باعتبار الوجه الاول لكنه ثابتة والقديم انما هو لوجه الله.
لا وجود له باعتبار وهذا هو الصحيح لان يقال ان هو الذي كان في الآفاق العقلية وقد يطلق الحدوث

الحدوث ويقابله القدم الذاتي وهو ما يستبق وجوده بالعدم الذاتي اعني العدم المجامع الذي يستوعب وجود الممكن بسبق
بالجوهر او الممكن في ذاته ان يكون ليس ولم يعقد ان يكون ليس وبالحدوث تقدم اللازم على ما بالغير
وهذا الحدوث يشمل كل ماله ماهية الكائنة خالية في ذاتها عن الوجود والعدم وهذا الذي تعبر عنه بالليسية
الذاتية وعن سبقية وجودها بهذه الليسية يعبر بالحدوث الذاتي وقد يطلق ويقابله الحدوث الدهري
والسرمدي وهو هو مسبوق الوجود بالعدم الحقيقي بل الحق لكن لا العدم الشامل في السلسلة العرضية
بل العدم الانحائي الدهري في السلسلة الطولية وبيان ذلك انا نعني كما ان المعبر عنه بالعدم ليس الا
الوجود باعتبار خصوصيته كانه يفقد كل مرتبة كمرتبة اخرى كما ان كل حد وقطعة من السلسلة
العرضية التي من اجزاء بحقيقة متصل واحد بفعل عدم لحد آخر وقطعة اخرى كذلك كل حد
ومرتبة من السلسلة الطولية من جسم الكل وطبع الكل ومثال الكل ونفس الكل وعقل الكل من المثل
الالهية المعبر عنها بارباب الاصنام وارباب الطلسمات والانوار القاهرة الاعلون عدم لحد آخر ومرتبة اخرى
وكما ان الحدوث لا بقية عدم واخر وعدم يقابل للحدوث الزماني لكونهما تتبقى في الوجود كذلك في الطولية
السلسلة العرضية بالنسبة الى عالم من العوالم الطولية لكونها مرتبتين في الوجود الاول ان في العدم
في العرض هو الزماني وفي الطول هو الدهري او وعاء العدم ان توسع الحقيقي في الوجود ان يتوسع وعاء الوجود
ان توسع في العرض يقال وعاء السيالية هو الزماني والوجود ان توسع في الطول كانت لكونه
دار العقول والسموات مطوية والارض مبدلة ووعاء الثابت هو الدهر والسرمدي العدم
مسبوق الوجود بالعدم الدهري لحدوث العقل مثلا واما وجود العقل فهو مسبوق بالعدم السرمدي او بالوجود

الى بقي عليه وجود سرمدي عن وجوب الواجب تعالى فالعالم حادث دهري والعقل حادث سرمدي وطلاق
خلقه في الصورة المتصلة الممتدة الفائضة في العمر وقطعه يوم الاحد وهكذا ويراد الشئ في المكونة
والاظهر انه يحمل معنى اليوم ونحو ذلك على ما هو تأويل قوله تعالى كل يوم هو في شأن كلم في كوكب يطلع
في الفلك ويغرب في الليل ومعنى بزوغ الشمس الى غروبها في الكواكب تقول لوح النهار وعند نفسه
والعند الافلاك المحيطة بها نهار وليس بهذا الغرب بل في الزمان لكون وجوبها الف سنة الله
كذلك لكل مرتبة من المراتب الستة الطولية من المرتبة الاحدية والواحدية والجبروت والملكوت والناسوت
والكون الجامع يوم بالحقيقة بلا شائبة تجوز عند اهل الله وارباب الحقيقة وبهذا التحقيق ظهر لك سر
قوله تعالى خلق السموات والارض في ستة ايام ليس من جهة انوار الاوعية لهذه المراتب فتلك الحقيقة حقيقي
نور في عالم الذات وبالاطلاق ليلة القدر وبدايته طلوع نور منه الى مطلع الفجر ثم الطبع ثم المعدن ثم
النبات ثم الحيوان ثم الانسان في العقل الهيولاني ثم العقل بالملكة ثم العقل بالفعل ثم العقل المستفاد
ولم يعرض عرض المقام الانساني الكامل الختمي وهو باطن يوم القيامة وبما ذكرنا ظهر لك ان ما ذكره
سيد الحكماء وسند العرفاء السيد المحقق الداماد في الحدوث الدهري حق لا غبار عليه بل هو مما لا دور
تمنه عال وظهر صدق قول العلامة الخوانساري في حاشيته على حواشي الخفرية بعد نقل كلام السيد
وبالجملة ما ذكره مما لا يصل اليه فهم ولا يحيط به وهم فجزاه الله عن الحق خير الجزاء
جدا عن مرامه او لكن بادوات الجليل وانما الارشاد الاكثر فهو مما حطت مستنبط من
الظلام الاكثر ان من الله الا اسماء سميتموها انتم وآباؤكم ومن الارشاد الاكبر الى جميع الاسماء حادثة

حادثة جديدة اذ كان الله ولم يكن معه شئ ولا اسم ولا رسم له فاول اسم ورسم حصل كان الاسماء الحسنى
وصفاته العليا المستلزمة للمظاهر الالهية في مرتبة الفيض الاقدس ثم الاسماء الكونية في مقام الفيض
المقدس المستتبعة للاعيان الخارجية بحسبه والاثر كان ويكون كما كان الله الا انه تعالى ليقصر الامور
بالحكم لما كان هو تعالى بسيط الحقيقة محض الوجود صرف الخير صرف الشرف وحده بهو منبع كل
الشرف مجردا عما هو من غرائبه وغيرية الوجود بما هو من سنخ العدم لان كل وجود حاضر له
اشد من حضوره لنفسه لان نسبة الشئ الى نفسه بالامكان ونسبته الى علته بالوجوب فظهر لك انه
غير حقيقته وجوده وجود كذلك لا يعزب عن علمه مثقال ذرة ولذا قال الحكماء انه تعقل بذاته لذاته
لكونه مجردا وكل مجرد عالم بذاته وذاته علة لجميع ما سواه كليا وجزئيا فعلمه بالعلة يستلزم
العلم بالمعلول ومنشأ علمه تعالى بالعقل البسيط الاجمالي المطوي فيه العقول التفصيلية وعلوم الامثال
مقرون من وجه مستعد من وجه قال المعلم الثاني انه تعالى لوجوده وجود مظهر لجميع الوجودات نحو
الرحمة كذلك لعلمه وحده يعلم جميع المعلومات وهو معنى العلم الاجمالي في عين الكشف التفصيلي وهكذا
الى الاشياء من الصقع المقدس كما قال سنريهم آياتنا كذلك هو تعالى عن المشاهد ولم يحدث الاعلى
كمحق بحرين بها جميع الاشياء كليها وجزئيها وخفيها وظاهرها انه على كل شئ شهيد
فذاته تعالى كل الصور العلمية التي بها تنكشف له الصور الكلية الازلي وذاته تعالى بذاته ما به
تنكشف جميع الاشياء لا بصور زائدة فاذا عرفنا هو تعالى يعلم الاشياء عن محفوظ مقام
الكثرة في الوحدة عن كثرة الاشياء ووجوده المستور عين مقام الوحدة في الكثرة غير رحمة الكثرة

وتعدد لكونه شيئاً ولحقه الكثرات والماهيات ولم يتوجه للعلم الذي هو المحمول المعبر عنه بعلم وان غاير
بحسب المفهوم من المعبر عنه وجود وعنا انا شئ فان شئ يستلزم ذلك الواحد ذاتا بلا علم زائد
فانه نفس العلم بمعنى النورية والظهور وكمال الاكملية من نفي الصفات عنه وان ثبت تسميته علماً
ولكن بلا ذات وراء الذات فانه قائم بنفسه قال هو علم كله قدرة كله اذ الحقيقة الواحدة تكون ذات
درجات كثيرة فالعلم قد يكون عرضاً كعلم النفس بغيرها وقد يكون جوهراً نفسانياً كعلم النفس بذاتها
وقد يكون جوهراً عقلياً كعلم العقل بذاته وقد لا يكون جوهراً ولا عرضاً بل واجباً كعلم الواجب الوجود
بذاته وبالجملة فحقيقة علمه تعالى شأنه في ذاته تعالى بذاته عين ذاته في الأزل بحيث يستتبع انكشاف
معلوماته عين ذاته وهو منهج العرفاء الذين يحققون قولهم ان ذاته مرآة لكمالاته واسمائه واعيانه
الثابتة والعلم بالملزوم مستلزم للعلم باللازم قال صدر المتألهين ان الوجود تعم اسماء وصفات
من لوازم ذاته وليس المراد به الاعراض الزائدة بل المفهومات الكلية والفرق بين الاسم والصفة
في عرفهم كالفرق بين قولك الواحد بمعنى الشيء الواحد كما يلاحظ وقولك الواحد بمعنى نفس الوحدة
وهو كالفرق بين البسيط والمركب بالاعتبار وبالجملة لما كان ذاته تعالى مستجمع جميع الصفات
والخيرات بنفس ذاته البسيطة وذاته مبدأ لكل فيض ومنشأ لكل خير وفضيلة فلا يجب مبدأيته
لكل فضيلة حمل عقلي فلا يبعد ان يتحد جمهور عقلية كثيرة متغايرة المعاني مع اتحاد الذات
فالذات الموجودة مع كونها هو يقال لها الاسم في عرفهم ونفس ذلك المحمول العقلي هي الصفة
عندهم ولها ثابتة في مرتبة الذات فقد صدر عنه قبلية كحقيقة الذات لكن بالعرض

بالعرض وكذا الحكم في لوازم الاسماء والصفات من النسب والتعلقات من لوازمها بتوسطها
وهي الاعيان الثابتة التي قالوا انها ما شمت رائحة الوجود ابداً ومع قولهم انها اثبتت موجودة
من حيث انفسها ولا الوجود صفة عارضة لها ولا قائمة بها ولا هي عارضة له ولا قائمة به ولا اللازم
مجعولة معلولة له بل ثابتة في الأزل بالاتحاد الواقع للوجود الحق لها اي للماهية ثابتة بتبعية
المتحقق وجودها لا لماهيتها لانها غير مجعولة بالذات ولا الظهور للمجعولية لا قدمها بالذات
وليست الظاهرية بالوجود بالحقيقة لكن نحو اللاحقية ان يكون للمستتبع وجها اخر ولو ليس في ذاتها وجود
بل انها في نفسها من حيث هي غير فاذن تلك الاسماء والصفات ومتعلقاتها كلها اعيان ثابتة
في الازل بالتبعية وهي وان لم تكن في الازل موجودة بوجوداتها الخاصة الا انها كلها موجودة
بالوجود الواجبي وبهذا القدر لم يلزم شيئية المعدوم كما زعمه المعتزلة فنقول ان الحق تعالى علمه تعالى
بذاته هو نفس وجوده ولما كانت تلك الاعيان موجودة بوجود ذاته كانت هي ايضاً معلومة بعلمه واحد
هو العلم بالذات فهي مع كثرتها معلومة بعلم واحد كما انها مع كثرتها موجودة بوجود واحد او العلم والوجود
هناك واحد فاذن ثبت علمه تعالى بالاشياء كلها في مرتبة ذاته قبل وجودها فعلمه تعالى بالاشياء المحكمة
علم فعلي سبب لوجودها في الخارج لما ثبت ان علمه تعالى بذاته هو وجود ذاته وذلك الوجود بعينه
علم بالاشياء وهو بعينه سبب لوجودها في الخارج التي هي صور عقلية يتبعها صور طبيعية تتبعها
المواد اي جسمية وهي حيث هي ارتباط الوجودية فالحق تعالى بوجود واحد يعلمها اولا قبل ايجادها
ويعلمها ثانيا بعد ايجادها بعلم واحد يعلمها. ولذلك قيل يا حكيم الذي لا يعجل بالعقوبة على من عصاه

يا حكيم والحكمة هي العلم بحقائق الموجودات على ما هي عليه في نفس الأمر ونظم الوجود على ما تقتضيه
وان شئت تحقيق فالحكمة هي الموجه لانه اتم قسمي الصدور الصدوري وهو الصدور والعقوبة الاخرى
من القضاء والافعال الى الفعل سبحانك ما ذكر الا عن نقص صفاته العليا واسمائه الحسنى اشعر
بكنه عظمته وجلاله وعجز مقام الحيرة فرد به بقوله سبحانك ما اعظم شأنك او انه لما وضعه اوهم
الصفات زائدة فنزه عنه لكن شيخ القول عام وكمال الاخلاص نفي الصفات عنه
في خطب عديدة صار الامر في مقام التنزيه اكبر من اذهبهم وقال وقد يقر خالي زرق
من وتميز من ماحي ذر اشجة عن قلبي لقيته ما كرر الحجة عن قلبي لقيته يا لا اله الا انت
تشبيه بعد التنزيه اذ يوهم خارج عن الحقيقة وتوصيف بمعرفة المنزلة بين المنزلتين في الاعتقاد والا
في العمل تحصيل الخشية بين الشيئين وهل دق من الشعر واحد من السيف كان الجمع بين الكثرة
في عين الوحدة والوحدة في عين الكثرة والجبر في عين الاختيار والاختيار في عين الجبر
ولذا وصف نفسه فانه تعالى قريب في عين بعده وبعيد في عين قربه باطن في ظهوره وبالعكس وهكذا
لما في خطب الكثيرة وقد قال بعض العارفين عرفت الله بجمعه بين الاضداد فلما نزهه الا عن
صار المقام مقام نفي التقيد واثبات الاحاطة لعلمه وقدرته ونورانيته فقال لا معبود بحق الا الله
فان الخلق موجود نصيب من المعبودية لكونه محتاجا اليه لوجه في نظام الخلق فالكل محتاج للكل
لكن العبد وما في يده لمولاه فالكل لله المعبود الحق والعبودية الصرفة مرتبة الربوبية ولذا
قدم العبد في التشهد على لفظ الرسول لكونه العبد الكامل في الربوبية لغوث الغوث الامان

الامان من عظائم الاهوال وشدائد الوالدات اللال التي لا رعش من قبائح الاعمال فانه نعم
وان كان ارحم الراحمين في موضع العفو والرحمة لكنه اشد المعاقبين في موضع النكال والنقمة
والغوث من اسماء قطب العالم ايضا عند الصوفية فانهم قالوا ان الاقطاب والاوتاد والابدال
والغوث والامام والافراد والنقباء والنجباء ورجال الله ونحو ذلك فقال بعضهم ان لله رجالا
هم رجال الاسامي دون لعتة ولعقول رجال دون رجال مع ما قال الغوث والفرد والقطب والاعرف
احد من هؤلاء الابدال مع استعداده جمعي منه واعلم ان مرادهم بالغوث قائم آل محمد وهم
عند اهل تدبير العالم والنائب المدينة ومن عنينا في الجنب ربطه وهو النقطة المرتبط
امر النبوات والولايات لكن الخاتم للاولياء هو الخاتم في الحقيقة للولاية والنبوة والحجب بالعموم
الا بالقطب وقال الشيخ محي الدين العربي في فتوحاته اعلم ان لله خليفة يخرج وقد امتلأت الارض
جورا وظلما فيملأها قسطا وعدلا لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد طول الله ذلك اليوم حتى يخرج
هذه الخليفة من عترة رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولد فاطمة يواطئ اسمه اسم رسول الله صلى الله عليه وسلم جده الحسين بن علي ابن ابي طالب
يبايع بين الركن والمقام يشبه رسول الله في الخلق لا في الخلق الا ان ختم الاولياء شهيد
وعين امام العالمين شهيد هو السيد المهدي من آل احمد هو الصارم الهندي حين يبيد
هو الشمس يجلو كل غم وظلمة هو الوابل الوسمي حين يجود وانا عند ابن اليه من الائمة العلم
سرور عائقة من الاقطاب هم ابناء بعدد الكواكب السيارة وهم آدم ونوح وابراهيم وداود
وموسى وعيسى ومحمد وعلى اثني عشر من الاولياء هم المتقدمون وذلك تسعة عشر تطبيق العالم

وقطب الكل الانبياء محمد نور شمس خاتمهم
وقطب الكل الاولياء مهدي نور قمر
خاتم الاولياء

الصوري مع العالم المعنوي فان نظام العالم الصوري بالسبعة من الكواكب والاثني عشر من البروج بحكم عليه تعالى اثنا عشر
وكذلك مراتب الموجودات من العقل والنفس والافلاك التسعة والعناصر الاربعة والمواليد الثلاثة و
الكل اثنا عشر مع الكل وكذلك يرى في العين من الحواس الخمس الظاهرة والخمس الباطنة والشهوة
والغضب والقوى السبع النباتية واما كون اصحاب جهنم اثنا عشر فلانه عدد الاصحاب الكرام من
الاقطاب الستة الباقين ولان الاعلام مترتبة على صحة الشهادتين شهادة الوحدانية وشهادة الرسالة
ان لا اله الا الله محمد رسول الله وكل واحد منهما من الكلمتين مركب من اثني عشر حرفا والائمة من الاثني
ولانه عدد نقباء بني اسرائيل ولانه عدد الاسباط لاولاد يعقوب ولان تصرف العالم بالليل والنهار
لانتظام المصالح لهم فيهما وكل منهما اثنا عشر ساعة ولان المدبرين السماويين من الشمس والقمر
تصرفهما بالدور في اثني عشر برجا واخر البروج الحوت وهو برج القائم ع والدائر ان الارض
على الحوت وهو اي ممثلها والموجب لبقائها ودوامها وهذه الوجه والله اعلم بحكمة الله
اي لهاتين اعظمي والنقص خصصت من النار اي نار جهنم ونار الفراق ونار محبة الدنيا
قال تعالى وان جهنم لمحيطة بالكافرين وفي الدعاء فهبني يا الهي صبرت على عذابك فكيف اصبر على فراقك
بعد قوله وفرقت بيني وبين احبابك فانظر انه ع قد جعل فراق احبابه تعالى على فراقه
اذ ان القول فكيف اصبر على فراق احبابك فقد جعل فراقهم من جهنم اوليائه تعالى فراقه
اذ الكل ليس شيء على حدة وما حب الدنيا فيغفر فلقي في راسه فقد راى الحق من جهنم
فقد حب الله ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار ورواه الترمذي لما قال عدا

قعد امع اصحابه في المسجد فسمعوا هدة عظيمة فارتاعوا فقال اتعرفون ما هذه الهدة قالوا
الله ورسوله اعلم قال حجر القي من اعلى جهنم منذ سبعين سنة الآن وصل الى قعرها وفي سقوطه فيها
هذه الهدة فما فرغ من كلامه الا والصراخ في دار منافق من المنافقين قد مات وكان عمره
سبعين سنة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله الله اكبر فعلم الصحابة ان هذا الحجر هو ذلك وانه منذ خلقه الله يهوي
في جهنم فلما مات وصل في قعرها ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار ولعله يمكن ان يجعل الدنيا
هو جهنم لان المراد بالورود في جهنم في قوله تعالى وان منكم الا واردها هو الورود على الدنيا
قال ع جزناها وهي خامدة او لم يرث فيها محبة الدنيا ومن ركن الى الدنيا صورة جهنم انا اذا
فتشنا على حال الدنيا ووجدنا فيها بالذات لم يبق لها في العالم الا الآثار الشرور والآفات
والالم والنقصانات وهي دار المحنة والبلاء والتعب والعناء انها داء ونعيمها بلاء ترياقها
سم وشفاؤها سقم ما رتب الرب المطلق عليهم باعتبار تربيته للاشياء في النشأة الصورية
لما ان البارئ ومثاله المطلق عليهم باعتبار النشأة النزولية من الهيولى فيضه عقلا ثم
نفسا ثم مثالا ثم طبعا ثم جسما ثم بعد في العروج اكتسب الطبيعة والاعتدال الجسمية الصورة
ثم تركبت بعد الطبايع البسيطة ثم صار مركبا ثم نباتا معدنيا ثم نباتا حسا ثم
نفسا حساسة ثم عقلا هيولانيا ثم عقلا بالملكة ثم عقلا بالفعل ثم عقلا مستفادا
الى ما شاء الله يا سيد الارباب هو تعالى باعتبار تغشيته بحجبه الاعظم سيد الارباب ومبدأ المبادئ
وعلة العلل وكل اسم منه سيد ورب في مرتبة من الكل يا مجيب الدعوات ان جميعها في الحقيقة

نرى ان كثيرا من دعوات الاحباب قبلت لكل وعد ولكن بعد البكاء والاستعداد فانه ليستجاب الحب الا لمن
من باب الحقيقة الذي فقط كما نقل ان الرجل في مرض موته دعا الله بدعائه اللهم ارحمني توفيق الطاعة
وبعد المعصية ولكن جميع اركانه وجوارحه وملكاته الاخروية وصفاته الدنيوية وشياطينه الخبيثين
صار قلبه جهنم وبهائم شهواته وخنازير روحه وكلاب غضبه اللاتي صارت باطنه مرتعها كلهم ينادون
ويقولون اللهم خذلنا بالمعصية ويستغيثون ويطلبون ارزاقهم وهو تم حجاب الدعوات اعطى لكل
ذي حق حقه بحسب الحقيقة ذاته على طبق المصلحة وفي الحديث القدسي ان من عبادي من لا يصلحه الا الفقر
ولو صرفته الى غيره لهلك وان من عبادي من لا يصلحه الا الغنى ولو صرفته الى غيره لهلك ولهذا
ورد ان فوت الحب حب الامر طلب الحب دعاه فاجيب الاولى كما ربما اشتمل على فوت حق ونجيب
لا يشعر بالعجب والتكبر وان كان السؤال افضل لانه افضل من باب بعبادتك وتذللك والعبادة
امر موسع لمستعمل مع طلب الفتنة لهم وفي عرض عرض يصل الى ارفع الدرجات فهو يقع رافع درجات
البسائط الى درجات المركبات الناقصة ثم الى التامة ثم الى المعدن ثم الى النبات ثم الى الحيوان
ثم الانسان ثم النفس المطمئنة ثم الملك ثم النجباء ثم المستغني الصالح وفوق الصالحين النقباء
ثم النجباء ثم الابدال ثم الاقطاب ثم الانبياء ثم الرسل ثم اولو العزم ثم الخاتم تلك الرسل
فضلنا بعضهم على بعض يا ولي الخيرات ان تصل حتى في الله في الحديث القدسي يا ابن ادم انا
اولي اجعلك مثلي [illegible] يا عزيز الخطيئات الشرعية لها بين الحق الحكم الالهي تقدير بين
رحمته وحكمته فرشفة الوجود وتشريفه الوجود واعلم ان الخطيئة كالحية تقصم الا ما هو خطيئة بعد

في تقريرات السيد الحجة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على فضله والصلوة والسلام على محمد وآله اعلم ان الشيء المدرك لو تعلق اللفظ
له حقيقة مراتب باعتبار اللفظ الاول المفهوم ثم الذهن ثم المصداق ثم الموضوع له ثم
المراد فالاول معنى لفظي والثاني للاشارة الى مشهد وضع لفظ زيد بازاء الذات
المشخصة المعلومة فاذا قلت زيد مشهد فليس المراد منه هو الجسم المرئي لانه صار مركب
من اللحم والعظم والهيئة المعلومة ولذا قلت افهم يا زيد فلان طلب فهم ذلك الجسم
المرئي لان الجسم لا يفهم شيئا فالمراد هو هذا الشيء الحقيقي المجرد فذلك الجسم آلة له و
الظاهر فيه وذلك الجسم مركبه ومظهر وهذا المركب اعني الجسم المشخص المعلوم هو الموضوع له
لان الواضع لم يضع ذلك اللفظ بازاء ذلك المجرد المستتر الغير المرئي وهو لم ير
غير ذلك الجسم ثم ان العين اذا نظرت الى هذا الجسم لا تدركه بحقيقته لانها لم تنزل
منزلته ولم ترق هو الامر حتى بل تنتزع منه شبحا وتدركه وذلك الشبح المنفصل
كلي اذ لو كان جزئيا لزم ان لا تدركه سائر العقول لانه كان جزئيا وقد حصل في
العين فلم يبق هنا شيء تنتزع منه سائر العقول فهذا الشبح المنفصل كلي ولذلك تنتزع
كل عين نظرت اليه شبحا وهذا الشبح الكلي هو المصداق ثم ان العين بعد ذلك
تدرك شبحا جزئيا منفصلا عن الشبح الكلي المنفصل وهذا الشبح الجزئي هو المخزون الذي
لا تدركه الا الشبح الذي [illegible] وهذا الشبح ما في الذهنية وهذا المدرك هو المفهوم مشهد

تدرك العين المحمرة من الشيء صورة حمراء وان كان الشيء غير احمر وتدرك عين الاعور
صورتين من الشيء والحال انه واحد فما في العين غير الشيء الخارجي وهو غير المنطبع
والشيء المنطبع غير الجسم المرئي غير ما فيه فظهر من هذه المرآت واسطة دلالة اللفظ كما لو قوبل
شخص لمرآة ظهر صورته فيها ولو قوبل هذه المرآة لمرآة اخرى وبين الثالثة وهكذا ظهر
صورة ذلك الشخص في المرآة الاخيرة بتوسط تلك المرايا ولو انقطعت واحدة منها لم تر صورة
ذلك الشخص ويقال المفهوم ايضا لمعنى يحدث ويوجد في القلب بسبب اللفظ وموجوديته
مع اللفظ لا قبله ولا بعده مثلا تحصيل حقيقة من الشخص المعلوم في قلبك بسبب ذكر لفظ زيد
وسماعه وذلك المعنى لم يكن حاصلا قبله وان كان القلب في بلد بالملكة كما ان الارض
الميتة قابلة للزرع وانواع النبات ولكن بالملكة والقوة لا بالفعل فاذا وصل اليها
ماء السحاب خرج النبات بسببه فالقلب كالارض الميتة واللفظ كالسحاب والآلة كالماء
وحصول المعنى في القلب كالنبات فان قلت ما معنى قول الحكماء الشيء اما موجود او معدوم
انه القول صحيح ام لا قلت هذا غلط لان الشيء المذكور ان كان هو الموجود لزم تقسيم الشيء
الى نفسه والى غيره ولذا ان كان [illegible] معدوم والى نفي لا يقال للمعدوم انه شيء فان قلت الوجود
قسمان وجود عام شامل للوجود الخارجي والعدم وهذا الوجود ليس لوجوده في الخارج بل في الذهن
ووجود خاص وهو نوع منه موجود في الخارج كوجود زيد مثلا قلت نسلم وجود العام
في الذهن لا في الخارج وكذا وجود الخاص في الخارج لا في الذهن فاذا كان وجود زيد في الخارج

في الخارج موجود زيد اما عرض له او ذاتي فان قلت عرض قلت زوال العرض لا يستلزم
زوال المعروض كالقيام العرض بعد القعود وبالعكس والوجود ليس كذلك فان قلت ذاتي
قلت ان الذاتيات مركب في الذهن مثلا في الحيوان الناطق والوجود ليس شيء منهما
والفهم قولك ان الوجود الخارجي الخاص نفس وجوده فالموجود العام وقد قلت انه موجود
في الذهن لا في الخارج ليس بصحيح لانه جزء الشيء لا ينفك عنه فيلزم ان يكون الوجود الخاص
ايضا حاصلا وموجودا في الخارج كالوجود العام لانه فرد منه والفرد كالجزء قول الحكماء
فرض المحال ليس بمحال غلط لان المحال ليس بشيء ليفرض وما يحصل في قلبك من الفرض
والتصور فهو ليس من فرض المحال او القلب مرآة فاذا لم يكن شيء موجود يقابله فلا يقع
صورته في القلب فاذا حصل فرض شيء وصورته في قلبك فهذا الشيء ليس بمحال بل هو
شيء موجود في الخارج والا لم يقع صورة منه في القلب غاية الامر انك لم تر نفس شخصه
من لا وليس كذلك ولذا ورد في بعض الاخبار ما معناه انه لا يقع صورة شيء في وهم
احد الا وقد خلقه الله لئلا يقال ان الله قادر على خلق مثله ام لا ولو كان قادرا
فهل خلقه ام لا وقصة شخص مع الزنديق [illegible] مخصوص ادخال العالم في البيضة لا
مع تصغير العالم ولا مع تكبير البيض مشهورة منها انه عجز في جوابه فاتى الى الصادق
فسأله فقال له ان الله قادر على كل شيء هذه الامكنة الا ترى ان الله ادخل
العالم في انسان عينك فان العالم لم يصغر وعينك لم تكبر فظهر انه قادر ولكن في ذ

الا ان لا يكون الله او حشر الله العالم اللطيف فيه حينئذ مع عدم صغره فلو كان المراد او
مع كثافته فلا معنى لقوله اذ يرى الادخال مستلزم للطافة وقوله مع كثافته مستلزم لعدم دخوله
فمعنى قوله ان الله قادر ان يدخل العالم في بيضة ولا يخفى في حال الادخال ونحوه غلط
فقوله ولكنه لا يكون منه اذ به ليس بقابل للتحقق وكذا ما يقولون ان الله قادر
على ان يخلق شريكا لنفسه ام لا) قول الشيخ القادر هو من عند الفاعل له عرض
عليه السيد حسين الخلخالي وهو في الشجية الفه بانه لم يتحقق ذلك في المتعدي والشيخ
اطلق كلامه ولم يفرق بين اللازم والمتعدي وشبه بحو كثير فيكون بانه اذا هيب
كثير فطال الكريم في الشي القادر هو الفاعل لانه الفاعل ولاشك في المكونة مع ان
الشي هو المكون لا المكون وقوله اي العقل حين قال السيد اراد به المشية والمشية عند الغضب
ولم يفرق الشيخ بين العرفي والاصطلاحي وراي الشيخ ان المشية عنده واثره هو الحقيقة
المحمدية والفاعل هو العقل والاثر مطلقا في كل موضع فالمشية باعتبار حال والحقيقة
المحمدية عين اوها اثر ومؤثر فالمشية اولى باعتبار ومتحد مع الحقيقة المحمدية باعتبار اخر
لكونهما حاصلين معا او انهما للطافة ليس متغايرين بل هما شي واحد باعتبار والحقيقة
المحمدية اولى باعتبار المملكة) الفاعل لو غاب عن الصورة وحدها وهو عام وخاص
خبر او تحقق من النظر لكنه لطيف في سائر الاسماء الفاعلين وعلى الملائكة والصورة
وهو اتم قادر وجه) لقال الشي شي لتعلق المشية به) زيدت في لفظ الجمع

يحق في حرف الباء لا لانه عاثر على زاد ولا الاثبته في ذلك عشرة ولذا لم نحو
في الحس وذلك لولا انه زيادة المباني على زيادة المعاني) لفظ العبد الموحي اشارة الى
العلم والعرفان تم اوله والتابع البون من الخلق والدال على الدنو من الله ولفظ
الدعاء كذلك الدال على الفضل الابدي اشارة الى الاضطرار من العبد والتعلق
من الله) الاعراض عند الشيخ ستة لقوله تعالى خلق الله السموات والارض وما بينهما
في ستة ايام وهي الكم والكيف والجهة والرتبة والمكان والوقت وادرج الزائد
على الستة عند الحكماء اليها والحق ستة وجميعها في المكملات وهي الاذن والكتاب
والكتاب والاذن هو تنزل الشي الى البرزخ الاخير فيؤذن في خروجه الى عالم الظهور
وهذا هو الاذن ثم اذا خرج تنقش في الكتب الالهية من النفوس والعقول القاهرة
وقلوب الملائكة وغيرها والاجل هو تقرير وقت لوجوده وحصر الشيخ الرحمي على اربعة
اقسام الملائكة والعلم والصفة والعادة قال السيد الخلخالي والاولى حصره في التوحيد
الملك قال تعالى ولله ملك السموات والارض ولم يمنع وجود شي من هذه الاربعة
قال ع من عبد الاسم والمعنى فقد اشرك ومن عبد الاسم دون المعنى فقد كفر ومن عبد
المعنى بايقاع الاسم عليه فهو مؤمن) الانوار الثلاثة كانت في مرتبتها وقد
انتقلت منها على صلب ادم لحقيقته وصفاته ثم انتقش الصورة في ظهر ساق
العرش فرآه ادم ثم انتقل ذلك الشعاع الى الاصلاب الطاهرة امانة لخلقهم

وهي الثلاثة الاخر باحاطتها في الستة

ثم وقع لطفه من عند الله في بطن أمه ومن الغيب في بطن فهمه فلما تغيرت من مقام النطفة
تعلق ذلك الشعاع لانه الجسم ثم النور الشعاعي او انه حين الشعاع هو الجسم لكون الشعاع لطيفة
لا مثل سائر النطف من نوراخ [illegible] ولذا كان لا نظير لجسمه في بطون امهاتهم فهو عالم الشعاع نشأه
خلقا آخر تعلق النور الشعاعي لا لذلك الجسم الذي هو شعاع النور الشعاعي ولذا كان عليه السلام بعد نبوته
حيا في صورة جسمه وهو ذو لعاب واخذ جسمه وغير ذلك وما جعل نملة وتكلم مع
سليمان عليه السلام حكاية مشهورة او حجرا اسدا او غير ذلك من المظاهر فهو من الشعاع
الطائع في الاجسام منتقلا من صلب الى آخر او شعاع غير ذلك من اشعة النور الشعاعي
وهم عليهم السلام اب وام فالاب هو مقام الشمس والام هو مقام القمر فمرتبة
الولادية في الجمادات للذهب والفضة وفي النجوم للشمس والقمر وفي الافلاك للعرش
والكرسي وفي غير ذلك واما جهة تأنيث الشمس مع انها مقام الاب فلعل ان الحرارة فيها
بسبب الحركة لا الى الاتمام فالحرارة فيها ناقصة من الاتمام ولهذا صار في اللفظ مؤنثا لا في الحقيقة
لكون الحرارة عارضة غير اصلية وفي عالم الجماد قد يصير المذكر مؤنثا وبالعكس وكذا
في عالم اللفظ وغيره) ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية اربعة من الملائكة
واربعة من الانس اما الاول فجبرئيل واخوانه الثلثة المشهورة واما الثاني فعيسى
وادريس في السماء وخضر والياس في الارض او الثمانية ايضا من الاملاك الاربعة
المذكورة واربعة من غيرهم او الثمانية من الانس الاربعة المذكورة ومحمد وعلي عليهما السلام

وعلي عليه السلام والحسن والحسين عليهما السلام ولعرش الشيطان ايضا ثمانية حوامل من الشياطين والانس او عن [illegible]
ولهذا صار الاصابع خمسة في اليد فالخمسة مع الكف والذراع والعضد ثمانية وفي الطرف اليمين
وهو القدرة اليمين طرف النور والاخرى كذلك طرف الشمال وهو القدرة اليسرى طرف الظلمة من الشعاع
الذي هو عين الربوبية وهو مقتضى لطرف النور في جميع المراتب الا جهة العبودية او الا ضده في دلالته
ومن غيره ومن جهته فالظلمة متعاقبة للنور وضدا له وقدرته ناقصة ضد القدرة خفية والظهور الخفي
قدرته ولذا جاء في الاخبار ان تحت الثرى قدرته فابليس اصبح في القدرة ولذا لم يطلع الملائكة عليه
وغيرهم من جهة تلبيسه في الخلفاء الثلثة فانهم قد اطاعوا ظاهر النبي صلى الله عليه وآله فمن قال ان الخلفاء هنا [illegible] الظلمة
هما الشيطان طائفة يغض الشجرة خبط خبط واليه يكلمني قدرة تامة في الظلم حيث قال
لآتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وليس هذه القدرة بمخفي) قيل ان العلم قسمان
قديم وحادث لقوله تعالى علمها عند ربي في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى او لا يكون وان الله في الكتاب فهذا
هو العلم الحادث) ويطلعنا النور اللامع الظاهر حق وكل الظلمة الباطن باطل)
الاعراض الستة راجعة الى الزمان والمكان ولعل الاشياء عند الشيخ ضعيفة فجوز ان يكون شيء او نسبة
الا الامتداد جسم او الا ارتفاع عرض وكذا) اعلم ان قولهم عليهم السلام في بعض الاوقات انا لا نعلم
وعلى نحو محمول على ثلثة معان حتى لا يصدق الكذب في حقهم احدها ان الكذب ما خالف رضا الله
فكل ما وافق رضائه تعالى فهو صدق والعلم بالواقع فهو كذب وان صح في الادلة حيث لم يكن
شيئا الثاني وارتعه [illegible] او [illegible] في الحقيقة صادق ولكن قال تعالى اولئك عند الله هم الكاذبون

لأن ذلك خلاف رضاء الله حيث اقاموا الشهادة مع انهم ليسوا بارقبة بها عقيب الزنا الثاني ان
لكل شيء وقتا يقتضي ان الامور مرهونة باوقاتها فاذا لم يحضر وقته الشيء لم يحسن علوما لهم
بمعنى ان هذا الشيء غير موجب في غير ذلك الوقت فاذا لم يحضر وقته لم يوجد في هذا الوقت فلا يكون
معلوما عندهم ان الله لا يعلم شيئا لنفسه اي ليس هو في الوجه ولكن ما هو موجب معلوم لله تعالى
والثالث ان عدم العلم لا يلزم انهم يحجبون عن ربهم والا لم يكن لهم مقام جمع الجمع وذلك لان
لهم مقامات اربعة الاول مقام البقاء وهو اعلى المراتب وهو كونهم نفس القادر كالخالق
والرازق والقدير والعليم الى غير ذلك والثاني المعاني وهو مقام المصادر الحقيقية فهم الصفات
مثل الخلقة الحقة للحق مخلوق والرزق الحق للحق مرزوق وهكذا والثالث مقام الابواب
وهو كونهم ابوابا للحق شيء اي منهم يأتي للحق شيء وبعده للحق مخلوق باب وهو اخص صوت الجنات
والرابع مقام الامامة وهو كونهم مربين للخلق وهم خالقين لها وبروز جسد الهوا الى رتبة المثال
واخر الدنيا في هذا الجسم العنصري واجتماع العوالم الثلثة في هذا الجسم فهذا مقام جمع الجمع وليس
لهم في العوالم الثلثة الاول نقصا برهم فيها كما لو ليس لهم عجز وجهل وغير ذلك واما مرتبة
الامامة فجسمهم العنصري له جهتان جهة عنصرية وجهة جامعة للثلثة الاول فمن الجهة الاخيرة الاخرى
فهم من الاكوان الناقصة ولكن من الجهة العنصرية تقتضي العنصر جميع صفات النقص ولكنهم ع
صفوا الجسم بالثلثة الاول بحيث صار لا نقص لهم ولهذا كان جسمهم في مقام مواد سائر
الناس ولهذه التصفية لم يبرز فيهم صفات النقص التي تقتضيها العنصرية ولكنهم ع لما كانوا

كانوا مدبرين للخلق بسبب الثلثة الاول والمقامات الاول ربما جاءهم فهم قد يخفون
علمهم من هذا الجسم حيث كان مصلحة او يقتضي الوقت فيستر ذلك بالجسد والانبياء كما ترى انهم
قد يعطلون حواس الجسم حيث كان مصلحة ويقولون في الغدير كما في الحقوق الدنيوية فهم يقولون
(اجسام آل محمد انوار مخفية خارجة عن درك الانظار الا انهم يكثر قوتهم يرون الفهم
للناس ويحجبون عن ابصار الناس فهم في علي حضرتهم طوال وبالحكمة في علي حضرتهم
الذي يراه مثل جميع العوالم كما ان جبرئيل كان يرى في صورة الجسم في صورة دحية الكلبي
مع انه في هذه الحال صار ركن واحد من الاركان الاربعة لعرش الجهة وللعقول العزيز
الحق نقض في بعض الايام وليس بحضرة كذلك كما ان الكواكب انوار مخفية ترى لكثرة انوارها
وقوتها لا لكثافة لما ظن بعض كما ان الهواء لا يقدر ان يحجب الرجب لضعف [illegible] المرآة
فانها تحجب لقوتها) اول ما خلق الله العقل او القلم او النور الابيض او الدرة البيضاء
اي فان الشعة مثلا تحصل لدرات الضياء لقبيحها وتحجبها وقلم لها تحجبها ولنور البيض والدرة
بيضاء والمحمودة في مقامها وعدم شرتها ووجه الجميع تلك الاوقات وما ترى من
المنابر العالية فانما هو بسبب قوتنا وادراكنا كما ان الصوت البيضاء ترى في المرآة الحمراء
حمراء مع انها بيضاء) الذكر الاول بمعنى المصدر او بمعنى المفعول هو الوجود وبالفاعل
هو المشية) اسم ابي بكر لغة عبد الله بن عثمان وفي الاخبار ان عمر هو اول من
والوبكر هو العجب وابو جهل هو غيره وقد سبق الترجمة كما في [illegible] الوجيب

(المراد من سبع آيات في الحديث هو وجوه سبعين او مرتبة الاثر في المؤثر والصفة في المظهر
(التشريع الوجهي الكوني الفعلي الالهي العلم والوجه الكشفي بصور الاعمال الحقيقية في مرايا هذا العالم
وقلوب الملائكة وغير ذلك والاملاك والاكوان متضائفان فيجوز ان يكون شي في الكون بالنسبة الى
الكون الكبير اماما لما ان لكل شي عند الشيخ رقيب الخفيات ولما كان الشيخ يرى الاشياء شهداء الصفة و
من الصفة والاثر والمؤثر والسيد الاكبر مثل القشر واللب وبعضهم الصعيد لعله القولين الصوم
في الكتب الاربعة اما الكتب ففي صيام شهر واما القران ففي سورة التي هو التحف حروف مقطعة وفي ٢٩ سورة
واما العالم ففي استتار القمر في كل شهر يومان ونصف فذلك في تمام السنة ثلثون يوما وفي علم النجوم متقاربات
سبع عشر كما ذكر في محله) الامر من المتكلم راجع الى الوقت والكتاب الى الكلم والكيف والاذون
لذلك والبعض عليه والانفعال وتوجه عليه للصورة والفناء والبقاء في الجزئيات
كالنباتات فلا الانفع اجال) والعالمان من العوالم الثمانية والعشرون في السنة الطولية واما العوالم
الثمانية مثل الحقايق الطاهرة للائمة ثم الانبياء ثم الاركان ثم الملك ثم الجن ثم النباتات
ثم الجماد ثم الحيوان فهي قيد الطولية الالف وقيد العرضية) لكل شي صورة في كل شي نوع على صنف ذا
زالت الصورة في هذا المرآة وتعينت في المرآة الاخرى وبقاء الشي في الاكوان بقاء صورته مرة
ثم فناءه) واما الذي اراد الله لمجيئه من الاكوان القريبة او قلوب الملائكة والنفوس
والعقول وغيرها مثل الاثر عليه وعلم الائمة او محل من اكوان هذا العالم او قلوب الملائكة
او حجة حسنة مثل قوله تعالى يبدل الله سيئاتهم حسنات) والهاء وجه الشي وظله او ورائه

او ورائه وعوارض ذاته او في الالواح) يقول الشيخ ان الشعاع الشمس لا في الشمس بل هو في الجدار
بانت بالشي الى المبدء) والاذن والحجب والقلب من مراتب الاعضاء فيكون المراتب سبعة
(الله هو روح الجبروت والملكوت والناسوت من الوجه الحق والوجه المطلق والوجه المقيد)
النور الباطن في القلب والعضلات ووضعه في قوس الروس على الصدور وغيرها وظهر القلب على سمته
ولهذا هو نظر والطرف النوراني منه الى المبدء والنوم هو قطع الروح النظر والتوجه من شهوده وذاته
الى المبدء او وجه من المبدء وهذا قد يكون نوما وغفلة كما في وقد يكون نوما ويقظة كما في الملائكة
والائمة عليهم السلام او ليس لهم نوم غفلة بل الكل كما في الادعية فان نومهم يقظة بل اشد لكثرة التوجه
او النوم قد يطلق على الغفلة من جهة نفسه والهواء في بعض الاخبار نوم الملك وفي بعضها عدم نومهم
(لتعقل العقل روحي بعد المخلوقات وباذن القلب شرح الصدر فمن طرف التوجه الى المبدء
من الافعال الجزئية المتعلقة الى العضو الطبيعي فهو نور لوجه الاذن متوجهة من طرف الغضب وهو مقام
الكتبة) انه لحق مثل ما انكم تنطقون او مثل نطقكم حيث انكم غير مشتبهون فيه او مثل
كلمة لا اله الا الله التي تنطقون به) العقد لتجمع بعنوان الحكمة والحكمة بعنوان العقد) الناموس
الاكبر هو جبرئيل والناموس الاصغر الشريعة والكبير الخ والناموس عن الراس او الناظر
والكبر والتكبير وهو في الحقيقة والكبير الخ يحصل في العلم بالطبائع ولذلك الكثير دهما حواله
ولكن الكثير بعد الكبير) قوله منه ابيض الباطن بل علم اي الباطن لون او كلمة
ذا الفعل والانفعال فهو من الكيفيات فيكون الباطن لونا واما قوله منه الباطن فيل اي الباطن

ليس بحرف) الاولى ان يعبر بعلم الصنعة المنتابة المراد فن الصنعة الكبير وفن القلب الكبير) القلب شرح
اربع عوالم العقلية والمعقولية ومعنوية المعقولية وظاهرية الظاهر) اعلم ان الالف اما ساكن سكونا
خفيفا وهو بمنزلة العدم كالف لا فان الملفوظ هو اللام المفتوح وهو الالف اللينة والالف المدّ لكونه
حاصلا من مدّ اللام وقد يقال الالف المدّ على بعض حروف الجوف التي هي ما قبله الالف مطلقا او لكنه قوي السكون
كهمزة وان او متحرك كامر ولعل الالف الحرك ان يسميا بالهمزة وهذا الالف العوري يسمى بالمتحرك الف
لكن السكون اذا لحرز بحصيص من حيثها حركة) الكلية ثلثة والكيفية اربعة فبعد الضرب تكون
اثنا عشر وللعقل وجه منها ثمانية لعواب هي عشرون ورجلت والثمنون عوابد مفتقة تسعين وهي حاصله
فيكون المجموع عدد اثنتي عشرة مرتبة
من ضرب ثلثة هي العنصر والنبات والحيوان في عشر درجات لكل واحد من مراتب الافلاك التي تسعة
ومرتبة التمام في الشيئية في ذلك الشرح والنفس المعقول الف عشر مراتب على الترتيب المذكور فيكون
اربعين وهي قوله تعم والتمن باعشر فالالف من المعقول الاول الى الحجب والعوائد ثمنون فيكون
الـ حرف تعريف وهذا الف وجه لقولهم في تعداد الحروف بعد الهاء للذهب ان الالف اللينة ولما كان
ام الف حرف تعريف وقال الحكم انما سيد اللام فلعقه عن ارادة المحض) الجسم عند الشيخ هو المادة و
الصورة الالهيتان والجسد مع العوارض فالجسد اذن والنفس والكثيف الجسم والظلم في بعض الاخبار
الكلمي شمس على ارواحكم وعلى اجسادكم ومع اجسادكم ولكن الجسد اصطلاح الحكماء هو الذي حسب
المنطوقة لقوتها والاجسام ما لا ينطق كالشجر والحجار ولان الجسد هو الدال
وهو بسيط لكونه من اجزاء من الجسم فانه في العشرات وهو لدى التكثير ولكثر الله في الاكثف

في الاكثف والادنى ويتحول الجسد بطبقته وعلى الاكثف من الجسم / الناس معادن كمعادن الذهب والفضة
من احدث اي ان كان ذهبا وفضة فلا يحرقه نار جهنم ومن كان من غيرهما فكانت تحرقه النار
وارباب الخوف والزهادة والجبال فضة للبرودة واهل المعرفة والشهود والعشق التحقيق ذهب لغلبة الحرارة
فلا يحرقهم النار لجمودهم في تلك المقامات الا النور الاحمر او الابيض) ما جعل الله المشمش مشمشا
بل اوجده لنبه الحلم الى الاعيان من القائلين بالاعيان الثابتة اي الاشياء كانوا في الذات
في مرتبة الوحدية تحت الاحدية فالمشمش كان مشمشا ولم يجعله الله كذلك بل اوجده اي اظهره ونوره
ويقولون ان الاعيان الثابتة هي صور الحضرات العلمية اي الذات والاعيان الثابتة والصفات والاحوال
والمجموع في العدد) قوله خذ بيدك اليمنى فلانا وبيدك اليسرى فلانا وكلتا يديه يمين اي خلقه بنعم المنور
والظلمة في مرتبة وجوده فيكون ابيض صنعا او اشرف المخلوقات فيكون خلق اليدين بيد قدرته) قال الشيخ
لنبه الحق المالكي فيه من مقام صدور والاول عدم اعتبار الصدور بل اعتبار مقام الملك المالك
ومن فالملك ملك والمالك مالك وكل في مرتبته) والقعر هو فم كذا وهو اعم من
الشجرة او الصورة لا ما ثبت له الفخذ وصلب والله لم يصح طلاقا الا على وهو لم يطلق لم
الخطيب الملح) قال الشيخ في شرح الزيارة في نحو زيد قائم ضمير قائم ليس بعين المخبر عنه فيه
او هذه حركة الشيء من ذاته وصفته) الجوهر والذات والماهية والوجه لغة اي الاربعة شيء واحد
مختلف بالاعتبارات ولذا العرض والصفة والصورة والهيئة) قوله الم تر الى ربك كيف
مدّ الظل ولو شاء لجعله ساكنا ثم جعلنا الشمس عليه دليلا ثم قبضناه الينا قبضا يسيرا منه مشهور في تفسير

ومعناه على حجب ولوث الحجاب كما حمية مترتبة وخطوط حجبا الشمس عند الطلوع ويجوز ان يكون عطفا لحجابه كأن
وكون الشمس في وليلها اي الذي هو العيش الشرود ويجذبه الى نفسه في ما بينه نورا فنورا وظلمة فظلمة ثم ان
الزمان كان وليلا كجنح المؤمنين من الظلمات الى النور والكافرين من النور الى الظلمات فالشمس تكون
وليلا في الظلمة اي يجليها نورا وهو يعني قبضناه الينا قبضا يسيرا) السر ان الحجاب هو الزمان واما الدهر
والسرمد فلا يراد فيهما بل الشيء القار وقع فيه السر في الزماني قد يقع الاقتضاء في الدهر والسرمد كنتيجة الرابع
لا يستعمل حتى يراد وذلك في الدهر لكن رؤية النوم في المثال وهو اخر الدهر وقريبا من الزمان وباعتبار
اخر للابتداء اذ كل من حجب ظهر ووجد رتبته فقد تم له العضو والاقتضاء في تلك الرتبة وما لم يوجد
فليس له قبض ولا اقتضاء في هذه الرتبة) قوله خلق الله السموات والارض وما بينهما في ستة ايام
قال الشيخ الستة الايام هي الاعراض الستة وفي الصلاة انها ايام حقيقية وهي الستة التي نقصت من ايام
السنة بسبب نقصان ستة اشهر من الشهور لكل واحد يوم في كل سنة الى ان تلك الايام هي الاعراض
فيكلف بجميع الاعراض التسعة راجعة الى الستة) لكن هو ثاني في المرتبة جامع لحكم المرتبة الاولى
كما ان النفس جامع لحكم العقل والروح والطبيعة لحكم النفس والعقل والروح ولهذا كان جبرئيل حين الكلام
في كل الاملاك الثلثة عن اسرافيل وعزرائيل وميكائيل فصح قوله انا مرحبي وحبيبي من
حمرة الشفق [illegible] الشفق وان كان [illegible] الا ان الشفق
بحجب الباطن [illegible] وذلك لكون الظهور وكون [illegible] الهواء قطعة منه وهو [illegible] بالحقيقة
الصورة في المرآة من عالم المثال وهو برزخ قريب من عالم الملك ولكن ما رآه الانسان في النوم [illegible]

ايضا في المثال او يريه العراويش والسحرة ونحو ذلك كل من المثال الذي الصور الباطلة
من اهل المثال والحقة من اعلاه كالرؤيا الصادقة وذلك ان اهل المثال ليس بمبعث والاثر [illegible] حقيقة
له غالبا الحقوق عليه الريح العقيم في الاثار والاطلاقات والمثال البسيط في حجم ويتقصف في [illegible]
ثم ينسلخ المثال ولا [illegible] في الزمان او اكثر او اقل فاخذ عاما عمرا [illegible] له الى المدينة [illegible]
ولقا وعمر في ايامنا وليالا ثم جر عنه وابانه الى المدينة ولم [illegible] في مفارقته عن [illegible]
من هذا الباب وكذا الحكم وذلك من حديث الربط وغيرها وباعتبار جزء وجد في المثال مقابل اجزاء
كثيرة من الزمان كالطاقة في مكة حين راه الشخص في منامه انهم وجدوا مكة بالفتح مع انهم [illegible]
هذه الستة في الستة الاتية وذلك ان عالم المثال وما فوقها بالنسبة الى المستقبل والمستقبل كالماضي
ونحو ذلك) والمرآة [illegible] في رؤية لها ان تستنبط منه ومثال الشيء [illegible]
متصف مع الذي هو لازم لذاته وينقص وهو الشيء في الابراج كما اشتغل عنه في السماء الرابعة [illegible]
عليه الافلاك والافلاك ودون الابراج صفات الالهام ونحوها) بحجاب الذي نقطه الخط
منه [illegible] بالتجليات هو حجر الحقوق [illegible] الحجة المنفى) ومن الاخرة
اعظم من الموت [illegible] باربعة الاف رتبة وتسعمائة وذلك ان مرتبة الكمال البشري مائة الف وكذا
الشيخ في [illegible] شرح الزيارة في مائة الف وكل منها عشرة مراتب الافلاك التسعة والارض [illegible]
الف فيحجب الف مراتب والبرزخ عن المثال والطبيعة الف والروح الف فهذه اربعة الالف
فاذا بلغ الى النفس فيها الف الالف [illegible] لم يكن فيه قمر حقيقة [illegible] كلا منها في الموت نقص مائة

فبقي لسعاته والشخص يعذب في الآخرة في مرتبة النفس لأنه الداعي الى الذنوب والمعاصي مثلث الكيان اي
النفس والروح والجسد في كل شيء ومربع الكيفية اي الطبايع الاربعة وحجابها الكثيف غيرهم الا ان الشيخ
يعبر الامور صفاتية فالطبايع الاربعة وان كانت تحته الا انها اعراض بالنسبة الى النفس والروح
والجسد وتحته الاشياء هي الهبا والصور المثالية) الباطن في الشمس باطنه تحقيق ومن حيث البطون
مرتبة ثانية لعقيدة الحية والمعقيد موخر عن البسيط ثم الظاهر وهو جوهر ومن حيث الظاهر هو
تراه منها من حيث الاشراق والظهور هو نورها واشعتها المشرقة وقد يقال النور للشمس يسمى الضيا
) حد تعريف الانسان انه الحيوان الناطق والا فينتقض التعريف بالملك والجن ونحوهما) الجبروت
اعلى الدهر والملكوت وسطه والارواح الرقائق بينهما والهبا اسفله والطبيعة بين الملكوت والهبا
) الوجه هو الملة وقول الصوفي موجهه اي شيء محدود مستفيض مستمد من الله والخلق موجود اي ماله
مجعول من الله وانه موجه اي محدود وجه علة لنفسه اذ وجهه تمام بنفسه) الباطن هو المكان فمن شرح الشرح
مثل المشكوة في اية النور سوى قوله لا شرقية ولا غربية والتاويل بغير سنخه مثل تاويل المشكوة بالادم
) اعلم ان لكل شيء متفاوت ولو في مرتبة واحدة والعقل كل شيء غير اعلاه وبينها تفاوت لا محالة فروح القدس
عن العقل الكلي فهو دون العقل بالنزول بالطبيعة وكذا النبي وفاطمة والحسنين وساير الائمة بلا تفاوت
الا ان الثرى يتفاوت تتفاوت المراتب في الحقيقة فان الشعاع اذا وقع على شيء لطيف كان شعاعا
لطيفا وعلى الطيف كان الطف وعلى هذا العباس في رفع القدر في النزول الطف منه في عالم
وهكذا) الحقيقة المحمدية شيء مركب من الانوار الاربعة عشر فكل تابع للاخر في شيء خاص به

خاص به مثلا لكل من تلك الانوار تابع لعلي عم في امير المؤمنين وبالحسن عم في الاحتجاب وبالحسين في الشهادة
والسجاد عم في ظهور العبادة وهكذا وفي كل منهم لكل من الاخر من الاوصاف كما في الاعضاء مثلا لكل الاعضاء
تابع للعين في الروية والسمع في الاستماع وهكذا) وعالم الذر باب الالف في كل الاشياء لم تتم
الذر او لو تم لتم العالم فمن كل شيء حاصل قبله) الا الاعيان اصل شجرة نبتت في الجنة
وهو ما يول له فوالك لنقطة السوداء زاده او لقطع السوداء قطعة او زيادة العلم زاده وهكذا)
يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم من قبل ان ياتي يوم لا بيع فيه ظاهره وجوب الزكوة
وان بعضها كان من حيث عدم طاعة الله تعالى وظلم للفقراء وذلك قوله تعالى والكافرون هم الظالمون
وباطنه ان المراد من المومن هو المومن الكامل وهو عدم [illegible] انفقوا مما رزقناكم من
المعارف في التوحيد واستارته [illegible] والتوحيد على اربعة اضعاف الذاتي والصفاتي والافعالي و
العبادتي) [illegible]) قوله تعالى ولو انا كتبنا عليهم
ان اقتلوا انفسكم او اخرجوا من دياركم ما فعلوه الا قليل منهم قتل النفس هو مقام موتوا قبل ان تموتوا
والخروج من الديار هو الخروج عن الطبيعة الى العالم الاعلى وهو قوله تعالى اثاقلتم الى الارض ارضيتم
بالحيوة الدنيا من الاخرة [illegible]) الشقي
شقي في بطن امه والسعيد سعيد في بطن امه المراد بالام الارض او الام الظاهر او على [illegible] الاول
خاتمه تظهر الشقاوة والسعادة بعد الموت في بطن الارض اي القبر ان كان شقيا ام سعيدا او ان
الشقي شقي في بطن امه الظاهر اي وقت العقد او الشقاوة في عالم الذر فهو سعيد او شقي

في بطنها او ان الرحم اربعة ... وعلمه امها ولم يحصل للناس اختلاف في امر النبوة بعد حصوله

في ولاية علم اطوار الذكورة والانوثة والترتيب وغيرها تحصل في الام ... الاب لان الاب مقام الاجمال

والام مقام التفصيل ولهذا كان يقول انا وعلي ابوا هذه الامة وقال ما اختلف الناس في الله ولا

في بني اختلفوا فيك يا علي وقال صلى الله عليه ... يا علي ويخرج من يخرج فيك يا علي وكان الرحم

مقام اجمال وقد جاء في الحديث النبوة شجرة الرحم اصلها وعلي ... والائمة اغصانها

والشيعة اوراقها والعلوم النبوية ثمارها وذلك منحصر في الحديث لا لفظه ولفظ الحديث بصيغة التكلم

) ونحوه شهدت بها ضرائها والحق ما شهدت به الضراء خير الخليقة بعد محمد حيدر

فان الترابي الارض والكوثر ساوا بل هو عرف الصواب وفوا ابائهم نزل الكتاب

الاول لعبيدة بن الجراح والثاني لمعوية بن ابي سفيان والثالث لعمرو بن العاص قالوه في مجلس خال

في مدح علي ع وتحقيق نسبة الابيات غير ذلك) لابطال السحر تجمع ماء من سبعة آبار

مبطل السحر

وتقرأ عليه سورة ... ينظر العجائب تجده عونا لك في النوائب لكل هم وغم

سينجلي بولايتك يا علي يا علي ويشرب منه ويغتسل) والفقه يكتب على كفه اليمنى بتربة الحسين ع

وماء النيسان قوله تعالى قال موسى ما جئتم به السحر ان الله سيبطله ان الله لا يصلح عمل المفسدين

ويمحى وقت الصبح على الريق بلسانه ويأكله ثلاثة ايام كذلك) والفقه يكتب على كفه

اسم من وجد بحروف المقطعة المكتوبة هكذا ق و ا ى ح م ه)

قوله تعالى ... شجرة ... في الجحيم طلعها كانه رؤوس الشياطين ... الحرثية ...

لقد طلع في شجرة ... لما انقطع لهذه الشجرة المحيطة والعرش محيط بجميع هذه المراتب كما قال

في طرف النور فالعرش يقابل العقل وذلك بلا اعتبار الحالية وان اعتبرت هذه الجهة فليس لها ضد

ولذلك كان العرش محيطا بجميع هذه المراتب وقول الشيخ ان العرش على المرتبة الثانية ان العقل بالعكوس

في كل مرتبة ظلمة للانوار يلزم عليه ان تتبع العرش في ترتيبه لهذه الانوار اذ الظلمة لا تتخلف عن النور

ولم يكن ذلك من طرف العرش بمقابلة الفرش) اعلم ان الشيء باعتبار كونه جزءا للمركب بالفعل يسمى ركنا

وباعتبار ابتداء التركيب منه يسمى عنصرا وباعتبار انتهاء التحليل اليه يسمى اسطقسا وباعتبار كونه

قابلا للصور الغير المتناهية يسمى هيولى وباعتبار قبوله للصور المعينة يسمى مادة وباعتبار كون المركب

ماخوذا منه يسمى اصلا وباعتبار كونه محلا للصور المعينة بالفعل يسمى موضوعا وهو في الحقيقة شيء واحد

تعرض له هذه الاسامي باعتبار هذه الصفات نقل ...) كما ذهب اليه العقلاء في مرتبة

الفلك الاطلس يعلم منه وهو قريب ان يكون مشابها بل هو عينه متعين المتمثل ولما كان اليه اقرب كان الطف

ولما كان الجسد ... غلظ كما ان الماء الطف من الارض والهواء من الماء والنار من الهواء الى الاطلس

الذي هو العرش والنار الطف من الهواء ... وليس هذه النار الحارة ... محرقة بل هي ... في الهواء

والاضواء الدخانية والدهنية ومن سبب تعلق النار بها ولهذا اذا انقطع التعلق تغيب النار كما ان الشعلة

اذا انقطعت عن الفتيلة غابت في الحال وذلك في غاية اللطافة وفي نهاية اللطافة غاب صخر الجني

حين خطف خاتم سليمان ع ولم يتمكن منه جند من الشياطين ... فلاذ في اطراف العالم الى ان

سليمان ع قد مات فلما سمع صخر افطر ... ثم يجوف البحر المحيط ... سليمان ع ...

ترك الاولى حيث عهد اليه ان لا يتزوج على بلقيس فتزوج او لان لجرادة زوجته آمر [illegible] وقتله سليمان فاخذ بنته

زوجته فاستدعت تلك المرأة نقش صورة ابيها لميلها اليه فاذن سليمان في ذلك فكانت تعبده

لصورته وتجعلها صنما وقد غفل سليمان عن ذلك والاربعين اثما هو قدر [illegible] وليس شيء وراء تلك الحجرات

وفوق العقل ابدعه) اعلم ان المراتب ثمانية وعشرون والمرتبة الثامنة والعشرون هو الانسان فمرتبة

وهو مقام القرب وبعد القرب سبعة الف وهو المعدن والنبات والحيوان والانسان والنجباء والنقباء

والابدال والقطب يحسب الانسان وهكذا الانسان والنجباء والنقباء والابدال والاوتاد

والعقلاء والجن فالانسان مقام جمع الجمع سماء الانسان الكامل) في قال عبده وقد عز النبي

لعمه لقبله اللهم احفظه من فوقه ومن تحته الاخر وفي ذلك فقد جمع راس علي ولعله كان

في وجهه قوله في حضور النبي انما علي ابن ابي طالب وان كان حقيقة القول ان [illegible]

ولهذا ضربه في عقد النبي العقد [illegible] علي فيه اشارة الى ذلك وقول عمرو بن عبد ود

مبارزه حضرت ع

اما كفاك انك قد اتيت ليظهر لك انا نائب ابن ابي طالب [illegible] الشيطان كان لعمرو بن عبد ود الا

القتال [illegible] وكان عمرو المرتد التفت الى ظهره فضربه علي في رقبته فقتله لعمرو

ورمى بلا جهته وذلك صورته الدعية ولم [illegible] حقيقته وقطع علي راس عمرو لعنه الله

في فهم الحكمة / ظل الارض وهو القمر الى اربعة فراسخ على الخط المحيط ودائرة ذلك المحيط

من المشرق في وسط السماء في نصف فيكون ظهرا او ليس الظهر الا بان [illegible] الشمس في وسط السماء

ولهذا صلى النبي في ليلة المعراج في السماء صلوة الظهر لا شرقية ولا غربية الى الغيرانية والالهية

والولاية والله نور السموات والارض اي مظهرهما والنور هو الظاهر بنفسه والمظهر لغيره وفي دعاء رجب

خذ الحجة واللاشرقية الى الطرفين اما اشارة الى الائمة [illegible] فانهم غير [illegible] الحق

لا شمال وهذان الطرفان هما اليمين والشمال او اشارة الى الاسم الصفة [illegible] بالشعر الذي

واسطة الحصول الى الشمس والقمر المذكورين هما النبي والولي وهو ليس بشرقي ولا غربي) الكرسي

سراج المخلوقات كالشعاع [illegible] النفس الشاعر هو العقل الكل وشعاع الشعاع النفس الكلية

وشعاع شعاع الشعاع الطبيعة الكلية ثم جسم الكل الكلي ثم الافلاك وهكذا) ليلة الرغائب

على ما في بعض كتب الادعية لزاد المعاد للمجلسي الوجه ان الشهور المعظمة ثلثة واولها رجب والجمعة

عيد الايام واول جمعة من رجب ابتداء حصول الاشرف الايام فلذلك كان فيه تضاعف ثواب

للمحو [illegible] وتضعيف الرغائب [illegible] والرغائب جمع الرغيبة بمعنى العطية فقراءة الليلة

من ذلك وفي بعض الكتب كلمة باب الاعمال [illegible] الكبرى والبدرة البيضاء [illegible] ان اول

يوم خميس من رجب في صومه حسنات كثيرة فاذا ظهر ليلة الجمعة تنزل الملائكة بالرغائب والعطيات

في ليلة الجمعة ولهذا سمي بالرغائب وقد سماها الملائكة بهذا الاسم وفي منهاج [illegible] ان من صام

اول خميس من رجب فعظم وصلى في ليلة الجمعة بعد العشاء اثنتي عشرة ركعة بسلام وقرأ بعد

الحمد سورة القدر ثلث والتوحيد ١٢ ولما فرغ بعد الاخرة سبعين مرة على محمد وآله ويقول في السجدة

سبعين مرة سبوح قدوس فله ثواب كذا وكذا وسمى ليلة الرغائب لان المؤمن يرغب فيه

وفي الكفعمي فقدان الصلوة بين المغرب والعشاء وفي هذه الليلة [illegible])

العوالم الاربعة الالهية وهو الالوهية والمراد منها هو الطرف الاعلى المتحقق بصفات الظهورية

والتجليات المرتبية لا الطرف الاعلى الذي هو غيب لا يدرك من ذات الله من حيث هو وهو الذات المجردة الاحدية

البسيط والجبروت وهو عالم العقول والملكوت وهو عالم الارواح النفوس وقد يطلق الجبروت على الارواح

والملكوت على النفوس والناسوت وهو عالم الاجسام لطيفة كانت كالافلاك او كثيفة كالارض

وما بين كل مرتبة واخرى برزخ وبين الملكوت والناسوت مراتب منها عالم الطبيعة ومنها عالم المثال

وهو المركب من جوهر الهباء والشكل المثالي وهو عالم هورقليا ويطلق البتة كالاكثر على ذلك عالم الناسوت

ولا وجه له لانه مركب من ما هو الذي يطلق لكل جنس ولا وجه لتخصيصه بهذا العالم لا لغة ولا عرفا) لكل شيء

موجود تركيبي ومركب من جوهر المادة والصورة اذ ما من شيء عند الحق [illegible] الله [illegible] وصورة والكائنات

لطيفة في كل عالم بحسبه حتى العقول والنفوس وغيرهما الا النفس الصورة والمادة فانهما [illegible]

المدور باعتبار المعية فلا يلزم ان يكون للصورة مادة وصورة [illegible] حتى يجر الى الدور او التسلسل [illegible]

لكل شيء من مراتب من العناصر الاربعة حتى الماء والنار [illegible] طبائع اربع [illegible] طبيعة النار

وهكذا ولا يلزم [illegible] الا ان يكون [illegible] طبائع الاربع [illegible]

وليس لها وجود [illegible] الا [illegible] الطبائع الاربع اخرى) الحكمة وضع لكل شيء في موضعه

اما نفس [illegible] الحكمة العلمية او في الخارج وهي الحكمة العملية ولا ينفع احدهما بدون الاخرى [illegible]

الملكية [illegible] فهو من [illegible] اهل السنة مع [illegible] الكشف [illegible] لوجود [illegible]

الصدق ونحوها على طريقتهم وهذا هو علم الشريعة وعلم الاخلاق هو علم الطريقة في [illegible]

والانبساط والسرور ونحو ذلك وعلم الحقيقة وهو علم الكشف والكرامات والرؤية الحقيقية عند بعضهم حيث حكي

الارز في عالم الحقيقة فاطمة النيشابورية وابي عطاء [illegible] وعليه في مرتبة وجهة دون ذلك [illegible]

عيانا حقيقة لان مرتبة كل احد [illegible] عقله والشياطين يرونهم ذلك حقيقة [illegible]

حتى يختبرونهم ان [illegible] القربة لله ثم تحقيقه وتقييده ذلك ولكشف [illegible]

[illegible] وذلك لانهم لا يحصلون على طبق الكتب الاربعة التي انزلها [illegible] ولو حصلوا [illegible]

[illegible] لم يخطئوا [illegible] لم يحصلوا ذلك فوقع الغلط والخبط وذلك لان الكتب الاربعة الاول الذي انزل

وهو كتاب الله وليس حجة اعظم منه وهو العالم الاصغر الذي اجتمع فيه جميع ما في العالم الاكبر قال ازعم

انك جرم صغير [illegible] والثاني القرآن [illegible] والثالث [illegible] والرابع العالم الاكبر

[illegible] والرابع علم الصنعة غير علم الحجر ولكن ما ليس في القرآن لا يختلف في [illegible]

الاخر ما ليس في القرآن فهو [illegible] كون الثلاثة المذكورة في مرتبة وجهة دون ذلك [illegible]

[illegible]) العوارض ستة الكم والكيف والرتبة والجهة والمكان والوقت) التوحيد

على اربعة اقسام [illegible] والصفات والافعال والعبادة والقول بالحقيقة [illegible] وغير ذلك) كل ما

بالعرض [illegible] الا [illegible] احد [illegible] واحد [illegible] ولكن [illegible] العالم من الصفات

قديما هو ذات الله [illegible] موقوف على [illegible] على طبق الاحاديث [illegible]

فهو حادث يقينا [illegible] قديم وحادث [illegible] بالعرض [illegible]

الا ما بالذات [illegible] منهم الصدر الشيرازي [illegible] (والاحدية والوجوب)

الصور في عالم النفس وفيه الفهم والتمثل في عالم العقل وفيه الذكاء وعالم العقل محجوب مشيت ما بريق
به الجميع وهو طرف الوحدة وعالم النفس مخصص شيء خاتم عالم الصورة او غيرها ولان طرف
الوحدة اعم والكثرة في كل شيء كان اول ما خلق الله العقل وحيث الملا صدرا العقل مجرد عن
الصورة بخلاف الشيخ ومن تبعه فانهم جعلوا ذات ماله وصورة بالنسبة الى ما تحته والعقل عالم الملك
الاقدس والنفس حذوه وهو عالم الملك الاخص جميع الصور والعقل عالم الاجمال والنفس عالم التفصيل
والصور انما تكون في النفس لا في العقل والرؤية انما تتعلق بالصور قال تعالى وكذلك نري ابراهيم ملكوت
السموات والارض والملكوت عالم النفس ولم تقل جبروت السموات لان الجبروت عالم العقول ولان رؤية
الم غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون قرء غلبت الروم وسيغلبون ويرجع
بعضهم به القراءة يومئذ يفرح المؤمنون عدد يومئذ ١٢٧٨ والمعنى ان الروم تغلب ١٨٤
التاريخ والغالب هو الروس وهو من البضع عن الثمانية وسند عام على البضع فقال انهم لحكم
فاذا حكم ظهر وذلك ولدي عن وجه البداء) الانسان يوجد في المرتبة الثانية النطفة والكمون
وهو بدا بعض الدم والنطفة والثاني مراتب الاكمال النفخة سبحوا اراده وقدره وقضاه وتعين
) قال بعض الحكماء ان الموجودات كلها تراه الله في الذات بنحو اشرف وهو قول الملا صدرا والمحققين
وهما تعالى في ذلك بعبر واحد وعليه اكثر اليوفاه من نحو الروح وغيرهم وقال بعض حقائق بنحو اشرف
بالفعل وقيد بالفعل ويستلزم ذلك التدرج والتغير والحدوث وقال لو اعلم كون بالفعل انه مع وجود
به الاشياء وجودا كونيا في الذات لا تتغير الذات لانه بنحو اشرف فطرح الاشياء في الذات

في الذات بنحو اشرف كما هي الاشياء في ذوات علمه فالاكابر كالنور الظاهر ما وقيدوا وجودها في الذات وجودا فيه
ويرجع الى الوجود العقلي وقال الملا صدرا ان الموجودات بالنسبة الى الذات كالظل لذي الظل ولذا اورد
عن قولهم الاول ان الظل ليس موجودا في الذات بنحو اشرف) كان الناس في الاكوان اثره وجعل
فاختلفوا في جهة الفهم لان جهة كنور الشمس واختلاف القوابل وعالم الاكوان لا بعدم ولا وجود
لا بعدم من العرض المقتضي والاوجه كونه والمشية والحقيقة المحمدية نفس المشية باعتبار مجاز ان العلم
هو المعلوم وفوقها باعتبار آخر وتحتها باعتبار آخر وايقع الفعل مع المفعول تحصيل الفعل وان كان المصدر
للفعل هو الفاعل والفعل والمفعول المطلق واحد والسموات في خلق الله السموات مفعول مطلق على قول
بعض كما ان الناس انته وجه ان الالوان في الاكوان ثابت قبل الاكوان شيء) الله متمم الشمس وفعله متمم
نور ما وضوء ما هو لا يخلف في الشمس والنور بين الحقيقة وكثرة الكاف من الظهورات والمواد)
العلم والمعلوم بالنسبة الى المخلوقات سواء ووجودها في مرتبة الذات العلم والمعلوم والعالم واحد)
قولهم علمها عنده في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى الكتاب هو عالم الخلق وهو العلم هو العلم الحادث
الذي هو نفس المعلوم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء اي علمه الكلي الا اذا تنزل الى عالم
المشية وصار عالما كونيا) العرش هو عبارة عن العناصر الاربعة وقوائمه من تلك الاربعة وهو الملك
واحد منها السعود مفتاح والمجمع ثمانية والنحول مفتاح عدد الدرجات والايام والقطب السعود
فالصاد على نقطة العرش هذا الحضر وعليه قوله تعالى ص والقرآن ذي الذكر ولهو تحت نور للقطب وهو يقف
الجنة واما رضها وعرض حق الظهر في ليلة المعراج للنبي اي الظهر بكمال العقول وهو وصول

الشمس الحمت الرأس والعرش صنو لها من وصف الظهور من صفة ظهور قدرته تعالى وتوجه التحقق ابتداء الظهور
اليه تعالى ولهذا الذي الصق الاوطن بقوله تعالى خلطوا الصق والصق الاوطن) امر الملائكة ان يسجدوا
لآدم عليه السلام للظهور عكس انوار الائمة عليهم السلام فيه فنظر الشيطان الى طينة آدم فكفر ولم يسجد ولم ينظر الى الحكم الله
في حيثية انه حكمه وبدليل على تعصيه فلما تفطن بعد ذلك قال رب اسجد لآدم امر الله آدم
ان يسجد لهذه الانوار ملكا وهو الحوز ربه وخليه فلما نظر الى الانوار راى نور القائم عليه السلام في تصفق فتفكر
في انه كيف يكون ربا وهو يصلي قائما فغضب الى الحق فنزل الدين وكان الشيطان قد عبد الله ربع
سته الاف سنة ولكن قال علي عليه السلام لا يدرى اهو من سنى الدنيا ام من سنى الآخرة فلابد ان يجزيه الله
عليه عبادته ومن الآخرة على قول عشرة من اصناف سنى الدنيا وعلى قول سبعون من صنف وغير ذلك خلافي
جزاء عبادته ستين سنة وقد مضى من الدنيا ليقع الجزء فذلك ان القرن الاول عشر الف الاخبار
ان عشر الف لظهور القائم عليه السلام ويكون مدة ملكه سبعين سنة او اكثر ثم لظهور الثاني عليه السلام ويكون مدة ملكه
اربع وخمسين فذلك سبوى الف سنة وفي اواخره نفخ النفخ ارتحاما للامر ولاه فعقيرا المثال
وذلك سبوى الف سنة جزاء عبادته وذلك هو اليوم الوقت المعلوم وقيد عباد الشيطان لسمائة
الاف سنة) لا يصدر في الواحد الا الواحد ولا مؤثر في الوجود الا الله وما امرنا الا واحدة
والاثرات به صفقة مؤثرة والارشية هو ماله الحق والمشية ماله اثر مالها شية حقيقة الحقائق
) الشمس القلب والقمر العقل والارض القصد والحفظ والمشترى العلوم والصور العقلية والمريخ
الوهم والزهرة الخيال والعطارد الفكر وان لعطارد ولأمته سمون زنبق شمون) بعد

(الحس المشترك الفكر والخيال والوهم والمتصرفة والحفظ) الكون عقد وروح



على الوهم ضيق

ونفس وطبيعة ومادة
وسنال وجسد لعقد ابليس خروج آدم من الجنة لطلوعها من جهة الانوار الطيبة الشمس السماء
والقمر الارض والسماء محمد والارض فاطمة) لكل شيء مثلث الكيان مربع الكيفية اما
الثلثة فالعقد والروح والنفس العقد هو الحجة من ربه والنفس هو الحجة من نفسه والروح برزخ واما
الاربعة فهو الطبائع وذلك سبعة ولذا خلقت الارضون سبعة والسموات كذلك والنجوم السيارة ايام
الاسبوع وغير ذلك والمقدم السبعة ظاهرا وباطنا فذلك اربعة عشر هو محمد لانه السماء
وفاطمة لانها الارض فيبقى اثنا عشر هو عدد الائمة او لضرب الثلثة في الاربعة وذلك اثنا عشر
والارض من الجنة النفح العرش سقف الجنة والكرسي موضع الجنة والجنة نور مستو في العرش
والالا حرف منه العالم والشمس جزء منه والقلب مثل الشمس) الفرد الاول هو العدد هو الثلثة
والزوج الاول هو الاربعة لكل شيء مثلث الكيان مربع الكيفية) لتحجج الحكمة بغور العقل
والعقل بغور الحكمة) باطن المريخ سعد لان باطنه هارت باطن طبيعة الذنب الاعلى في نحس الغراح
ولهذا نسب الى علي عليه السلام وظاهره نحس لعقد الاعداء وهو اقول تعالى باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله
العذاب باطن الخوف من الله الرحمة والالا تهلك ولذا عكس الرؤية بخروج الشعاع او باطن
والثاني قول الشيخ والاول اولى من الاول ان الرؤية بالبط الاربعين ولا وضع في اكثر العقول
عن باطن وجمه لان الشر يسمع في الاذن ويمشي في اليد وهكذا) الذهن حجاب عند

عند الملا صدرا فهي لا تكون جميع ما هو عند نفسه ولا يصدق لها في الخارج عين وعند الشيخ غير حاصل
بل هو كالمرآة لظهور الصورة فيها فكما لا يصدق لها موجود في الخارج وهذه الصورة علمية وعينية عند الشيخ في العدم
ظاهرا وهو ان كل ما يصدق في الذهن فانه نعم قد يصدق مصداقه في الخارج قبل ان الملائكة تكون احد
قالوا بان انه هل يعتقد مشهد ان في الخارج حتى ان الناس ادروش كثيرة فكونه كل) والكلي الطبيعي
غير موجود في الخارج عند الملا صدرا بل موجود ذهني وموجود في الخارج عند الشيخ كالمشي والموجود
في الافراد صنوه وان ارسطو الاعظم خاصه بما نزلة الا انه القدر معلوم وارسطو وحكماء اليونان
ايضا كانوا على رأي الشيخ وكانوا يقولون للكلي الطبيعي رب النوع) الذي هو الوجود
قالوا اما اولا جل الله الا نفسه فهو عين بسيط المنير وقد بين سكوت السر والكلمات بديهي وبعض اخر وهو
الا وجود للموجود ان الموجود هو الله والفرق في الاول الوجود الوجود عين [illegible] وهو وجه الوجود
والصور والتعينات عوارض تكفيه لا دخل لها في الوجود وعلى الثاني مرتبة والعوارض في [illegible]
الوجوب كان جزاء لعين النسبة اليه الوجود بالمعنى الاول هو الفائض الاول اعني الفيض وهو المادة
المطلقة عند الشيخ وهو حجة الشيخ في رتبة وبعضها عند فضل الله هو المادة الاولى التي هي القابلية وهو
الوجود المطلق في الطرفين لهم مراتب خمسة مشية وارادة وقدر وقضاء وامضاء والمعنى الذي هو اثر
العقل وهو باعتبار نفسه الوهابية الاثرية وهو [illegible] وهو الوجود المقيد المتعلق
بالمعلول الذي اعني المعلول به لا المعلول المطلق فانه نفس العقل والعقل هو الوجود المطلق في حجة
في رتبة) والكتاب والسنة متحدان على العقل الذي فينا لا كثرهما بأن صدر لهما في خواص ولا افراد

لا افراد واعلم من مواده اعني الامام) عند اهل الظاهر الشريعة ما تقوم به الحسن والقبح الذاتيان في الكل ثبت عند
المخطئة واما المصوبة فهي ان الشريعة موجبة للحسن والقبح الذاتيان وعند الشيخ غير المذهبين ورأيه ان
التشريع روح للتكوين اعني ان التكوين بمعنى التشريع والتشريع كحبة زرعت فانبتت نباتا ثم اورقت ثم
جاءت بحبة الغير فالتشريع صار روحا للكون فظهرت الاشياء وخلقت ثم ظهر وبرز التشريع الغير
وذلك لان التشريع بالحروف وخلقت الاكوان بالحروف ثم ظهر الحروف الغير في تشريع اللفظ
كن موجدة للعالم والكاف هو العقل والنون هو الانفعال وهما القلم واللوح والفاعل والمفعول وهو ن وتفسير ن
والقلم وما يسطرون وقال النون وهو الانفعال الدواة واللوح المحفوظ والكتاب والالف القلم
والفاعل والالف المستديرة بنفسها اعني المشية التي خلقها الله في نفسها ومنها الالف التي تحدث في
الانسان عند التشكل والانفصال ولا تشبيه [illegible] وبسط بنفسها ثم تنزل الوجود المطلق الى مقام الحقيقة المحمدية
ثم الى العقل وذلك الحقيقة مادة الاشياء وهو اثر المشية ثم خذ الصورة اولا في مرتبة العقل فهي اسم [illegible]
الف وحكمه انزل الى العوالم الثمانية والعشرين فتولد منه ظاهرا وباطنا الحروف الثمانية والعشرون والعوالم
المذكورة من العقل والروح والنفس والطبيعة والمادة والمثال والجسد والجسم الكلي والفلك الاطلس والفلك
الكوكب والسموات السبعة وكليات الطبائع من العناصر الاربعة اي كرة النار والهواء والماء
والتراب والمواليد الثلاثة الحيوان والنبات والجماد والجن والملك والانسان والجامع والمراد بالجامع
الامام ع او النبي او الابدال) مناسبة لفظ جعفر للصادق وموسى للكاظم ان جعفر هو النهر
والامام في المدينة الا [illegible] واوضح الصحيح [illegible] وموسى بن عمران موضع [illegible]

وجهه سوى ما بعد الموت على حسب صعفه في جنب النار) والجهة الثالثة قدام جهة في مقابل العلم وجهة في مقابل
القصد وجهة في مقابل المعرفة) الرب اول الكل) السموات سبعة ومن الارض مثلهن ولكل ارض
تحت فلكها والارض الاولى هو ارض الجسم تحت فلكه من فوق فلك المشتري محدبه الله ذا ارض الكل
وهذه الارض ارض القمر ولكل نفس ارض وللقصد ارض ولذا للروح وللنفس ولكل جهة القابلية سماء
وجهة الانفعال ارض وعالم الملك في الارض ويقال له الارض لجزائه) لتدرك الهداية
بالى في بعض المواضع وباللام في بعض وبنفسه في بعض فيقتضي ذلك المناسبة في الاشياء ويريد على كلمة واحد
تعرض في الصحيح وجهها ان الهداية نور من عالم الفؤاد فان كانت معتبرة لذاتها من حيث هو بعيد عن الفؤاد
بسبب كونه في عالم النفس فبالى الدال على البعد او قليلا طالما ان حقه في البرزخ اي عالم الروح فباللام
الدال على التيسير او لا بعد فيه فبنفسه طالما ان في عالم القصد الذي هو جار الفؤاد او بعبر الثلثة في
النفس والقصد والفؤاد فالاول بالى والثاني باللام والثالث بنفسه) النفس جهة وجهها واحدة
من النفس مطلقا فباعتبار كونه جهة الشر من حيث نفسه انما طلب الى نفسها المتعلقة بالعلائق الدنيوية
الباعثة على البعد عن الله فسمى الامارة بالسوء فاذا اطلعت على الفتها فسمى اللوامة لملامتها نفسها
بتعلق العلائق فاذا لامت نفسها بذلك واستقرت في ذلك الهم الهمها فجورها وتقواها وكونها
فسمى الملهمة فاذا القصد كذلك صارت مطمئنة بالنجاة فسمى مطمئنة فاذا اعجب سلامة امر ربه
صار راضية مرضية عن الله والترادف واقع عند اهل الظاهر وعند البعض لا ترادف وعليه التحقيق
ولكن توقف لما يقال ان للسيف الف اسم ولم يعرف وليه على جواب والحق ان الترادف غير

غير واقع للزوم المناسبة بين اللفظ والمعنى ولذلك ان الالفاظ متباينة فلابد في كل لفظ اعتبار
آخر وخصوصية اخرى وان كان المعنى واحد الف لفظ فلابد ان يكون هناك الف اعتبار والف خصوصيات
الشيء وعوارضاته غير متناهية ومن وضع لفظ الله اختلف على وجوه مشهورة والحق وهو الحق على انه
اسم صفة وان اختص به لكل رحمن وان كان الواضع هو تعالى او لا بحث فيه ولحقه اللغة غير مفيد
لان الوضع بحسب المطالب وفهمه ويلزم ان يكون فيه تعالى تشخص لانه معتبر في العلم ويلزم ان يكون تعالى
والله تعالى ليس بمعنى ولا منع وذلك ما يقال انه لو كان لفظ الله اسم صفة لزم الدور او التسلسل او كون الاسماء
بلا موصوف بل هو كل من الاسماء وصف واقع على ذات الله) والموجود عند المتكلمين مشترك معنوي وعند
[illegible] مشترك لفظي وعند حقيقة في المخلوق ومجاز في الله وقيل بالعكس فالحق طرا اما الاول فلابد من المناسبة
بين الخالق والمخلوق واما الثاني فلا يحتاج الى المناسبة بينهما وان كان مناسبة الظاهرية والمباينة
او لابد في المشترك بين المعنيين من وجود من النسب الاربع وان كان نسبة المباينة ولا بد له من وجه
بل هو عند الاول حقيقة لله الحقيقة بالنسبة الى المخلوق نفس الله ليقال له الحقيقة الحقيقية وفي المخلوق الحقيقة
اللفظية والحق ان يكون الحقيقة المطلقة والمقيدة والنفسية واللفظية وهكذا) قيل في تفسير علم
آدم الاسماء كلها ان الالقاب تنزل من السماء اي الاسماء خلقت قبل خلق السموات
في الصحف والمراد بالاسماء القاب الاسماء التي لهم) تفسير ظاهر القرآن صحيح فلا يحمل الحد ان يخرج
عن الظاهر كما روي في الحديث في تحويل السماء ذات الحبك ان السماء هو محمد والحبك هو علي عليه السلام
على [illegible] محمد في ظاهر اللفظ وعلى الصحيح على تغير الاعراب اي ذات الحبك

هو الماء ارواح [illegible] هو الماء ان محمدا او الطبيعي بالحركة لتعز [illegible] غيره في حصار الاربع
ادنى والادوار [illegible] وشهد صراط على مستقيم قال الشيخ في لعمرك صراط على مستقيم وسبيلا
يؤول اليه بجوده عن السبيل [illegible] ومكونه الناموس او الاستقامة وجه بالدين والعلم [illegible]
والاخر [illegible]) المراد تحته العقل [illegible] الانفس والاعيان [illegible] الاربعة [illegible] ومقصود ان
ناظر الاربعة [illegible] الاعلى والعباد [illegible] وهو تفسير منهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات
والتعبية [illegible] من الافعال الغير المنطبقة على النواميس الصادرة من الائمة [illegible] ولذلك
[illegible] الازمان المطابق لمواقع الحكمة) المراتب [illegible] وهي
والعشرة [illegible] والاقطاب والاوتاد [illegible] الاربعة [illegible] الاربعة [illegible] الخضر والياس في الارض
وعيسى وادريس في السماء والنقباء [illegible] الابدال الثلثون وعند [illegible] الاربعون والنجباء هم ٣١٣
نفرا) الله وشعر الذكور [illegible]) الخوف والرجاء بسبب التعدد [illegible] خلق [illegible]
[illegible]) السمع والبصر والفؤاد [illegible] ابي بكر وعمر وعثمان وعثمان بسبب الرؤية [illegible] الفؤاد
لما ظهر اكثر الفضلاء في عصره) انك لن تخرق الارض بسبب الفطنة ولن تبلغ الجبال طولا
بسبب [illegible] العظم الظاهر) قال الشريعة اقوالي والطريقة افعالي والحقيقة احوالي
علم اليقين من عالم العقل وعين اليقين وحق اليقين من عالم الفؤاد [illegible] مراتب
الباطن والظاهر من حيث البطون والعقل [illegible] من حيث الظهور [illegible] مرتبة
الاخرة [illegible] عين اليقين [illegible] مرتبة حق اليقين [illegible] وقدر وقضى

وقضى [illegible] الاول [illegible] هو الله هو مقام غيب الغيوب ورتبة [illegible] فيها [illegible] الالهية
[illegible] المراتب) [illegible] وجميع [illegible] الحلم والعلم والعفو [illegible] الصفات
[illegible] الجهد [illegible] المراتب هو عالم الطريقة) [illegible] الثانية [illegible] عشرين [illegible]
في كل مرتبة [illegible] الحروف) [illegible] يوجب اسم البديع [illegible] اسم [illegible]
[illegible] حقيقة [illegible] عند الفلاسفة وبين المخلوق [illegible] الوجه عند جماعة
منهم [illegible] وهو النور لقوله تعالى الله نور السموات والارض [illegible] عند [illegible]
الحقيقة لقوله [illegible] نور [illegible]) الفلاسفة [illegible] منهم [illegible] ومنهم
[illegible] ومن المحققين [illegible] ادريس [illegible] وكان اول الفلاسفة وكان له تلامذة كثيرة
ثم [illegible] الفلسفة [illegible] عصر افلاطون [illegible] في عصره [illegible] اليونان [illegible] تلامذة
[illegible] منهم [illegible] ومنهم [illegible]) روي ان ابراهيم [illegible] لما اتم بيت الكعبة [illegible]
[illegible] الحج قال [illegible] بلفظ [illegible] القرون الآتية [illegible] [illegible] الهواء
[illegible] زمانه ووجهه السيد [illegible] الشريف ان [illegible] من الجمع [illegible] الذي
[illegible] او [illegible] صورة الجمع [illegible] الشيطان [illegible] ان المخاطبين جميع [illegible] وبعدهم
[illegible] القرون الآتية [illegible] الحج [illegible] صورة [illegible] المخاطب [illegible] واحد
[illegible] هذا [illegible] القرون الآتية) [illegible] طبيعة [illegible]
[illegible] هو [illegible] في المراتب [illegible] والقائمة [illegible] الطبيعة او الجسد

[illegible]

(الحقيقة المحمدية فوق العرش والعرش مراتبه وانه والعرش اربعة اركان حوامله الملائكة
الاربعة الركن اليمين الاعلى منه سلطانه ملك الازرق ولونه ابيض وهذا هو العقل وهذا الركن
هو الركن يمين الروح والبوق على هذا القرار
الفواد لونه سلطانه والعقل نور ابيض و
الروح نور اصفر والنفس نور ازرق اخضر

شمال اسفل	شمال اعلى	يمين اسفل	يمين اعلى
جبرئيل	عزرائيل	اسرافيل	سلطانه
علم	موت	حيات	رزق
نور احمر	نور ازرق	نور اصفر	نور ابيض
طبيعة	نفس	روح	عقل
الله اكبر	لا اله الا الله	الحمد لله	سبحان الله

والطبيعة نور احمر والجسد هو التراب نور اسود) في الهند واد يقال له وادي اللاهوت وماء ابيض
الوادي شيء فيه اربعين نفرا يقال لهم بغير جهة ترتيبهم الله ويقولون ان في ليلة المعراج
ارسل جبرئيل الى الشرم فاتى به وكانوا جالسين في مجلس والشرم اليه جلس معهم فاطعموه ثم ارسلوه
وهولاء الاربعون في المجلس واحد وهو على قيامهم وهو يخبر سلوكهم في تلك الليلة وحقيقة في اربعين ضعف وكانوا
يقولون ان عليهم يوجد القوال في الليل ويحتج جدا في الايام هذه فرقة والبراهمة طائفة
اخرى من جوكي الهند يقولون ان الصادر الاول هو العقل والاخر جهة من العقل الى ان اوحى اول امام
) البراق فرس الشرم من عالم الطبيعة ولهذا كان لونه احمر وفوقه الرفرف ولهذا كان لونه اخضر
) هيئت في معنى الوجود ليس لصحيح من هو لنسبته بحقه بل الوجود هو معنى الوقت شيء وهو في رسم
وما وراء شيء هو حد الوجود وما وراء شيء هو حاكم الوجود) مراتب الوجود اربعة من جبريل
الى الاخر ثم النون ثم القلم ثم المشية واللوح المحفوظ هو العالم) للعالم اربعة عشر علوم
منها الصدور من الواحد الا الواحد الا بالكيفية والصادر الاول المشية ولم جهات جهة ظهر ربه

من ربه وهو اللطاف المستديرة ووجهه في نفسه وهو تعلقه باعمال المخلوقات وهو قوله اي الله تعالى
خلق من رطوبة الرحمة اربعة اجزاء وفي هباءه جزء وهذا العقل البسيط والتركيب انما هو باعتبار
قيام الطبيعة قال الملاحدة انه واحد وعلى الكثرة المذكورة فيه انه مركب بها قيل ان مخلوق
رفيع تركيب ان في جهة الملائكة والصورة وطرف المشية في جهة فيه ربه هو العقل ومن جهة نفسه
هو الحقيقة المحمدية وجهاته لا سواء وجهها على الاخر وبعده وقبله بحسب اختلاف الاعتبار
) قال الملاحدة انه ليس بين المخلوق والخالق غيرية وان الكثرة انما هي من الذات والنسبة
الغيرية بين الموجودات كالنسبة فيها بنحو شرف وهو العرش والفلك الاطلس في لطافته شديد نور
فهذه العقب الصنوبري وهو شديد نور السراج وهو في عقد الحكماء النفس انه لا يعقل المعدوم وهذه
مسألة بانتفاء الموضوع ان العدم حتى يعقل) في حديث الاسراء في الصفات وفي تفسير سبحان الذي
اسرى حق في نفسه انه هو هو اي هو روح القدس او الاية الكبرى المرئية لقوله لنريه
من اياتنا ووراءه الاية الكبرى او هو هو ان من الملك) جوكي كان اسمه ... في الهند كان
يقال ان ليس فوق الروح شيء وانه المدبر المتصرف وهو الله ويقال من تبعه جوكي
) حقيقة الاشياء نور على الكل وان اطلق له الوجه باعتبار ولهذا اطلق الحديث شيء حق هو نور
) العماء هو غيب الغيوب وسئل عنه ان الله تعالى كان في اي شيء قبل ايجاد المخلوقات قال عليه السلام
كان في عماء رقيقة فوقها هواء وتحتها هواء وهذا العماء غيب للابرار وهذا الطريق علم
الجو والتحتية هو الارض جوف الابريق فوقها هواء وتحتها هواء ويقال الله معقولات لذات الله

اى عندنا فى الحقيقة والكنز المخفى وازل الآزال والجزء البسيط والهو هو وغير ذلك) وقد يقال
العمى لعالم الامكان … ورائى المصادر والشئ المطلق والمجهول المطلق والمنزل قبل ان …
مع المخلوق مثل البحر وموجه والمخلوقات كلها فى العمى وظلمة فاظهرها … وظهور ظهورها
وفى الحديث اى العدم اى العدم المطلق الغير شئ والشرور … عند بعض الحكماء على ان كل
ما فى الوجود فهو خير … شئ الا مع جهة يقتضيه … ان المانع … جهة خير … القتل
والسرقة وغيرهما والشر انما هو العدم كاعدام المقتول ومال المسروق والعدم ليس بشئ فلا شر ولكنه
قال … اى العدم الغير شئ واراد به العدم المطلق لا الممتنع) لكن ما هو ممتنع فى المطلق
واجب فى الواجب كالحفظ والقدرة المطلقة وعلم كل شئ وعدم التميز ونحوها) القيام على اربعة
اقسام القيام الصادرى ويقال له التحقق والوجودى والذى كتحقق الصورة بالمادة والقيام الظهورى
وهو الصورى كقيام الذات بالصورة والقيام العروضى كقيام اللون بالمعروض والقيام الصدورى
كقيام الكلام بالمتكلم والعكس فى المرآة بالشخص وقيام الخلق بالله من القيام الرابع والقول بانه
من الثلثة الاول كفر) ليس بين المخلوق والخالق مباينة ولا … وغيرها لان … الصور
فى المجلات المتباينة … ولا … والحق لفظ الفائض او الموجود على … الكل
الا لتشبيه بالموجودات الخارجة اذ كل موجود عند ذهننا من … الامور الخارجة و … تصور
فى … الوجه الذى … الصور … الا … هذا الوجه
ولكن … الفاعل عند الشيخ هو … للذات …

… والحقيقة المحمدية …) الاول … ازل الآزال … سبحانه
والبرزخ وهو زمان العقول والصفات والاسماء والدهر وهو زمان العقول والارواح والنفوس
والطبائع المجردات والبرزخ … المثالية والزمان للاجسام) الجوهر البسيط المجرد والجوهر
… لا يتجزى … عند المتكلمين … او …
اتصال اجزاء … عند الفلاسفة ليس … ان يتألف منه الكلام … الجهات
المذكورة فيه … شيئا واحدا … مثل الدقيق ثم … فى الهوا
او … الريح … اللطافة الى … لا … او … الاجزاء الغير المرئية من عالم
الغيب … لو ان … من عالم المثال … الاجزاء المتصلة …
… فى العالم … اجزاء متصلة فى عالم الطبيعة … فى المثال … اجزاء متصلة
من النفس … صورة فى الطبيعة … الى ان … الحقيقة المحمدية وازل الآزال الالطف
… ولا … وخط ونحوها … الالطف …
الالطف من الارض والهواء الالطف من الماء … الريح … الالطف
من الماء … الالطف من النار وهكذا الى العرش وهو الالطف من جميع ما تحته وعالم المثال فوقه
… الاجزاء …) الاكوان الاربعة هى الحركة والسكون والاجتماع
والافتراق والافتراق من لوازم الحركة والاجتماع من لوازم السكون …
… السواد … البصر …) … فى مرتبة … فيكون …

فيكون صفرا) والتابوت الذي كان لموسى ولو كان صاحبه واحداً في العسكر عشر العسكر
او عشر موضع لكان الظفر لمن معه التابوت واختلف في السكينة التي كانت فيه ففي بعض الاخبار
انها ريح من الجنة لها صورة كصورة الانسان وفي بعضها صورة الحيوان مثل السنور ونحو ذلك وفي بعضها انه
للجنة وعالم الفؤاد والشهود تعلق بالقلب وهو التابوت فاذا تعبد الانسان يظهر نور فيه
فيزيد انه فانه الى ان يبلغ اعظم الشمس ثم يصعد من الشمس صورة وكان في اوليائه اسمه
فيجذب الانسان فيتخلص من العلائق وهذا هو عالم الحقيقة فهذا النور هو ريح في تجليه الصورة هو
راس الانسان وكان في التابوت طست وحجر وعصا ومثلث ومربع ونحو ذلك مما يورث
الظفر وسوارث الانبياء وغيرها) العالم المتغير وكل متغير حادث والتغيرات الجزئية في العالم
لكونه تم كل يوم في شأن وتغيراته تغير قدرته لا نقص ومن الحكمة ومصلحة لاظهار العجز للخلق ثم وهذا
وجه استدلال الدهريين حيث قالوا ان الدهر هو المؤثر بالتغيرات والدهر عندهم هو الهواء وعند
الطبيعيين الطبائع الاربعة وجوابهم الموعظة الحسنة) روي الخلفاء الاربعة للمتأخرين الروم
والسيد جلال الدين الهندي لقال له خاف ر ومريده يكون ملكوتيا والهلاك كشهاب القندز
التركستاني وقال له لا يكون الشهباز وثمرة الله ولقال لمريده سالك هو من الابدال وسلسلته
نوربخشية وهم بزعمهم في الادراك صورة المرشد وتقليل بوجه الوجود وغير ذلك من مذاهب الفسق)
قيد نسبة لكن لكون الا بقصر نسبة التعشق في الكتب وقيد نسبة الاثر من المؤثر والاول ضعيف وجوب
الذي لهذا العوالي) الاكوان صغرى قيد لكنه الاول وقيد ثانية فعلى الاول يعني الكلية المتعقبة

المتعقبة والمبدئية له ووجه الا العموم في وجه) الفؤاد لا يحيط له بالجسد لا بالعقل ولا بالقوة ار
بالنور والعقول والارواح كذلك والنفوس لها تعلق به بعض غرض للاداء والفؤاد تمام العقول
والارواح والنفوس لمفارقتها لفعل لتمته مراتب الادنى مرتبة صداقة الاثر وهذا هو القاعدة
والمقامات التي لا تعطيل لها في كل مكان وهو جهة الطاقة وجهه في الرب وهذا هو الوجه الحق من حيث الطاقة
لا بنفسه والثانية مرتبة هويته وهي المرتبة الوسطى لا تحفظه نفسه وهو الذاتية والفؤاد المستدير وهو
الوجه المطلق لكونه بلا اعتبار قيد والثالث تلقيه وجه المخلوقات وهذا هو الوجه المقيد وحدوث
هذه المشيئة كمشيئة الانسان لا يتحقق الا به بنفسه بخلاف سائر الافعال فانها بالمشيئة) الملح
صلاح كل شيء ولهذا ورد ابدءوا بالملح واختموا بالملح ونحو ذلك وقال السيد الكاظم الرشتي ان حجب الظهور
لما انشق صار اربعة اجزاء جزء منها صار نجما في الهواء والاخر تفرق الى البحار لقوت الحيتان
والاخر سار في عمق الارض والرابع استقر في موضعه ومن ذلك البحر مذكور ورد
بان ساقه البحر بلون طاهر حتى زمان موسى وهلاك الطور والنهر ورد الخبر بان الله صعقوا
من الماء العذب والكدر من الماء المالح ولم يخرج الارض موجودة والنجم لكل شيء ملح جزء الملح
وان من شيعته لابراهيم ارفع شيعة نوح لان الضمير في القرآن راجع اليه وقال الاخر نوح
افضل من ابراهيم وقال السيد الرشتي بالعكس لقولهم صلوا على اولاد قبل الانبياء وصلوا
على ابراهيم معه وظاهر الحديث يدل على قول السيد طاب ثراه) الادفع المحتمع ان لا حظ
في الموجود انه فيطلق على الله وهو الممتنع بذاته فلا يكون لفظ الممتنع بلا عجز ولا عنوان)

(قال الشيخ ولعمري انه على الظاهر اورد عليه ان اسماء الائمة توقيفية وقد يتكلم ان لا توضحوا
الا ما صرح به في الخبر اراد بالعلامة الحقة من مدارك عن طريق الطابق العوالم الاربعة الافاق
والانفس والعلامة الحقة والخبر والاكبر) العقل واثر العقل هو القلم عند الشيخ واثر العقل
هو مادة الاشياء والهواء هو المشية والمشية اول مراتب العقل من المراتب الخمس والاثر عند الشيخ
ظهور او ظهوره في ظهوره والمقامات التي لا تعطيل لها في كل مكان مقام من مقامات الائمة (م)
الابتداء من العقل الى السماء حركة وجهة دورية في تمام قوس الصعود والنزول وقولهم كما بدأكم تعودون الرجوع
الى الآخر بدأكم طابق النعل بالنعل مثلا نزل انه في القوس النزولي من عالم العقول الى عالم الارواح ومنه الى
عالم النفوس وهكذا في الرجوع بالعكس وكون هذا القوس انما هو باعتبار حركات الجسد الاعلى او باعتبار
العوالم فانها حركات وذلك كحصول بعض العوالم من بعض بدور الاول على العقل ونشر الاثر في الكل الى الاعلى
وبهذه الالات يظهر الاحكام وهذا اقول ثم ولقد كورتم كورات وكررتم كرات في جميع الادوار ومنتشر
من الافلاك حتى الرابع والهواء والمشية والماء والارواح والنفوس والاجزاء والطبائع وغيرها ٢

الحق في القوس الصعودي لا يتعب ٣
علا ارض كل عالم في عالمه
بل يجد تلك العوالم من
لطيفة نورانية او ظلمانية
فلا بد للمقام الاول منه
تحصيل المعالم الجسماني
صح

(قال الشيخ الاجمة التي الحقة التي هي عتبة الاطلاق ارادوا به المقام الاول للائمة فان هذه
المرتبة هي اعلى من الاطلاق وهو مقام الربوبية واليه يشير قول علي ع في خطبة وجدت في بعض
كتب السيد بحر العلوم وقد وصل الى الشيخ وهو الذي كان بجنوبيته قبل الخلق والتمكين وقبل مواقع
صفات تمكين التكوين كانا شيئين غير مكونين موجودين ازليين منه بدئنا واليه نعود وهو المكون
ونحن المطاع وهو البشير ونحن البشر وسئل المفضل عن الصادق ع انكم هو يعني قال ع انا الذي بي الخالق ونحن

ونحن المخلوق وهو الرب ونحن المربوبون وهو المعز ونحن الاسماء وهو المستور ونحن الحجب ان ذوات المقام
اول العقل وهذا المقام الاول للحق ولا مخلوق من بين يدي ٢ وقال ع في حديث آخر يا مفضل تحذركم
الله نفسه اي يحذركم ان يحجب مقدار مصنوع وهذا ابو الكمال العراق وقال الف الفا الصورة
الازلية التي قال في المبارز ظاهر ولاية ووصاية وباطن غيب منيع لا يدرك لبيب كل حقيقة البارز
ولا الابرار سواها من بين اثباتا وكبارا وصغارا ودقيقه لا يقدر كل ولا يحصيه ولا احصاء
(قال الشيخ عدم انقضاء هذا منطبق ورد ادبيا على شيء حق) الالف الرابعة
الف اللين الالف القائمة مثل الف لا والالف المتحولة مثل الهمزة والالف المقلوبة
كالياء) في بعض الاخبار ان مقام الحجة ع في شمراخ وشمراخ اليمن اي في شمروخ وشمريخ
اليمن وفي بعض الاخبار انه ع في الجزيرة الخضراء وفي بعض جابلقا وجابرسا في المغرب)
الشيطان معلم في الرتبة على الخلق الاثنتي عشرة وهو قوله لان الشيطان العظمة يقترب لا اله ان
الله ص صرح به الشيخ وعليه يصرح اكثر العلماء وليس هو متأخرا في الرتبة عنهم عليهم السلام
بعض الشيعة) المقامات الاربعة للائمة الامامة والابواب والمعاني والبيان ومقام
او فوق البيان لا اسم له ولا رسم وهذا المقام اعلى من الاطلاق لانه مقام اعتبار العنوان
وجهة الكلية وهذا المقام هو حق الحقيقة وكونهم ع اشرف المخلوقات انما هو بسبب المرتبة
الاخيرة) ومقام جمع الجمع انهم ع جامع لمرتبة الربوبية والعبودية للفرقة وبين المراتب
فهو من صور المراتب عنيت في الافق الاعلى باعتبار ولكنه لا يدرك ذلك عقول وانما يدركه

[illegible]

باعتبار اعتبار الهوية او الجهة عن رتبة) الفرق بين الحكماء والمتكلمين ان المتكلم هو الذي
يطلق الكلمة على الآيات والاذكار والحكماء غير مطلق الا للقواعد العقلية لا لنصوص)
كذا قيل) الماثلة للحروف على قول الشيخ الهواء الذي يوجد في الجوف فعند الخروج يحصل منه
الحروف وعند السيد هو الهواء مطلقا اذ قد تكلم الانسان بدون التنفس وقد يخرج الحروف
في المخارج الفم بضرب بعض الاجسام على بعض وحسب الشيخ الكلمة بعد تقطيع الحروف ولذلك
مراده حصل التقطيع حصل الكلمة الفم فان آخر الحروف وآخر الكلمة وجد دفعة وجودها في
زمان واحد الثاني لكون المراد من التقطيع انبساط الهواء لجميع المخارج والمراد من الكلمة
هذه الحروف المطلوبة في ضمنه بالكلمة وللشيخ كلام لا يدل عليه) في الحديث ان العبد
يبقى في القبر مستديرا الى يوم القيمة وذلك ان الانسان مستدير في القبر يبقى الرأس مثلا
في موضعه وهكذا الكل اجزائه في موضعه) المرتبة الكلائية من المرتبة الكونية وهي فيه واحد
بسيط لا اختلاف فيها لو تعلقت بالكلائي فهي امكانية او بالكون فكونية الا ان
الاولى اعلى من الثانية وذلك باعتبار متعلقها واذا تعلقت بالكلائي حجبته كونها واذا تعلقت
بالكون حجبته عنه فممكن ومكون ومعنى كالطائي بالكلائي وحجبه حقيقة الكون
وحجبه لنسبة التعين والمرتبة الكلائية من تجليات التكوين وهو قوله عم كنت كنزا مخفيا والحق
ان فوق المرتبة في عدم لصدد مرتبة المرتبة ومن تلك الكلمة هو ليس بحرف في مرتبة المرتبة ولا
وليس في مرتبة الغيب الذي لا يدرك وهو مرتبة كنت كنزا مخفيا) قوله وذلك في العمق الاكبر

الكبر على صورة الاشيا وذلك فيه المنظرون في الطرف الآخر من القاف) والحق وطريق جهة كونه
الثاني لها خضاف ولها فرع لكون من في الجزائر مع اناث الجن وبنات ملوكهم وتقال الجن
بالقد بين ورود انا الشياطين فقد يكون منهم اناث بل كلهم ذكور) قوله الذي هيئة لكل حرف
جزو ما هيئة وذلك على ان العوارض اما لها من مقتضى الذات كالكم والكيف والجهة والرتبة والمحل
والوقت والصورة حاصلة منها) الاول الثاني العنصر هو عالم الكثير) كتعرض خاص كان زيد
مثلا متعدد في نفس الامر لكن زيدا في ان الثاني غير في ان الاول لكن هو باعتبار الحالات
متعددة كان تحقق في المراة المتعددة صفة الشمس منه) حتى الكشوف حقائق الائمة وهم يكونوا ابه
الاسلام وعليهم النفس الامارة تابعة لهم) ولهذا المطلق على الانسان كريد صحة القرية والقرار الكاملة
في القوال الائمة ما او العصاة) قوله الشرائع لم يكتب بعد على غلط او لا وجوب في الكل ولنعيس ما يطلق
عليه الوجوب والجواب عنه لوفر للوجه تحقيق) في الوجه الرابع المتصف بوجوده وهو الكامل
لا ذلك الوجه لان في الاكمل نظام رتبة نظير ولو لم يحتمه باثره ولذا قال ان رحى به ترجح بنفسه
لا ان انه مرجح له بالارادة حتى يقال انه جبر فيه حتى الغير ولمن شرف لهذا الرابع ترجح المرجوح
قبيح والترجيح بلا مرجح في صورة التساوي والنفي باطل فلم يبق الا انه مترجح من عند نفسه فان الذي ما يقتضي
من الوجه عن امكانه راجي بحيث يلطف ان يوجد بنفسه والمانع مفقود وليس في المبدأ يحدث وجه
وجه ترجحه النفي هو وجوبه بنفسه وهذا انه لا حاجة الى الغير كما في الوجه الآخر والكامل الرابع
الذي ليس وجوبه حاصل بالغير الا لزم اولا وجوب في الكامل الا ان اجمع على سبق المميز بغيره الى المعنى)

السنة وقبل طولية وهو معنى الاثر والمؤثر المشبهة في ابتداء العوالم الثمانية والعشرين الف او ما وعشر خمسة
شبه الى عقبه في ابتداء جملة العوالم اخره في مرتبة وجوده لعالم الجسم من ابناء ادم الا ما روي
ان الله الف الف عالم الى ارادهم الادم مبتدئ من الالفاظ مقطع من ان العوالم ان اوان المراتب طولية
او عرضية على اختلاف دوراته او غيرها فحصل ابتداء السلسلة العرضية من ابناء ادم لم يكن شيء قبله
وحصل ما في خبر انه كان قبل ادم الف عالم من الشور او سائر الحيوانات على السلسلة الطولية من العقول والنفوس
وغيرها والحق انه كان قبل ادم عوالم من الجن والنسناس ولكن لهم اهل على انواع من صور البقرة
او غيرها من الحيوانات فقامت قيامتهم لعدم تمامهم على ما راه الله تعالى مصلحة فصار اهلها في الجنة او
النار ثم ابتداء عالم اخر من ابناء ادم فهذا العالم وهو الادميون اليهم الاوقات من اتبهم وطغوا
مرتبة الكمال على ما راه الله تعالى مصلحة فاقامت قيامتهم ثم حصل عالم اخر كما في الخبر انه يأتي بعد هذا العالم
عالم اهله لا ذكور ولا اناث ولم يبين عم كيفية تناسلهم وبهذا فلا ابتداء ولا انتهاء للمخلوقات الا في
سلسلة العرض والا في سلسلة الطول ولا صدور لما في حضر خلق الجبار تعالى منتهى في مقام فتح الخزائن الله في العرش
الف قنديل فهذا العالم مع السموات والارضين وما بينهن في قنديل واحد فادم هو ابو العالم فقط قنديل من تلك
القناديل ولكن ان الالف هو الكثرة كما انهم جعلوا اسم القنديل الف مع انها غير متناهية والكل
في النفي المجمع اخر العوالم من الحد) الفاعل هو الله تعالى والفعل وقد حصل بحكم الوجه
ولكن الفعل مقدم باعتبار وهو اول صادر بلا اتصال ولا انفصال في تعلق الفعل الحادث به الله تعالى
فيهما حاصل لا معا وهو حال مشية الله ثم الفعل الصادر منه له تعلق بوجه المخلوقات والفعل مع تعلقه بهم

بهم هو الوجه المطلق وتعلقه بالمخلوقات الوجه المقيد فهنا ثلاثة اشياء الفعل ومتعلقه الاعلى ومتعلقه
الادنى هو وجه المخلوقات فالاول الوجه الحق باعتبار اثر عنوان والثاني الوجه المطلق وهو الحقيقة المحمدية
والثالث الوجه المقيد واثر الفعل وهو طرف اسفل القلم الثالث مادة المخلوقات فالفعل والحقيقة
المحمدية علة العلل والحقيقة المحمدية الفعل المعلول الاول وعلته الفعل الاحدي والفاعل نظر وكذا مع الفعل
واثره والفعل نفس الاثر لحصولهما معا فالفعل هو المفعول وهو المطلق ومحمد المفعول المطلق المفعول به
والفعل مع الحقيقة المحمدية علة وعلتها عنوان الوجه الفعل فالحقيقة المحمدية محل الفعل ومتعلقه
ولا تحصيل الفعل بدونه فهو اشرف المخلوقات والفاعل هو الذي لصدور عنه الفعل والقوم قيام صدور
وهو قسمان متعدد فالفعل هي نفس المفعول والفعل هي نفس الاثر وفعل اللازم صدوره هو ان الفاعل
القبول الفعل لنفسه لا لغيره فالقبول انفعاله لما ذكر في المكسر والقبول الكسر الصفة والاول
الفعل وقت فالفاعل في الاثر مفعول الحقيقة للفعل المتعدي والما لو وجد شيء من العدم الممتنع بين الذكر
من العدم الممكن وهو شيء في الحد شيء من الاضداد وغيرها فخلق الله تعالى بلا مواد الموجودات
فتقتضي لما منها وذلك ولم يكن له شعور لتقتضي بل كان بلا شعور والجهل الفعل واقتضائه لا يكون
مع الوجه فخلق الله له عن ذلك وحصول اقتضائه انما هو بالتقدم وتأخر حصول الفعل و
الانفعال معا فهذا الحمد لا جبر ولا تفويض بل امر بين الامرين فالعدم الممكن قابل للحد شيء
وهو انه شيء ولكن بالنسبة الى العدم الامتناعي ذاته بالنسبة الى الوجه الكوني فهو قد قال للوجوه ذات
نحو ولا قبله انه العدم او الحقيقة مظلمة فيها المخلوقات) في الدعاء ان الله مشتق واراده متى

اي مشية الرقة والامضاء كما في الامكان والاكوان ومشية الحكم والقضاء وذلك فيما يلزم كما في ازمنة [illegible]
المعاصي وهو انما يوجب [illegible] والاول فيما يهواه ويحبه على رضاه [illegible] في القسم الثاني شيئا باعتبار
وعن شيء باعتبار وفي القسم الاول شيء باعتبارين وكذا الارادة وامر الذبح كان بعد ما امر ابراهيم
ثم الكلام عليه قدمنا القسم الثاني وقد يراد وهو [illegible] في الاخبار [illegible] عن اهل العصمة [illegible] انه شاء
ان ما خلقه كذلك من القسم الثاني والمشية المذكورة في الشرع [illegible] الجزئية الصادرة من المشية الكلية
عن الفعل الذي [illegible] الحقيقة المحمدية واطلاق المشية عليها مع انها اثر المشية اسم [illegible] المسمى
والاثر اعتباري وقد يكون [illegible] باعتبار عروض شيء [illegible] على [illegible] الحقائق في الاكوان
والامم المعنوية الالهية [illegible] على [illegible] والموجود [illegible] والقسم [illegible] على علم
المتعدد والمشية هو علم [illegible] المطلق مع الوجه الحق) القوم الصدور قيام الاشياء بالمشية صادرة
عنها والمقام الكلي هو كون اثر الفعل اعني الحقيقة المحمدية [illegible] الاشياء) قوله [illegible] المرتبة الثانية
عند اعتبار [illegible] وذلك انه لولم [illegible] الحقيقة المحمدية هو المشية لوجه [illegible] ويكون احدهما علة
للآخر والتركيب [illegible] والتمييز بالعقد [illegible] بالفعل علة الحقيقة والحقيقة للفعل [illegible] معلول
وعلة [illegible] المادة والصورة [illegible] الآخر والمادة هو الوجود والصورة [illegible] الكم
والكيف والجهة والرتبة والمكان والوقت وقيد الصورة [illegible] البسيط [illegible] اجتماع العوارض
[illegible] العوارض [illegible] واذا تم [illegible] الجهات [illegible] الى الفعل [illegible] الفعل
له [illegible] ذاته [illegible] مرتبة الاثر والاثر قد تم [illegible] فقيام الاربع

الى ربع قيام صدور والفعل هو الذي صدر عنه الفعل لا يقبل الفعل [illegible] والحجة [illegible] الحقيقة
نفس المشية والمشية نفس الحقيقة وفيه اخر خلق الله الاشياء بالمشية والمشية بنفسها وهو الواقف
المستدير على نفسه لانه معلول نفسه ونفسه معلولة والمشية الاثر الاول فاذا [illegible] لقال له
الارادة [illegible] او جزء من المشية يقارن الاثر المشية فقد [illegible] اول الفعل [illegible] المشية وهو الحقيقة
المحمدية وهو [illegible] وقد يراد الارادة هو الصورة من الحقيقة العلوية وقد يطلق الارادة على المشية
والمشية على الارادة وكل على الحقيقة المحمدية والحقيقة العلوية فيوضع كل مقام [illegible]
والتقارب والعلية والمعلولية ولهذا اثر المشية هو الحقيقة المحمدية واثر الارادة الحقيقة العلوية
لتعلق كل على الآخر وتسمية [illegible] لانه اول الظهور لظهور [illegible] الذي هو امر [illegible] الكاف
وهو [illegible] والنون رجب [illegible] والواو المحذوفة [illegible] وهو [illegible] الى الستة الايام
السرمد هو نسبة الثابت الى الثابت والبسيط الى البسيط وهو [illegible] الثابت نفسه والدهر نسبة المتغير الى
الثابت [illegible] الثابت بالمتغير او بالعكس [illegible] والنفس والطبيعة [illegible] المشية و[illegible]
الوجه الجزئية فهي ثابتة [illegible] بالمتغير وهو المهية فانها متغيرة [illegible] متعددة باثابت من
الفعل والمشية او بالعكس الى العقول ثابتة [illegible] الزمان متغيرة [illegible] والزمان
نسبة المتغير الى المتغير [illegible] وجزء من السرمد يكون اكثر من الدهر وجزء من الدهر يكون اكثر من
الزمان ولهذا ان يوم عند ربك كالف سنة مما تعدون [illegible] بحسب الجزء [illegible] وذلك
على ان السرمد محيط الدهور والازمان فلا يخرج منه شيء والمستقبل فيه كالماضي والله اعلم

الفعل فانه ثابت متعدد
بنفسه ولا يتغير فيما [illegible]
منه

ولو تراد وهو الصفحة الحاضر لانه حاصل قبل الحقيقة وليس ذلك كما يقولون لا معتبر بغير الواقع والواقع
تحقق الوقوع والدهر سرمد بالنسبة الى الازمان والحقيقة المحمدية فهي برزخ بين السرمد والدهر وقيل
في السرمد يجب ان الله لا يتفكر في الفعل وقيل في الدهر لكونه بعد الفعل ولذا الكل برزخ بالنسبة
الى ما فيه ولكل شيء يبلغ الى من فهو حادث وقابلية اذ السرمد منبسط في الكل ولكل زمان دهر يحكمه
وفيه فهو قابلية الاشياء لكونهم دائما في السرمد والسرمد محيط الكل ماضيا وما هو آت
والآتي بالنسبة اليه كالماضي ولهذا كان معراج النبي صلعم وسيره في جميع العوالم في دقيقة واحدة ولذا النبي عم قال
لو اريد ان اسيركم في جميع العوالم في زمان واحد لفعلت ولهذا كان عم صنف في آن واحد في جميع
موضع ولكان يكلم اتوا ان حال ركوب البراق ولما يسير بطي الارض وغيره ولذلك ولكن الله
لما فيه في السرمدية لان السرمد من شأنه ان لا يشغله شأن عن شأن فافهم افادنه باب يتضح منه
الغيب ولذا الحق وصف نفسه لصعود وقبلية الى من هو سرمد لكل شيء بالنسبة الى نفسه وسرمد الائمة عم
فوق جميع سرامد الاشياء لكل شيء اذا يبلغ سرمده حصل له الاحاطة بالنسبة الى ما تحته ولهذا يكون في بعض
طي الارض وهو نوع من الولاية ولا يجوز في الاعداء وجعل حاله في هذه مثلك سرمدا) ابليس فوق
الخلفاء الثلاثة من حيث المرتبة وهو ابو الشرور لانهم من بعض اولاده او عقوله ونفوسه وطبيعته
خلافا لبعض معاصرينا من الشيخية فانه قال الخلفاء اشد في الشرور لان الخلفاء مع الطغيان اكثر
وفيه ان الخلفاء سقط عن المراتب حيث تحققه واشرف منه حيث قال ابليس انا خير منه اه وبان معناه
الخلفاء بانفسهم وقول الاولون وعمر بالنسبة الى ابليس حتى رأياه عبد عبد الهيد انت الوبا ...

اي وقال الشيخ للانوار الاربعة عشر في مقام الفعل والمشية من نقص وتقييد والحقيقة المحمدية ليس لها ضد
وابليس ضد كما في المرتبة الثانية من مرتبة العقل ظل السيد المرنور القصب لبعده العزرائيل في اثنه قال
ان ابليس ضد لهذه الانوار في كل مرتبة في المراتب وذلك لان الله تعالى يد قدرته الجاني وهو الانوار
والشمال هو ابليس ومن تبعه فهذه الانوار في طرف النور معادن قدرته وابليس في طرف الظلمة
وكلتا يداه يد الله الذى الى السيد اليمين تابعة والشرف وتستقيد رحمته غضبه لان النور غالب وتزيله
ابليس حاجة رأى النبي صلعم حال الحجب ولقول الان ارى ما لا ترون اني اخاف الله والذي تسلطه ثابت بحيث
يغلب في هذا العالم ويهزم حتى يضيع وساير الائمة من الحجة الا ان يحضر النبي صلعم حقيقة وذلك لتمام سلطنة
ابليس ومن حجته لتسلط سعوتية الائمة عم في الدنيا وغيبة القائم حتى حاصم الاخبار ان لا غيبته ذو العقبة.
قوله اربعة على الملك لسبب تسلط الشيطان والشياطين في عرش محيطة ثمانية اربعة من الشياطين واربعة
من الملك وهم شياطين الذين الخلفاء الثلاثة ومعوية او الشياطين كلهم من الكفر من الاربعة الملكوت
واربعة غيرها من يزيد وغيره وحامل عرش الله ملائكة الاربعة وعلي واولى وخضر والياس او موالد
الانبياء الاربعة مع محمد وعيسى الحسنى عم والمراد في الخبر ما تحت الثرى من الارض ارض النفوس منها
تنقصها من اطرافها بموت العلماء وتحته الارض من مراتب الجسم من الثرى والصخرة وغيرها
وفي الكثير ان تحت الثرى العلة ان القدرة الشاملية كما انى مراتب العقل كمعرفة نظروا الاوامر
العقل والجهل) الجوهر عند الحكماء هو ما وجد لا في موضوع والعرض خلافه وعند الشيخ الجوهر هو ما وجد
بنفسه كطرف الوجود الراجحة وجوبها الجزئية والعرض ما تقوم بغيره كالمراتب التي تحت المشية ...

يتبين لا الجسم بجسم الذي هو عند الشيخ ولكن الجسد والجسد الذي في الجسم والجسم بل الجسد والثلثة طرف الجسم
وهو الجوهر الأول والمادة التي هي الطرف في النفس والطبيعة من الجسم تشبيه وقد يطلق المادة على الأثر
والجوهر والمادة الجسم قوله وهو الحقيقي أي مرتبة الأثر في المؤثر وذلك لأن لكل شيء مشتق الكلي
مراتب الكيفية وذلك سبعة والكل في السبعة عشر مراتب الأفلاك التسعة والعناصر في الأربعة تمت
المراتب ثم الشيء فيحصل منه الأثر) والفاعل في كثير وغيره من قام من قبل الفاعل فهو كاين في
لا يحيل الأشياء في الفعل اللازم وأما المتعدي فليس كذلك وقال الشيخ أعلى الله مقامه ان في
وذلك لأن المفعول هو الفاعل من حيث اللازم الفعل لأنه باعتبار آخر مكون مطوي لما كان وباعتبار مكون
وجه المكونية من جهة الفاعلية والمكونية من جهة نفسه قوله والتوق منشأ الميل أي منشأ الصورة
لأن الميل هو التعلق والتوق الا بالصورة فجهة التعلق والمنشأ هو الصورة كما أنهم يقولون المادة
من صورة الشيء الخ او الشيء لا يكون شيئا الا بالصورة فالمادة الصورة والحجة هو الذي اصطلح عليه
وقد يطلق الهيولى الخ على ملحقة فيصدقها باعتبار التعلق بالصورة والأخرى بلا اعتبار وفي الأول
الهيولى والثاني الحقة وقيل بالعكس قوله والكاف المستديرة على نفسها الخ اي انه لا يدور في مرتبة الأول
فالشيء ولو كان من حيث الأقصاء لا ينال الخلق الا المخلوق والى الخ قوله لا يكشف لا الادوات الا نظائرها
وقوله والجاه الخلق الا مثله وانتهى المخلوق الا مثله وغير ذلك مما الخطبة الصوفية فإن ذلك مخلوق وذلك
بافعال الاثار والدلالة في الفعل ثم في نفس الشيء ثم في الواحد في العقل ثم في الاشكال ثم في الصفات ثم
في الله في سيره فهي اما ان يكون فانيا او يكون اثر الله تعالى في ذلك) والحكمة التي ان جعلها العمق

العمق الكبير هو الكهف الراسخ لا الدلالة المستور او المرجع فإنه لا يوجد له لا التوحيد التجلي الكون في الجنة
الحق هو المركب من الفعل والأثر لا من حيث هو بل من حيث العنوانية والوجود المطلق هو الفعل والاثر
من حيث نفسه ومن جهة غير جهة من نفسه والوجود المقيد هو تعلق الوجود المطلق باعتبار الكائنات
والوجود الجزئية والكهف الراسخ هو الأنوار الأربعة عشر الاخير وباعتبار الوجود المطلق هو الكلي
والمقيد الكون والحق المركب من المطلق والمقيد من حيث العنوانية فالكائن من الكائن بمنزلة المداد
والحركة المطلقة للمقيد هو الفعل البسيط والوجود المطلق الحاصل بنفسه والفاعل هو الحقيقة المحمدية الذي هو وقع
فعله البسيط على صور الحروف والحركة البسيطة المختلفة من صور الكائنات كما تطرح الالهواء بالكف حركة
واحدة وتختلف صور القطرات في تقطرات فتقتبس صور نفسها بحركة واحدة ولا بد من قولك الفاعل والفعل جزءا
فالفاعل وجه المطلق باعتبار الفعل والفعل قبضة الفعل والحروف مثلا والمداد وقد يكون مثالا للوجود المطلق
الخ) ويقع تفسير اسم الفاعل من حيث الفاعلية والأظهر في اسم الفاعل بانية أي اسم هو الفاعل والفاعل
اسم يحكي الحق والكل هو من قبل الفاعل والفاعل هو الفعل والأثر ومن الفعل باعتبار جهة نفسه هو المركب
في الفعل والأثر والفعل حادث بلا شيء خارج من نفسه ونفسه هو الأثر لكونه مصدرا والأثر بلا اعتبار التعينات
مفعول مطلق ومصدر مع الفعل ومع التعين مفعول به حركته أي الحقيقة هي أثر الحق خالق ومخلوق
مفعول مطلق بلا تعين ومع التعين مفعول به وهذه حركة صادرة من الحركة وأثر الفعل أي الحق والفاعل
هو بها يحكي الأثر والمبدأ) المشية صادرة من الله بنفسها وهو الفعل الطرف الأعلى منها هو جهتها من
نفسها وطرفها الأدنى المتعلق بالأثر جهتها من نفسها والجهة واحد والفعل مختص بالتعين وهو طرف

والمصدر هو طرفه الاخر وهو النقطة والفعل صادر من المصدر ولعله متشرف وجه والمفعول المطلق هو طرفه الاخر باعتبار عدم التعلق والمفعول به هو الطرف الاخر مع اعتبار تعلقه بالمتعلقات) وقال الحكماء المصدر اذ انه لما كان الفعل مع الاثر هو الفاعل للفعل او الاثر وقال البعض الفاعل والمفعول والاثر والعلة مكول الفاعل هو المفعول قالوا ولهذا صح ان يقال انه قيل ما اوجد الاعيان) والاثر والتكوين شرح وجه في الحقيقة) فلا تعلق الفعل المفعول به الالة حين عقد وهكذا البعد روح ولطف والفعل منفصل من الفاعل قائم به بالاتصال والانفصال والموجود هو اثر الحق المطلق حين شد التحرك والتاب وقيل مثل الاثر والمؤثر والسيد الاثر مع الاول والثاني عين الشيء والثالث والظل الجمع ظل العلم من علام الشيء الفعل ونحو الاثر وجه بالنسبة الى السبعين الى العوالم العشرة وهي الافلاك التسعة والعناصر كل منها ساقات الكليات من الكيفية فهذه تسعة بعضها في العشرة فهذه سبعون فتتم مراتب الاثار سبعين فهذه منها الاثر لان الاثر واحد والمؤثر لعله وتسعة ونه مثل ان نور الشمس جزء واحد من سبعين جزء من الشمس والشمس بالنسبة الى الكرسي والكرسي الى السرادقات والسرادقات الى الحجب والحجب الى الله تعالى) والمشيئة خلق الله اي خلق له كالظل للشخص وليس جهته سواء محسوط او المثال متقرب في جهته ومقعده في حجاب وليس المشيئة مائة الاشياء بل مائة الاشياء من اثر المشيئة وطرفه الاخر المتعلق بالاشياء هنا فعل شيء بالمشيئة قائم صدور وكذا بالحقيقة المحمدية لان المشيئة للاشياء في صورة الحقيقة وشيء منها ونه الفعل كلوح العناصر والوقت في الاثار الفعلية بنسبة الالة والفعل وزمان الفعل هو السرمد والزمان جهته التعلق بالفعل المقيد الزمان اما مشتق

مشتق في الفعل الذي هو بلا قيد في المفعول المطلق اي المصدر ومعقولية الوجه بنفسه او بالاثر ولا بد ان يكون مرتبة الموجود اعلى من المقيد له لا لذلك النسبة الى الاثر والحروف) المشيئة عند الصدرا نفس الارادة ولكن قال الامام في قال الا المشيئة والارادة عين الذات فقد كفر وقال ايضا حاز لغيره مشيئته ولم يشاء ولم يرد او ولم يعلم وهم الذي علم فهو فعل او لم يكن لغيره مشيئة وقدر وعلم حيث لا يقال انه لم يقدر او لم يعلم فهو ذاتي) والسمع والبصر والفؤاد وغيرها متفاوتة في الاذن لله اي مراتب جميعها واحد هو اول الاذن) المفعول المطلق اول وبعده المفعول به ثم المفعول فيه او فيه المفعول معه ثم المفعول له ثم الزمان ثم الحال) حوامل عرش الشيطان في الاتية

بارد رطب	حار رطب	بارد يابس	حار يابس
نقطة	نفس رحمانی	سماء [illegible]	كلمة [illegible]
نور ابيض	نور اصفر	نور احمر	نور اخضر
عقل كل	روح كل	نفس كل	طبيعة كلية
قلم اعلى	لوح محفوظ	[illegible]	كتاب
ميكائيل	اسرافيل	عزرائيل	جبرئيل
ماء	هواء	تراب	نار
بلغم	دم	سوداء	صفراء
ريح [illegible]	ريح شمال	ريح جنوب	ريح دبور
ركن [illegible]	ركن [illegible]	ركن [illegible]	ركن [illegible]
رحيم	رحمان	الله	بسم
رزاق	حار	[illegible]	خلق

في مقابل الاملاك الاربعة الكاتبين مذهب في العلة ميمون وشيخ) الاربعة الاجزاء من الماء هو المشيئة والفعل هو الارادة والتقدير في التعين وهو قدر وتقدير الاعيان العقلية والمثالية في مقام القضاء الشرف والقدر لغير الفعل) الماء رطب والهباء يابس ومنه الماء الى الهباء بحيث الحرارة ومنه الهباء الى الماء بحيث البرودة فهذه طبائع اربعة والحرارة في غلبة الهباء الى الماء والبرودة في غلبة الماء على الهباء وبالحكمة هذه اربعة من العناصر وتحصيل منها

طبيعة خامسة حاصلة من الهيئة التركيبية وهذه الاربعة الاجزاء وجه من وجهي الهباء فالرطوبة واليبوسة
منشأ الحرارة والبرودة اللتين هي منشأ الرطوبة ويحصل منه الحرارة الكامنة في غلبة اليبوسة على الرطوبة بحصول
التعفن من الرطوبة لحصول الحرارة والنار منشأ اول والحرارة تحدث من الاربعة الاجزاء
الرطوبة هو الاب وطبيعته حار رطب ورطوبته متخلفة من رطوبة الارض والهباء التي هي جسد
والذي هو جسد الهباء وهو الام طرف الخاتمية وجهة التفصيل وطبيعته بارد رطب يبوسته متخلفة
من يبوسة الاربعة الاجزاء الاول وذلك لانه في الكل يغلب لضعف الارض والام رطوبة ماء آخر
فينقلب الطبيعة حتى يصير المولد موزونا وبالعكس على ما بين في علم الصنعة ولهذا كان طبيعة الرحم
باردا وطبيعة الرحم حار رطب لان الرحم مقام الانوثة والاربعة الاجزاء والحق مقام الذكورية
وقال ... ان الواحد ... فالموهر اخوا الموهر ... النور وامة الرحمة في الرحمة ام ... وطبيعته
والمتخلف منه وهو الارض جزء والاربعة الاجزاء من النور فالاول من العقل ان جزء من رطوبة
النور اربعة اجزاء ولكن تلك الرطوبة عارضية من الارض الى الرحمة ومن الرحمة جزء لطيف تعبير
) الكائن الرابع اي القائم بنفسه بلا صاحب غيره وهو الانوار الاربعة عشر والكائن الحائر
هو سائر الموجودات لست ... وذلك محتاج الى الغير فمن الى الكائن الاول والكائن الراجع
كدخول الجنة والنار الآخر فهم الكائن راجع والمخلوقات هم الكائن حائر والكائن الراجع
مثل ... في الكائنية فهم ... الكمل والمؤمنون من الجن والانس وغيرهم مقام عرض ... ادم
والكفر ... الى ظلالهم فهم ... فلا يبقى للكائن شيء فلا يتخذ الكائن

املاك تدبير الائمة عليهم السلام على الارض او لا كتصوير الجان غير ذلك) الطبايع الاربع الكلي ثم الكل واحد
منها طبايع اربع الى ان تنتهي الى الاجزاء التي لا تتجزى فتنتهي الى عالم المثال ثم الى الاعلى وهكذا الى ان تنتهي
الى العقل ثم الى الله وكذا الكل شيء من الصورة والمادة وغيرهما وبه اخبر قولهم لكل شيء فيه معنى كل
شيء وتقيد الطبايع لكل شيء هو وجود الشيء لا وجود الطبايع قبله فتفصيلها مع كل الصورة مع المادة
والاقوى الاول والقول الثاني ان ما في المبدا اسقطه الى هذا العالم ... وكونها القوى لكونه
طريق النزول هو ان الاملاك من نفسها تنتشر القبول الجزئية ومن نفسها النفوس وهكذا الى
العوالم الثمانية والعشرين فلهذا كان وما الى الارض والملك وغيرها الى طبقة او البسط الكلي
لا حجة يرجع الى ... حجة والتفصيل في اخر والذي الفم ... ان الانوار الذي يكون للانوار
فدورات النزول قوس نزول مدار الفلك وفي الرجوع الى المبدا ايضا دورات وهي قوس الصعود
الابتداء من الفعل الى المعاد اوجه انتهى تقريرات السيد حسين الحجازي)

من تقريرات الحاج الميرزا شفيع التبريزي اعلم ان المعراج الجسماني والمعراج الجسماني من ضروريات
المذاهب الا الطائفة والمعراج هو الصعود بهذا الجسم المرئي بلا ... وسكن الملائكة واما كيفية ذلك
فيحتاج الى الكشف ... وهو ان المخلوقات كلهم من الانبياء والاولياء وغيرهم من نور الانوار
الاربعة عشر كلهم مخلوقة من شعاع ... تلك الانوار بعد تنزلها وتطورها كورات ودورات
الى تكونها ... بالجسم ... من ... للمخلوق ولهذا في ليلة المعراج بجسمه الشريف
المرئي الى دورات جميع المخلوقات ولهذا كان انه سريع ... بسرعة ذلك العالم ...

ودلّ ان شعاع حقيقته نزل في مراتب حتى صار المقام فوق سائر المخلوقات والعقول حتى نزل
مراتب الحدثان وحصل المرتبة الجمادية في الخيال مع ما فيه من الشعور فجمع الى التراب بحيث لم يتخط من اول
الدرجة الى آخرها فكمل بجسم البشر ولهذا ايضا اثر اشارة النبي في القمر في عالم الجسم بحقيقة الرفيف
مع ان الكشف لا يؤثر في العالم مع الاحتجاب بان الشيء لا يخرج من دائرته ومع الاحتجاب كان
جسم النبي من اوائل الاجسام نزل من الآباء العلوية الى الامهات السفلية وفاتح الشجرة خاتمة
فكان جسم النبي اول بالنسبة الى المخلوقات وآخرها ايضا وكما ان النواة اول الشجرة وآخرها حيث
يبدو في الثمر والعكس بالنسبة الى العوارض والجواهر والمخلوقات امور نسبية ولهذا كان
جميع المخلوقات شيئا جزئيا في نظر النبي ولكنه في نظر غيره كل ولهذا قال تعالى في النبي في سورة الاسراء
لنريه من آياتنا من التبعيضية وفي فرعون في سورة طه ولقد اريناه آياتنا كلها والجسم حتى كالذهب
ممزوج بحسب العوارض والكثافات والظلمات ولهذا لا يتلاشى في التعفن في جسم مادته او في
القبور وهو القبر كما لا يتلاشى الذهب الممزوج بالكبريت لتمايز الذهب من الحديد وزوال
الكثافة منه فالقبر كالماء الفاروق من بين الكثافة ممزوجة بالذهب ولصفة الذهب
من الحديد كالذهب المسكوك الصافي فلا يتلاشى في التراب بخلاف الممزوج كما صفت اليه
البدن وجسم من كثافة الصفات الذميمة فانه لا يتلاشى في القبر كما تحقق جسم بعض العلماء العاملين
وجسم الانبياء والاولياء في القبر بلا تلاشي وان لم يصف فانه يتلاشى لزوال كثافته
والاثر فيه التلاشي ليس من الجسد كما ان البرودة والحرارة في الماء في حال الشتاء او البرد او الحرارة

او الحرارة التي حصلت فيه في الصيف او بالنار كالظرف في البارد وحرارته او برودته مع انهما اذا زالا
لا ينقص الماء ولا يزيد بهما شيء في حجمهما والجسم ظرف لكن دائرة لونها وحقيقته من جنسه
فاذا خرج منه ما للاثر لا يكثر ولا ينقص في الجسم شيء من الصفة العارضية فيه الا ان
لانه من جنسه مع انه صفة الجسم لا يخرج بحكمه ولكن لا تفقهون تسبيحهم وقول الشيخ
الجسد العنصري لا يعود الى العرضية الا انه من اجزاء الكثرات لا العنصر الا في حقيقته
يعود لا محالة ولما كان معراج النبي بهذا النحو حيث ذهب بحقيقة الجسم العروجي مع ابقاء صفة
المراتب في التراب لا تراتبية والقاء صفة النار في النار لا مادته ولهذا ايضا كان يعظم النبي مرتبة
للعرش مع ان نور العرش بحيث نزل سبعين مرة الى الكرسي والكرسي سبعين مرة الى الشمس فكيف
لا يكون العرش بهذه اللطافة زينة للعرش مع انه لا بد ان يكون ما يزينه باعلى من المزين بل طبع جوهر
العرش في هذه الطاقة متبعية للنبي كما ان رداء النبي جميل يكون له ظل من جهة التبعية) وفي الخبر
خلق الله قبل المخلوقات الانوار الاربعة عشر كلها بيضاء ثم نظر اليها فذابت فصار ماء
تموّج بالهواء حتى حصل الزبد فمن لطيفه كان خلق السموات ومن كثيفه الارض والمسجد الاقصى
في آية الاسراء فقيل هو بيت المقدس وفي حديث المعراج في السموات وفي بعض الاخبار آخر اجزاء
الارض المبسوطة من تحت المسجد الحرام وفي تفسير السيد الاكبر ان المسجد الحرام هو الذات وهو الكثيف
لانه ام والنبي اب في السماء والمسجد الاقصى هو دوران الانبياء والاولياء والجسد والشعة
والقلب هو المسجد الحرام والمسجد الاقصى هو الكتاب وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا اي احملوا

عن احکام غیر کثیرة صحیحة من الطلبات — والشریعة هی الخلق کله وهو الغایة من المعراج قال تعالی وکذلک
جعلناکم امة وسطا لتکونوا شهداء علی الناس ویکون الرسول علیکم شهیدا والامة الوسط هم الائمة علیهم السلام لکونهم
واسطة بین رتبة الرسول ورتبة الامة او انهم الذین [illegible] لا شرقیة ولا غربیة ومعراج الرسول هو
اظهار حقیقة العبودیة قال صلی الله علیه وآله الفقر فخری وبه افتخر ومثل لسرعة سیر الرسول فی المعراج بانه نقل الفاضل
ان عظم الشمس لقدر [illegible] وستین من الدنیا وسرعة سیرها [illegible] من وصول اول جزء منها الی آخره موضع [illegible]
فی مدة ثانیة وهی واحدة من ستین من دقیقة وذلک لسرعة السیر ومثل السید الرضی لسرعة ما یری
الذی یعجب للصباح لیضربونه علی الارض فهو لغایة سرعته یری کله فلا بد للانسان ان ینزه عن الطبیعیات
ویخرج عن السیر الطبیعیة لیطلع علی المعراج الیه لقدر قوته لان حرکة السیر تکون الی المبدء بروی از سر از [illegible]
بکنم مطلق صدر [illegible] رای الم نشرح لک صدرک فی رسول الله والجسم شی عظیم له سیر فی جمیع العوالم اذ لا یکون
شی الا بحکم للحق شی منسبته ولهذا اوضح الاصول فلا بد ان یکون له سیر فی العوالم کان
الالوهیة والنبوة والامامة ولهذا اوضحوا الاصول الخمسة فی الاصول واضاف فیه لبعض القرائن الثلاثة
الترهم وجمیع الشیعة جعلوا من الاصول السیر بیانها فی جمیع الصفات والافعال الموجبات اولا التقسیم
ولا یکون شی بدون العدل اذ هو الصراط المستقیم فلا بد من تهذیب الاخلاق والتخلق باخلاق الله
لیکون الانسان خلیفة الله وما رمیت اذ رمیت ولکن الله رمی فیکون مظهره فهو الله ان الذین یبایعونک
انما یبایعون الله تحت [illegible] از خود [illegible] ما در معصیت و [illegible] سوس [illegible]
رضا خلاق دیگر ما [illegible] الله و [illegible] جان [illegible] از غیر ما ابی [illegible] سیر

سیر ما [illegible] دوس الحمد [illegible] از شش [illegible] تو [illegible] ترک آل و کرمی
و نامو [illegible] طریق عشق اول منزل است قال لی جعلت لی الارض مسجدا و ترابها طهورا
فاول ما [illegible] المسجد الحرام اشارة الی غایة ما من المسجد الحرام هو الولی المطلق و المسجد الاقصی
الاولیاء الجزئیة او انه علم الملک [illegible] تو است این زمان تاب تو آن
خورشید تابان [illegible] تو آب سعة الطول ظهور آثار المنیر فی النور والاشراقیة
النور آثار المنیر وسعة العرض تنزل الحق الذی هو اللطیفة الصفا لیعبر بها الی مقام
الروح ثم الی مقام النفس ففی النفس تمیز الاشیاء شبه الانسان عن الحیوان والزید من عمرو
ولفظ الانسان عن لفظ الشیطان والسماء من الارض والاعلی من الادنی ونحو ذلک ویعتقد
هو الدوات الاولی والمبادی الاول لتسویة الجمیع والنفس مقام الکتابة والصورة ولطف الادم
ثم فیض الله تعالی صورة الاشیاء وجمیع المواد فلکل شی فی کل شی وکان الکل شیئا
واحدا بلا تعدد وهذا هو الدوات الثانی والخلق الثانی وتختلف الاحکام باختلاف الصورة
ثم تنقسم الاشیاء ففی کل شی جزء من کل شی وفی کل ذرة جزء من کل ذرة وفی العالم الاکبر
وهو الغرض لکل شی فیه بعض کل شی [illegible] تمام الناس جمیع حون به [illegible]
رسول [illegible] موسی و فرعون دارند [illegible] جهانی در دل [illegible] اکنون [illegible] آتش را
بکنی [illegible] خلق [illegible] عالم [illegible] وذلک الامتزاج المجموع بعد نسخ الصور فی الدوات الثانیة
لامتزاج الآباء العلویة والامهات السفلیة لتولد الولد وهذا الامتزاج بحیث یکون کل شی

فيه معنى كل شيء ليكون الكل شيء طريق الى كل شيء فاذا صفى الشيء نفسه صح تصرفه في كل شيء
ولهذا الحضير لبعض العرفاء في المشرق كشف في المغرب لتصرفه في اي وجه يا فراجه من الارض او
من الهواء ولقد انه وجد كشف لكل عصير الكلبي فيخرج منه ماء كثير لشربوا منه ويتوضئون فيه من
ما روي ان موسى عم لما صار في البحر خذ في قعر كفا من التراب ماء انه الهيبة قبله رجل من ادم
فقال له تعالى يا موسى وطاه سبعون الف موسى قبلك) وذلك لكل في اجزاء موسى عم
في كل شيء فلكل شيء موسى ولو اراد موسى ان يخرج من كل موضع يخرج لسريان كل شيء بلطافة
في كل شيء ؎ بهر چه در نگرم ببینم رویت بهر آنكه کلمه در رهرو هویت جانم جهانی
نما تحضر منبر رویت اظهر احتیاج در آنجا حجاب) والصوت هو الطيف الدم
والشعور في كل انه الصوت والكلام من روح الصوت والكفار ارتبة من الحق الى الحق
وهو التوجه الكلي في العلم الاول من حيث الوجه وجهه في رتبة الالهية ومقام الترتيب وهو النقص
من الحق الى الخلق من نفسه وغيره وهو القوس النزولي ومن الخلق الى الحق مثل قوله عم ما رأيت شيئا
الا ورأيت الله قبله وبعده ومعه وهو القوس الصعودي وهو الكشف للكل في الخلق الى الله ومن الحق
الى الخلق كثر العقد وسريانه في المخلوقات والمقامات عم ما قلنا ان الكل شيء فيه معنى كل شيء ما في نوبة الترتيب
وهو قول عم انا الذي اتقلب في الصور كيف اشاء ارى المقامات والمراتب والمعراج الاعظم
من هذا النوع ولما كان المعراج من الى العلو الى الله ومعراج النزول في كل الخلق الى العلو وهو
قال انعم اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام قال الحاج محمد حسين المرور لفتحعيات قهذا الدراويش

الدراويش فانهم كفار قال الملك اي لهم لفظ عم والاخفض منه وقال الشاه لصب العنى
نور عم شاه فقال من العنى لسونه او لعقبه او لسانه) فهذا عم الحديث لا يبكى العدو و
لهذا قال عمار بن ياسر في حرب صفين بين الجيشين لو اردت ان اجعل السماء ارضا والارض
لجعلته عم لفعلت ولم تعد سعوته ولكنه ان هذا الكفر ولهذا عم ظهور كثير في الشمس ولهذا الذي استدار
ولا يتقيد عند احد) وكان استدرج لعلهم بعض عم الحرام بلاغ عند الانفاق
واذا ظهر صاحب الامر عم على قول او رجع او تولد عم الخلف ما زار في مكة قام الى اصحابه فانهم
اليه سهوا وسهوا لفرا فرا صار من اطراف العالم بعضهم من الهواء وبعضهم من السحاب وبعضهم يخرج
من الارض ونظر الجبال مع توكلها في عصر الترجم وسير مع الجبال جبلا وهو قوله تعم
وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب) فهذا تفسير الباطن لهذه الآية) اتقوا واجوبكم عند كل مسجد الخطاب
لمحمد عم وانما حجة سرية في كل المخلوقات وكان ميزان الترجم بالجمع من العوالي الى الانقطاع
ومن القلب الى الاعضاء ومن ملكة الاجساد الظاهر) قال الشيخ الاسم الاعظم اربعة كلمات من
بسم الله الرحمن الرحيم فانه توحيد الحق والاحقق هو المنبوق مظهر اسم القائم عم والاسم الاعظم
مظهر اسم الحفيظ له وهو اسم الشيعة من الانبياء وغيره مظهر اسم الاربع فيه) الاعضاء السبعة
المساجد السبعة في مطلع العقيدة) هذه الكلمات والاربع للاسم الاعظم خلقت قبل
كل شيء والاولى البيضاء خلقت من شعاع هذه الاولى الريح الممزوج للاولى البيضاء
الاولى وجه من نفس الاولى لا من خارج ان اول ما يدعى في الاساس للذين بلحقه الشخص

وضع بكثرة وهو عجمه في تفسير السيد الشريف) معراج الشرع قيد لتكميل النفس وفيه اطلب اوقل لم لكن يقضا
في تكميل المعراج وقيد لتكميل الناس وهو الصحيح لمعراج خصص ملزرا بن الآن انه معراج لم يوقف
لكن وقت معراج وروى معراجان وذلك الفضل المحب ١٢٠ سوم. والسيد بعده انه انشه
وما كان معراج الشرع لتكميل المخلوقات ويسر كان في كل المخلوق فلا بد ان الآخر موضعه وتكميله اليه ولهذا
لم يرد موضعه حال المعراج حين لم ليفرق موضعه بانه كان حال المعراج في كل موضع ويكون تصنيف
في البرزخ ولا في ليلة وجنة موقع في المعراج والمعراج هو العروج الخلق الى الخلق فهو الخالق الخلق
الى الحق فهو ذات تعينين) قال بعض الحكماء انه لا بد ان يكون سير الناس بعد اتمام المرتبة الانسانية
في كل مرتبة حتى يكون حجرا ونباتا ولكل شيء ولكن تقريب بما ورد في الطلاق والحديث علم انه يكثر
لكن في كل شيء ولكل شيء فيه غير كل شيء ان لكل شيء لكل شيء في جوهر وغيره فلا وجه الا كونه نورا
والنفس نور حضرة وعالم الالهية والرقائق) وتنزل العقد اولا الى الروح ليصير فيه اللطيف ويصير
قابلا للحالات النفس لان الروح برزخ ولان لكل شيء فيه لكل شيء اذا قال لم الشيء كن حجرا
او حطبا او ترابا او غيرها وكذا اقول عالم كصفة امع الشيء ولا يخرج من ذاته ولهذا كان اليم محمد
ابن عثمان من صلب ابي بكر وكنعان لم يكن ابن نوح والجوز الكذاب من اولاد الاعلام ولهذا قال الشيخ
لا يجاوز بل كل شيء حقيقته ولهذا قال لا يرتقي العاقل زنديقا لانه لان المشبه به عين نفس
المشبه فزيد هو اسد حقيقة لا مجازا والسعوز الحق الى الحق كون في الخلق الى الملم الاول وتمام
بامرأة وجهه موسى ناخرقة الا ان اها خارة كمست ترى بالكتاب والاكمل لا نهاية في المراتب الالهية

الالهية لا يعلم حق اوذا كونه ولا ايمان وهو مقام لا يعرف فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل الله وقت لي
) لا يضع الذكر بلا ارشد استعمال الخاص لعدم علم الذاكر بمحال لفظ الذكر وطبيعته بالنسبة الى الطبع
الذاكر من الحرارة واليبوسة وغيرها ولهذا لا يؤثر الذكر في بعض المواد وفي بعضها ينتج العكس
الله تعالى لا ينام ولانه عدم لوم الشر في الافاق وعدم لوم القلب في الانفس سنريهم آياتنا
في الافاق وفي انفسهم) الاسماء الحسنى توقيفية وعند البعض يجوز اطلاق اسماء وقته نعم
على كل شيء جائز اطلاق الا لفظ الله والرحمن والعبودية جوهرة كنهها الربوبية
فما خفي في الربوبية اصيب في العبودية ان لا يعلم ما هنالك ان في مرتبة الربوبية الا بما ظهر في
العبودية) كون الاجرام العلوية الاربعة للمخلوقات اما لكونهم علة مساوية للمخلوقات فلكل ما له
الاشياء وهو شعاع في الاجرام فاما له هو الشعاع والعلة المادية هي النور فعلة الاشياء النورانية شعاع
النور وعلة الاشياء الظلمانية عكس الشعاع والعلة الصورية لانه بهم تتميز صورة الكفر وصورة الايمان
فاما ذكر المرتضى ابن الاكحن المنعل وقال صاحب التعريف ان العلة الصورية لانهم علة
للصورة الحسنة في المقام الاول والعلة لاهل الشر هو النور الحق الى الحق حتى كان الشقي والسعيد
في الصورة الحسنة لانه حامل اسم العدل وشمول الاول كان فيه عند البدائي جميع المخلوق مع خلط الاخر سواء
وكان وقت الظهور والناس مشتغلون بصحبة الظهور وكان يعرف في صورة الكون والاكون مع احسن
تقويم حتى الترائب النفس في صورة الانسان للصفات ولهذا يخرج الاكون في الترائب النفس ولكل شيء في
لكل شيء والترائب النفس وخص النفس في الانسان ولكل شيء بجميع الكل ظاهر واليه وما تحت الحجر

والذين الذين يعبدون شيئا من الجميع المخلوق فان شيء الا يسبح بحمده وحقيقة التراب [illegible] فيها وكذا ظلمة

تحت [illegible] هو عارض فيه ولهذا ليس للنار والمقبور ظلمة وهو من الحجر بان الله الظلمة الارضية والعالم

الاول في كمال [illegible] وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة فهو انهم قيام ينظرون وليس الشيء في ظلمة [illegible]

لكون شمس الازل في خط الاستواء سمت الظهر فيستقيم كما امرت قال لم لقد شيبتني هود والانبياء اوقن

وحقيقة كاملة في الانبياء لكون هود وشيبه هو الكمال والوقار في المقام الاول نور بالحقيقة او ظهور

لله تعالى ولا نعوذ بالله ولا ترجيح بلا مرجح ولكن الشارع في العالم الاول مستقيم ذكور والاناث

لان الرجال هم القوامون على النساء بما فضل الله ظلمة قائم في الاول المستقيم ذكر ولو كان اناث

والحيض في المرأة فقط فهي مذكر وابو بكر مؤنث قال في المنافق ابن العربي في حد المرتبة واتبع

البهيمة وقال تعالى ان يدعون من دونه الا اناثا لان الاناث والخفض شيء في المرتبة فيظهر

جهة الانوثية المندرجة في كل شيء ولو كان هذا الا لك كل شيء في كل شيء والتمازج الحقيقي ولهذا

قال تعالى وقال النوع لجهة الذكورية المندرجة في الشيء كانت من الانثى في مريم [illegible]

وهذه الاولوية ليس الرغبة توقيفية الا ان يكون كاملا بحقيقة الذكورية والانوثية في كل شيء فظهر

كل شيء وجها للامتزاج لا للاسماء لان الاسماء توقيفية ثم لما نزل الحق الى العالم الثاني

فظهر صورة الكفار وسائر الصور فيه فقبل كل شيء صورته وان من الانسان حيوان الرقة

وانما وجهه مرآة للعالم مصدق لتنبيه وتبشيره وغير ذلك ومن جهة [illegible] قال عارف

بها كان من جهة تقبل الحرارة باختلافه فكيف لا يكون في العالم جهة قبول في العالم الثاني ظهر صورة

صورة الكفار وذلك كما لو كان في اطراف الشخص المستقيم من اتباعه فالمستقيمة تتضمن

الصور وان كان الصورة عن جهة فيهم ظهر الابرار والكفار وهم نعم الله على الابرار ونقمة

على الكفار وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين الى وننزل من السماء ماء هو شفاء ودرجة

وانزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرها ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله قال الحق الذي

المحمود والظالم بما ويكون هو حسد وان شيء للكامل لا شيء ونور للكامل للانوار فلا تعطيل ولا تشبيه

والتوحيد يحب بين التعطيل والتشبيه المفرق الحق الى الخلق اقرب فقد فهم الكامل رحمه فوائد

قيد في امتزاج العالم بين علم بهم ودرهم مشتبه ملك ودرهم وادم وقد فرقتهم انا تقول

الرجال شهوة من دون النساء انتم قوم لوط لا تأتون الرجال لان المخنث في المرأة او الذكر

شخص فصفته عكس لكون مؤنث فيظهر في الذكر من الانوثة والدلائل ان اكثر اهل الجنة البله وعلى

لكن بعض اهل الجنة ارتبطت بمنزلة في اهل النار الشمس مذكر لتأثيرها والانوثية بحسب الظاهر

يجوز حمله على الفة ولا امتزاج في العالم قد يكون الم عند الموت وقد يسلم الكل وكذلك وذلك شهد

بعض كان يصور على صورة الشيء في التقبيح من الغرض في الجنة على شهدوا من الكفار الحقيقية

من النار في النار التي على وذلك يعظم عذابكم وبالعكس المسجد الحرام اعظم على ظاهر

فلا بد ان يكون سائر اهل الجنة الشيعة الظاهرة كعلي والذين والمهاجرون في العالم الاول

مع النبي والانصار الذين اووا ونصروا بعد ذلك ولذلك كانوا يرثون الارث الظاهر في حال

الاسلام والظاهر ان واولو الارحام بعضهم اولى ببعض في [illegible] اهل السنة اعلم الذي

والاخرين من علم محمد صلى الله عليه وآله والعلم رأس الطاعة والجهد رأس الكل [illegible] ثم تحيك الى الجنة
باكابها وكنت نورا في الاصلاب الشامخة ولان رأيت المؤمن من المؤمن في عهود في اول الحال
والمؤمن اخ المؤمن لابيه وامه ابوه النور وامه الرحمة ولا وثوق لحبة الا بالمحبة واعانة الله
والانصار [illegible] كصحف السعيد المزبور وغيره) [illegible] المطلب البيعة [illegible] المحبة في
حيات القلوب هم الائمة والانبياء ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها
[illegible] ان يذكر جميع اسمائه في [illegible] بانه [illegible] لفظ من الفاظ الاسماء ظاهر المساجد لانه
هو المسجد الجامع الا لفظ الله والرحمن لانه [illegible] وقال [illegible] في المفاتيح يجوز
اطلاق لفظ الرحمن لغير الله [illegible] ومن اظلم ممن منع مساجد الله فالامام هو السواد الاعظم لانه بلد
كبير من اسماء الله [illegible] عليكم بالسواد الاعظم [illegible] قال [illegible]
[illegible] وقصد [illegible]) قد نرى تقلب وجهك في السماء ليس المعنى الى السماء [illegible]
[illegible] الاكثر لانه يكون مجازا ولا يجوز التجوز اذا امكن الحقيقة ولو تعذرت الحقيقة [illegible]
[illegible] في قوله في السماء ظرفية لانه المعنى الحقيقي [illegible] في السماء [illegible] العلو
المشرف لجميع الخلق [illegible] فول وجهك شطر المسجد الحرام اي [illegible]
[illegible] وحفظه من شر الشيطان حتى [illegible] صفة [illegible] بعد
[illegible] وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره [illegible] في
التوجه الى المسجد الحرام [illegible] شطر المسجد الحرام [illegible] شطر المسجد الحرام [illegible] الارض منه

منه [illegible] الى المسجد الحرام [illegible] او [illegible] فول وجهك شطر المسجد
الاقصى الى المسجد الحرام اي [illegible] الاعضاء [illegible] جزء من القلب [illegible] منه [illegible]
فيه [illegible] لان [illegible] الخالق [illegible] قد نرى تقلب وجهك في السماء [illegible]
[illegible] المعقول [illegible] القلب [illegible] السماء [illegible] طهورا قال
ان [illegible] لا تنظر الى [illegible] وانظر الى [illegible] قال [illegible]
القول [illegible] الحق [illegible] الناطق [illegible] عبد الله [illegible] في [illegible]
[illegible] المشرق [illegible] المغرب) [illegible] لم [illegible] الله [illegible]
هو [illegible] المجتهد [illegible] المرشد قال [illegible] فلن تجد له وليا مرشدا [illegible]
في السماء وغيره [illegible] المسجد الحرام [illegible] قبلة [illegible] التوجه اليه [illegible]
المسجد الاقصى [illegible] ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة [illegible]
[illegible] فيه آيات بينات [illegible] ومن دخله كان آمنا [illegible] مقام النفس المطمئنة [illegible]
[illegible] النفس [illegible] الى [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] المسجد [illegible]
ثم الامر بالصدق [illegible] فلا [illegible] المسجد [illegible] تطهير [illegible]

[illegible] وضع [illegible]

في النجاسة اي في المعاصي ومبدأ التطهير عنها في صفة التقوى ولهذا قال تعالى ... اي [illegible] الصادق [illegible]

تنهى عن الفحشاء والمنكر اذ لا يقع الصدق [illegible] الى ربه فلا بد ان التطهير صفات [illegible] في الاعضاء [illegible]

في رجل [illegible] حتى كان كما [illegible] برجله او [illegible] حتى [illegible] الارض بالعشب ولذلك ورد [illegible]

ومن جهة [illegible] في اثر الرسول حيث كان [illegible] وجيء والصدق مع المؤمن) اذ [illegible]

في الفهم ان كان الرسول منهم يتلو عليهم آياته [illegible] وتصفية [illegible] في علم [illegible]

كقوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت والمراد [illegible]

الذمية ظاهرا وباطنا سرا وعلانية [illegible] في [illegible] المراتب [illegible]

[illegible] حوله [illegible] المسجد الحرام [illegible] الطرافة [illegible]

وطاهر [illegible] القلب والوسط اذ لو لم تطهر القلب والوسط لم تطهر الاعضاء والاطراف [illegible] القلب [illegible]

ان لم تطهر لم تطهر الاعضاء ان ظهر [illegible]) [illegible] والحكمة في النفس [illegible]

[illegible] بين [illegible] ولذلك [illegible] الاربعة [illegible]

[illegible] والذين [illegible] والامهات فاذا لم [illegible] الذي [illegible]

الموجود [illegible] الجنة والنار [illegible] وغير ذلك [illegible]

عن الحق [illegible] الكثرات [illegible] بالحقيقة ظاهرة وباطنة [illegible] الاولى [illegible]

ولو ان الاولياء [illegible] لان الولد سر ابيه [illegible] فاطمة وابتداء التطهير [illegible] القلب فلا بد

في تطهير [illegible] الصفات [illegible] الله تعالى لقوله ما وسعني ارضي ولا سمائي ولكن وسعني قلب عبدي

علم الموقن ولو كان [illegible] لم يجد فيه التحقق [illegible] والعلم [illegible] الله [illegible]

[illegible] المراتب الذي [illegible] حتى قال [illegible] عشر [illegible] التحقق

[illegible] كالريح [illegible] في الطيب [illegible]

[illegible] وبين القرآن [illegible] الحق [illegible]

[illegible] فلا بد [illegible] الامام [illegible]

وقد قال [illegible] قال ولا [illegible] قول [illegible]

ان كان الناطق مشتق من نطق الله [illegible] النطق والقول [illegible]

العلم اذ لا [illegible] علم [illegible] فلا بد [illegible] العلم

والقطع لا الاحتمال والشك [illegible] قال [illegible] علم

ان [illegible] الشك [illegible] ولا [illegible] الحق [illegible] المراتب

[illegible] في جميع

[illegible] معرفة وقد علم اولوا الالباب [illegible] العلم الذي [illegible]

[illegible] ربه [illegible] عرف ربه [illegible]

في الآفاق وفي انفسهم [illegible] الحق ثم في [illegible] الخلق [illegible]

وهو [illegible] مقام [illegible] المرتبة [illegible] الحق

[illegible] الحق) [illegible] مقام الطبيعة والاول [illegible]

) يلج الجمل في سم الخياط قال المفسرون في تفسيره التحقيق بالمحال قال السيد الرشيد فالاولى
ان يقول الغير لانه اعظم من الجمل فان لفظ الجمل الا انه تفسير ظاهر اللفظ مراد المراد
يلج جلبه ومجموعه في سم الخياط اي نزول النفس الكلية بالجزئية) الاسراء هو السير ليلا وذكر
ليلا مع لفظ الاسراء في سورة الاسراء للدلالة على البعضية وكونه ليلا للكونه في الخفاء والليل حجة
الخفاء وعارنيم شب وضع صد بالكيد الحمد مع المحبوب بصطلاح في الخلوة كغنيمت كه
غنيمت احرش حرام كهت نصف الليل لكن فيهم المنام ومن الليل فتهجد به نافلة لك هو ... المدينة على
حال غفلة من اهلها) وضع الشرع في ليلة المعراج قدم جسمه في كل موضع من الخلق ظاهره وباطنه
لتكميل الخلائق رسيد ... تا العرش دوانه ... الا بالتجلي وعلى نفس الشرع بالخلق
بدليل انه نفس وسر الشرع ... النفس الكل القدوس والقلب المسجد الحرام لانه بيت الله
ما وسعني ارضي ولا سمائي بل وسعني قلب عبدي المؤمن ومحبتهم القاطع وهم رحمه مستعد ذرات
جهان همه شب زگوهر شب گو در خواب ... انهمه بيدار گو بيدار گو لعمرك انهم لفي سكرتهم
يعمهون لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا ولملئت منهم رعبا) والناس نزلوا منزلة الانعام
محجوبوا السدل ... لا يحاورون الذي لعن الله الغلاة ... عظمة الله ليسمع الشرع هذا
الذين لهم صورة في العوالم لا باطن ... فيه صلاة ولذا ... ونحو ...
باب العلم على النفس تجمع لكل ... وليكن اذان الانعام يحزبون بيوتهم بايديهم تفترق
امتي على ثلث وسبعين واحدهم ناج والباقي هالك) النوم ... الخلق الى الحق ... هو مقام

مقام قاب قوسين وهو مقام البعض فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل ولي مع الله حالة هو فيها
نحن ونحن هو وهو هو ونحن نحن) الناس الذين حصل فيهم لطف شد شجر لقال له در حب ...
الظهر فيها الشجرة الاحدية المعروفة فغير صحيح والله فوضع) انا الشجر ... والانشاء
اغصانها والشعبة اوراقها والعلوم ثمرتها لكل شيء يرجع الى اصله) الشرع ينظر الى الكل العوالم
هذا العالم الجسمانية لان ملكوته وملكه وجهه ... ان الناس للكون للعالمين نذيرا اي جميع العوالم
انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا والخطاب للشرع في عالمهم فلكون الجسمية محيط) في الآية الاسلام
على قسمهم بكثرة السواكن وضمير بهم للبشر لان المؤمنين وحده جماعة او ان نفر من جمع دابة
الارض هو عقل لانه اليه ينتهي لكل السواكن والمتحركات) الكلام والكلم عقد المتكلم كما ان
في الكمال مثال كلام الملوك ملوك الكلام) الالف اللينة المزيد وهو النفس الرحماني قنزل الحروف
نقطة ثم الف ثم باء وهكذا بسم اسم اعظم قال اعوذ الله رب نعوذ اليه وتولوا
ما شئتم ولن تبلغوا وهم نور لا يبلغه النور) الرحمن الرحيم في قوله تعالى ليذهب عنكم الرجس هو
تحقيقه الرجس منظر من الجهة ... فلو حجب فيهم حجب لزم التحطط احجب عليهم في غير آية) على
نفس الله تعالى ونفس الشرع وكلاهما في الحقيقة لان نفس الشرع نفس الله ويحذركم الله نفسه اي نفس الله
او نفس الشرع تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك) بحث شرع با شيخ ... در خصوص حضرت فاطمة الصغرى
... صحاح كابر ... ورق ... شيخ ... وان رقعة ... كتاب
در ... در ... ان ورق ... ورق ...) في الآية الجامعة

شنيدن ... شيخ ... خرب

وجه صلوات عليكم وما خصنا به من ولايتكم طيبا لخلقنا وقرابة المجد لخلقنا وصلوة منا من الوجه

ذاتيا او صفتيا او فعليا ... التبعية كالمعدد والمنور واوا لم يكن الشرح لنفسه طيبا فكيف يكون

طيب النفس المتصل به وذات [illegible] از سر تحش [illegible] لفظ [illegible]

يده وشتق من المصدر الذي هو المبدء والمصدر الصادر من نفس الفاعل فلا يكون الفاعل الا عدم

لكن على طريق العنوانية) [illegible] فعل اول والاظهار [illegible]

والاظهار راجع الحكم والنحر لعثام و[illegible] عمر وابوبكر في الحجة وقد [illegible] الكل ون

انه منا وذلك لطريق التحقيق) قال [illegible] المحتج [illegible] ضعيف بن [illegible] لو تبعه عقله

او [illegible] الطول هو جهة المؤثر والاثر وهو ثمانية من آب الانوار

الاربعة عشر ثم الانبياء ثم الملائكة ثم مومنوا الجن ثم الانس ثم الحيوان ثم النبات ثم الجماد

والارض بغير ذلك وقد [illegible] بعض لكل شيء فيه بعض كل شيء ان [illegible] ان يكون الكون

[illegible] لكل شيء لا بالكون لا [illegible] والمخلوق [illegible] ان [illegible] لا تكون والطبع [illegible]

جنس من زوال الدنيا لحوادث لكنه فليلا لطبع الانبياء في زوال الجنة بمجرد الموت وقد لا يكون

لطبع [illegible] في طبع الجنة بلا موت ونفخ في زوال البرزخ وقبل زوال الاخرة في ... جهنم

وصوم الاثنين لمن [illegible] صعب ادم [illegible]) العاشق [illegible] في الغائب [illegible]

) ذو الكفل هو يوشع بن نون من [illegible] سمي ذو الكفل لوفائه بالعهد) صوم [illegible] او الاول

انما [illegible] الادهم [illegible] لسر العلم في السماء فنزل الكلم ودخل الارض فخرج الكلم

[illegible] هو نور [illegible] في قلب من يشاء وتخلقوا بخلق الروحاني حتى نظر لكم) مسجد الضرار

الاصحاب المنافق والعالم الظاهر الصلاح [illegible] الباطن ومسجد اسس على التقوى من اول يوم في المؤمن

ولمن خاف مقام ربه الرب هو [illegible] والمقام [illegible] المسلم او [illegible] وضع في الشريعة وذلك [illegible]

وهو [illegible]) فقولوا الحمد لله [illegible] فقولوا بالتسبيح والتهليل فقولوا بالتسبيح التسبيح وذلك

شرف [illegible] الحسين [illegible] ان رجل من [illegible] دين محمد [illegible] فقولوا [illegible] لا اله الا الله [illegible]

[illegible]) وجعلوا [illegible] جزءا وجعلوا الله من الملائكة اولادا والولد جزء [illegible]

[illegible] قطع الشياطين من السماء واما عدم قطع الشياطين من القلب [illegible] محمد [illegible] لعدم كونه

في حقيقة [illegible] ان [illegible] عليهم [illegible] الكعب [illegible]

[illegible] قال [illegible] الحسن بالحسن والقبيح بالقبح [illegible]

) [illegible] العلم [illegible] التحذان [illegible]) قال [illegible]

ولم [illegible] فقد هو [illegible] وقد [illegible]

[illegible]

) قال [illegible] بالورع والتقوى قال [illegible] ابوابا للابواب الخمسة وتخلقوا بخلق

الروحانيين لقول [illegible] جعفر بن محمد [illegible] او [illegible]

) الجبال [illegible] قال [illegible]) التيمم بالصعيد الطيب [illegible]

وهو الذي [illegible] للصلوة [illegible] هو الاثم [illegible] وهو [illegible]

لحدث الله في الانس) ضوء الشمس بحيث بالطول والبسط فاو فوق بين نجوم لطيف فانه يعيد
وهي الفقد بلطف نفس النجوم فيه) قال ما اولى احد من النبي شيئا او بيت او ما او دون احد شيئا اوت
وذلك لقلة علمهم حيث اخذوا واقتبسوا تقليدا لعدم علمهم لما في مقابلة العوام كما في صدور اكثر
الانبياء على اقوامهم بخلافهم حيث قال اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون اي وحد للقبس علم بذاته ان لو
اهد قومي انهم لا يعلمون) للمسجد بيت الشرف المعمور هو التربيع والوسطى حتى ان القوم فيه فيه رجال هم
الشيعة) الصندل فانهم يقولون هم علماء الظاهر الذين جعلهم الناس اماما وتقدموا بلا فهم وعند
الفهم) قال في الكلم ما ابناؤه على المسمى لحفظ الدرات بهم وجهه لمعرفة الله فخلقت الخلق لكي اعرف
والمخلوق بحروفه وصحابة بل اعلى ان الحق ولم يحفظ منها الكتبة وجمعها الله محمد وآل محمد فانهم الذين
لم يعطوا من الطلب فهم الكتاب المحفوظ ولذا قال اللهم سبح اسم ربك الاعلى لتسبيحه وتنزيهه تنزيه الله وقال
بسم الله الرحمن الرحيم وسبح اسم ربك الاعلى وسبحان ربي الاعلى او العظيم والاعلى مقام محمد والعظيم مقام علي عليه السلام
والاول سجود والثاني ركوع والاسم المنزه هم عليهم السلام مع الرتبة عبده وعبيد محمد صلى الله عليه وآله
وسبحان الذي اسرى بعبده جدوا ويله انه سبحان محمد الذي اسرى بعبده عليه السلام والله اعلم على مثل
في المعراج انما انت منذر ولكل قوم هاد هو منذر للمؤمنين لهم في الآية ونحو ذلك يكون له
للملك في كل المقامات مثله) والاشارة ان المسجد الاقصى هو منتهى الخلق كما ذكر انه قال ثم
في المسجد الحرام الى المسجد الاقصى فالمسجد الاقصى منتهى السير فاحوال المعراج المستنبط منها لا كما قاله بعض
المفسرين ان المفهوم من الآية اي آية الاسراء هو احوال المعراج بالنسبة الى المسجد الاقصى الظاهر ولفهم

وفهم منه احوال المعراج في الاخبار ولا بد ان يكون قوله عليه السلام قال الشيخ واتباعه نفهم منه لمن تبع
والا فظاهر القرآن تاريخا خاصا كما قال بعض الائمة ولا ينافي قوله لا رطب ولا يابس الا في كتاب
مبين والفهم للائمة عليهم السلام كما قال بعض المفسرين لنريه من آياتنا او للآية بما تقدم انها المسجد الاقصى
الظاهر فرع عليه قول الشيخ وما لك وغيره والحق بدء كون الاخبار ورد الآية
في فهمهم وحديثهم ورد حديثا في خبرين عن الباري) في كل علم سواء كان نحو الصرف او غيره
اجماع وخلاف فالاجماع حجة وفيه قول الامام ولا بد في الخلاف من الترجيح فعند الاكثر
ظواهر الالفاظ ليست بحجة بل لا بد في تفسير الامام للتشريح جزئه او كله ولو كان من تعقيبات اهل
فلا بد الحصر البيان من الامام اي انا انزلناه منه كذا والا فيكون تفسيرا بالرأي وعند الاكثر
والفقيه من الشيعة ان ظواهر الالفاظ حجة وهو الحق لكن لزم الاول العمل والحجج بل لا بد
لو جد نحوه احد وقد قال عليه السلام ان تعلق بالاول وعلمكم ان تفرعوا فاذا وجد اللفظ المعنى
وصح حصوله في اللفظ مع صحته في الفرض وعدم كونه خلاف الاجماع او خلاف الضرورة من المذهب
او الدين مع وجود شيء له فليس فيه التفسير بالرأي فيصح عن قراءته لنريه من آياتنا تفسيره
لنريه الخلق المنزه اي الله تعالى او محمد صلى الله عليه وآله لعبده اي الحجة او لعلي عليه السلام او المسجد الاقصى او المسجد الحرام
ثم في فتعالى اي فخر الله بالكمال والمعراج ثم تنزل الى الخلق ليكمّلهم) المسجد الحرام باطنه
هو علي عليه السلام وهو نفس النبي صلى الله عليه وآله واول مخلوق لان النفس لا تنفك عن صاحبه فمعراج النبي صلى الله عليه وآله عنه
اول الخلق الآخرة والمسجد الحرام في العالم الباطن علي عليه السلام والمسجد الاقصى هو آخر المخلوقات في العالم

الكبير هو مكة والمسجد الأقصى قلب الأرض المنبسطة منها وفي العالم الصغير الإنسان هو القلب والمسجد الأقصى
هو الجوارح والأعضاء) قال الله تعالى كنت كنزاً مخفياً الخ والخلق المذكور فيه عام والمراد منه الثقلين ولو
للأرض فلما شجر لا يتبدل لعرف الله ولما لم يكن حجراً او ارضاً فلا شبهة في المعرفة ثم جميع المخلوقات بلسان القال
والحال وذلك بأن يعرف الله تعالى نفسه بجميع حقيقته بلسان القال في جامع الكتب التدوينية أي القرآن كما قال
أنه عليم قدير وسميع بصير وغيرها كما في القرآن وبلسان الحال في جامع الكتاب التكويني أي العالم وذلك بأن يجب
لكل صنف من أصناف الكمال كالعلم والقدرة وغيرها في كل شيء ولكل فرقة ليعرف الخلق بهذه الأوصاف
أوصاف الله تعالى إلا أن الخلق باختلاف الرتبة تختلف الخلق في معرفته وصفات الله تعالى جزء وعظم الجبة
فالحال بشر لأنه سميع بصير ونحو ذلك كما قال الله تعالى يومئذ تحدث أخبارها فالأرض لها شعور لأنه حيث
تحدث ولكن لا تفقهون تسبيحهم وإن من شيء إلا يسبح بحمده ولهذا كان يسمع الناس تسبيح الحصى في يد النبي
للأذان أو للمرتبة لصورة الحصوة والتسبيح أيضاً كما توهم بعض لو لا لا تفقهون عند التسبيح
إلا لأنه لا يدل على الشعور والعقل والمنع من علم هذا التسبيح هو عوارض الكلي الحجب فإنه تعالى خلق
في صدر أول الخلق جميع الخلق مدركاً وإدراك وفي خلقه سمعه وكذا جميع الأعضاء كما قال الأعضاء
وجميع الأرض وغير ذلك يسمع لمخلوقه ويبصر ويكلم وينطق لخلقه ولهذا كان الثرى يسمع الله حسبه وبصر كلمه
وكذا أو الأثر في سائر الناس وخلق الخلق كذلك إلا أن بعض أو كل الخلق غير عام لجميع الأجزاء
بسبب العوارض كنطقه وروحه وبعضها عام كالنفس الإنساني في البدن وجميع النفس الفلكي هو أن
في الأفلاك هو أس الحكمة من السمع والبصر وغيرها إلا الأرض والأرض بحفظها في تلك

من تلك القوى فلكل من أجزاء الأرض وإن خلقها كلها من تراب فلكل بعضها من تراب وكلا من أجزاء التراب
يسمع ويبصر ويحكي قدر تعالى لو الذي أراد الله بالجزئية والأمهات الفقهية الذي خلقها منها قبضة
قبضة من الأفلاك ودرجة من الأرض ولكل من الأفلاك والأرض وغيرها سميع بصير عالم في العلم
فلكل من هواس الحكمة متشرب فيه ولكل جزء من الأفلاك شيء في كل جزء من الأرض لكن فيه الجميع
فلا بد أن يكون الإنسان الذي كذلك لأنه ملأ منهم وذلك كقبضة الشمس الذي من الله لم يفوت الكمال
كالثرى فلما قبضة من الأرض لو خمر بيده حجر بين الطين أنه قال الشبستري بهر جزوي زخاك ار
بنكري دلت هزاران آدم اندر وي ببيني لأن الإنسان خلق من التراب وقلب الإنسان يسمع الحق و
يرى الحقيقة وكذا التجرد عن العوارض كالثرى فإنه مستقيم ولكل العوالم فاستقم كما أمرت ولقد تيسر
سوى هو أن الذي فيه الأثر وقت رأيته وما من خلق الرحمن من تفاوت فلا بد أن يكون الكل
الذي كذلك لولا العوارض قال الله تعالى تسبح له السموات السبع والأرض والطير صافات كل قد علم
صلاته وتسبيحه وما ترى في خلق الرحمن من تفاوت سيما لو نظر كله هو الرحمن الذي هو الرحمة الواسعة
الذي أن هذه الأوصاف في الأشياء أولاً وبالذات وفي الآخر بالتبع) علم أن الخلق مرتبة من الموجودات العقلية
جسم وروح وحياة ... فوق النبات الإلهية وهي كالنباتية والهيمنة الحيوانية والإنسانية وإن كانت الأعلى
المنفصلة وفي الحيوان غالب قواه الحواس الحكمة الظاهرة الشهوة والغضب وفي الإنسان غالب
عام من الحواس الحكمة الباطنة والنور في كل القوة الثلاثة مستقيم ولهذا قال الشجرات فاتقى
وقال على البحر فاطلع ودليل بين يديها والشعور وكل النعمة الطيبة الذكية ولكل في مرتبة

والتغيير نزول البحر بحجة ولبقائه في ضمن بعض القوى العقلية اثر وكما اعطى) والارض قبلت الطرح عند الزوال نار في
لو ليست رشد در تيز كوف نارت شد الى جابر بن عبد الله من اصحاب الاقرع الى الصادق ع فقال اياك ذكر لي
جابر انه امر لكتابها وانا تستقر بحملها فقال ع حفر الارض واوذلها فحفت ذلك في بابه ثم يجب
بعد ذلك فيه حجاب فاتى زيد غنم الطائر علينا فسمع من القصب ع بدر اثنا عشر الف صدق شتوا الى
حوالى سكنه ان حول حجابهم من تراثهم حتى في سراو في جن كتبهم فضل للارض لم صعقهم
عن في عظمة ولمات فطه للاسرار للذهب والاسلاء بالحكمة والبقر وحكمة ام القرى كما قال ع
الست بربكم فاول من قبله هو النبي والهدى النبي الذي محمد نبيكم فاول من قبله ع فقبل من جهة ما تر وحاية ع
دعوة جليلة في خلقته ولهذا عنه ع الفهم من عبد الله والنبي هو نور للطين ولا شبه الكون بحجته في كل عالم
فوق حجاب اهله وعنه ع هو محجوبته في كل عالم فهو الا من تحجب في العرش والكرسي والحجب الانوار وغير ما بيده ع
والملوك كلها فراته محمد ودولته لا تجمع اثرها كلها ليس له الا من الستة في خلقه الكل اولم تجمع فيها
الا نفر قليل من اهل المعرفة لا يائر المسلمين ولا العرش والسماء والارض وغير ذلك وعنه ع عبد
محمد وجوه وانه ونفسه والجمة هو به وروحه لكن باعتبار ان من نور الله ولد الخ ولهذا قال ابن عبد
والعمل الحمد في ركبة مولد فضل مولد نقل السيد فخر النبي ص صاحب الجمال انه واره جعفر ع ولاية ع
لبعض اهل النية فقال هذه لا تعدل المعظم فقال النبي له لو كانت امر محمد الحنيف العربي ولاية ع
) سبحان الذي اسرى في تاويل المسيرة هو النبي واول ع وفي عمل لمن حضر ع في المفعول الله نعم لنهدائه
دو علي ان اتى الطريق والكمال الى المعظم والله شاء ع وهو اسم محقق المؤمنين وهو احمد اي جمعه

اي حقه فهو ع مهدي المؤمنين في الطرق الواضح كما اي الاول شأن النبوة المطلقة ومظهر اسم الرحمن وزاد رحمته
اي حقه لم يزد من قطعة حوادث وعنه ع هو المفرق والمميز ولهذا سمي الفاروق الاعظم والصديق الاكبر
وهو متمم الاوليات مظهر السبحة والنبي هو المقدمة انا وعلي ابوا هذه الامة والحق تعرض لطرح امتنا والارض
متمم طرح الاباء العلوية والنبي هو بني توحيد وعلي ذهب وعنصره ع) ارشد الحاكم في الولاية الاربعة سلمان والوذر
والمقداد وعمار خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم جبرئيل ملك الوحي والحق به تم ولا وجه الله ادوم
جبرئيل سلمان [illegible]
لئلا يكون الهواء والفرق بين البداء [illegible] ان النبي رفع الحكم كرفع حرمة الحلال [illegible] والهواء
هو رافع الموضع شديد كيف امر السنة فرقه كيف فهو ع متمم ما يتعقبه من التوحيد والنبوة قال السيد الاكرم
فالنبي الاكمل متمم لا يتوحد ونقص فالقول بولاية ع قول بالتوحيد والنبوة كما فيها القول) وقال
حلال رجب النبي في عقبه ع بان النبي ليعلم الحلال [illegible] لو لم تتبع علي ع في الخليقة فهو ع متمم لجميع الخلق
والالوف فالنبي هو سيد [illegible]) فخر النبي وقدرته لتطهير [illegible] بهذا الاسم
بحيث يعجز العقول عن ادراكه ولهذا المعراج [illegible] في اول المقامات في القرآن
الى اوحينا في مقام القرب فاقرب وكان [illegible] ما حجبك ربك [illegible] على عالم
لما رواه [illegible] الله هو اول ما وانا اخر [illegible] امتى
ليالي اواميا [illegible] او سواه [illegible] الظهور [illegible] القرب
ان الائمة ع والامام ع انه وانما في المعراج الجسماني [illegible] جميع الانوار [illegible] وهم
[illegible] غفلة من اهله [illegible] لكونه [illegible] فالامام ع

ذكر ان آية في المعراج لو خرج بجسمه من هذا العالم لخرج لهلك العالم ولكنه في ذلك مستور عن اعين الناس

فهو حاضر ناظر في جميع العوالم دائما والامام عليه السلام على ان الله ناظر في خلقه [illegible] واذا وقع

القول عليهم اخرجنا لهم دابة اي المراد من وقوع القول ظهور الامام عليه السلام ولقد وصلنا لهم القول اي الائمة

لانهم حجج متصلة بعضها ببعض ومع جميع الناس اللهم اني اسالك من قولك رضينا [illegible] قولك رضي [illegible]

ان الناس كانوا [illegible] ان القول الدابة عن غضب الناس انهم غير موقنين باياتنا والدابة هو عليه السلام آية

شيعته واعماله والحركات والمبركات ولكل شيء حين [illegible] وللطير [illegible] والاخرة [illegible]

[illegible] طعام الزيارة ولهذا امر جعفر بن محمد اصحابه بالادب والقول

الناس رحم الله جعفر بن محمد ادب اصحابه والشيعة الخاصة آية والعبد آية السيد والولد آية الاب

والعلم [illegible] والتقوى وغيرها كذلك وكذا الشمس آية المنير وعلم اليقين الاشياء آيات عليه السلام لانهم

العلماء والعرفاء والحقة الذين هم آية لعلمهم بالغيب او [illegible] او عدم متبعيهم لهم انهم مع [illegible]

عليهم السلام سنسمه على الخرطوم ضرب عليه السلام الختم او الوسم على جبهة الناس فينقش فيها مؤمن او هذا كافر

والخرطوم هو الانف والضرب على الخرطوم [illegible] ويعني بالتقشير الانف [illegible] الفضيحة [illegible] جبهة

من [illegible] ويؤمنون بالغيب هو صاحب هذه الآية الذي هو غائب عن اعين الناس [illegible] يعرف

امام زمانه اي انه يعرفه بانه صاحب الآيات) لا تدركه الابصار [illegible] ان تنزل المدرك

الى المدرك [illegible] اي ترقى المدرك الى المدرك وهو [illegible] هو مدرك لها اذا هو مدركها

[illegible] شيعته [illegible] الله تعالى وهو قوله لنريه من آياتنا) حديث [illegible] ابن [illegible] عن علي كرد

كرد تمام [illegible]) هذا ولا في الدورة الاولى عشر قبضات لتعدل السماء ووجوده في

الارض فصير حملا ثم زيد عشرة كذلك في الدورة الثانية فصار عشرين حركة النبات ثم زيد

عشرة كذلك فصار ثلثون حركة الحيوان وذلك ثلثون يوما هو ميقات موسى وتممناها بعشر وهو

العشرة الانسانية وحركة الانسان فظهر انسان كاملا [illegible] الصور [illegible]

تمام اربعين [illegible] اربعين صباحا اي [illegible] من العوارض والكدورات وهو الاول الاجزاء

جرى ينابيع الحكمة من قلبه الى [illegible] والانسان هو [illegible] للكدورات المذكورة ومقام الجمع هو الانسان

ومقام جمع الجمع [illegible] والانسان لما ارتقى [illegible] القول [illegible] ولو

[illegible] النار انعقد فصار فضة [illegible] احترق قال تعالى في الحديث القدسي لا يزال العبد

يتقرب الي بالنوافل الى قوله كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به [illegible] عبد متقرب

كذلك [illegible] بيده [illegible] وسمعه ويبصر [illegible]

[illegible] بعضهم [illegible] عليه السلام على الله [illegible] المحرم

وغير المحرم النسبة اليه هو النظر [illegible] العوالم [illegible] الولد

فهو [illegible] المرتبة [illegible] الاسم للزوج [illegible]

في الفهم قال [illegible] في العلم [illegible] مولد [illegible] نظر الله [illegible] فكذا

نظر الشرع والواجب ولو لم يكن نظر الامام [illegible] الله تعالى كذلك

لان هذا النظر نظر الله ولهذا [illegible] الكف [illegible] في الحرم [illegible] الله

او للارض ولا دريته منه ولا صيد الدجاج ولا قطع الشعر ولا غير ذلك بل مخلوقية صرفة وعبودية محضة

لا لمثيب بين يدي الفعل لا تصرف في شئ ولكون عبودية محضة هناك لا غير شرط اول حرم اثبت

حرمجون بالشيء اومن تقرب في الكربلاء في حضور الحسين ع ذكورا واناثا وصغيرا وكبيرا كانوا صفوة

اهل الارض لطهارة روحهم عن متاعهم ولو نساء الشهداء واطفال الاصحاب ولنسائهم ولهذا ادراك بعضهم

الطريق روحته في الكربلاء قالت لا ان زينب تروح حاسر الوجه الا اشتم واما اروح

لا الله ولكانت الستين زينب ع وسائر النساء في الكربلاء مكشوفة الوجه الا الله الا انه المقام

كان مقام نظر الله ورضاء الله وولايته خلا محرمية ولا عدمها هناك بين النساء والرجال

مع عدم جرأة المنافقين ان ينظروا اليهن بنظر الخيانة) انه سميع بصير اي ان الله تعالى

سميع باقوال الخلق وبصير بافعالهم) تمت

قال ع م الفقه ... والطب للابدان والهندسة ... والنحو للسان والنجوم ... وقال ع ... والقرة في العين ... وقيل ... قال ع ... بحق ... في ... الحروف ... الالف ... النقطة ... اعلم ان ... الحروف والالف ... [illegible]

عجبت من الفقراء في ... النصب وما ... وقسمت ... الدنيا ... يتعب

الا انما الدنيا كسجن وقيل لم يرع المسجون يوم ...

ان لله عبادا فطنا طلقوا الدنيا وخافوا الفتنا

نظروا فيها فلما علموا انها ليست لحي وطنا

جعلوها لجة واتخذوا صالح الاعمال فيها سفنا

سوف ترى اذا انجلى الغبار افرس تحتك ام حمار

فقل ... فليس ... الزمان ... ويعقوب ... الحب

خلقت الدنيا فلا ... منه النوال ولا عليك بغيري

عوفا انه في غفلة الرجال

هر دو ان جهد از فاندان دگرند

مرغان هوا از آشیان دگرند

منگر تو بدین چشم بهائی کایشان

محروم رکون از جهان دگرند

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الواحد فايض الوجود فاتح ابواب الخيرات معطي المسئولات منزل غيوث العلم وفيوض
ماء الحقايق من سموات العقول المقدسات على اراضي القلوب المستعدات فاشرقت الارض بنور ربها
يوم برزت الارواح الى ملكوت بالحيات في نفخ في الصور فصعق من في الارض والسموات وبرزوا
لله الواحد القهار في الحاقة الكبرى عند عظم التجليات والصلوة والسلام على الاسم الاعظم والكلمة الاتم
والصراط الاقوم والمنهج الاوضح الاكرم والمتقدم على الله بالعلم بكل علم اتى جانب الله واتقن حكم سيد
ولد آدم محمد المحمود الاحمد الخاتم صلى الله عليه وآله وسلم وعلى آله امنائه ودلائله وحججه وخلفائه
وانوار الله واوليائه وكلمات الله واسمائه وعلى المتشرفين بتشريف صحبته والمتمسكين بحبل حسنه والمهتدين
في حضرته والهادين من ورثته وبعد فيقول المفتاق الى رحمة الباري الهادي بن المهدي السبزواري
عفي عنهما قد سألني العالم الكامل والعارف الكامل الفاضل النبيه محمد اسمعيل النجفي دام علوه
عدة مسائل واني وان كنت في ضيق المجال وتشوش البال الا انه ممن لم استطع رده لعلو همته وارادته
عرفانه مما وجب على نفسي اجابته فاقول لشدة ارتياحه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل
السؤال الاول قد ورد في الحديث الذي رواه في الكافي في تفسير هذه الآية سبحان الذي اسرى بعبده
الآية ثم رأيت ملكا من الملائكة جالسا على سرير تحت يديه سبعون الف ملك تحت كل ملك سبعون الف ملك فوقع
في نفس رسول الله صلعم انه هو فصاح به جبرئيل فقال قم فهو قائم الى يوم القيمة الحديث وفي نسخة اخرى
فوقع في نفس روح الله انه هو فان كان مرجع الضمير في قوله انه هو هو الله تع فلا يلائم مقام خاتم

لعارفين وروح حرب [؟] اياته لقوله فصاح به جبرئيل وما المراد من عكوسه من قبل وان كان يرجع الضمير
غيره فمؤاخذة تنبيه المراد وان كانت النسخة الاخرى حقيقة بمنوال نسخة اقول المراد بذلك
الملك النفس الكلية والطبق النفس الفلكية ويراد بها جملة النفوس المحركة للسموات وقد يطلق و
يراد بها النفس المتعلقة بفلك الشمس وتقال النفخة بنفس القدس كما يقال لجسمه جسم القدس وقد
تطلق ويكون بها النفس الولوية التي يحصل لها الطبقة والمراد من العلويين المتعلقة بالمواد على الابدان
الفلكية والعنصرية او الفرق بين النفس والقلب بالتعلق بعالم الاجسام وعدمه فهما من شؤون الكمالات
التجرد واما متفرقان بالتعلق وعدمه فلذا فالقلب متوجه عن عالم الصورة بحيث لا التوجه بسر
الحق لما اليه بل لم يتوجه الا ما فوقه وهو موجب الوجهة بالذات كما في النفس والى القلب منظر القيوم
الغني لعدم حلاوة المواد وغناء في الادراك والفعل عن استعمال القوى والالات كما في النفس
والمراد بالسرير القلب ونحو ما هو المتعلق الاول للنفس والحد والتعبير عن الكثرة لان في القلب لا يقطع
ولمماته لا تنفد حران [؟] من القوى والطبايع تحت كل نفس من النفوس الولوية لا تحد بسر في
مطلق النفوس الانسانية لما المكتنف كل واحد منها كل القوى والطبايع التي تتوقف
في موجودات العالم وفلك الفلوك العالم الاكبر وقع في نفس رسول الله صلى الله عليه وآله اي في نفسه
فرحت به نفس المراد بالوقوع الخطور من حيث عقد القلب او انه هو من وجه فان وجه السر
هو السر بوجه وبوجه ما حاط القلب شرح رحمه وعلا اينما تولوا فثم وجه الله والمراد
بجبرئيل عقل القدس والصحيحة كمحمد عقد القدس لنفس القدس والقيام الملك الكامل نفس الكل

القدس يتقلب العقل الذي هو قائم بالذات لا بالمادة ولو هو المتعلق ادراك بجبرائيل الا وجه وان كان
له صورة الله [؟] وهو العقل العاشر المكمل للنفوس الارضية البشرية المتشكلة ويطلق الملك النفس
الكلية الولوية بالولاية الكبرى التي للنفس النبوية الختمية والقيام هو نهوض النفس عن التوجه لعالم
الصورة وغناؤها عن استعمال القوى والالات البدنية بذاتها وباطن ذاتها واتحادها بالعقل الفعال
نفس راحتي بعد ما كمل حيث يا بن ام عقد وصيرورة النفس الناطقة عقلا فعالا لعدالة استكمال
سرى من عرفه في موضعه وعلى تحقيق المراتب العقلية للنفس الناطقة خمس اولها العقل بالقوة المسمى
بالعقل المنفعل والعقل الهيولاني واخرها العقل الفعال ففي ختام الانبياء تثبت ختام عقد
القدس ومراده بالصيرورة مقاما بحسب التمكن والاستقامة كما قال الغير فاستقم كما امرت لا بحسب الحال
فقط فلا مقتضية في اتصال النفوس القدسية التي لا حكم العزم وغيرهم لعقد القدس على مراتبهم تلك الرسل
فضلنا بعضهم على بعض بل لقتال الحيف لي قياس تميز اولي الاثر تابعان بالدوام او بالترفع
في النسخة الاخرى رتع المطوق في وجوده صلى الله عليه وآله الطبع السعي فان لوجود حيطة وكمالهم
كلية جامعة لمقامات الانبياء عليهم السلام وكمالاتهم بل لوجوده صلى الله سيد الاولياء عليك السلطان
عليه السلام نظير تلك الحيطة كما ورد في حديث مشهور مضمونه ان عزرائيل ينظر اليهم المنتظر
الى اتمامهما بقطعية عليه السلام تجلى لمن نفس صاحبه قد شبه مقام روحانيته وتنزهه عن الاكوان
هو المشبه الاعلى للارواح الذي في السموات العلى الجبروتية كما ان جسده المشبه للادم الجسد
الذي هو في الارض خليفة تم لما ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم الآية وما شبه فيه الجسد

بما في الآية المباركة في قصة ابراهيم عليه السلام من اول الكوكب والقمر والشمس بالنفوس الارضية والسماوية
وعقل الكل وجه الفرق بينهما انه صلى الله عليه وآله لم يعدل بل الذي يحتجب في الكل هو وجه الله
الذي أراه فيه بقول الله تعالى اينما تولوا فثم وجه الله بخلاف الخليل عليه السلام فانه عدل والحق يكشف
حجبته عنه السؤال الثاني ورد الخبر في ذلك الحديث بعد ان قال ورأيت في السماء الثانية
سحابا من نور يتلألأ يكاد تلألؤها يخطف بالابصار وفيها سحاب مظلمة وسحاب يثلج رعد الى
ان قال صلى الله عليه وآله فقال جبرئيل يا محمد تعظم ما ترى انما هذا من خلقه سبحانه الف
حجاب واقرب الخلق الى الله انا واسرافيل وبيننا وبينه اربعة حجب حجاب من نور وحجاب من ظلمة
وحجاب من الغمام وحجاب من ماء الحديث اقول الفصل في الجمع بين الظاهر والباطن من حفظ
الموطن الصورة والمعنى ولتحقيقها انه عرج به صلى الله عليه وآله الى السماء الصورية وفي الثانية منها رأى
تلك الحجب لان السماء الثانية مختصة بالكواكب الثابتة التي في الثامنة وعطارد منها كنجم العظم
مرتبة طائر في الهيئة والمقصود ذكر الحكمة لرؤيته في الثانية وانه لا يكتفى بالاعتماد
لرؤيته الانوار الصورية والدلائل الظاهرة ان تلك الحجب من عالم المثال لان الحجب المادية
لترتيب في السماء مع ولاشتراك بالحكمة وان عالم المثال فيه صورة لكل شيء وفيه الصور الحسنة
والمكروهة وفيه صور بيض كامثال اللؤلؤ المكنون وصور سود زرق موحشة فلما يوجد فيه
الانوار كذلك يوجد فيه الظلمات وغيرها والدليل عليه وكذلك انه صلى الله عليه وآله رأى في
السماء الثالثة اهل النعيم في نعيمهم واهل الجحيم في شأنه ومعلوم ان ليس لاهل الجحيم مقام في السماء

في السماء بحقائقهم اهل الظاهر وحفظ الظاهر والاهتداء الى الافاق فلم يرشد الى الباطن و
الحقائق كما هو صلى الله عليه وآله لامير المؤمنين عليه السلام ولابن عباس بقوله اللهم فقهه في
الدين وعلمه التأويل فان منزلة التأويل الى التنزيل منزلة التعبير الى الرؤيا فظهر صورة تشير
الى المعنى فنقول لما وقع له صلى الله عليه وآله العروج الصوري وقع له العروج المعنوي في المراتب العقلية
الالهية فان الاجسام بمنزلة الارض والطبائع والصور سماوات والنفوس المنطبعة سماء ثانية
ثم النفوس الكلية والعقول العرضية والعقول الطولية والفيض المقدس والفيض الاقدس سماوات اخر
والفيض المقدس هو الرحمة الواسعة الفعلية والاقدس هو الرحمة الصفتية لان الفيض الاقدس
هو ظهور الذات بالاسماء الحسنى والصفات العليا المرتبة عند الاعيان الثابتة في مرتبة الواحدية كما ان
الفيض المقدس تجلي الذات على الماهيات في مقام الفعل وصدورها في مرتبة وهو صلى الله عليه وآله
رحمة للعالمين وصار عروجه الى مقام الجمع الرحمتين وبلغ الى المقام قاب قوسين وهو الفيض الاقدس
وهو السماء الثانية التي رأى فيها سحابا من نور كبحر العلم وبحر القدرة وبحر الارادة وبحار اخر الى
آخر الاسماء والصفات ورأى فيها سحابا من ظلمة هي سحاب الاعيان الثابتة وسحابا من ثلج وهي التعين
ودفع الحصول او يكون سحاب الظلمة في مرتبة الاحدية للاضمحلال التعينات فيها كما قيل
سبحان من تحجب بنور ذاته تبارك وتقدس وقد ورد ان الله خلق
الخلق في ظلمة ثم رش عليهم من نوره واستعمال صفة جمع البين باعتبار انها جمعت مصداق
جميع الاسماء والصفات ولذا يقال لها مرتبة جمع الجمع وجمع جميع الجموع ويكون الاعيان الثابتة

أثر شمة رائحة الوجود كان الثلج كما قيل وما الناس في التمثال إلا كثلجة وأنت بها الماء
الذي هو نابع ولكن بذوب الثلج يرفع حكمه ويوضع حكم الماء والأمر واقع وطائفة أخرى في الأنفس
لطائف سبع وهي النفس والقلب والعقل والروح والسر والخفي والأخفى وهي البطون السبعة
لهذه الآية الكبرى والأقاليم السبعة لهذه المملكة العظمى وجسمه وطبيعته أرضه وهذه سمواته
وفيها كان عظيمة في النور وغيره وفي الملائكة والملكوت ولأنه السموات والتي أمثالها أشار
الحكيم بقوله آسمانها ست ... ... لها ... آسمان ... درره روح ... وبالا ...
الإنسان وزمين صورتها يابست وأما تسمية الحجب فتوجيهه والله أعلم أن الأفلاك تسعة
والملك منها عشر مراتب هي الكلي والصورة الجسمية والصورة النوعية أخرى من الطبيعة أي مستة
والصورة العرضية والنفس المنطبعة هذه ملكها وشهادتها وأما ملكوتها وغيبها فملكوتها الأفلاك التسعة
غير مثالها وملكوتها الأعلى غير نفسها الكلية وعقلها العملي وعقلها العلمي وجبروتها غير عقلها الكلي
المشبه بها في حركاتها وتسكينها على العقول العشرة فهذه تسعون حجابا ولكل منها مظهر للأسماء
من أسماء الله تعالى فظاهر تعلق الحجاب أو نقول بعد كونها تسعين تصير تسعين ألف حجاب بحكم
قوله تعالى وإن يوما عند ربك كألف سنة وقد ورد أن لكل حرف في اللوح أعظم من جبل قاف
وإن كانت النسخة سبعين ألف حجاب ليوافق الكتابة فيكون موافقا للحديث المشهور أن لله سبعين
ألف حجاب من نور وظلمة لو كشفها عن وجهه لأحرقت سبحات وجهه ما انتهى إليه بصره فتوجيهه أن
تذكر اللطائف السبع أخر عددها ما ذكر لكل لطيفة عشر مراتب هي القبضات العشر أخرى منها طينة

سبحات

طينة آدم أو أحمر طينته بقبضة واحدة من العناصر وقبضات تسع من الأفلاك التسعة تلك المحبة
فيه من فلك الزهرة والغضب من فلك المريخ وقس على ذلك والمراد بقبضة العناصر في كل من اللطائف السبع
القبضات العنصرية وقال الآخر والأفعال فأولها في كل من اللطائف تلك القبضات العشر تصير سبعين
وفي كل منها مظهرية الأسماء الحسنى الإلهية فتصير سبعين ألف حجاب ووجوهها نور وما تحتها ظلمة
بما عند ربك وقال بعض الفضلاء في نكتة سبعين ألف أن الناس يصنفون سبعة أصناف بعدد الكواكب
السيارة ١ أصحاب الأمر والنهي من الملوك ولهم تعلق بالشمس ٢ أصحاب السيف والسلاح ولهم تعلق بالمريخ
٣ أصحاب القلم والحساب ولهم تعلق بعطارد ٤ أصحاب العلم والرأي كالعلماء والوزراء ولهم تعلق
بالمشتري ٥ أصحاب النباتات والزراعات وأهل الكهوف والجبال ولهم تعلق بزحل ٦ أصحاب الطرب
والزينة كالنساء والمخنثين ولهم تعلق بالزهرة ٧ أصحاب السفر والتجارة ولهم تعلق بالقمر
ثم أن لكل واحد من مواليد الأصناف تعلقات عشرة بأمور ١ ما يحتاج إليه في معيشته كالدراهم والدنانير
ولها تعلق بالبرج الأول من الطالع ٢ الإخوة والأقارب ولهم تعلق بالثالث من الطالع ٣ الأملاك
والآباء والأمهات ولهم تعلق بالرابع منه ٤ الأولاد ولهم تعلق بالخامس منه ٥ العبيد والحيوانات
الصغار ولها تعلق بالسادس منه ٦ الأزواج والشركاء ولهم تعلق بالسابع منه ٧ ما العوض
الذي من المصائب ولها تعلق بالثامن منه ٨ الذين لهم ولاية عليه ولهم تعلق بالعاشر منه ٩
الأصدقاء ولهم تعلق بالحادي عشر منه ١٠ الأعداء والحيوانات الكبار ولهم تعلق بالثاني عشر منه
وسقط البرج التاسع عن درجة الاعتبار لأنه بيت النفس لا بيت التعلق والغرض إنما هو ذكر ما به التعلق

وسقط البرج التاسع لأنه برج العلوم والفضائل وهو كمال النفس لا بدّ للمحقق وان امعن ذلك فاحرز حضرات
الاوصاف السبعة فانها تعلقات ايضا في التعلقات العشرة تكون بسبعين تعلقا مانعة للنفس عن وصولها
الى البارئ وهي السلسلة التي ذرعها سبعون ذراعا واما سبعون الف فلأن تحت كل تعلق منها تعلقات
الف تعلق من الجزئيات وهو الاشغال التي احتاج اليها آدم لما هبط الى الارض لما لم يكن
لهم طاقة ... في الحجب النورية من النفوس والاولاد والآباء والامهات والازواج وغيرهم
والعلوم اذا كانت لغير الله تعالى والظلمانية من الدنانير والدراهم والاملاك والحيوانات وغيرها انتهى وقد
نقلنا [illegible] للتحديد وقد جرت العادة بذكر عدد لا يراد به الحصر بل التكثير وهو الوجه لما
الحجب النورانية المجردات والظلمانية الماديات واما كون اقرب الخلق الى الله تعالى جبرئيل واسرافيل
فلأن مدار الخلق اليهما والى ميكائيل وعزرائيل فان افاضة العلوم على الخلق من الله تعالى بواسطة جبرئيل علی حاجم
وافاضة الصور عليهم بواسطة اسرافيل والارزاق بواسطة ميكائيل والقبض بواسطة عزرائيل ولانه
كما ان لهم صورا ورقائق كذلك لهم معان وحقائق وحقائقهم ورقائقهم العقول الكلية و
العقول الكلية اقرب الخلق الى الله تعالى والعقول الكلية التي هي [illegible] في السلسلة الطولية الازلية
وقال الحكماء انها عشرة وفي الشرع الانوار اربعة هي حقائق هؤلاء العظام من الملائكة المقربين
ولا منافاة فانه كما قال بعض المحققين في المكاشفات من الحكماء وجعل لها مراتب عشرا او اربع
كالنفس الواحدة الانسانية بوجه في كونها ذات مراتب لأن المدركات من الاعلى والمعالي و
الادنى والجهات والموضوعات والمواد [illegible] المتعلق التي للنفس الناطقة مختلفة كلها

كلها في عالم العقول وانما كان جبرئيل واسرافيل اقرب الاربعة لانهما واسطتان في قوام الخلق
فان اسرافيل مفيض الصور والصورة ما به الشيء بالفعل وشيئية الشيء بالصورة وجبرئيل مفيض العلوم
والعلم ايضا في قوام الجوهر المجرد بمنزلة قاعدة احكام العالم والمعلوم وعلم المجرد بذاته عين ذاته وغير ذلك
القاعدة الكلية واما ميكائيل وعزرائيل فهما واسطتان في افاضة متممات الخلق وكمالاته الثانية من
التغذية والنمو ودفع عزرائيل وهو الخلع الذي يشبه العدم ومن جهة افعال خفية اسرافيل وعزرائيل
لبس الصور وخلعها في المواد وفي الملكوت والكمونات واما الاربعة من الحجب فحجاب النور وحجاب
[illegible] وحجابا [illegible] وحجاب الظلمة [illegible] وحجاب الغمام صورتهما الجسمية اللطيفة وحجاب الماء روحها
المفاض الى الجسد [illegible] اول الماء الذي [illegible] في الاودية في قوله تعالى انزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرها
بالنفوس المتعلقة بالابدان على حسب الاستعدادات   السؤال الثالث في الصافات والقائمين عن الصادق
عليه السلام انه سئل لم عرج رسول الله صلى الله عليه وآله فقال امر تعالى فوقف جبرئيل موقفا فقال
لم املك يا محمد فلقد وقفت موقفا ما وقفه قط ملك ولا نبي ان ربك يصلي قال يا جبرئيل
وكيف يصلي قال يقول سبوح قدوس انا رب الملائكة والروح سبقت رحمتي غضبي فقال اللهم عفوك
عفوك قال وكان كما قال الله تعالى فكان قاب قوسين او ادنى قيل ما قاب قوسين او ادنى قال ما بين
سيتها الى راسها فقال فكان بينهما حجاب يتلألأ [illegible] ولا اعلمه الا وقد قال زبرجد فنظر
في مثل سم الابرة الى ما شاء الله من نور العظمة فقال الله تبارك وتعالى [illegible] اقول قوله عليه السلام
مرتين [illegible] صلى الله عليه وآله مرتين [illegible] قوله ملك

ما حمداً الزم مقامك الذي هو عين مقامات اولي العزم الذين مقامهم عين مقامات الرسل الذين
مقامهم عين مقامات الانبياء وما وصفه فقط ملك ولا نبي كما قال صلى الله عليه وآله لي مع الله وقت
لا يسعني فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل اراد حضرة نبوة نفسه ورسالته لانه مقام محمل لجميع التعينات
ومقام الانسلاخ عن الكونين قوله ان ربك لصحاح ابعد مقامك لحجر لا تطمع لكن حضرة انت
انت في مقام طلب وراء عبادة ان قربه فهو بعد ذلك كجد الله نفسه بنفسه والصحوة في كل سور ونحسبه
كما قال الحكيم الرباني المعلم الثاني صلت السماء بدورانها والارض برجحانها والماء بسيلانه والمطر
بهطلانه وقد يصلي له ولا تشعر ولذكر الله اكبر صلوة الله بتجليه لنفسه لكل سبوح وقدوس لكن مرتبة
الاحدية مرتبة التنزه عن كل نقص وشين حتى عن كل ماهية وعلى تنزه عن كل اسم وصفة لنعوتها
كما الالهية التي هي عن كل صفة ونعت ورب الملائكة والروح اشارة الى ان تلك المرتبة فوق مرتبة العقول
المفارقة والارواح المرسلة بل فوق الفيض المقدس بل الاقدس تعالى وتقدس قوله فقال اللهم عفوك
عفوك لما قال العقل لا يسعه حضر عن غض طمع العبد ورجح الهفوة والغفوة المحو خطط محو ما عن ان يقرب
وشائبة انيته كما قيل بيني وبينك انّي ينازعني فارفع بلطفك انّي من البين قوله والله
كما قال الله تعالى قاب قوسين او ادنى ان كان عبر به كقاب قوسين او ادنى كما قال صلى الله عليه وآله
لما عرج بي الى السماء دنوت من ربي حتى كان بيني وبينه قاب قوسين او ادنى اي بين قرب خطى او جه
لنشر فتبه كالتر خط حلقه بحقيقة قوس سويته وهو مقام القرب الاسمائي المعبر
عنه بالعمر والحضرة الواحدية بقيت الاثنينية ويعبر عنه بالاتصال فاذا ارتفع الاثنينية بفناء المحض و
الطمس الصرف وهو احدية عين الجمع فهو مقام او ادنى والتعبير بالقوسين لهما دائرة

دائرة باعتبار الابداء والاعادة والنزول والعروج في الاسماء المتقابلة قوله ما بين سيتي [illegible] رأسيهما
اعلم ان سية القوس بالكسر مخففة ما عطف من طرفيها والمراد برأسيها المنعطف منها عند الرمي
والقاب الطي بمعنى المقدار قال في ق والقاب ما بين المقبض والسية ولكل قوس قابان وبمقدار كعب
قال في الصحاح وقيل الامام مقدار القوسين مقدار طرفي القوس الواحد المنعطفين لانه جعل طلاسهما
قوسين عليها اقول الاولى ان يقال في تفسير الامام عليه السلام معنى القاب لغة لا انه المراد منه بل المراد
بهذا الكتبي لكلام القاب المعنى في لفظ القوس وتتم تمثيل مراتب الوجود الواقعة في القوس النزولي
والقوس الصعودي لان الآخر من افضل الكمال ان اريد برأسيها المنعطف وان اريد به السية
فالاول في قدر اوضح والتعبير فيه بحجاب الزبرجد وهو يأتيه في خضرته وذلك لان النور
الالهي الذي شبهه بنور الباطن في التمثيل قد شبه ظلمته تربية فصارت كأنه اخضر كاللون
الزبرجد اقول يعبر عن عالم المثال بالركن الاخضر في العرش وبالزبرجد الخضراء وقد يعبر عن بعض
الصور المثالية بالقناديل الخضر تحت العرش وعنه عبر بالنور الاخضر في حديث رواه ثقة عن
امير المؤمنين عليه السلام عند سؤال الجاثليق عن امير المؤمنين عليه السلام ان العرش خلقه الله من انوار اربعة
نور احمر منه احمرت الحمرة ونور اخضر منه اخضرت الخضرة ونور اصفر منه اصفرت الصفرة
ونور ابيض منه ابيض البياض الحديث فاحد وجه الحديث الشريف والله اعلم ان يعبر بالعرش الوجود
المنبسط وبالنور الاحمر العقول والطبايع وبالنور الاخضر عالم المثال وبالنور الاصفر عالم
النفوس الطبيعة وهي من الاركان الاربعة للعرش العظيم اقول ولعله حد الوجود والوصف
عن مقامية الآخرين سيما عن عقلة واستهلاك الاحكام لاملائل الاعتدادات و

كونه في صقع الربوبية كانا كأنهما ليس بحجب لكن النور الاخضر لظهور احكام السوائية فيه لتقدره
وتشكله وقوله عليه السلام فنظر في مثل سم الابرة الى النظر في ثقبة وحجاب الجبروت اتسع فاذا نور
عظمته لعبده والتمثيل بسم الابرة اشارة الى الخفاء او انتسبة صلى الله عليه وآله لما اشار اليه بقوله تعالى حتى
يلج الجمل في سم الخياط السؤال الرابع في الحديث عن الرضا عليه السلام لما اسري به صلى الله عليه وآله
الى السماء وجبرئيل اشار الى النبي صلى الله عليه وآله فرأيت من نور ربي وحال بيني وبينه التسبيح قلت وما
التسبيح قال وما توجه الى الارض وسبحان الله السماء ويقول جبرئيل جل جلال ربي ثلث مرات اقول
التسبيح النور ظاهرا والادراك التي لا تعرف كنه وجه سبحات وطلقة انواره انما تسمى تسبيحة
لانه ملك اوان به يأخذ في التسبيح والتحميد فاذا كانت بالعظم وسبحة الله بالنعم جلال لغة كما قال صلى الله
عليه وآله جلال ربي وعلى تقدير فيه اشارة الى انه الحجاب الحقيقي والاين ثبوتيته اوان احد له
وهو محيط ولا يبصره حجابه وحجابه شدة نورانيته وفرط ظهوره فيستتر بشعاع نوره عن نواظر خلقه نعم
عدم القصور مدارك عن نيل ذاته المحيطة وشدة نورانيته واليه يشير قوله صلى الله عليه وآله جلال ربي
لله اجلاله صفاته الجلية حيث ان القول بجلاله ليس بجسم وليس بجوهر وليس بعرض وليس
بمركب وهكذا واليه يشير قول العارف جمالك في لطائف الحقائق ساتر وليس له الا جلالك ستر
وقد احتجبت فيه العارفة بلطف الذات لتجلى وكيف جلال الله ستر جماله ولم تحجب السلوب قط
بجلاله ومراد انه لا ستر قال سيد الشهداء عليه السلام عميت عين لا تراك والاجلال كيف يكون
ساترا واجلال صفاته السلبية انما هي سلوب النقائص وسلوب السلوب لا سلوب الوجود فادام
القدس للوجوب بالذات ماهية فلا ماهية عدمية ونقص فلم يسلب ثبوتا ووجودا بل

من حيث سلبها وسلب السلب ثبوت واذا قال النبي للجوهر فالجوهر موجود قائم بالذات لا بالموضوع فلم يسلب الوجود
عنه تعالى لانه الموجود ولا القيام بالذات لانه العموم تعالى شأنه وانما تعلق السلب بالماهية الجوهرية لا الجوهر
ماهية اذا وجدت في الخارج كانت لا بموضوع والماهية اعتبارية ولذا اذا تعلق بحدوده وضعف فانه
بمرتبته وكل ذلك عدميات لا بالجنس الوجود وجهة القيام بالذات شأنه وكذا او سلب الموضوع من
صفاته السلبية واذا قال ليس بعرض وليس بمركب فلم يسلب عنه وجوده اولا وجود ذاك وانما
سلب الحاجة الى الموضوع والاجزاء وغيرها وجهة عدمية وقس عليها سائر السلوب عنه تعالى سواء كان في
صور السلب صريحا ظاهرا اذ يكون السلب في مفهومها كالتجرد والتنزه والسبوحية والقدوسية وامثالها
ومنه اوصاف الاول كالعمر والازلية لم تقبل سلب البصر وسلب التعلم والكتابة وفي مثال بعض
العرفاء والعالم غيب لم يظهر قط والحق ظاهر حاضر لم يغب قط والناس في هذه المسئلة على عكس الصواب
اقول ولكل حق قرار وللارباب العقول فيه روح وراح وكيف لا يكون الحق الوجود الواجب بالذات
ظاهرا حاضرا وهو على حقيقة الوجود الصرف وحقيقة الوجود بعينه حقيقة النور والظهور والحضور
كيف لا يكون العالم مختفيا وغيبا بل لا شيئا في حقيقته ولا لم يكن الحق تعالى وما سوى حقيقة الوجود
هو الماهيات الاعتبارية التي في كتم الخفاء والبطون وما شمت رائحة الوجود والنور والحضور
دائما لانه لا الارض والسماء انما الحق تعالى نور السماوات والارض وانه على كل شيء قائم وشهد الله
نور السماوات والارض السؤال الخامس عن معنى الآية الشريفة فضرب بينهم بسور له باب
باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب اقول المراد بالسور الحاجز بين الجنة والنار له باب
باطنه وهو ما يلي الجنة فيه الرحمة وظاهره وهو ما يلي النار من قبله العذاب على من

قد كشف سرائره فهم ينظرون بعين الى الجنة وبعين الى النار وما لهم رجحان بل فضلهم الله به جهد الدارين
وربما يقال انه الاعراف في القيامة وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم ونادوا اصحاب الجنة ان سلام
عليكم لم يدخلوها وهم يطمعون واذا صرفت ابصارهم تلقاء اصحاب النار قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين
وفي الاعراف واهله اقوال اخر منها انهم ارباب المرتبة العالية والاعراف جمع عرف بمعنى المكان
العالي لانه بسبب ارتفاعه يصير اعرف مما انخفض منه ومنه يقال عرف الفرس وعرف الديك فالمراد به
المقامات العالية وهذا هو الحق لان الله تعالى وصفهم بكونهم حاكمين على الامة المرحومة وبكونهم عارفين كلا
بسيماهم فهم الذين كانوا اهل الفراسة الذين كانوا ينظرون بنور الله ويعرفون كلا بسيماهم وان من
امور حسناته مع سيئاته في المقام وحشروا بالانبياء عليهم السلام وفيه اللقاء ان قلت الاول يدل بان قوله تعالى
لم يدخلوها وهم يطمعون يشعر بعدم دخولهم الجنة وفي اقوال الاخير لا يصح في حقهم لان المراد من الطمع اليقين
كما في قوله تعالى حكاية عن الخليل والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين اقول الاولى ان يقال قوله تعالى
لم يدخلوها حال من المفعول اي نادى اهل الاعراف اصحاب الجنة حال كون اصحاب الجنة غير داخلين فيها
ان سلام عليكم ويؤكد هذا القول ما روي عن امير المؤمنين عليه السلام نحن على الاعراف نعرف انصارنا
بسيماهم ونحن الاعراف الذين لا يعرف الله عز وجل الا بسبيل معرفتنا فلا يدخل الجنة الا من عرفنا
ولا يدخل النار الا من انكرنا وانكرناه واما تأويل ذلك السور المذكور فهو انه العقل والقوة الدراكة التي يقال لها
العقل الهيولاني في مقابلة العقل ويقال له العقل المنفعل في مقابلة العقل الفعال وهما الرحمة الواسعة
الرحمن باطن ذات ذلك العقل وباطنه في تلك العقل بحضور المعقولات كما ان الهيولى
الاولى مادة المحسوسات فهو نهاية عالم الجسمانيات في الكمال الجسماني وبداية عالم الروحانيات

الروحانيات في الكمال العقلي وظاهره من قبله العذاب لان الصور الحسية والجزئيات الداثرة كلها نيران
معنوية وستصير نيرانا صورية يوم بروز الاحوال وتجسم الاعمال لولم تحجب بسبب المعقولات والكليات
الحكمات وصيرورتها ذات لهب لا يتوقد وعدم قرارها متقضية ولكنها جوهرا او عرضا ذات شعب
شعب لطولها وعرضها وعمقها ... المحجوبة والمحجوبة لا حجاب لبعضها عن بعضها فضلا عن غيرها والباب
هو العقل بالملكة المدرك للبديهيات الستة من الاوليات وغيرها التي هي كبذور لثمار النظريات
وقد يقال اهل الوفاء الذين ... جنة الطبيعية تشبه حال قوم في الاخرة استوت حسناتهم
وحسناتهم وسيئاتهم فانهم من جهة علمهم وعرفانهم ورقة حجابهم ما زادوا ان يكونوا في نعيم الجنة
ومن جهة تعلق حجبهم الدنيوية والشوائب الجزئية ممنوعين عن تمام الوصول وكمال الروح فلهم حالة
متوسطة في الجملة ومن هنا قال علي عليه السلام عند الشهادة فزت برب الكعبة ونعم ما قال العارف الجامي
تا بود باقي بقاياي وجود كي شود صاف از كدر جام شهود تا بود پيوند جان وتن بجاي كي شود مقصود
كل برقع گشاي تا بود غالب غبار جسم جان كي توان ديدن رخ جانان عيان السؤال
السادس ... الارض على الثور او على الماء او على الحوت والحوت على الصخرة والصخرة
على الريح والريح على الظلمة اقول اعلم ان للوجود مراتب وجود حق ووجود مطلق ووجود
مقيد فالوجود الحق هو الله والوجود المطلق فعله ومشيته وكلمة الكاف والنون التي بها
كل شيء يكون ونفس الرحمن وحقيقة ... وغير ذلك من الاسماء المشهورة بين اهل الحق
والوجودات المقيدة المترتبة في السلسلة الطولية من العقول الكلية ثم النفوس الكلية ثم الاجسام المتعلقة
ثم الطبائع الكلية ثم الاجسام اذا عرفت هذا فاعلم انه اذا اريد بالارض ما هو

عن العناصر الاربعة فتاويل كونها على الثور ان قوامها بالطبيعة قوام الجسم الطبيعي بالفعل وقوام الهيولى
الجسمية بالصورة المنوعة والثور حيوان كوادر والواو بار ديابس والطبيعة الارضية بعلته البرد
واليبس وتاويل كونها على الماء ان قوامها بالمثال المطلق الذي له وهو نفسه وقد سبق ان النفس من الماء
الذي في الاودية بحسبها ولكون الارض والماء على الحوت تاويله ان يرجع الحوت هو البرج الاثنا عشر
في السماء الظاهرية وحضرة القائم عليه وعلى آبائه من سلام الله البرج الاثنا عشر لشمس الولاية
في السماء المعنوية والارض واهلها ونظامها وحياتهم بنور علمه ووجهه الشريف المبارك ولولاه لساخت
الارض باهلها ولكون الحوت على الصخرة ان قوام وجهه الشريف بالعقل الكلي قوام الجسد بالروح والعقل
الكلي لعدم دركه وانه لا آلة منظر له ولا حوان فكأنه فيه كصخرة مصمتة صماء ولكون الصخرة على الريح
ان قوام الوجود المقيد الذي هو اول الصوادر بالوجود المطلق الذي هو مشية الله ان الله تعالى خلق
الاشياء بالمشية والمشية بنفسها وهو الريح الهابطة من ناحية الحقيقة الالهية وعرفت انه يسمى عند
اهل الحكمة بالنفس الرحماني ولكون الريح على الظلمة انه متقوم بالقيوم الواجب بالذات تعالى شانه و
التعبير بالظلمة لان مرتبة الاحدية مرتبة الانوار البحت ولا اسم ولا رسم فيها وقد اشار الى ذلك
الى قوله عليه السلام ان الله خلق الخلق في ظلمة ثم رش عليهم من نوره الا كسوتهم العقلية في العلم
العنائي واذا اريد بالارض الابدان فالماء هو النفوس الارضية والنباتية والحوت هو العقول
الهيئة العرضية التي هي المسماة بارباب الانواع الى مكان سماوي كبر عظمة بقوة الحق لجلاله
والصخرة هي العقول الكلية الطولية التي هي الصافات صفا بين يدي الله المسبحات في
شهوده والآدم طاهر وكذا اذا اريد بها مطلق عالم الشهادة والقيام في الكل صام صدور

صدور للحواس السؤال الرابع اشتهر فالاشك عن الرضا عليه السلام انه سأله المأمون ما الدليل
على خلافة علي عليه السلام بالنص فقال عليه السلام انفسنا فقال المأمون لولا ابناءنا فقال عليه السلام
ولا ابناءنا فسكت المأمون اقول اهل المباهلة كانوا بالاجماع رسول الله صلى الله عليه وآله
وعليا وفاطمة والحسنين عليهم السلام فاستدل الرضا عليه السلام بان الله تعالى عد عليا عليه السلام نفس
الرسول صلعم لانه مندرج في انفسنا اولا مجال لاندراجه في ابناءنا ونساءنا ونقضه المأمون بانه لم
لا يجوز ان يكون علي عليه السلام داخلا في ابناءنا لان الرسول صلعم ابوه او ورد ان الاب ثلثة اب ولدك
واب علمك واب زوجك وهو صلعم ابوه في الوجهين الاخيرين فدفعه الرضا ع بقوله ولولا نساءنا بانه
يمنع ان يدخل فاطمة عليها السلام في الابناء ولا يتاتى على حقه لان شمول ابناءنا للولد الصلبي وا
والربع ويحتمل ان يكون للولد من قول المأمون ولولا ابناءنا بما على الرضا ع وانتقض بالعكس في النقلة
وح يمنع المأمون منه انه لم لا يجوز ان يكون الحقيقة للتعظيم والمعبر عنه وحده هو الرسول صلعم
نساءنا فان المعبر عنه ليس الا فاطمة عليها السلام وبنساءنا بهم جمع يضع الرضا منه ان ابناءنا جمع
اريد به الاثنان الحسن والحسين عليهما السلام فالموافق له ان يكون انفسنا كذلك والجمع هو الاثنان وما فوقهما
على قول ولو كان حقيقة في الثلثة وما فوقها فالاثنان اقرب المجازات واراد الواحد من
خارجة بالاجماع السؤال الثامن جنوا تفسير آية النور وهي قوله تعالى الله نور السموات والارض
مثل نوره كمشكوة الآية وما المراد من المشكوة والمصباح والزجاجة والشجرة المباركة التي هي لا شرقية
ولا غربية والزيت مطابقا لقواعد الحكمة الالهية اقول القوى النظرية في النفس الانسانية

لها قوى اربع من عقول اربعة الاول العقل بالقوة كما هو وهو الى المعقولات العري عنها خصوصا عن البديهيات
منها ويسمى بالعقل الهيولاني تشبيها بالهيولى الاولى الخالية في ذاتها عن الصور الحسية وهو المشكوة الثاني
العقل بالملكة وهو الذي له قوة حصول البديهيات وانما يقال له العقل بالملكة ان الملكة المقابلة للعدم
لان النفس في الاول كانت مصاحبة لعدم المعقولات كافة لان قوة الشيء ليست بشيء وهو الزجاجة
الثالث العقل بالفعل وهو الذي حصل له المعقولات النظرية من البديهيات فصارت له ملكة مقابلة الحال
بحيث يستحضر ما شاء بلا تجشم كسب جديد ويقال له العقل البسيط الخلاق للعقول التفصيلية وربما يحجب
آية ومشاهد لعلم الباري تعالى لان المعقولات منطوية فيه بنحو بسيط بالفعل لا بالقوة وما قيل انها
بالقوة خلط بين العقل والخيال لان الصور الجزئية الخيالية والسمعية بالقوة او خلط بين العقل النفساني
الذي يقال له القلب المعنوي وبين العقل البسيط الروحي فالعقل التفصيلي بالقوة لا العقل البسيط وكان
الثاني يحصر العلم في العلم التفصيلي النفساني او الخيالي وكذا مراتب النفس في خيال وحس والعقل النفساني
وليس كذلك اذ المفروض ان النفس صارت عقلا بسيطا بالفعل وهو ام المدارك والعلم مرتب منه
بهذا النحو البسيط فانه يعلم وجه وصورة وجه من الملكة الخلاقة يقال العقل دفعة واحدة وهو رتبة
وان كنت في ريب منه فقابله بمن يحتاج الى تجشم كسب جديد وهي تحصيل التجرد الكامل والغنى عن الآلات
والقوى بغناء النفس تعالى يبقى منه المدارك الاعلى بعد الموت ويتخلص عن التعاقب ولوازم
العرض الادنى فافهم ولا تكن كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم فهذا العقل نور الله المعبر عنه في القرآن
المجيد بالمصباح والرابع العقل المستفاد وهو العقل المشاهد للمعقولات دفعة واحدة قبل الموت كما بعد الموت

الموت وبعضهم يكرر ذلك الاختصاص والشهود له بالنسبة الى الكل المعقولات وهو يعد في البدن وهو
نور على نور والشجرة الزيتونة الفكر المقتصد لا شرقية ولا غربية لا جربزة ولا بلادة كما ان الصراط
المستقيم في توحيد الكثير وتكثير الواحد غير منحرف الى النار والزمهرير والزيت هو القوة الحدسية والنار
الشجرة وهو من النوادر الذين في البقعة المباركة من العقل الفعال الكلي الذي يتصف بالفعالية [illegible]
خارجا عن الاوهام بهذا [illegible] وجها التأويل على طريقة الحكمة الالهية ولنحفظ الترتيب الذي في القرآن
على طريقة العرفاء فاعلم ان في الانسان لطائف [illegible] فمنها النفس وهي عندهم الجوهر البخاري اللطيف
الحامل لقوة الحيوة والحس والحركة الارادية ويسميها الحكيم بالروح الحيوانية ويسميها العارف نفسا
في مقابل العقل لازدياد الهواجس النفسانية بازدياد ذلك الروح وتلك النفس الامارة واللوامة [illegible] وتلك
وعرفتهم بها وهي عندهم الشجرة الزيتونة الموصوفة بكونها مباركة لا شرقية ولا غربية لازدياد رتبة
الانسان وبركته بها ولكونها متوسطة بين شروق عالم الارواح المجردة ولا من غروب عالم الاجسام الكثيفة
ومنها القلب وهو جوهر مجرد نوراني مدرك للكليات والجزئيات متوسط بين النفس المذكورة والروح
وهو عندهم الزجاجة والكوكب الدري ومنها الروح وهي اللطيفة المجردة التي هي اطلع من القلب واتم
تجردا منه المشرقة الى التجلي المتخلصة من التلوين وهي عندهم المصباح والذوق الحكماء
الالهيين بين الروح المجرد الذي والقلب المعنوي والنفس الناطقة ولو وجد المقابلة
بينها في كلمات مشايخهم او في تحرير ان القلب المعنوي هو العقل التفصيلي والنفساني والروح هو العقل
البسيط الذي هو المنوع في احكامه والنفس الناطقة هي اصل الآلات المحفوظ في جميع مراتب الانسان وتصدق

ما حررناه في اصطلاحات العرفاء وما افاده العارف الكامل المحقق كمال الدين عبد الرزاق الكاشي قدس سره
ان القلب جوهر نوراني مجرد متوسط بين الروح والنفس وهو الذي تتحقق به الانسانية ويسميه الحكيم النفس
الناطقة والروح باطنه والنفس الحيوانية مركبه وظاهره المتوسط بينه وبين الجسد كما مثل في القرآن
بالزجاجة والكوكب الدري والروح بالمصباح في قوله تعالى مثل نوره كمشكوة فيها مصباح المصباح في زجاجة
الزجاجة كانها كوكب دري والشجرة هي النفس والمشكوة البدن انتهى كلامه رفع مقامه فظهر ان القلب
المنور مع النور هو اللطيفة البشرية والجوهرة الانسانية واما قوله تعالى الله نور السموات والارض فالنور
الحقيقي هو الوجود الحقيقي فان النور هو الظاهر بذاته والمظهر لغيره وهذا حقيقة الوجود لان النور
الحسي مظهر للغير الذي هو الالوان والاشكال ونحوهما من المبصرات بالذات والمبصرات بالعرض وليس
مظهرا للغير الذي هو المحسوسات الاخر فضلا عن الخياليات والوهميات والعقليات كيف ما فوقها
بخلاف حقيقة الوجود فانها ظاهرة بالذات ومظهرة للاسماء والصفات وجميع الماهيات المجردات و
الماديات والاعيان الثابتات حتى ان ظهور الالوان ونحوها بالنور الحسي انما هو بوجوده وفي الحق
في كون نور الوجود اعم موردا واوسع بلدا والنور الحسي اخص واضيق منازل بينهما فرق واضح في كون
النور الحسي بالغا ما بلغ عرضا بلا حيوة ولا شعور وافقد له ثان والنور الحقيقي الذي هو حقيقة
الوجود وهذا الحكم الاشياء بحيث يعرف فيه هيهاتها فان الظلمة تحت النور الحسي وقائم بالذات
بحيث يكون فوق الجوهرية بل قيوم وواجب بالذات نور الانوار تعالى وهو عين الحيوة والشعور لان الوجود
انما يتحقق بمراتبه العلم والحيوة والادراك والارادة والعشق وغيرها من كمالات الوجود وفي مراتب الوجود

الوجود الانوار الاسفهبدية والانوار القاهرة وكلها حيوة وعلم وادراك وعشق وغيرها من الكمالات
ولكون النور الاسفهبد هو انزل الانوار القاهرة في اول الذات حيوة وعلما حضوريا في ذاته ومراته وعشقا
ذاته ومراته وباطن ذاته وعشق ذاته وارادة وغيرها ونحوها مبني بين بين وفي مراتب نور الوجود نفس
العلم والشعور اذ العلم نور تعديه ثم في عقيب ذلك وفي حكمة الاشراق عرف العلم بكونه نور الشيء
نور النفسه ونور العرض وهو غير اخفى لان حقيقة الوجود تابي عن العدم كما ان العدم تابي عن الوجود اباء
الشيء عن مقابله كيف والسواد لا يقبل البياض بل الوسط مثلا نقيضهما والاتصال لا يقبل الانفصال و
بالعكس بل المحو نقيضهما وقس عليه سائر المتقابلات فالوجود لا يقبل العدم وبالعكس بل الماهية نقيضهما
فلا فصل لهذا النور ولا حد له ولا ضد ولا ند بل هو المظهر للحد والضد والند والنعوت وهو المحيط
بها وربما فسر نور السموات والارض بمنورهما وهو حق فان مرتبة الفعل المعبر عنها بالكن المتفرع عن
مرتبة الظهور والمعروفية ولكن الاحق المحفوظ والتشريف في مراتب الوجود حسبما ما به الكل ان يعتمد في مراتب
الوجود عين ما به الاشتراك السؤال الرابع بينوا حقيقة توحيد الوجود الذي هو قرة عين اهل الشهود
موافقا للقواعد الشرعية الحقة مبرهنا عليه بالبراهين المحكمة معتضدا بالآيات القرآنية والاخبار المعصومية
وبينوا ما هو المراد من مذاهب العلماء من مذاهب الصوفية وبينوا انه اذا علم ان الاعيان الثابتة ما شمت رائحة
الوجود وهو المراد بالممكنات كيف تحقق وتعاقب وتشتت وبينوا الفرق ما قاله اهل الحكمة ان على كل حكمه
في العلم الالهي الازلي يقتضي بل الى الوجود وجوده العيني والقول بالمولوي بتشبيهها ازلي ثابت بالله
شرطا عليه ودواوين وتوى القول انه ما نعوم ونقتضي بالنحو لطف تو والعقيدة ما من شيء وبينوا انه

اذا كان الوجود حقيقة واحدة بسيطة موجودة بالذات والماهيات لا موجودة ولا معدومة فما هذه الكثرة التي
ترى انها موجودة في الحس من السماء والارض والمعدن والحيوان وغيرها وما المفرقة بين الحق والخلق اقول
التوحيد الخاص والاخص مبني على اصالة الوجود واتى لهذا العنوان مفهوما ومصداقا وهو حقيقة الوجود و
الماهيات اعتبارية فانية في تلك الحقيقة فان المنتزع في منشأ الانتزاع ان هي الا اسماء سميتموها انتم
وآباؤكم ما انزل الله بها من سلطان فمفهوم الوجود كمفهوم الانسان الذي في الخارج شيء بحذائه لا كالفوقية التي
لا يحاذيها شيء في الخارج لكن لها منشأ انتزاع في الخارج دون صرف الوجود لا وصف كما لا يتعقلها ومفهوم موجودية
موجودية منشأ انتزاعها فاعلم ان في الوجود اقوالا احدها انه امر اعتباري ليس له مصداق في الخارج
ولا يكون عليه القسمة وانما ينتزع الوجود من الماهيات فيلزم ان يكون الافراد حصصا فيتبيه من حقيقة وذلك المفهوم العام
الذي يتحد الماهيات المخصوصة وهذه الماهيات متأصلة وثانيها انه حقيقة لكن مصاديقه حقائق متباينة
بتمام ذواتها البسيطة وينسب هذا القول الى الحكماء المشائين وهذا القول يبعد بظاهره عن التوحيد الخاص
وليس بصحيح ولو صح لتمت شبهة ابن كمونة ولم يتم ان معطي الوجود وكمال الوجود ليس فاقدا له ولم يتم
اشتراك المعنوي في الوجود ولم يتم السنخية بين العلة والمعلول والى الآن الجاعل والمجعول بالذات
كلاهما الوجود ولم يستقم قول الحكماء ان العلة حد تام للمعلول والمعلول حد ناقص للعلة ولم يراد الاعراب
الوجود والكشف العيني ولا قولهم ان المفهوم الواحد لا ينتزع من الحقائق المتباينة بما هي متباينة الا من جهة
وحدتها وغير ذلك من مواضع جمة بينا في الحكمة العتيقة والا ضربنا الحبيب ولهذا احجم صدر الحكماء المتألهين
قدس الله نفسه وروح رمسه كلامهم في الشواهد الربوبية وغيرها على ان مرادهم بالتباين هو التباين بالعض

بالعض في الماهيات المتحققة بمراتب الوجود وثالثها انه له مصداق وامر متفاوتة بالشدة والضعف والتقدم
والتأخر والغنى والحاجة والى فيه سنخية وبالجملة الوجود حقيقة متحققة بالتشكيك كالنور الحقيقي بالتشكيك
على نور الشمس ونور القمر ونور السراج فمراتب الوجود متفاوتة بالتميزات لا متكثرة بالتشخصات فضلا عن تميز
الكثرة النوعية وهذا هو الحق هو مذهب الفهلويين من الحكماء الاقدمين وبه يقول صدر المتألهين ومن تبعه
الفئة الاشراقية كما في النور الحقيقي فان التفاوت بين مراتب النور في نور الانوار والانوار القاهرة
الاعلين والادنين والانوار الاسفهبدية والانوار العرضية عندهم كما او الجهات انه له مصداق وواحدا
بسيطا وليس له مراتب فضلا عن الافراد والانواع المتخالفة بل هو واحد بسيط وليس له عرض وفي كلام بالماهيات
بل قائم بذاته والماهيات منتسبة اليه واطلاق الموجود عليها بمعنى انها نفس الوجود كالاتحاد في الحقيقة و
المضاف الحقيقي والمتصل الحقيقي والمضاف الحقيقي ونحوها واطلاقه على الماهيات المنتسبة بمعنى انها منسوبة
الى الوجود كالمشمس ويقال له التوحيد الخاص ووحدة الوجود وكثرة الموجود المنسوب الى الوجود فان الملتزمين
على هذا المذهب اصالة التحقيق لكون موضوع الكلام والكثرة والمجعولية ومن مصداق المجعولية عندهم او
الموجود بالافراد والمراتب حتى يكون مرتبة منه عالية ومرتبة محدودة كما في الطريقة الحقة وهذا المذهب عند
في لف [illegible] المتفاوتات التي في كلام صدر المتألهين ره ، ثم ليس الوجود حقيقة [illegible] تشوشه [illegible] خفي
وقوله بالنور والظلمة اذ لا بد في القول بوحدة الوجود لكون موصوفا بالوجوب الذاتي والوحدة الحقيقية والاحدية
ولا بد من اصالة الماهية انه لكون موصوفة بالامكان والكثرة والمعلولية وفيه تعالى [illegible] والاحدية
المتقابلة في شيء واحد بسيط من جهة واحدة محال وحاصلها ان له مصداقا والكثرة الوجود واحد والموجود والقسم

وهو ليس الا الوجود وتعدده بتعدد اعتباراته من الماهيات وثانيها هو الوحدة الممنوعة او يلزم ان يكون شريكا واحدة وجهة

واحدة وجهات وحكما وعلة ومعلولا اذ لا مراتب للوجود ولا ماهية الا في الوهم والحق هو التوحيد الاخص

وهو وحدة الوجود والموجود وكثرتهما عين وحدتهما وهو القول الثالث وهو القول بالمراتب والوحدة

في الكثرة والكثرة في الوحدة اذ الوجود وان كان كثيرا الا ان في الكثرة تؤكد الوحدة لانها وحدة حقة

وتحقق الحقة اذ لا ثاني للوجود كما هو وجود والمراتب شيء واحد وهو واحد في الامثال المتحدة في النوع

اذ الوجود الحقيقي ولو مرتبة حقيقية منه لا ند له ولا ضد له ولا شبيه ولا شريك وهو عين العوالم التي في السلسلة الطولية

ماهيات العالم الجمع محفوظة في الذات منه ثم الاعلى بانفسها وعينها والوجود فيها ما به الامتياز فيه عين

ما به الاشتراك فهذه الكثرة لما لم تكن افرادية ولا انواعية وعقلية بل التشكيك كانت على الوحدة في

الوحدة لا كانت عددية بل حقة وسعة جمعية كانت على الكثرة النورية ويناسب المقام ما قيل بالفارسية

زلف آشفته او موجب جمعيت ماست چون چنين است پس آشفته ترش بايد كرد وايضا

از خلاف آمد عادت بطلب كام كه من كسب جمعيت از آن زلف پريشان كردم ومع انحفاظ المراتب

لا تثويه في التوحيد شرك كما توجه على الاقوال الاخر اذ مع وحدة حقيقة الوجود مرتبة منه علة

ومتقدمة ومرتبة منه معلولة ومتأخرة ومرتبة محض الفقر والقوام بالقيوم ومرتبة محض الغنى

وكونه مربوطا اليه والتقويم بالوجود ومع ذلك ليس تلك الحقيقة مثل الكلي الطبيعي النوعي على طريقة

الحكماء المشائين ولا الكلي لان الاولى في الاول ليس غير شيء واحد غير نفس الوجود ليس تحقق قدره

ماهية نفس عدم الانا بوحدة على الوجود ولكنها في الرقيقة الالهية اعتبارية ونفس العدم محض

محض وباطل صرف ونور الوجود لا ثاني له ولا افول والظلمة عدم النور وليس الوجود كذلك والثاني وهو الذي لف الله في نور

بالماهية وعوارضها والوجود لا ثاني له والحق منه فكيف يكون له ماهية وعارض ظلي شيء وحقيقة شاملة

فهو هو لا غيره والنفس كل شيء لا تقدر ولا تخلو عنه فيه كما ان رسالة تعدد اوادها بالفعل ولا تخلو الهواء

مثلا فاذا فرض ان تغير ما الف ما حرف المنفصل والمقدار والسطح والخط والنقطة منه وسائر اعراضه

لم تتعدد وتنعكس النقيض لكنها لم تخل فيه عن لم تتعدد ولفهم الى صغير ان الوجود لم يتخلف

عن فيه الا ان له مراتب بينها سنخية كسنخية العكس والعاكس والانوار المتعاكسة في الشمس الى القمر

ومنه الى المرآة البلورية ومنها الى الماء ومنه الى الجدار لكن في الانوار الحسية حدوديتها طارية ونور

الوجود لا حد له بل هو الذي حد الحدود والمحدود منزلة والتشبيه في السنخية ومثال التقريب من وجه

والمثل الاعلى للتوحيد الذي الخاص فانه مع كثرة اعضائه وجوارحه وقواه وطبائعه بحيث ان

لكل القوى والطبايع اثر في العوالم من المقرر فيه وهو النوع الاخير الجامع للانواع والجميع ما فيها وحكى

الطور العالم الاكبر ولا سيما فيه النفس الاربع في حديث كميل الذي رواه عن علي عليه السلام نامية نباتية

حسية حيوانية ناطقة قدسية وكلية الهية ومع ذلك هو شخص واحد ونفسه شخص واحد من النفس

والجسم شخص واحد مع انه الى مرتبة الروح والى مرتبة الجسد والى حلقم صفات الطبيعة وحلقم

صفات الروحانية اذ ما تنسبه الى ذلك الشخص الواحد انه الذي ... والى ... القائم و

بالحقيقة المتحول لقبول الكمالات الجبرية والعرضية الكيفية والكمية والاينية والوضعية

كذلك تنسبه اليه انه المدرك الحق بعقل بسيط وبعقل تفصيلي ومتصلا بالملأ الاعلى ومورد

الواردات من الله تعالى ومع انه تعالى معية قيومية به كالشيء مع الغير فان الكل لم يكن غير الشيء شخصا شئ
وانما هو غيره الا تمييزا وهما طوران لشيء واحد لقد خلقكم اطوارا وفي كمال تستغرق في زيد مثلا شيء
واحدا غير متطرق فيه الكثرة ولا شيء نظرة لكثرة مراتبه الطولية والعرضية وقس عليه الموحد
الواسع النظر اعني الوجه بل الفاني في الحق المعاين الملاحظ للكل المحفوظ في مراتب الوجود والعلية و
المعلولية والغنى والحاجة ومثاله لا يستدعي الا التغاير الرتبي لا النوعي ولا الشخصي بل السنخ واحد و
ينبغي ان لا يغتر بالتعدد في منازل الكثرة واختلاف مفاهيم العلية والمعلولية والتقدم والتأخر والشدة
والضعف وهو ظاهر ولا في التفاوت الذي في العرض العريض الذي هو مقتضى التشكيك لانه حق الوحدة
وسعتها لان الكمال كل الكمال في [illegible] مرتبة الوحدة او في تفاوت المرتبتين من الوجه اعني مرتبة الكثرة
في الوحدة ومرتبة الوحدة في الكثرة ليس الا بالاجمال والرتق والتفصيل والفتق كما للجمادية والنباتية و
الحيوانية التي في الانسان نحو الرتق وفي مواد اخر نحو الفتق ثم ان الضعف والنقص والحاجة قد يطلق
ويراد بها فقدانات الوجود وهي عدمية وهي بهذا المعنى لا يطلق على غير المراتب الازلية وقد يطلق على نفسها
وبهذا المعنى لا يستدعي التباين واما قول الشيخ قدس الله تعالى ان الاعيان الثابتة ما شمت رائحة الوجود
فكيف يتعلق وتعاقب وتجاذب فجوابه ان المراد بالاعيان الماهيات المختلفة وليس مرادهم ان الماهيات
من حيث هي معدومة مطلقة او ان الماهيات بما هي شيئيات المفاهيم الذهنية مطلقة وكلاهما واضح
البطلان بل المراد الماهيات من حيث التحقق والماهيات بشرط الوجود فان الممكن بشرط الوجود مطلقة مع
ان الامر التكويني يجوز تعلقه بالمعدوم اي المتشيء بشيئية الماهية لا بشيئية الوجود وبالطلب بالذات
الاولى

بالذات وان لم يكن موجودا والمعتزلة الصحيحون خطابات فيه بالماهيات المتقررة الغير الموجودة وقول العرفاء
ان الاعيان كما ليكن تقتضي بلسان الحال نحو وجوده العيني غير قول المعتزلة بثبوت المعدومات لان المعتزلة
يقولون بان الماهيات منفكة عن كافة الوجودات ثابتة والعرفاء لا يقولون به بل الماهيات منفكة
عن وجوداتها الخارجية ومتحققة بها لكن منسحب عليها الوجه الحق التبعي في النشأة العلمية فهي تستعد بغير
مقتضى ذواتها بالنحو [illegible] وتسمع [illegible] لكلمة كن ونحو ذلك والمراد بقول المولوي هستها [illegible] قابليت
ان يكن [illegible] المعدوم الذي لا يكون له وجه علمي ولا وجه عيني وبقوله [illegible] شرط [illegible] او نيست ان
روز [illegible] الماهيات والمواد مشروطا وجودها في الموضع [illegible] الوجه العيني المبرز للاستعداد وجملة
ان يقع على المستعد له والوجه العلمي في الاعيان الثابتة في علم الله تعالى قبل الفناء والاستعلام ان
القابليات والاثبات والذاتيات غير مجعولة بجعل تركيبي وفي المرشدات ان الوجه [illegible] لا يعقد القابليات
والقول لا يستقيم الا بان يكون القابليات والذاتيات وغير مجعولة والا فكان لقوله تعالى انزل من السماء ماء
فسالت اودية بقدرها وتفصيل المطلب [illegible] في جواب سؤاله من الوسط الطهر في باب حدوث
الطبيعة فلا نطيل هنا واما قول الشيخ قدس الله تعالى اذا كانت الماهيات لا موجودة ولا معدومة في
نفسها الا شيئا والشيء [illegible] موجهة في حق جوابه في كلامه تعالى فاينما تولوا فثم وجه الله هو الاول
والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم وفي الحديث النبوي لو ادليتم الى الارض السفلى لهبطتم على الله
واشباههما من الكتاب والسنة لا يحصر بيانه ان الحق تعالى واسمائه وصفاته موجهة بالحقيقة بوجه
لائق بجنابه وصفة نفسه وهو الوجه المحيط الاعظم نور فيه كل شيء الحكم الارض بل الوجه المضاف

لا ماهيات العوالم بانه يعرض فقط خاصة عنها من صفات الله وبالذات التي الله تعالى ظاهر على ماهيات
شيء الا ورأيت الله قبله وقد ورد في مواضع اطلاق الوجه لسند بالمجاز العرفي والبرهاني الى الا
الالهية عند اهل الحقيقة واهل العلم الحقيقي وبالحقيقة العرفية عند اهل المجاز وهو لا بالتقليد يقولون
الله موجود والذي يضطرهم الا الاذعان لوجوده تعالى ولشيء اتفاقهم وعالم لعدم الاسناد الى الوجه
بالحقيقة الى الاشياء في هذا العالم وفي العوالم الملكوتية والجبروتية لو فرض انهم ظفروا بها عرج بهم الى
ملتفت لهم يتفهمون حين تتلى آيات الله تعالى من قوله تعالى الله نور السموات والارض وقوله الا انه
بكل شيء محيط وامثاله من كتاب الله ومن قول سيد الشهداء عليه السلام أيكون لغيرك من الظهور ما ليس لك الذي
ومن قول شيخ طائفة الاخيار عند سؤال الجاثليق فاخبرني عن الله اين هو في جواب هو ههنا وههنا
وفوق وتحت ومحيط بنا ومعنا وهو قوله تعالى ما يكون من نجوى ثلثة الا رابعهم الآية وامثاله من كلمات اولياء الله
وانه المحيط المطلق يحيط به لا نهاية له ولا يشير عنه وجود وقد ورد في الفقرة ان لك الى الله يصعد
الى مقام ترى الاشياء مظاهر لاسمائه وصفاته واذا ترقيت في الرياضة والذكر والفكر وصلت الى مقام لا تجد
غير المظاهر وترى الظاهر فيها من اسمائه تعالى فتدري الله المدرك السميع البصير لا الحيوان والا الفاعل
القدير لا القوى والطبايع والا السبوح القدوس لا المفارقات النورية والجواهر القدسية والا الكلام الله
لا الالسني وقس عليه البقية وربما ترتقي في مقام شيخ من الرياضة والذكر القلبي والروحي والسر
والخفي الى ان تفنى في شهود الذات ولا ترى الاسماء والصفات وفي هذا الحد وجه قول سيد اهل الشهود
في الادعية كمال الاخلاص نفي الصفات عنه في هذه الفقرة الوجه لنفي الرؤية عن مقامات اربعة

ان تدرك

اربعة بان يكون في الاول منها مقام تجوز التمكن والاستقامة كما امر الله تعالى فاستقم كما امرت والاطوار
انه كيف يكون الماهيات اعتبارية وهي محققة بالبديهة الحسية كما طعن بعض في كلام العرفاء حيث سمعهم ان
الممكنات اعتبارية بانه كيف يكون السماء والارض وما فيهما اعتبارية وهي موجودة بالحس ام كيف يكون
العقول والنفوس اقوياء الوجود اعتبارية مجازية وجواب ذلك الطاعن ان مرادهم ان الممكن بما هو الحقيقي
الماهيات من الوجود والعدم بالنظر الى ذاته وهو نفس شيئية الماهية اعتبارية فماهية السماء والارض
في حد ذاته كما ان السماء الموجودة والارض الموجودة انما هما في حد ذاتهما ولا يلزم من كون ماهيات الاشياء
اعتبارية ان الماهيات المطلقة ان يكون الموجودات الحقيقية المشروطة بالوجود اعتبارية كيف وحقيقة
الوجود كما تقدم غير حقيقة الوجوب لان حقيقة الاباء عن العدم ظاهر ولا يلزم ايضا من كون الوجه الذي
الماهية في الوجود ان ضمه الى اعتباريا ان يكون وجه الله اعتباريا واما قوله فما الفرقة بين الحق و
الخلق فاين التراب ورب الارباب واين السراب من ماء الحيوة العذب والفوقة الظاهرة عن المعرفة
في مخمصه ومقام الشهود الحق تشبيه الاستعرية واما مطابقة ما ذكر عند انه مع اصحاب
التوحيد بالآيات القرآنية والاخبار المعصومية فانه آية تحرز وكلمات الله لا تنفد ولا تحصر
وان جزر تقرر وفيه لمن حضر والاثر لكن الشرط ان الاذان لا توقر والعقول في عالم الطبيعة
لا تنغمر قال تعالى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد واشواقها الهيا ان خرجت النفوس الى مقامها
ومن ربها فانما حنين عليها ولا قول الا ما عليه شهد قوله تعالى اينما تولوا فثم وجه الله وهو معكم
اينما كنتم وهو الاول والآخر والظاهر والباطن وما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم الآية الى غير ذلك

من الآيات الظاهرة الدلالة عليه ولكن اخفى من بعض قولهم له ملك السموات والارض وقوله بيده الملك
وبيده الخير وهو القاهر فوق عباده وقوله انتم الفقراء الى الله والله هو الغني والفقير الحقيقي الحقيقة الذاتية
والتقوم الوجودي وقوله بكل شيء محيط وعلى كل شيء شهيد وبكل شيء عليم ولكل موضع نحو علم وبعلم سه وكل م
دلالة تامة عليه اي تفطن الى مع الحقيقة العلم وبان صفته نفس الامر وحقيقة الاشياء بالنسبة الى الله
كصفة الاوهام بالنسبة الى الاذهان سيما او جميع الموجودات الذهنية قوية بقوة النفس فطرة او
كسب بالرياضة او بالنوم او الاغماء او المرض فانها لا تباين النفس القائمة بها والى التفطن الى قوله
لكل شيء عليم ولا يعزب عنه مثقال ذرة ونحوهما وقولهم بسيط الحقيقة كل الوجودات واحد والى قولهم
هو الغير قولهم المذكور ومثل خالق السموات والارض وعلى كل شيء قدير اي تفطن الى الحقيقة من التشكيك
وتنبيه بالنحية والى الموجود شيء لا يكون فقدانه سيما الفاعل الاعلى بالذات للمجعول بالذات واذا
لا تقف المفاهيم الاضافية منها ومثل وان من شيء الا يسبح بحمده وسبح لله ما في السموات والارض والى انه
لعدان يعلم التالي ان لكل موجود بحسب الفؤادية وهوية تسبيحه ولكل حزب بما لديهم فرحون لكل الوجود
خير ولذيذ ومعشوق ولكل وجه متقوم بالوجود الحق المتعال القيوم من الجليل الى ربه وباي تقويما
وجوديا بحيث لا يكفي تحققه في اية مرتبة دار اعتبار لكان غيره وفرض التحقق كذا فكيف لا يكون واجب
وجود وهو وجود وشأنه حسب مقومه الوجودي وشأنه وبوجه بعيد كالتقوم المفهومي الذي للماهيات
للانواع والاجناس وفصولها فانها لو فرضت صور المقومات لها لكانت لا شيئا فلو فرضت ماهية
الانسان خالية عن ماهية الحيوان وماهية الناطق لم يتوان ناوشتى المقام الاثبات والكلمات [illegible]

[illegible] في الكتاب التدويني والكتاب التكويني الآفاقي والانفسي ومثل اطلاق العبد والمؤمن والمسلم والعبد وما في [illegible]
من الجهود لوازمه كان المولد والايمان الحقيقي سيما التكويني مثل اعيان الموجودات [illegible] المجملة بالذات و
الاسلام والتسليم ومثل اطلاق الموت والصعق والهلاكة والفناء وفيه الرجوع والمصير والقرب واللقاء وفي
عليها من الآيات الخفية الدلالة عند غير اهله الظاهرة الدلالة عند اهله ومن في كل شيء له آية
تدل على انه واحد وانما الالحاد والتعطيل [illegible] غير المعصوم فلا تعد [illegible] منها ما يحق
ومنها قول المعصوم [illegible] في الاشياء لا بالممازجة وخارج عن الاشياء لا بالمزايلة وقوله [illegible] في الاشياء
لبوالج ولا عنها بخارج وقوله مع كل شيء لا بمقارنة وغير كل شيء لا بمزايلة وقوله داخل في الاشياء لا
كدخول شيء في شيء خارج عن الاشياء كخروج شيء عن شيء وقوله توحيده تمييزه عن خلقه وحكم التمييز بينونة
صفة لا بينونة عزلة وقوله التوحيد الحقيقي هو الله والقائم به رسول الله [illegible] وقوله نحو ذا الآلاء
فيه شيء ولكنه [illegible] وقوله تعرفت لكل شيء فما جهلك شيء وقوله تجلى للاوهام بها
وبها امتنع عنها وقوله لقد تجلى الله لعباده في كلامه ولكن لا يبصرون والكلام اتم من الفعل و
التكويني كما قال الله وكلمة منه اسمه المسيح وقد لو اني الكلمات التامات وقيد [illegible]
[illegible] هر زبانی زحمه گه بلفظ [illegible] عالم صدای نغمه او ست که شنید این چنین صدای دراز
فالوجودات خفية متعلقة بالوجه الواجب بالذات قائمة به قياما صدوريا لكن [illegible] لم الحق
متعلقات في ذراعي العقل وما خفية متعلقة الا العوارض قائمة عند العقل بها قياما حلوليا كما به قال
الامام الغزالي العالم كله تصنيف الله وقوله [illegible] وقوله [illegible] وظهور [illegible]

بشعاع نوره وبحجية الاحاديث النبوية والمأثورات الولوية مشحونة بالادوار والنيات واوج ... الشرح صدره
للمكلف صدقه حتى لا يرتاب ... بانه من ... الحق ... ازاله ... سنح السؤال العاشر
بعنوان كيفية ارجاع الشمس ليوشع بن نون ع والمولا امير المؤمنين ع مع مرة ... وعند اهل الحكمة اقول
حق وصدق والقول من قول آل محمد ... حق الحق ... قدرت و ... حق از او ... كند
بحول وقوتی ... خیر ... خیر ... بیت ... لكن التطابق
الذي استدل ... على ... لاثبات ... تحقيقه ... كثيرة منها
قول الوجود التشكيكي ومنها جواز الحركة الجوهرية ومنها ... العوالم ومنها الاوضاع ... جهات
متعددة ... والحج والشهر ومنها ... التشخص
بالصورة والتشخص ... بحيث ... الصور او ... الدين
... الكون عظيم ... اشتباه ... الوهم ... غير معتقد
هذه القواعد ... الحكمة ... در شبر ... آفتاب
السؤال الحادي عشر معنى تفسير الآية الشريفة خلق السموات والارض في ستة ايام وان المراد من الستة
الايام والازمان معدار الحركة الفلكية اقول لما كنت متوقفا لحفظ الظاهر والتوفيق بين الاوضاع
الظاهرة والباطنة وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم لم ارتاب بابقاء الايام
على ظاهرها وذلك لان الامر التدريجي ... التدريجي بوجه ... والزمان ... بعينه
زمان ... وبالجملة ... زمان ... بعدم ... فالامر التدريجي

ما والمتلا ع لم

التدريجي لا يوجد في عصره والزمان يوجد الآن والآن لكان آنا ما ... الطبيعي لا يتم الا
حاني التوكيد اذ لكان عاش الا بما قدر له من الاسنان الاربعة الصبا والشباب والكهولة والشيخوخة
والانسان الملكوتي ان النفس لا يتم خلقته في الشهر الرابع ... الا بما ... في المقامات الخيال
مراتبه او القوى بمراتبه الاربع وبما ... الملكات العلمية والعملية الحميدة او الرذيلة حسبما
اقتضى ... العالم موافقة ... ومن هنا قال القدماء من الحكماء في تعريف الانسان حيوان ناطق
مائت اذ بالموت ... الملائكة ... والتخمير ... بالنسبة الى
الملائكة المقربين وقع دفعة فكيف بالنسبة الى الله السرمدي الخارج ذاته ... عن الزمان والدهر
فخلق السموات والارض التدريجيين بجواهرها والآنات ... في الايام الستة ... الذاتي
لا يقتضي ... الوجود ... الله ... كمل ... ايام الله
لو ... في ... الم تسمع قول الحكماء ان الازمنة والآنات
بالنسبة الى المبادي العالية كالآن ... بالنسبة اليها كالنقطة فكيف بالنسبة
الى مبدأ المبادي واليوم يوم الجمعة ... يوم اللقاء ويوم العيد المحمدي المصطفوي ... الستة
الايام هي ستة آلاف سنة من زمن آدم الى زمان نزول القرآن على محمد ص ...
كألف سنة مما تعدون ... ان الزمان موزع على ستة ... اولي العزم من الرسل
وهم ستة ... ستة ... خلقة السموات والارض ...
... الائمة الاثني عشر المعصومين ... كتب

الادوار والمواقع الوقتية باعتبار مظهرية الاشياء بحسب الاولوية الاولية فهو يوم واحد ربوبي عند الله
سواء كان المراد النجوم او الايام والآن هو ضبط الآثار الطولية لما على الاعصار الى الله وسلاطينه
ومن كان لهم والقرآن المجيد ناطق بتعيين ايام وقته نوح عليه السلام بانه لبث في قومه الف سنة الا خمسين
عاما واليوم السادس يوم نزول القرآن وهو اول ظهور نبوة محمد صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه الشريفة وحامله العلية
وظهور اوصيائه واوليائه الائمة المرحومة وحملتهم التي يرى الله الحقة لان جميع الاولياء ورثته
والطاف اشعة الى الزماني الذي علمه عند الله تعالى لان لهما تقدمهما عند ربه والاوصول اليها و
انتهى الى الوقت طولي على حقيقة في موضعه يوم وهو يوم الجمعة لان تمامه مقام الجمع هذا اذا اعتبر
الايام الستة بحسب السلسلة العرضية واما اذا اعتبر بحسب السلسلة الطولية النزولية ففي ما عبر عنه بستة مراتب
وهي السموات والارض وما فيهن وما بينهن كلها الاكوان التي فيها تنزل عالم الغيب الى عالم الكون
الاول في عالم الشهادة واما اذا اعتبر بحسب السلسلة الطولية الصعودية فالمراد تحقق ما بين
بالوجه الحسي والوجه الخيالي والوجه العقلي والوجه الروحي والوجه السري والوجه الخفي واما
الاخفى فهو مقام الفناء لا مقام الكلمة اوجه لم تقترح الا قال ما علمكم ولا يعلمكم الا كشف واحدة
وقد فصلت المطلب ان يدره فيما كتبت في جواب سؤال الاديب السيد الفاضل ومن شاء فليرجع اليه
السؤال الاول عشر فقد العارف [illegible] في الكلمات المكنونة عن بعض اهل المعرفة وان الظاهر ان
مراد الشيخ محيي الدين العربي [illegible] واحسب حظوات اصح لخطوات اعيان خلق
[illegible] وحلل عارض [illegible] والعرض نزول ورجوع تام رجعت رقبته [illegible] واستشهد باشعار

بشعر المولوي ما بهستان این بوده ایم عاشق آن لکه در بوده ایم ناف ما بر مهر او ببریده اند
عشق او در جان ما کاریده اند الان قال صهر نقش جود ما او بخشش است قهر رو ز حول
عفا دریغ از غش است لطف سا تو بسلطانی مکنیم مرحبا آن حالت [illegible] بهای کنیم [illegible]
گوهر دریا کرم بسته کی کرده [illegible] دریا کرم در [illegible] بلا سیم [illegible] حشیم لذات او مات اویم ماتیم ادام [illegible] او
بنبوا علمكم الله انه اذا كانت السعادة والشقاوة حقيقيتين كما دلت عليه بعض الروايات
في اهل العصمة فما بتة التكليف واذا كانتا عرضيتين والعرض يزول فرجع الكل الى الرحمة
الى الله تعالى كما قال الشيخ محيي الدين ومع علم [illegible] صفات القهر وهو نقص عليه نعم لا تحتاجه جميع الصفات
الالهية وهو تعم مؤثر في العالم كصفة اللطف وكل يوم هو في شأن اقول ان الارواح
بالفطرة الذاتية مخلوقة على الطهارة والايمان وان انفصلت عن رحمته حق لا ريب فيه لان الله احصى
الجميع على الميثاق في عالم العصمة والطهارة الروح [illegible] كيف وقد [illegible] خلق آدم ونفخ
فيه من روحه وفي الحديث كل مولود يولد على فطرة الاسلام الا ان ابويه يهودانه وينصرانه
ويمجسانه وان ضج بالك تناقض بين هذا الحديث وبين حديث الاكثر وهو ان السعيد سعيد
في بطن امه والشقي شقي في بطن امه وكذا قوله السعيد سعيد في الازل والشقي شقي لم يزل
فاعلم انه لا مناقضة بين السعادة الكونية قبل التكليف من بدو الولادة والشقاوة في النشأة
العلمية الازلية لان تلك الشقاوة مفهوم الشقاوة بالحمد الاعلى لكنها سوقه بالحمد الشرع
كما ان مفهوم الكفر في ذلك الطلب لا الاعلى وعلم ونور بالشرع وذلك كان السياسات الشرعية

لم تحفظ به في البدء والوجود حضرته والنفس الكلية نفخته بأن الشقاوة أمر عرضي لها وسعادة ذاتية للموجودات التي
في بطن الأم الجسمانية أو نوع قابلية صحيحة عنده الثابتة في بطن أم الكتاب وأم الأقلام والطبيعة
الكونية مما قدر وجهه قبل التكليف بين بعضهم باعتبار الأمر والنهي التكوينيين لا التشريعيين ووجوه
الله إن العرض زائل ولذا لما قال إن النفوس بالقسر والقسر لا يكون دائما ولا أكثريا فهو زائل لا
الطبع وطبع الشر بالذات ولا بالذات حتى الذاتي له عنها ولا العطايا كلها وهو أنهم لا يخرجون إن
يبلغ حد الطبيعة الذاتية ويصير العرض جوهريا فيصير النفس بعد تركب العقول والجهل بذاته جوهرا
بأنها في مقابلة ضرورة الدين فهي خطر وخطر لأن الكفار ضرورة في ضروريات الدين لا شبهة كفر محض
بأنه خلط واشتباه بين الخلود في النار وبين العذاب الدائم والذي هو من ضروريات الدين والمتفق عليه بين الكتاب
هو الخلود في النار وأما الخلود في العذاب دائما فلم يبلغ حد الضرورة وهو مبني وإن قال أكثر المتكلمين
بالعذاب الدائم لكن الصوفية الذين قالوا بانقطاع العذاب لم ينكروا الخلود بل قالوا بأن الكفرة
مع كونهم مخلدين في النار ينقطع عذابهم ويحصل لهم طبع السمندر ولذا يتلذذون بالنار فلا يجمع العذاب
قولهم الذي ما ذكرنا لا يأتي قولهم إن الكفار ضروري الدين لأن ما هو ضروري الدين هو الخلود في النار
لم ينكروه وما أنكروه هو العذاب الدائم ليس بضروري الدين والمنكر لهذا ليس كافر بل بعضهم
والبعض الآخر منهم وافقوا المتكلمين ولذا استدل لي الكتاب وإن ما قال الشيخ محيي الدين في أنه تعالى
لو فوض أمر خلقه إلى أحد من عباده وقدرة عليه ومكنه في التصرف فيهم ولكان خيرا غنيا عنهم
لأزال العذاب عنهم وهذا الأمر احتمالا وهو أرحم الراحمين فجوابه أن العذاب للأزمم محض

فعل الله وفي الواجب وليس فيه منتقم فارجع للتشيع فإن تكرر الأفعال والأقوال توجب الصور
ملكات ويعم بروز الأحوال والملكات تكون لها ظلل وأشباح مناسبة لها كمناسبة الصور التمثلية
لملكة الحرص والصور العقربية لملكة الأذى وهكذا أفعال الملكة كالروح وتلك الأشباح المناسبة
كالجسد وذلك التصور يكون باللزوم والاضطرار والصور الأخروية للملكات كالتعابير للرؤيا
إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما إنما يأكلون في بطونهم نارا از ... بوستان ...
كر زخمي ازان جور كران كشته كرمان هر ... مير ... عضو
وهذا حكمة في جانبي اللطف والقهر ... در ... وفارسي خشته ... نعم
أن حضرة الوجه على كل قابل مستعد وإنه صفة الملكاتية في الحق الفياض الحق وجود وكل الموجودات
في الدنيا والآخرة مظاهر الأسماء اللطفية والقهرية فهو خالق الجنة والنار وهو أرحم الراحمين في
موضع العفو والرحمة وأشد المعاقبين في موضع النكال والنقمة وقول ... إذا كانت السعادة و
الشقاوة أصليتين فما فائدة التكليف جوابه أن كونهما أصليتين بمعنى كونهما متعينتين في الثابتة في
العلمية لا ينافي الفائدة لأن العلم الأزلي ليس علة للشرور وسيئات الأعمال إذ الموجبات ليست مجعولة
بالذات فضلا عن مهيات السيئات والخير منه والشر ليس إليه وإن توهم سلب الاختيار من
المكلف فهو الظن باطل لأن اختيار الفعل مما في علم الله تعالى فيقع باللزوم ففعله الذي ... في علم الله تعالى
يقع منه بالنظام أي مسبوق باختيار المكلف وإرادته المسبوقة لتصوره وعلمه لأن الحق يعقل
في علمه أنه الأزلي موجب وقوعها والوجوب بالاختيار لا ينافي الاختيار والفعل الاختياري ليس إلا ما

لكان مسبوقاً باختيار في علمه والاختيار ليس الا كون فعل الفاعل مسبوقاً بالمبادي الاربعة من القدرة والمشية
والارادة والعلم ولم يشترط احد من العقلاء في الاختيار ان يكون مسبوقاً باختيار ليكون ذلك الاختيار باختيار
في علمه والا لتسلسل والفعل الارادي يتم بتحريك القوة المنبثة في العضلات المتعقب للارادة
المتعلقة بالميل المتعقب للتصديق بفائدة الفعل المتعقب لتصوره لا ان الارادة ايضاً بارادة
بل يكفي كون الفعل بالارادة فالموفق كما للعيد بان افعال المكلفين منكشفة في علم الله الازلي
الصديق بان صفاتهم من العلم والمشية والارادة والقدرة والاختيار وغيرها من صفاتهم وذواتهم
منكشفة في علمه تعالى لا لكون مؤثراً بعضه في بعض والف الاختيار وغيره يدور مع الوجود حيثما دار
ويتبعه مختلف لكون للمطلق وجوداً وانانية وليس له اختيار وقدرة وغيرهما فان لم يضف اليه
الافعال ولا يضاف اليه الصفات فينبغي ان لا يضاف اليه الوجود لكن التوحيد اسقط الاضافات
جميعاً ازدام كن از عشق جنانكه از سر بنايه دركم نشد تيمم كشيد واما الثاني ان يدل
عليهم انه اذا كان ما في الطلب الى الرحمة ازيد تناهي صفات القهر فمتجلية بالصفات تعم كل منها
على الاخرى ولكنها على ذاته فلطفه على قهره وبالعكس وقد قرر ان جلاله في جماله وبالعكس و
التكثر في مفاهيمها والذي يظهر لنا فهو انه مرتبة يوده على كل لفرد وقاهرية وجوده فوق
كل وجود كما ان جباريته تعالى جبر لكل نقص وتكميله لكل قصور كما في الدعاء الشريف اللهم
يا جابر العظم الكسير ومنه يقال لعالم العقول الكلية عالم الجبروت لانها تخرج النفوس وجملة عالم
الطبيعة من القوة الى الفعل بقوة الله تعالى ازاء الانسان بجهة الايجاد والتكميل ورانية بجهة قهر لحظة

هر لحظة تبديل وتوجه آخر عما دونه ان هي معكس القصة وتقلب الدائرة عليه لان الله تعالى يقول
لمن الملك اليوم لله الواحد القهار فعند الآخر لعلها علته تعقب القهر لكن التحقيق ما ذكرنا وحاصله
في دفع الايراد ان فيض الله لا ينقطع ورحمة الله وسعت والعداوة لا تكليف والهبات للامم فانواع
سلطان القهر محفوظة تعاقب الازمان حتى انهم في جميع الخلق عند اعلى الشعور وان حقيتهم واما عملان
في اهلها لكن وجدت امة لعنت اختها وطردتها وبالجملة الدنيا الجنس لكلما شيت شتاء وعداوة
سلطانها المحققة السؤال الثالث عشر ورد في دعاء كميل بن زياد عن امير المؤمنين عليه السلام وهب
النار لكنها تسوء والاهل ومالك الا واحد فيها مقراً ولا عماداً او وما كانت الا مقراً وسكناً
لاحد فيلزم على الظاهر ان يكون خلوه فيها لغوا الجواب الاول اقول كلام الله فوق كلام المخلوق
وان الكلام الذي في حق الكافر عن اللغوية بل فيه وجهان احدهما ان يكون من باب التجريد الذي
هو من المحسنات البديعية وهو ان ينتزع من امر ذي صفة امراً آخر ذي صفة مثله مبالغة وهو على اقسام
منها ما يستعمل بكلمة من التجريدية مثل لي من فلان صديق حميم ومنها ما يستعمل بغيرها ومنها ما يستعمل
بنفسه فمنها ما يستعمل بكلمة في مثل قوله تعالى لهم فيها دار الخلد وجهنم نفسها دار الخلد فيها الغ
النار نفسها هي المقر والمقام وذكرها فيها لفائدة التجريد الذي من المحسنات المعنوية ان غرفتها
المقرية جداً تنتزع منها مقراً آخر لهم وثانيهما ان الكافر فيها صفة لاحد وحاصله التوصيف ان النار
لا تكون مقراً لاحد فيها والذين هم اهلها ومستحقوا الكون والاقامة فيها فضلاً عن غيرهم
من المستأهلين الشفاعة وكانهم بهذا الاستهلال ليسوا فيها السؤال الرابع عشر ورد في دعاء السحر

في ليالي شهر رمضان المبارك اللهم اني اسئلك بما انت فيه من الشأن والجبروت واسئلك بكل شأن
وحده وجبروت وحده ما النكتة في تعبير الاسلوب بما تراه من التصغير اقول ان الصفات
لم تكونا متقابلتين لتلك المذكورات من حيث الشئون لما ذكر ولما لم يذكر ولانها كالجنس وغيره
للانواع تحت الجنس فلا تؤدى الاشعار الا انه بعض صفاته المذكورة وصفاته العليا واسمائه
الحسنى للتوحيد والحصر بل يكثر ما هي للانواع والاشخاص منها بحسب الانواع والاشخاص في ظهوره
الى لا تتناهى اما المصورة بهما شأنه عالمية لزيد غير عالمية لعمرو وسيد عشيقة لحسب الاول
غير سيد عشيقة للثاني ومصوريته لهذه الصورة غير مصوريته للاخرى ورازقيته لهذا الرزق
غير ما لذلك وهكذا احصى لعيوب جلائقه من الصفات العليا وتوبدل الموقم بجميعها بحيث هو
عالم وشأن ما لا له شأن اي انه من الشئون الذاتية والصفاتية والفعلية والجبروت اريد بها
الصفات الجلالية والجمالية ولهاتين الامرين يقول الدعاء اقول داستيك الكل باعم واجمع من
صفاتك وشئونك وبما لا يعلم لا جواب له الا كمال الكمال لك وسكنت والكل لم اجمع بدنا عليه
بها فهذه سئلك فحقيقة عظيمة السؤال الخامس عشر قال الله تعالى في حكاية عن عزير فاماته الله
مائة عام الآية نفهم انه يجوز عود الارواح الى الابدان العنصرية في عالم الملك كما قال به
لو دانت التناسخ فلزم جواز التناسخ ويلزم جواز حركة القهقرى للنفوس الكاملة المتصعدة لعالم
الملكوت الى عالم الملك من الجنبة لحركته التناسخ الى الارحام والى النطفة والعناصر وورد في الكتاب
والسنة ان عيسى قد احيى كثيرا من الاموات وعاشوا في الدنيا كثيرا ثم ماتوا بينوا وجه صحة ذلك

ذلك مع ملاحظة قوانين الفلاسفة اقول هذا اصول لا برهانية وقواعد صحيحة تفطن اللبيب منها بالمقصد
اصحاب انما وضعت الالفاظ للمعاني العامة ولما هو الاكمل في المحفوظ في الخصوصيات والروح في القوالب
شهداء ان القلم موضوع لما ينقش به سواء كان جسما او غيره ولو جدنا كان جسما سواء كان قصبا او حديدا
او غيرهما ولو وجدنا كان غير جسم سواء كان قوة مصورة او حس مشترك او خيالا او عقلا او نفسا او عقلا
فعالا او عقلا اولا هو قلم الاعلى واللوح لما هو النقش او الصورة لما هو اعم من المحسوس والمتخيل والمعقول واللوح
لما ينقش فيه سواء كان قرطاسا او حجرا او خشبا او وهميا او شيئا آخر وقس عليه الاجوف والاقص فارم
القشر واسلك اللب الخالص اصحاب شأن الحس والخيال وغيرهما من القوى المدركة الجزئية انما هو
الادراك والحفظ للجزئيات واما الافقهية ومعرفة حقيقة المدرك فليست وظيفتها بل هي وظيفة العقل
ولهذا عجب من الفقيه الحكيم المحقق ورب سالك من ماض من صور او لا نعلم انها من اي عالم وفي اية
نشأة واذا عرض على العقل الهادى من رشده حقيقة الامر من ان له وجها الى العقل المدرك للحقائق
او له وجه النفخ في مثال المطلق او في النفس المنطبعة الفلكية او غير ذلك وشبه ذلك رؤية
المبرسم او السرسام وغيرهما من المرضى وادراك ضعفاء العقول من المستضعفين الاشياء لا وجه لها
في الخارج فحين كان هؤلاء كلهم الادراك واما معرفة المدرك ما هو وما هو ولم هو واين هو
وغير ذلك من المطالب فمع الحكيم المحقق والبصير المدقق وشبه ذلك رؤية بعض القطرة النازلة
خطا والشعلة الجوالة دائرة والتحقيق في دفعة النقض حتى اياكم وان تعودوا الى القولوا
في كل شيء سمعتموه انه معدوم كما هو شأن بعض الاشخاص اذ كما قال الشيخ ابو علي بن سينا من تعود

ان تصدق في غير وليس هذا النفي في العطوفة الاذنية بل المعدودية مشروطة بامكانه فلعل ما تقول
الحقت بما لا يمكن فهو مقدور لكنه لا يمكن عقده حتى تقول ما قال الامام ع لا تقدر عظمة الله على قدر عقلك
فتكون من الهالكين بل الحق المتحقق بنور الله وان ظاسون في احماء الفواسه ولا يمكن فيه عن المبين
كما قال الله تعالى قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين وكيف يخبر المخبر الصادق بالمحال والمحال ليس بشيء
والله على كل شيء قدير الم تر الى الحكيم ما رواه محمد بن علي بن بابويه في كتاب التوحيد باسناده عن
ابي عبد الله ع قال قيل لامير المؤمنين ع هل يقدر ربك ان يدخل الدنيا في بيضة من غير ان تصغر الدنيا
او تكبر البيضة فقال ع ان الله تبارك وتعالى لا ينسب الى العجز والذي سألتني لا يكون فتفطن ع عم
ما سألوا ان شيء محال والمحال غير مقدور اولا شيئية له ولا تحقق حتى ان التناسخ محال ق م
محض محال او انه محكم والمحكم منه حقيقة شبيه التناسخ لان التناسخ صار حقيقته في القسم المحال المحض
نسخ ومنها مسخ ومنها رسخ ومنها فسخ ومنها نزولي ومنها صعودي ومنها على سبيل الاتصال ومنها
على سبيل الانفصال ومنها ما يقال له التناسخ الملكوتي ومنها ما يقال له التناسخ الملكي ومنها ما يقال له
البروزي ومنها ما يقال له التمثل في تناسخ الملكوتي اسمه التناسخ وهو جائز وتجسم الاعمال والملكات
في الآخرة وتشبح الارواح بعد مزج الجسد واما الملكي منه فما هو على سبيل الانفصال
سواء كان صعوديا او نزوليا ممتنع وما هو على سبيل الاتصال جائز لا تنتقل من الجمادية الى النباتية
ومنها الى الحيوانية ومنها الى الانسانية وتمثل حقيقة جبرئيل بل الروح الامين عند ذي العرش
مكين وهو العقل الفعال بشرا سويا بصورة دحية حتى الملائكة الى الانبياء جائز وتشبح الارواح

الارواح عند غيبته ان لكل منها نفس بصورة مثيلة بشريه وسوكه بيانه واما البروزي فحاله العارف في ابدان
الكاملين طاحونه لنفس العارفين ومنهم الشيخ عزيز النسفي حيث يقول اهل الله تعالى يعرفون كثيرة في اظرف
ودوباء بتكميل نفس كاملة في آن واحد باب لا يبرز لك النفوس في مظاهر وحده متد ان تتحد سرج كثيرة سراج
واحد واعلم بحمد كلام الشيخ فريد الدين عطار النيشابوري صد هزار اطفال سر بريده شد
تا كليم الله صاحب ديده شد وهذا باطل لان الامتزاج لا يجوز على المجردات والنفس لكميت
من فوق بالاتصال الحقيقي والفناء في الله الذي لا نهاية لكماله ولا تعداد لخزائنه وبالجملة الكمتي الخ
الطولية وما في السلسلة العرضية الا الاعداد ولا الافاضة والاستعداد حتى قرأت في شيء
الاشراق بالصدق ولا تقول بما روي عن جعفر بن محمد ع ما روي في غوامض عبد الله ع في جواب مسئلة
عبد الله الديصاني فان الديصاني قال لهشام بن الحكم هل يقدر الله ان يدخل الدنيا كلها في
بيضة لا تكبر البيضة ولا تصغر الدنيا قال هشام النظرة فقال له انظرتك حولا ثم خرج عنه فركب
هشام الى ابي عبد الله ع فاستأذن عليه فاذن له فقال له يا ابن رسول الله اتاني عبد الله الديصاني
بمسئلة ليس المعول فيها الا على الله وعليك فقال ابو عبد الله ع يا هشام كم حواسك قال خمس
قال ع ايها اصغر قال الناظر قال ع وكم قدر الناظر قال مثل العدسة او اقل منها فقال له
يا هشام فانظر امامك وفوقك واخبرني بما ترى فقال ارى سماء وارضا ودورا وقصورا وبراري
وجبالا وانهارا فقال ابو عبد الله ع ان الذي قدر ان يدخل الذي تراه العدسة او اقل منها
قادر ان يدخل الدنيا كلها البيضة لا تصغر الدنيا ولا تكبر البيضة فاكب هشام عليه ع وقبل

يديه ورائه وجهه وقال حسبي يا ابن رسول الله ثم خرج الى منزله وعلامة الرضا ظاهرة فقال له هشام
اني جئتك سائلا ولم اجبك متقاضيا للجواب فقال له هشام ان كنت متقاضيا فهات الجواب
اقول هذا الحديث الشريف ظاهر الدلالة على ما قلنا يدل على ان الاولوية بالخطاب ظاهر من مذهب الحكماء المشائين
لكن هذه اشتمل على تسليم الخصم فهو من باب المجادلة التي هي احسن واما ما نقلنا من كتاب التوحيد للشيخ ابن بابويه
فهو من باب البرهان وهو طريق الحكمة وقد اشار الى الطريقين مع ضميمة الخطابة في الكتاب المجيد الذي
هو تنزيل من حكيم حميد بقوله تعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن ثم
لعل الاكتفاء على هذه الادلة توجيه كلام المحقق اللاهيجي قدس سره حيث قال في كتابه المسمى بگوهر مراد
واز اعظم حقایق الهیه تحقیق آنست که تواند بود که بعد از تعلق روح ومادّه بدن مرتبت یابد که نفوس
قابل تعلق روح نفس وتواند بود که تصرف در تخیله وحس مشترک حضرات باشد بمجرد که نفس ناطقه
مفارقه متمثل شود ومرئی گردد وازین است که گفته اند الحکماء ان الائمة والحجج الى الاول
لکنه وقتی فقط. فمن اتفق في هذه الاصول وقد سمع الاستنباط بالمراد له والوصول في علم المعقول
ظفر بغاية الغاية بالمسؤول وورد في روايات اهل الحق فاماته الله عنهم شخصه مائة عام ثم بعثه ومعه
دراز الكلام اقول انما قال ام شخصه اذ الغيبة تطلق مع مفارقة جوهرية ملكوتية للحواس في
الحواس الظاهرة ركودها فينجذب النفس من عالم الشهادة الى عالم الغيب وقد يقصر مدته وقد تطول
كما يجذب الطويلة   السؤال الثاني عشر وفي كتاب السير والتواريخ ان الناس كانوا
يعيشون في هذه النشأة فيما مضى الف سنة او خمسمائة سنة او سبعمائة سنة ونحو ذلك وفي هذه

وفي هذه الازمنة صار ابن الانسان اعمارهم قصيرة فان كان ذلك من مقتضيات نظرات الكواكب وحركات الافلاك
فمقتضياتها لا تختلف في كل عصر وهل يصح قول المنجمين ان تأثير السبعة السيارة في عالم الكون والفساد
على سبيل التناوب وفي هذا العهد المؤثر هو القمر وهو اسرع سيرا من غيره   اقول قصر الاعمار في الازمنة
المتأخرة للطافة مواد بدنهم ورقة طبائعهم الى الكمال والغرض من العمر والامهال في الدنيا التقرب الى الله
بالعلم والعمل فبعد البلوغ الى الغاية لا بد من الوقوف والحركة بعد ذلك لغو وقد قيل در جاهم
روز توبه مانید ورنه نام هرگز بزم وبی عنایتی را ولعل هذه او مثاله من مقتضيات انحطاط الاعمار
الدنيا وانقطاعها وفي ذلك سر عند الله لانه اعطى الامة آثارا وانهم جميعا في ريبة ولا حول ولا قوة
الا بالله وما قال السائل ان مقتضيات الافلاك لا تختلف في كل عصر عليهم السلام حققنا ذلك الاعمار في الاعصار
الاثر ان مقتضي دخول الشمس برج الحمل هيجان النباتات والامزجة وحصول الاوراد والازهار
وهو امر الاهوية لا تختلف ولا تختلف في كل دخول حمل ولكن لا يتخلف عن دخولها برج العقرب
مشهود ومرئي اتفاقا ورد عليه لا تختلف ما لا عنه كيف ومذهب شيخ محقق اهل الاشراق منهم
شهاب الدين السهروردي ان نقوش الفلك الدوار وحركة المركز دوا مما فيه عيوب ولوازم اوضاعها
تعرض بالنسبة لما في هذا العالم سواء كانت اوضاع السيارات او الثابتات فمنها الغضب والاراده
فلك الثوابت في عمرها واوضاعها في الاشراق على ارواحهم في هذا العالم فصل الربيع وهو الورد فيه
لكنه مشبه بالغيبة او المعدوم يلزم بعينه وهذا ادخل في الاطلاق قوله هل يصح قول المنجمين ان تأثير
السبعة السيارة في اقول نعم صحيح لكنها مجالي قدرته ومظاهر اثره اولا مؤثر في الوجود الا الله

ومن المتصوفين الشيخ عزيز الدين النسفي من الصوفية وصدر المتألهين محمد الشيرازي من الحكماء رفقنا الله في توفيق
خمسين الف سنة الواقع في قوله تعالى تعرج الملائكة والروح اليه في يوم كان مقداره خمسين الف سنة ان اليوم
الالهي يشتمل على سبعة ايام ربوبية وكل اسبوع سبعة ايام من ايام الرب وكل يوم الف سنة بحسب الكواكب
السبعة وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون فلكل من السبعة الف سنة بالانفراد وستة
الاف سنة بالاشتراك مع الكواكب الستة الباقية فمقتضى الادوار الكوكبية بحسب جزئيتها سبعة وبعضها
تقسيم تسعة واربعين الف سنة وزيد عليها الف لكبائسها وكورها فالكل خمسون الف سنة وكل سبعة
الف سنة اسبوع واحد يتحقق فيه جميع ما في السموات والارض الى عالم الآخرة وتقوم قيمة ويبطل على
النفوس بنفخة الفزع وفي كل اسبوع يوم واحد هو يوم الجمعة وفي تمام خمسين الف سنة يقع الفناء الكلي للارواح
بنفخة الصعق ويقوم القيمة الكبرى ويوم الحشر وقد في الجمعة الاخيرة لمحمد صلعم في آخر الالف السابع وفيه اشارة الى ملة
هي يوم النبي وحده طي اشار اليه من الالف فمن اشتبه الرهبانية ومن ايام الله الى امر ازلية وابدية قال
وذكرهم بايام الله ولا تعطيل لفيضه ولا افول لنوره ولا نفاد لكلماته وبيان في موضع آخر ان
القيمة في آخر المدة الطولانية والتوجه الى الغايات وعلم الغايات طولانية لا عرضية وكل يوم
هو في شأن وفي جميع الادوار والاكوار يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء وهو دائم الفيض قديم
العطاء السؤال الحادي عشر اذا كان المراد من آدم الابشر آدم النوعي الكلي الذي هبط من جنة
عالم العقول المجردة الى الارض الطبيعية فما المراد من عصيانه في ذلك العالم وما المراد من الشجرة المنهي عنها
وما المراد من ابليس وما المراد من عداوته مع الموحد سبحانه الف سنة وما المقصود من خلقه من النار وخلق

وخلق آدم من الطين وما ذا اريد من امهاله الى يوم الوقت المعلوم وما المخرج وذلك المقام من الجنة المراد خف
ابليس فيها ولو كان المراد من ابليس حقيقة الجهل الكلي بقرينة المقابلة لا تتصور حقيقة العاقل لانه هو
الهدى على الحق وجنوا من ذلك الحديث الذي رواه في الكافي عن الصادق ع ان الله تعالى نهى آدم عن ان
ياكل من الشجرة وشاء ان ياكل ولو شاء ان لا ياكل لما اكل وامر ابليس ان يسجد لآدم وشاء ان لا يسجد
ولو شاء ان يسجد لسجد الحديث اقول لما كان الخلق صورة منها والامر رقيقة حقيقة والخلق ... و
تشبيه وتبيين فآدم الملكوتي هو المراد عن الروح الذي هو في عالم الامر بل هو روح الله كما قال تعالى قل
الروح من امر ربي وقال تعالى ونفخت فيه من روحي لكن الغور بالتشبيه هو الجمع بين الوضعين فلكل فقط
الموقف الظاهر ويجعل الملائكة الصورية لآدم الحقيقي الصوري وتمرد ابليس الصوري عنها ظهر ولكن بل الكلمة تعم
في حق جميع بني آدم الى آدم النوعي المحفوظ بتجدد الاشخاص كما قال في سورة الاعراف ولقد خلقناكم ثم
صورناكم ثم قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس والرأي عليه المعتمد ما روي عن ... وعلم الاولى
والاخرى ع اما خلقناكم فنطفة ثم علقة ثم مضغة ثم عظاما ثم لحما واما صورناكم فالعين والانف
والاذنين والفم واليدين والرجلين صورنا هذا ونحوه ثم جعل الدميم والوسيم والجسيم والطويل والقصير
واشباه هذا اقول ما وقع سجدة الملائكة لبني آدم الا بعد خلق العقل وطاعتهم لهم ... ودعوى اعلمهم
عدم الفساد وحضرتهم للاشرار لانه اذا امر الخيال بالحفظ حفظ واذا امر المتفرقة بالتصرف في التركيب
والتفصيل تصرف او الآثار بالابصار البصر ... متى سمعت وكذا اذا امر القوة المحركة
تحريك اليد والرجل واللسان والشفة والجفن وغيرها امتثلت وقس عليها سائر القوى وطبائع

فلهذا تطلق على الملائكة لانها لا تعلق الا الوهم انما غلط المغالط في العلم والعمل فلا يطيع العقل النظري والعقل
العملي وهو مخلوق من نار الجزيرة والادراكات الوهمية واللذات المزاجية والمعاني الجزئية المفصلة الى الملكة
الباطنة عليه فاما عند تمام المدرك والمدرك بالذات او عرضت الافعال اراد … ثم ادم النوع الكلي
ادم الجزئي او الملكوتي باعتبار الاسم … النوع الطبيعي والكلي الطبيعي من الذي الطبيعي الموجود بوجود وجهه
ان حصه … الاول … فالمراد بالشجرة الاخرى … القوي … الا الادراك الذي في ماهيته
لان ماهيته والادراك مناط الهوائية او … الممكن عن الوجوب واما الوجه فهو مرآة النسخة
وما به الامتياز فيه عن ما به الاشتراك وجه العقل بما هو وجه نوره ولسببه ولاجلها انه الوجه المجرد
الحق الحق وله الوجه الجمعية لقول الله العقول في صنع الربوبية واما وجوده بما هو وجوده في … وجهه
الذي يلي ماهيته فهو ادم الاول وله الذي هو حامل ماهيته نقيصته ونسبته الكونية وبه يباين الوجوب
ويخرج عن جنة الصفات والجنة المفرحة الى الذات المشار اليه في قوله تعالى واذ جعلناه … القول الكلي
ان الملكوت الاستعداد الذي في الماهية صدر عن العقل الفعال في الجهة الكلية الذاتية الذي فيه ظلال
الملكوت الادراكي فذلك العلم لم يكن له ماهيته واستعداد وحركته ونحو ما … المباين عنه … السوانح
ولكنها هو قبل وصار … ولم يكن نفس تلك النفس الم الجهة تحقق الروح بالبدن ولم يكن لها …
وانتهى حتى يقول الشيخ … از … تا … ابر … از … محجوب … ما … والمراد من الشجرة
هو الشجرة الجنسية الاكمالية والتي هي الشجرة التكوينية والاكل منها الاتصاف بنقيصة الملكوتي
وجها الا اعتبار … ونقيصه … لا … وربما يعبر عن الاكل المعنوي والاستهلاك

والاستهلاك والاتصاف بالتغذية كقول صاحب الفصوص هو المخلوق منه وهو الوجه الذي … كونه بكونه
واذا تحقق … فهو عين غذائه وبه نحن غذاؤه اذا اريد بادم العقل الكلي الذي هو في البدايات
وفاتحة كتاب التكوين في السلسلة النزولية وخاتمة الى ادم وتسميته بادم الاول باعتبار ان العقل
الجزئي الذي في ادم … ذلك العقل الكلي واشراقه وظلاله … واما اذا اريد به العقل الكلي الذي هو خاتمة
كتاب التكوين في السلسلة الصعودية بان العقل الكلي الذي له في السلسلة النزولية وخاتمة الى ادم
وتسميته بادم … وخاتمة الدائرة بجميع ما … جارية فيه ونسبته سوالك الكونية التي …
الملكوت الادراكي والاستعداد … تحقق بحسب الشريعة والطريقة … وهو المتوجه الى البدن والمتعلق به
الموجب المخرج في الجنات المذكورة وبالجملة ترك الاولى الذي … ان يكون في ترك النزول عن المقام
الاعلى الذي في الشجرة هو الاتصاف بنقيصة … الطبيعي الذي هو شجرة الخلطة لان بها … الغالب
على … الاحكام … الغالب والدالة على كون ترك الاولى لهذا العقل نقيصة … على عالم
هذا … بالنسبة … الكلمة … العقل … جاء
حقوق الملكات الحسية العلمية والعملية والتخلق باخلاق الله … يحدث له … الى عالم
الكون … الجهة … الجهة المركب … يحدث … لنشر اوهام الصور
الجزئية … الا الوهم … الجوهر المركب وجوهره والجوهر البسيط
وان كان … الا انه عدم … عدم الملكة … الوجود … وجهه
وان كان … والتناقض … عدم الملكات … من اللطف والرحمة المقبول من الكاتب

وفي مظاهر القهر والنقمة بالعكس اين نباك امر رشد ولعل خالك شي وان يمكن امر رشد ولعل مالك شي
وبهذا التعجب ان كان زمانا لكنه سابق دهراً ظاهر وعن الائمة عليهم السلام نحن لنا تكون الاكوان وقال علي عليه السلام
انا ادم الاول وقال ابن الفارض رضي الله عنه واني وان كنت ابن ادم صورة فلي فيه معنى شاهد بابوتي
ثم انه يحدث بحسب التعلق والظهور والوجه الرابط في زمان مخصوص فهو متأخر عن الزمان ومجرد عن المادة
ولو جهتها بحسب الذات والوجه النفسي بل العقلي العقل الذي لم يكن له تلك الهيئة في عين كونه الكل
قبل ذلك بالفي سنين من سبق الكل وطالما ورد وجه قوله عليه السلام خلق الارواح قبل الاجساد
بالفي عام الارواح المرسلة المجردة بالفطرة لا تقبل عالم الاجسام في سلسلة النزولية لذلك نقص وجوبه
الارواح المنفخة المجردة بعد التعلق فانها طالما شرعت بسابقة دهراً والدهر علي وجوب نفسها وان
كان وعاء وجودها متعلقة بالزمان بل باعتبار رتبتها الحق السرمدي فيها فوق الزمان لانها
من صقع الربوبية ولذا سميت حكماء لا حلم لانفسها قال الحكماء نسبة المتغير الى الثابت هو الزمان ونسبة الثابت
الى الثابت سرمد والزمان طوالات وهم الاعوام الملكوتية والجبروتية والمراد من علامة البرزخ
السموات ودرجة تحت سماء القهر كالمتفضل ويكول علي ثابتة في شأنه اعلم قبل اليوم
عقبة تكوينية ولذا الانانية عن نفسه بقوله لمن الملك اليوم لله والعظمة والوجوب طالما نكل ماهية
ولكن عين تجب كانت مستقرة في شأنه اعلم في عالم الذر ان الوجه لله اولم الوجود بعد بالوجود اي وجه
نيف تلك الوجوه انما هي بالتجلي هو الوجوبات المتشتتة الازلية الغالب عليها احكام الوجوب
من الملكة ذاته وما يتعلق بها وذلك الوجه العلمي كان لله ومن هنا قيل هم خوالف كونهم جهو

حقو بكنه وفي العبادة والاعمال والمرحومية بالرحمة الرحمانية لا الرحيمية لا تنافي الكفر المشعر
في عالم الهيولى وما لا يزال والادبار عن الحق المذكور في حديث العقل والجهل لان الكفر والشقاوة والضلال
والاضلال لا تبقى في العلم انما هي نفس هيئة محمولة على نفسها بالجعل الاولي لا الجعل الثانوي وانما يحمل عليها
بالتبع متعلقة بلاشية والمراد من امهاله الى يوم الوقت المعلوم لقية بكفره واغوائه الى يوم القيامة على انه
والنتيجة الاعظم للقيامة وظهور الحقيقة وحج لا تنجز غوايته ولا اغواء الا باتباع ولا اغواء وقيل اذا اظهرت
الحقيقة بطلت الشريعة لما قالوا في البدو كان الله ولم يكن معه شيء ولا السلام وقد نص المنع في الجنة التي
يمكن ان يكون لمظاهر القهر فيها نحو من الثبوت ولهذا ورد في خبر ان جنة ادم كانت بستانا في ارض
الدنيا لانه لو كانت جنة الاخرة لم يخرج منها ابدا لكن المراد منها جنة الارواح المرسلة وتعول الهيئة
التي في سلسلة النزول وتضايقها الى الدنيا لانه في مقابلة من سببها للدين وقبلتها لها وقبال اهل
الهيا وجنة الاخرة جنة العقول والارواح التي هي في بارئ ملكه بعد فنائها والدنيا جنة الصفات
واما بيان نحو الحديث المنقول في بالمعنى قوله امر الله ولم يشأ ولم يامر ابليس ان يسجد ان الله
امرين امر تكويني وامر تشريعي فالاول هو الامر الذي ارتفاع الوسائط والابد في وقوع المأمور به والامر الله
الاقعة وهو وجود كل ماهية المتعلق به وهو كلمة كن الحقيقية وقوله لها وهي تكون بطلها الكلمة وجهو
وهي كلمة كن النفسية ينطق بماهية القول له وهذا هو المراد في قوله في نهج البلاغة انما يقول لما اراد كونه
كن فيكون لا بصوت يقرع ولا بنداء يسمع وانما كلامه سبحانه فعله ان القول الشيئية ماهية ازلية الازل
وجوها فيها لا يزال كن ارتقت الوجه اليها من حيث العين لتعلقها بالعلم تتحقق بالشيئية بعد

نعم لما كان لها شيئية وجود علمية متقدمة عليها بل على ثبوتها وما هي عليه في نفس الامر تقتضيها لا تصور اه

لان مرتبة شيئية نافذة وقدرة تامة كيف يمكن فيه تخلف الصدور وتجويز تخلف الحق وتعطيله

تعالى عنه التام وانما كلامه سبحانه فعله الذي هو الايجاد اذ الوجود هو المجعول بالذات والايجاد الظهور

هو الصدور عنه في الغيب المكنون وقد قال المحققون ان الكلام الالهي هو الصدور عنه في حضرته والآثار

هو الاثر الذي في النسخة من رسله وملائكته وتتطرق فيه الاختلاف لاقتحام الوسائط ففي

الناس من اطاع ومنهم من عصى وبعبارة اخرى اوفق لطريقة المتكلمين امره تعالى ونهيه في التكليفيات

ارادته وكراهته كما ان ارادته العقلية التفصيلية في التكوينيات امره التكويني وارادته بالنسبة

لاعدام المرادات والمفاسد ولمضار لنظام نهيه التكويني وانما قلنا العقلية التفصيلية لان

لله تعالى ارادتين وكراهتين ارادة ذاتية اجمالية بالنسبة الى الوجود المنبسط والى ما تعلقت بالنسبة

الى المعلول الاول هو العقل الاول وارادة عقلية تفصيلية من الوجود المنبسط المتعلق لكل موجود موجود

وهو المشية التي خلق الله الاشياء بها وكل الارادات في المجردات والملك في القوى والطبايع شمولها

ولا يتحقق فيها المخالفة للارادة الواجب بالذات تعالى اذ لا معارض لشيء ولا مزاحم من العقول الكلية

ولا النفوس الكلية ولا يتحقق فيها العصيان اصلا وكذا لا يتحقق المخالفة للقوى والطبايع اذ لا شعور لها

والمخالفة فرع الشعور فكلها مسخرات بامره في التكوينيات وانما في التكليفيات فربما يتحقق المخالفة

بين ارادة المكلف وارادة الله تعالى او امره الكلي [illegible] القصص والدواعي المختلفة فيه اذا تقرر هذا

فنقول جاز ان يأمر الله تعالى عبده بشيء امر التكليف لمصلحة ولم يشأ وقوعه مأمورا به امر تكليفا وشاء

وشاء وقوع المنهي عنه لعصمة ولمصلحة عظيمة في ذلك كما امر ابليس ان يسجد لآدم ولم يشأ ذلك ولم يأمر تكوينا بل شاء

ان لا يسجد واراد ذلك وكتب التكليف اذ علمت ان امره لابليس ارادته ونهي آدم عن اكل الشجرة وكراهيته للتكليف

لا التكوين بل امر وشاء التكوين والا لزم ان يقع شيء في ملكه بدون مشيته وان يغلب ارادة ابليس وارادة

آدم عليه السلام ارادته تعالى عن جميع ذلك علوا كبيرا ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن قال تعالى وما تشاؤون

الا ان يشاء الله ثم اعلم ان ما ذكرناه من ان سبب خروج آدم من الجنة التي كانت اولا في سلسلة

الارادات خطيئة خطاء ما هو المشهور في الشريعة والمسطور في كتاب الله وورد في كلام الحكماء انه وذكرنا ما ويله

وههنا وجه اخر احدهما ان علته هبوط النفس الناطقة بعد ان كانت مستغرقة في جنة الوصال من

كمال وجمال عن الاتصال اذ كانت عقلا كليا لان التفاوت بين العقل والنفس ليس الا بالشدة

والضعف والكمال والنقص بين ما فيه جميع مراتب الوجود ان تتبع بالواقع حتى تعرف صدور الوصول

كما قال المعنوي المولوي

وثانيها ان الكلمة الالهية

التوحيد فتتعلم بالاسماء التشبيهية كما كانت متعلقة عند كينونتها بالحقيقية بالاسماء

التنزيهية عند ولفرجاعه لمظاهره كما كانت جامعة لمظاهر ربك الحيوانية و

الملكية وغيرها تعلم اسماء الكل كما كان في الاول تعلم الاسماء فلم يهبط النفس عن آدم

الى عالم الملك من المقام الجبروتي في الجنة العقلية لم تصر مجمعا لكمال الاسماء ومظهر الاسم الله الاعظم

ولم تحصل لها مرتبة التعليم ولم تحط الحق الاقليم ولهذا قال المعلم الاول لم نصر ما هبط الى العالم

ثم زيد بن الغوث فاعلم ان النفس الشريفة وان ركبت على ما هي العلا وهبطت الى هذا العالم السفلي فانها خلقت
ذلك بنوع سقط عنها وقوتها العالية لقصد الذاتية آثار بعدها والتدبير لها وان من نفخت من هذا العالم لتصويرها
وتدبيرها ابتاه وصارت الى عالمها سريعا ولم يضرها هبوطها وقال الشيخ العربي في تائية العالم من وجه
اشارة الى قصة في الغير وثالثها لتعمير هذا العالم وحياته كما اشار اليه في كلام المعلم وقال
افلاطون في طيماوس ان النفس جوهر شريف سعيد وانما صارت في هذا العالم من فضل الباري الخير فان
الباري تعالى لما خلق هذا العالم ارسل اليه النفس وصيرها فيه ليكون العالم حيا وذا نفس ورابعها ما قال
افلوطين الالهي ان علة هبوط النفس الى هذا العالم سقوط ريشها فاذا ارتاشت ارتقت
الى عالمها الاول ارتقت كونها مستقلة مع ان لها جملة من الفضل سقوط ريشها مع توقد نار الطبيعة
فاذا تجنحت بجناح العلم والعمل اي العقل النظري والعقل العملي صارت عقلا مستفادا كما كانت للاول بعدما كانت
عقلا منفعلا هيولانيا وخامسها ما نقل عن بعض المشرقيين الفارسيين ان الظلمة حاربت النور
وحبسته مدة ثم امدته ملائكة فاستظهر عليها امر من الذي هو الظلمة فقهر الظلمة الا انه امهلها
الى اجل مضروب وان الظلمة حصلت من النور لفكرة روية فهذا الفن تشبيه لاحوال النفس فانها جوهر
نورانية من جهة كونها عقلا بالفعل والظلمة من القوى الحيوانية والطبيعية واتصالها بالقوى عنها
والجذب الى العالم السفلي وامداد الملائكة مصادفة توفيق العقل بهداية النفس لاشراق عقلها وخروجها
الى العقل والامهال الى اجل مضروب لقاء القوى الى حين الموت او قطع العلاقة والحكم الزمنية [illegible]
النفس الى الامور المادية وسادسها [illegible] ما [illegible] في باب [illegible] هبوط النفس اجلها

جهتها انها هبطت لتصير ذات مملكة اذ لم تكن لها ذلك مملكة كما لم تخلق لها وجه الله تعالى وجوابه انه
وقد بينت في موضع اخر ان هذا هو حقيقة الاقرار بالحكمة بعد قوله تعالى الست بربكم وحقيقة الوجوب و
كما انه الانية الى النفس من حقيقة الانكار وصداق النطق بالحكمة لان لم تكن لها حينئذ هنالك
حتى يصح [illegible] شي فضلا عن مالكيته كما حقق ان العقول لا ماهية لها او انها مندكة الانيات
لتجد فيها ملكة الحكمة التي هي مناط العدم الوجودي وملاك السوائية ومبرز الماهية ومناط
الامكان الاستعدادي ومدار الانانية فضعف لديها مملكة وسعتها بعد ان لم تكن شيئا مذكورا
وثانيها انها كانت هنالك نورا وشفافا فلم تكن قابلة للعكوس البهية والصور السنية فهبطت
الى هذا العالم لتقبل العكوس بسبب علوق الجسم المظلم بها كما الصقوا الزيبق بظهر المرآة لتقبل الصور و
تتمكن فيها وثالثها ان علة هبوط النفس من العشق المجازي وان الحكيم خطيئتها المخرجة اياها عن
الجنان الحقيقي رجع الى الوجه المشهور ولم يكن وجها عليحدة واشار اليه في قال عشق بزان [illegible] مجرد
از باغ نعيم [illegible] ادم [illegible] و [illegible] بالحكمة معشوقها صور عالم الملكوت او نورانيتها
كما اصطلح الشيخ في الحيوانات بالقاء الارض في الليل لعشقها بالنور او معشوقها جهة الوحدة والعدل كما
قال الحكماء ان العناصر الاربعة لو لا تفاعلت وكسرت سورة كل منها سورة كيفية الاخر
لم تحصل [illegible] في عالم الوحدة فاتحقت طلعة النفس والحيوة من الواهب الفياض تعالى شأنه
السؤال الثاني عشر ما المراد من قول العرفاء في حق ابليس انه الامام في المعرفة والعشق وانه ترك
سجود لادم من غيرة المحبة كما اشار اليه في المثنوي ترك سجده از حسد گيرم كه بود آن حسد از [illegible] خود

نه از جحود اقول للعوة الموحدین فی هذا المقام باب منها ان ابلیس واقع تحت الاسماء القهریة کاسمه
المضل ومنه انه مظهر اسمه الرقیب فانه فی کل لا قابلیة له بان تعرف بابه الحضرة السبحانیة ادید جنب
حریم القدس لشغله برجال الدین ولیقول له الحجابات الدائرة الفانیة نخبة یا بحیث طاقیت
عزیزم با تو خیانت کی کرد هستند نگه دارم ورای بجای دگران ومنها انه کمال الشقاء من
الاکثر ارکان الوجود ای الکوکب المنبسط از تره رکن العلم والقائم به جبرئیل ورکن الرزق والقائم
به میکائیل ورکن الحیوة والقائم به اسرافیل ورکن المماة والقائم به عزرائیل فلم یقم به لجرب الذی
ومنها ان الله تعالی لم یضیع اجر عمل عامل فجزاء عبادة الشیطان قبل الامر بالسجود لآدم فمن جزاء عبادته
اجابة دعائه بقوله انظرنی الی یوم یبعثون ومن الجزاء التسلط علی اغواء بنی آدم ومن الجزاء ان اعطی
فی مقابلة جنة الآخرة جنة من جنة الدنیا وزخارفها یرغب الناس بالجنة ویحجب بعضهم بسهام طالبیه
وعابدیه وان جعل لهم اقطاع الدنیا وحیر امتعها واشتبه بها بالله القدر الضرورة منها والبلغة
والوسیلة الی الآخرة وفی باب المقام ما قال الشیخ فرید الدین العطار النیشابوری فی المنطق زندان دنیا
املاک است سر بسر اقطاع شیطان املاک است وهست از اقطاع سلطانی بزور تا نباشی هیچکس را
با تو کار ثم ذکر حکایة تناسب الاول فقال شنیدم آن حکایة که از ابلیس تلبیس
کله گفت زد ابلیس از تلبیس راه کرد بر موسی نظر آن پادشاه مرد گفتش ای بجز در عزیز
املا بود بیش از این ابلیس نیز خسته میعاد تو و آزرده بعد خال از ظلم تو بر سر کرده بعد
گفت دنیا جمله اقطاع من است مر ورا بیت انکه دنیا دشمنست تو بگویی داد ازو از عزم راه بکن

گفت دست از اقطاع من کوتاه کن زانکه در اقطاع من از حکم بخت
هر که بر وی شد ز اقطاعم تمام هست او در هیچ کارم والسلام الثانیة عیسی مریم بخواب افتاده بود
نیم خشتی زیر سر بنهاده بود چون گشاد از خواب خویش عیسی نظر دید ابلیس لعین را بر زبر
گفت ای ملعون چرا استاده گفت خشتم زیر سر بنهاده جمله دنیا چو اقطاع منست هست آن
من و این زو شنفت تا تصرف میکنی در ملک من خویش را آورده در سلک من عیسی آن از زیر سر
بر زمین بفکند زود زار جانی عزم خواب کرد چون بفکند آن نیم خشت ابلیس گفت من کنون رفتم تو
اکنون خوش بخفت ومن الحجج مذهب العشاق اضافة لعنة فی مقابلة اضافة روحه فی قوله ونفخت
فیه من روحی فانها الاضافة المکتسب ابلیس بما وصف لا یوصف وحلت مذاقه بما لا یکیف وانا اقول ان
تو کنی در خشم و جنگ با طبع ترا زیور جنگ تو از آشتی خوشتر نعمت تو از جان محبوب تر
نار تو را بیت نور بیت چون بود تا چه باشد نور بیت چون بود ومنها ما قاله الحسین المنصور
البدیع محبة العشق احد الله الابلیس وهو احد نعم انها الغایة الکمال مظهریة صفتی اللطف
والقهر وان سبق مظهر اللطف علی مظهر القهر کما قال تعالی سبقت رحمتی غضبی والف حدوده مطلب
التوحید والمظهر الجامع للطرفین الطف بجمیع المظاهر کما لا الاجزاء المظهریة ولکل مظاهر الجلال والجمال
مظهر جلاله وجماله وهو الکلم الاعظم والمجمع الاتم لکلا الله تعالی وجماله کما قال علیه السلام فی الحدیث القدسی
یا ابن آدم خلقت الاشیاء لاجلک وخلقتک لاجلی واقف مقام العشق مقام ایثار الغیرة علی النفس
وهو مقدم فی هذا المقام فی ذلک قدر احمد کما فی المقامات الاخر المحمودة وفیه حق تمام الذی هو جنته

زحمات سيد المرسلين قدس الله عنا الذي في الاثر في العقار وابليس الخف حمد علی کما هله ادفار اللعين

وقد عسى حوائجه ديرم خلق ادم طلب لعنت رد شهم في ازار ادب اذا سمعت في المقامات

فاسمع ان عندنا ان تحت كل قشر لطيف خفي ووراء كل جليل جمال بهي والا كل موجب

ممتنع في التكوين وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه والعرش في القرآن تجدد ربه والملك لكل

الملك التوحيد الحصري ان اعرف نفسك تعرف ربك انما نظر الى النفس الناطقة انها مع

تحت قواها وخلاف مراتبها بحيث يقال في حقها ابن الوهم وابن العقل بل ابن الطبع وابن الروح

لا مقامها الا كل حقيقة وجوده فنقول شخص واحد في النفس ومراتبها ومقاماتها تفننت تشخص

واحد لا انها تشخصات كثيرة لتكون لعلك انها صاحب النفس وان تحت عقيب اطوار شخص واحد كما انك

اذا جربت غضبان وشبعان وظمآن وريان وغضبان ووجلان وغير ذلك لم تصر اشخاصا واحد بوحدانيتك

انهم تنبيه اهل الظاهر القوى لا النفس فلا تقول لقلب وتخيلت ولو همت تقول احسست وتحركت

وهمت وتجددت والنفس تقول بدلا حالها انها الحاسة تبصر لك وانها الحاسة تسمع لك وانها

الواهمة تعد لك وتحرك لك ولا حول ولا قوة لك في ولغير الله بحولي وقوتي فهذا في جميع القوى والطبائع

في المبادي المفارقة والمقارنة والبرزخية فاني وجها انها مشمولة لوجه الحق ومستهلكة تحت

وجوده وهو مع نور كل نور وباثراتها مقهورة تحت تاثيره ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

الا ترى ان زيدا شخص واحد والمستغرق فيه العاشق له لا تشتت نظره كثرة اعضائه وتحلله

قواه ولا مجال له نظر الى الحسن فيها بتعطفه الا ما حق لقائه وليتمم منه لما عضو عضو كان

كمالا

كان اوحب اوبي بها وتسخر منه لكل قوة عقل كان اوهما او غيرهما وتستعذب منه لكل فرد حسنا

او ابانته او سواهما وقد ذكرنا في موضع اخر ان الملك يرى لكل شيء مظاهر اسمائه فيرى الحيوان

مظهر اسمه السميع البصير والمدرك الخبير ويرى الملك مظهر اسمه السبوح القدوس والشيطان مظهر اسمه

المضل والانسان مظهر اسمه الاعظم وقس عليه الاخر فيرى العالم كبيت المرآة ثم يحقق المقام

لا يرى الا الظاهر وهو الاسم لا المظهر كما هو حق المرآة والمظهر اذ المرآة وحيثيتها مرآة لا ترى

تحت الصورة المرئية انما هو الصورة فيرى السميع البصير لا الحيوان ويرى السبوح القدوس لا الملك و

المضل لا الشيطان وكذا الاسم الاعظم لا الانسان وقس عليه الا ان الصعود الى المقام بعض من الكمال وتستغرق

في شهود المسمى كما قال عليه السلام كان الله الاوحدي نفي الصفات في هذا المقام لا ادم في الكون ولا ابليس

لا عرش علمائي بل يعقب الطلاق عليه وذات المنح يا في هو المعقوب متقاطس في بالجملة لكل شيء

وجهان وجه ربانية ووجه النفس وهو عبارة روحانية انه كان من قبل ولو كان ابليس اللعين وبا عبارة وجهه

الى نفسه وابليس ممنوع الانانية والتمرد عن الاوامر الحقيقية وجميع الجحود والاعدام انانيته

فهو محروم عن الرحمة الرحيمية وموسوم بلعنة في التشريع بالرحمة فاذا قرأت القرآن فاستعذ

بالله من الشيطان الرجيم واستمسك باية الوكيل الرحيم وقد وقعت على تورية الاوراق بقوة ايته

التي الخلاق في المشهد الضوئي عليه الصلوة والسلام حين انها اللهم في اختلاف الليل والنهار وفي اول

ارض حتى جدير براتبها وان شرت رتبة في الازمنة عن ابتها قرابها جاني كان في مدة العمر

غضاضته شبابها حتى عشش بفوق في تمر يومها وعزابها وبلغت في العلوم الحقيقية بام لغايتها

فعطف عنانی عن تمیز الملك الدوار ما زلاقبابها فتحت رأحتی بابها موصلا على فاتحة موطئ

خاتمة ابوابها وتمكنت بادية دار معتقى بابها سر الاجابها واشتغلت بابانة العلوم ممزا

قشرها عن لبابها مجتنبا عن غير صوابها واعتكفت بباب العقول المجردة تخرج رقعت عن

وجه نقابها واستأثرت بتفصيح خطابها وتفتيش لذيذ شرابها فالتهى عن الدنيا و

سرابها فار عن الاكدار وافاضت الاسرار واوتى الاجرابها واعتنز الى مآبها

ختم الله لنا ولجميع الطلاب بالخير وقد تم هذا الكتاب الذي نسخه

يوم الاربعاء خمسة وعشرين في ذي القعدة

في سنة سبع وسبعين ومائتين بعد الالف

من الهجرة النبوية على صاحبها

الف سلام وتحية

١٢٧٧

از عم تن ها و بس حسنت دانه یکی سنید

در خصوص نقل الكلام الله احمد لو فهمت و اولا ان سنید

تا الصح العظیم بخواند و بخرج ربه صلوات نفسه از انشد از باب و ار سطر باده

در صفحه از است الفاظ جلاله از غیر نسخه دو زوایه در صفحه باب جدو

و بعد لفظ جلاله بورق نسخه ها و دو وادی در صفحه ایضا

و بعد اوران التعقیب و بعد صلوات السلعی ایضا

سطر شیبا خوانده و البلاد و شنید اللهم الذی

لو عقب علیك

هو نقص کتب با علیه

آیه لسان خود

ولفات بكتابك فعرفت ما هو المكنون

في سرك المخزون في غيبك اللهم ارني الحق حقا حتى اتبعه وارني الباطل باطلا

حتى اجتنبه يا كريم

م